



# النحو العربي وأساليبها في القرآن الكريم

الأستاذ الدكتور  
عبد الستار مهدي علي  
أستاذ النحو في جامعة بابل



[www.darsafa.net](http://www.darsafa.net)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ

إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالِينَ وَالشَّهَادَةُ قَبْلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

( أن )

النحو العربي وأساسها

في القرآن الكريم



(أن)  
النحو العربي وأساليبها  
في القرآن الكريم

الأستاذ الدكتور

عبد الستار مهدي علي

أستاذ النحو في جامعة بابل

الطبعة الأولى

2014م - 1435هـ

شبكة كتب الشيعة



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان



shiabooks.net

رابطه بديل < mktba.net

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2012/11/4257)

225.16

علي، عبد الستار مهدي

(أن) النحو العربي وأساليبها في القرآن الكريم / عبد الستار مهدي  
علي - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.

( ) ص

ر.أ: 2012/11/4257

الواصفات: القرآن الكريم // النحو // اللغة العربية

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعتبر  
هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

### حقوق الطبع محفوظة للنشر

Copyright ©  
All rights reserved

الطبعة الأولى

2014م - 1435هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين

مجمع الفهم التجاري - تلفاكس +962 6 4612190

هاتف: +962 6 4611169 من ب. 922762 عمان - 11192 الأردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: +962 6 4612190- Tel: +962 6 4611169

P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

<http://www.darsafa.net>

E-mail: [safa@darsafa.net](mailto:safa@darsafa.net)

رقمك ISBN 978-9957-24-876-5

الاهداء

إلى روح والدي  
براً ووفاءً



## الفهرس

9	المقدمة
15	التمهيد

### الفصل الأول

#### (أن) الخفيفة الناصبة للمضارع

29	المبحث الأول: أصل (أن) الخفيفة
32	المبحث الثاني: ما يسبق ((أن)) الخفيفة من الأفعال
39	المبحث الثالث: ((أن)) الخفيفة حرفاً ناصباً للفعل المضارع
48	المبحث الرابع: ((أن)) الخفيفة موصولاً حرفياً
58	المبحث الخامس: أحكام صلة ((أن)) الخفيفة
65	المبحث السادس: المصدر المؤول من ((أن)) والفعل
84	المبحث السابع: حذف حرف الجر مع ((أن)) والفعل
97	المبحث الثامن: (أن) الخفيفة مع أفعال المقاربة

### الفصل الثاني

#### إضمار (أن) الخفيفة

137	المبحث الأول: إضمار (أن) وجوباً بعد: فاء السببية
177	المبحث الثاني: إضمار (أن) وجوباً بعد واو الجمع
186	المبحث الثالث: إضمار (أن) وجوباً بعد (أو)
190	المبحث الرابع: مذاهب النحاة في عامل نصب المضارع بعد: الفاء والواو وأو
215	المبحث الخامس: إضمار (أن) وجوباً بعد (حتى)
229	المبحث السادس: إضمار (أن) جوازاً
241	المبحث السابع: إضمار (أن) في مواضع مباحية

### الفصل الثالث

#### (أن) المخففة من الثقيلة

249	المبحث الأول: أصل (أن) المخففة من الثقيلة
255	المبحث الثاني: ما يسبق (أن) من الأفعال



- المبحث الثالث: عمل ( أن ) المخففة من الثقلية ..... 257  
 المبحث الرابع: أحكام اسم ( أن ) المخففة وخيرها ..... 262  
 المبحث الخامس: ( أن ) المخففة حرفا مصدريا ..... 276  
 المبحث السادس: ( أن ) المصدرية مع ( لا ) النافية ..... 278

#### الفصل الرابع

##### ( أن ) الزائدة

- المبحث الأول: ( أن ) الزائدة: أصلها ومواضع زيادتها ..... 290  
 المبحث الثاني: هل تعمل ( أن ) الزائدة ؟ ..... 299

#### الفصل الخامس

##### ( أن ) التفسيرية

- المبحث الأول: من قال بـ ( أن ) التفسيرية ..... 303  
 المبحث الثاني: شروط ( أن ) التفسيرية وأحكامها ..... 305

#### الفصل السادس

##### معان أخر لـ ( أن )

- المبحث الأول: ( أن ) ضمير ..... 313  
 المبحث الثاني: ( أن ) تقييد الجزاء ..... 318  
 المبحث الثالث: ( أن ) بمعنى ( إذ ) التعليقية ..... 322  
 المبحث الرابع: ( أن ) بمعنى ( لا ) النافية ..... 324  
 المبحث الخامس: ( أن ) بمعنى ( لئلا ) ..... 325  
 المبحث السادس: ( أن ) بمعنى ( حتى ) ..... 326  
 الخاتمة ..... 429  
 المصادر ..... 431

## المقدمة

تولف حروف المعاني جانباً مهماً من نحونا العربي، وتشغل حيزاً كبيراً من مصنفات المفسرين والنحاة واللغويين والبلاغيين، وتحظى باهتمامهم وجل عنايتهم، استشعاراً منهم لدور هذه الحروف ووظيفتها في تحقيق الدقة في التعبير، والقدرة على أداء المعاني الخفية، ففي فهم معانيها، وإدراك مواقعها، والأصابع في تعيين تلك المواقع تُمَتِّك ناصية اللغة، وتتضح الأساليب البلاغية، ويُدرك ما في اللغة من روعة وبيان.

وإذا ما استثنينا جملتي الأثبات والأمر، فإنه لا تكاد تخلو جملة ن جمل الكلام العربي من واحد أو أكثر من هذه الحروف<sup>(1)</sup> فهي أكثر دوراً،... وتركيب أكثر الكلام عليها، ورجوعه في فوائده اليها<sup>(2)</sup>. وهي مسألة ميزت اللغة العربية بدقة التعبير، والتفنن في تصريف وجوه القول، ولكن هذه الوجوه تستلحق أحياناً على السامع فيصعب عليه التمييز بين معنى ومعنى، وبين أسلوب وأسلوب، إذ إن لكل حرف منها أسراراً ومواقع، وقد بلغ من شدة غور بعض معانيها أن خفيت على بعض العلماء، فمن ذلك ما روي عن ابن الأنباري أنه قال: «ركب الكندي المتفلسف إلى أبي العباس (يعني المبرد)، وقال له: اني لأجد في كلام العرب حشواً، فقال له أبو العباس: في أي موضع وجدت ذلك؟ فقال: أجد العرب يقولون: عبد الله قائم، ثم يقولون: إن عبد الله قائم، ثم يقولون: إن عبد الله لقائم، فالألفاظ منكرة، والمعنى واحد، فقال أبو العباس: بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ، فقولهم: عبد الله قائم، إخبار عن قيامه، وقولهم: إن عبد الله

(1) ينظر: اللغة العربية، معناها ومبناها، / الدكتور تمام حسان: 123.

(2) وصف المياني في شرح حروف المعاني / لأحمد بن عبد النور المالقي: 2.

قائماً، جواب عن سؤال سائل، وقولهم رُ عبيد الله لقائماً، جواب عن نكار منكر قديمه، فقد تكررت الألفاظ لتكرار المعاني<sup>1</sup>

وقد حفل القرآن الكريم، وهو كتاب العربية الأكبر، بهذه الحروف، فكان لحسن استخدامها، والدقة في تحديد معانيها، واختيار المناسب منها، أثر واضح في تحقيق الأسلوب الفني والتعبير البلاغي، الذي كان أحد وجوه اعجاز كتاب الله، لعظيم، ومعجزة رسوله الكريم، وقد دفع هذا الأمر الامام الجرجاني (ت 471هـ) أن يحمل مراعاة هذه الحروف، والدقة في اختيار معانيها سبيلاً إلى نظم الكلام، وتأليمه لدي هو سر البلاغة، والاعجاز عنده، فقال " وأعلم أن ليس لنظم إلا أن تصح كلامك الوضوح الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قواعبه وأصوله وذلك أنا لا نعلم شيئاً يتعبه الساطم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وعروقه، وينظر في الحروف التي تشترك في معنى، ثم يبرر في واحد منها بخصوصيته في ذلك المعنى، فيضع كلاماً من ذلك في خاص معناه، نحو أن يجيء به (ما) في معنى الحال وبـ(لا) دا أر د بصي الاستقبال، وبـ(أن) فيما يترجح بين أن يكون وأن لا يكون، وبـ(دا) فيما علم أنه كاش<sup>2</sup>

ولحرف المعنى (أن) المفتوحة الهمة لساكنة النون، موضوع هذه الدراسة من بين حروف المعاني مكانة متميزة، إذ نال نصيباً كبيراً من اهتمام النحاة، لتعدد دلالاته، واختلاف معانيه، وكثرة أماليه، وسعة دوره في الكلام، وهي أمور كانت وراء اختيار هذا الموضوع.

وقد زاد في رعتي في دراسة هذا الحرف كثرة وروده في القرآن الكريم الذي نزل بلفه هي أفصح لغات لغرب وأسلمها، إذ ورد فيه في أكثر من

(1) دلائل الاعجاز / للإمام عبد القاهر الجرجاني: 303.

(2) دلائل الاعجاز / للإمام عبد القاهر الجرجاني: 117 - 118.

حسمائة موضع، وفي أساليب ومعان مختلفة ودقيقة، ولذلك نادر أن تستقصاء أساليب (أن) في الكتاب الكريم، وجمعها في قسم خاص من هذه الدراسة وعلى هذا ورعت منهجي على تقديم وتعميد يقدم لحرف من حروف المعاني وحتمية بالنتائج ومن التمهيد والحاشية صم البحث قسمين القسم الأول خُصص لدراسة (أَنْ) في النحو العربي، ويضم ستة فصول، تناولت في الفصل الأول منه دراسة (أَنْ) الحميفة لخاصة للمفعول المصارع، وهو أوسع أقسام (أَنْ) وأكثرها دوراناً في الكلام، فبحثت في أصلها وفيما يسبقها من أفعال خاصة بها، وعصمت القول في عملها، من حيث أثرها لا عر بي في المفعول المصارع الدخلة عليه، ومن حيث كونها حرفاً مصدرياً، يصاغ منها ومن الفعل بعدها مصدر مؤول وفي حاله كونها حرفاً مصدرياً، تحدثت عن صلتها من الأفعال الثلاثة، وأحكام هذه الصلة، وعن المصدر المؤول من (أَنْ والفعل) وصياغته وسبب عدول العرب عن المصدر الصريح اليه، وما اختلف فيه المصدران من حيث الدلالة والأحكام النحوية، أتبعته بمرص للمواضع الاعرابية التي يقع فيها المصدر المؤول من أَنْ والفعل.

ولا طراد حذف حرف الحر مع (أَنْ والفعل)، وشيوع هذا الأسلوب في الكلام العربي، خصصت له بحثاً ضمن هذا الفصل، درست فيه ظاهرة حذف حرف الحر في الكلام عامة، ومع (أَنْ) خاصة، ذاكرة عن هذا الحذف، وما سنه من خلاف بين النحاة وما نتج عن ذلك من مذاهب في عراب المصدر المؤول بعد حذف حرف الحر منه، وحتمت للبحث بأمثلة على حذف حرف الحر مع (أَنْ) في القرآن الكريم.

وصم هذا الفصل أيضاً بحثاً لدراسة (أَنْ) الحميفة مع أفعال المقاربة إذ لارمت (أَنْ) هذه بعض أفعال المقاربة، في حين علب معيها في بعضها ونسب في بعضها الآخر فدرست الأقسام الثلاثة، مع بيان سبب محي (أَنْ) مع هذه

الأفعال، وحثمت المبحث بذكر مذاهب النحاة في اعرب المصدر المؤول من أن والفعل بعد هذه الأفعال.

ولما كانت ظاهرة إصمار (أَنْ) ونصب المضارع بها بعد عدد من الأدوات من الظواهر المشككة في النحو العربي، وأحدى مسائل الخلاف المهمة بين المدرس النحوية فقد حصصتها بفصل مستقل. هو الفصل الثاني من هذا القسم، صم ثمانية مباحث عرضت فيها صور إصمارها وجوبا وجو را، كما جاءت في مباحث النحاة، مع استعراض أشهر المذاهب التي قبلت في نصب المضارع، ومن ثم الترام الرأي الذي يجتار المنهج الذي يسأى عن التأويل البعيد والتقدير المتحمل للدين رافقا مسائل هذا الموضوع، وهو منهج يتناسب وما يشدد اليوم لنحو العربي من تيسير وتسهيل.

أما الفصل الثالث فقد تكمل بدراسة القسم لثاني من أقسام (أَنْ) وهو (أَنْ) المحممة من الثقيلة، واشتمل على خمسة مباحث، درست فيها أصلها، وما يسبقها من أفعال حاصه بالدخول عليها، وعملها واحكام اسمها وحسرها، أهدت مبحثاً من هذا الفصل لـ (أَنْ) المحممة من الثقيلة في حالة كونها حرفاً مصدرياً، يصع منها ومن معموليها مصدر مؤول، له مواقع، الأعربية المتعددة، وحيث الفصل بمبحث عن حالات ثلاث ترد فيها (لا) الناهية مع كل من (أَنْ) الحصيعة والمخففة من الثقيلة

وعرضت في الفصل الرابع من هذا القسم لدراسة (أَنْ) الرائدة، وقد صم ثلاثة مباحث، درست في الأول مفهوم ريادة حروف المعاني، والخلاف في لك، وتحديث في الثاني عن ريادة (أَنْ) وأشهر مواقع الريادة، وتكلمت في الثالث على ما امرد به الاحتمش بشأن عمل (أَنْ) الرائدة، ورد النحاة عليه

وتحدثت في الفصل الخامس من هذا القسم عن (أَنْ) التفسيرية والشروط والأحكام التي حددها لها مشتوها من نحاة البصرة، وموقف نحاة لكوفة وطائفة من المتأخرين من هذا القسم من أقسام (أَنْ)

أما الفصل السادس فقد كان تحت عنوان (معانٍ أحراراً) (أن) ذكرت فيه المعاني الثانوية لي أحتهد بعض النحاة في استنباطها من لأساليب التي وردت فيها (أن)، ويعبري معظمها إلى بحاء كوهيين وهي معانٍ لم تحظ باجماع جمهور النحاة، كما أنها من الدرة والقلة بحيث يصعب اعتمادها أقساماً مستقلة لـ (أن) إلى جانب أقسامها الأربعة الرئيسية. وانما ذكرت من باب الإحاطة بمسائل الموضوع وأستكمال جوانبه.

وحصل القسم الثاني من هذه الدراسة لأساليب (أن) في القرآن الكريم وهو بمثابة معجم لحرف (أن) في كتاب الله العزيز، وقد ورعته على أربعة فصول. قسم كل فصل منها قسماً من أقسام (أن) الأربعة الرئيسية، أما معانيها الأخرى التي جاء ذكرها في قسم البحو، فلم أذكرها في هذا القسم، لأنها، وكما تقدم، معانٍ ترجع في معظمها إلى المعاني الأربعة الرئيسية، فضلاً عن تضعيف النحاة لها.

أما مصادر هذه الدراسة، فقد اعتمدت في قسمها الأول على معظم كتب النحو الرئيسية وكان كتاب سيبويه أول هذه المصادر التي اكثرت الرجوع إليها والاستشهاد بنبوءاتها. وأعدت كثيراً من كتب حروف المعاني. إذ كانت المصادر الرئيسية التي اعتمدت عليها الدراسة في استقصاء معاني (أن) وأساليبها في الكلام العربي، واكثرت الرجوع إلى كتب التفسير وإعراب القرآن ومعانيه التي أسهمت مع كتب البحو في الحديث عن (أن) شارحة ومعنيها، وموصعة أسرارها في مواقعها من النصوص القرآنية.

أما القسم القرآني، فقد اعتمدت فيه على مجموعة من كتب التفسير، وإعراب القرآن ومعانيه، باقتلاً منها ما جاء من أقول وأراء، أسهمت في تحديد معاني (أن) وأساليبها في آيات التي وردت فيها

كما أهدت الدراسة من عدد كتب علوم القرآن، و تخرّجات، ومن  
مجموعة من كتب المحدثين، أبرزها كتاب (دراسات لأسس قرآن الكريم)  
للأستاذ محمد عبد الخالق عظيم

وفي ختام هذه المقدمة يتمنى الباحث أن تحتل هذه الدراسة مكانها بين  
الدراسات لنحوية والقروية، في مكتبة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، ورمز  
هذه الأمة، ولسان ثقافتها، وأن يكون قد وفّق في تقديم دراسته كاملة له (أن)  
تنفع الدارسين، وتفي الباحثين، المحبين للعربية، الدّنيين عنها، الراغبين في  
تواصّل تراثها، وتحدد حياتها وأحر دعواتها أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة  
والسلام على خير من نطق بأئصاد رسولنا الكريم، وعلى له وصحبه أجمعين

الباحث

## التمهيد

### جهود النحاة في دراسة حروف المعاني

لقد توهج على لعناية باللغة العربية، ودراسة علومها حمهرة من لئاة واللمويين لئد مى، ومبئوها من الأهتمام ما لم تحط به لعة أأرى من لعات العالم، نأسد هيم تركوه لى من تراث صأعم من المؤلأات فى مأألف مباحيها وعلومها، وقء اعتمدو فى أءمئها وتسير قواعءها طرائق شتى، أءوهم عاية نيلة هى صوئ هءه اللغة الكريمة وكتابها الأكبر (القرآن الكريم) من أن يتطرق إليهما لحن، أو يمسهما أأريف.

وكان من أئزر المواصيع التي مبئوها عايتهم، ووأوها إليها همهم، دراسة أروف المعاني، والوقوف على أساليبها، والكشف عن معانيها، فأكثروا أأديث عها، وأعاصوا فى توصيح أسرارها وءقائقها كما كانت موضع مناقشات طويلة بينهم، وألاهاات واسعة، نمت على مءى أهمية هءه الأروف، وءورها فى الكلام العربى، وأثرها فى تغير وءوء هءا الكلام

وقء أاء أأديث النأاء واللمويين عن هءه الأروف فى مؤلأاتهم فى صوئ مأألفة، وأساليب متباينة، همهم من ءرسها متأثرة فى شأيا أأديث عن قو عء النأو العامة ءوئ أن يأصئها ساء مستقل، كما فعل سيبويه، إء أأديث ككثيرا عن كتابه هءه الأروف، ومعانيها، وأأكامها، ولكبه لم يعقء فصلاً أاصاً بها، أو بأرف منها، بن راء يءذكر الأرف صمئ أسرتة، كما فعل فى أءوات الأرم<sup>١</sup>، وفى (هأ السسية)<sup>٢</sup>، وفى عيرها من الأروف، وقء بهج بهج عئء من

(١) يظفر الكتاب: ٤٧٨/١

(٢) المصءر السابق: ٤٨٩/١



الحياة، أمثال المراء (ت207هـ) في كتابه ((معاني القرآن))<sup>1</sup>، و لأحمش (ت215هـ) في كتابه (معاني القرآن)<sup>2</sup> أيضاً

وأوردت طائفة منهم في كتبها أبواباً خاصة بها، عقدتها لدراسة هذه الحروف، وتمصيل الكلام في معانيها، ووجه استعمالاتها، وبيان أحكامها، استشعاراً لأهميتها، وأثرها في أساليب الكلام، كما فعل ابن قتيبة (ت276هـ) في كتابه ((تأويل مشكل القرآن)). إذ حصص باباً سماه ((باب تفسير حروف المعاني))<sup>3</sup>، وابن المراح (ت316هـ) في كتابه (الأصول في النحو)<sup>4</sup>، وأبو علي الفارسي (ت377هـ) في كتابه (الإيضاح العصري)<sup>5</sup>، وأبو حنيفة (ت392هـ) في كتابه (اللمع في العربية)<sup>6</sup> وغيرهم، غير أن أو في هذه الأبواب الخاصة بدراسة هذه الحروف، وأكثرها إحاطة وشمولاً ما جاء في شرح ابن يعيش (ت643هـ) لكتاب (المفصل) (ت538هـ)، إذ تناول دراسة هذه الحروف في القسم الثالث من كتابه، وقد ستغرق الجزء لثامن منه، وقسماً من التاسع، مبتدئاً بمعنى لحرف، وحروف الإصافة، والحروف المشبهة بالفعل، وحروف العطف، وحروف النداء <sup>7</sup> الح <sup>8</sup>، وقد سار منهجه في التوسع والتمصيل السيوطي (ت911هـ) في كتابه (جمع الهوامع) إذ حصص معظم الجزء الرابع منه لدراسة حروف الجر، وحروف القسم، وحروف الحزم <sup>9</sup> الح <sup>10</sup>، وفعل الشيء بنفسه في كتابه (الأتقان في علوم القرآن)<sup>11</sup>

(1) ينظر معاني لقرآن 1 223-237، 2-8، 9، 312، 393. وغيره

(2) ينظر معاني القرآن: فهرس الأدوات: 641-145.

(3) ينظر تأويل مشكل لقرآن 519-563

(4) ينظر الأصول في النحو 2/215.

(5) ينظر لايضاح العصري 257-258، 261-262، 285-293 وغيره

(6) ينظر اللمع في العربية: 72-79، 127-131، 132-135 وغيرها

(7) ينظر شرح المفصل: 8/2، 9/53.

(8) ينظر جمع الهوامع 4/153، 221، 232، 241، 307-361

(9) ينظر: الاتقان في علوم القرآن: 1/166

وقد بلغ الاهتمام بحروف المعاني عند بعض النحاة أن أحد يعرّف بها مؤلفاً مستقلاً، يدرس فيه هذه الحروف، ذاكر معاني كل حرف وأساليبه، أو أن يحص حرفاً واحداً بمصمم مستقل، هألموا في ((الألصاق)) والهاءات، واللامات

وقد ذكرت لنا كتب اللغة والطبقات أسماء نحاة كثيرين ألصوا في الاتجاهين، بدءاً من الكسائي<sup>2</sup>، ومروراً بالرحاجي (ت337هـ) والرماني (ت384هـ)، وبتهاء ابن هشام (ت761هـ)، فهي لامات القرآن الكريم خاصة، واللامات عامة، ألف كل من أبي زيد الأنصاري (ت215هـ)، والاحمّش سعيد بن مسعدة، وداود بن طيبة (ت223هـ) وهو من القراء، وبن كيسان (ت320هـ)، وأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت328هـ) وأبي جعفر النحاس (ت337هـ)<sup>3</sup> (ت337هـ)<sup>(3)</sup> وغيرهم.

ويتضح من استمرار تطور رعاية القدماء بدراسة حروف المعاني، أن هذه العناية بدأت في ركاب تفسير القرآن الكريم، حين كان علماء العربية، والمفسرون يفتشون المعاني لمحتلّة للحرف الواحد في النصوص القرآنية<sup>4</sup>، ثم شئت هذه العناية وتوسّع هذا الاهتمام حتى أصبح علم قائم بذاته مستقلاً بعيداً، له مصادره المتخصصة، التي تحتلّ منها اليوم مجموعة مهمة مكّنة بارزة بين مصادر الدراسة النحوية واللغوية، نذكر منها -

1 حروف المعاني لأبي لقاسم عبد الرحمن اسحاق الرحاجي (ت337هـ)<sup>(4)</sup>

(1) بنظر المهرست / لابن التميمي: 35، 66

(2) بنظر: البهية: 164/2، والفهرست: 66

(3) بنظر لفهرست: 35، ورساله في اللامات / لأبي جعفر النحاس تحقيقه محسن محبة المورد، العدد الأول، سنة 1971

(4) ينظر تعهيد الدكتور محرابدين فبار، تحقيق كتاب (الحق الداني في حروف المعاني)<sup>3</sup>

(5) جمعه الدكتور علي بوبق الحمد، مؤسسة الرسالة / لاردن 1984 م

- 2- معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت384هـ)<sup>1</sup>
- 3 الألفية في علم الحروف لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن الهروي (ت415هـ)<sup>(2)</sup>
- 4- رصف المياني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد المنور المالقي (ت702هـ)<sup>3</sup>
- 5- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)<sup>4</sup>
- 6- معني السيب عن كتب الأعراب لاس هشام، الانصاري (ت761هـ)
- 7- حواهر الادب في معرفة كلام العرب للإمام علاء الدين بن علي بن بدر الدين الأربلي (بعد النصف الأول من القرن السابع)<sup>5</sup>
- 8- صرف لعدية في كشف الكمالية لعبد الله بن محمد الكردي البيهوشي (ت1138هـ)<sup>(6)</sup>.

- 
- (1) حققه الدكتور عبد الفتاح سمعير شلبي دار النهضة مصر، القاهرة، 1973 م. والترماني رسالة بعنوان (امداد لحروف) نشرها الدكتور مصطفى حود ويوسف محمود مستكوفي ضمن ثلاث رسائل في النحو والنقطة وهي تختلف عن (معاني الحروف) منهج ومادة، ينظر (رسائل في النحو والنقطة، 51 - 76).
  - (2) حققه عبد المعين الملوحي، مطبوعات اللغة العربية بدمشق، 1971 م. و بهروي كان عالم بالبحوث، اماماً بالأدب، ترجمته في البنية 205/2
  - (3) حققه أحمد محمد الحرط من مطبوعات مجمع لغة العربية بدمشق، 1975 م. والمالقي، كان قديم على العربية له ايضاً شرح اعروليته ترجمته في سمي 1 331
  - (4) حققه الدكتور حجر الدين قسوة مشور مدار لاهق لعدية بيروت، ط2، 1983 م. ولدكتور طه محمد، مؤسسه دار الكتب، بوهل 1976 م. والمرادي، بحوي ولغوي بارع له ايضاً شرح السهيل وشرح لبعض ترجمته في البنية 517/1
  - (5) تعبئه انشيخ محمد بن عبد الحادق عصيمه الى العلاء بن حمد تسميراني (ت790هـ) ينظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم: 100-101
  - (6) لكتاب شرح لمصومه المؤلف (كعانه المعاني) وله ايضاً حاشيه على البهجة لمرصيه في شرح الالفيه، ينظر البيهوشي حياته وثاره، رسالة ماجستير، قدمها خطاب عمر بكر في داب جامعة بغداد - 1984، ص74

ما حير ما قدمه الباحثون لحدثون في هذا الميدان فهو مؤلف الشيخ محمد عبد الحالق عصيمة ((دراسات لأسلوب القرآن الكريم)) إذ صاغ للقرآن الكريم معجماً نحوياً مستقيماً بكتب النحو والتفسير وهو عمل جليل.

وللحرف (أ) المفتوح، أهمه الساكن النون، أحد حروف المعاني التي درستها هذه الكتب المتخصصة، وكتب النحو العامة، كل بأسلوبه ومنهجه الخاص، تصطلع ليوم هذه الدراسة بجمع ما قيل فيه من، في معانيه، وأساليبه وأعرابه في موقعه المختلفة من الكلام، والاحاطة بأراء النحاة فيه، ما احتملوا في موضوعه، وما بقوا، ومناقشة هذه الآراء، والحجج بالرأي المناسب والميسر لقواعد النحو العربي، خدمة لهذه اللغة الكريمة العريقة، والتي لأطمح أن تكون هذه الدراسة جهداً متواضعاً يقف على استحياء إلى جانب جهود نحاة العظيمة في ميدان دراسة حروف المعاني.

وبممكن القول بأن من ما قيل عن هذه الأداة، مما يتصل بمعانيها ووجوه استعمالها، وطرائق تصرف العرب في استعملها أبرد في فصول هذه الرسالة، بأسلوب سهل وميسر، يبيد منه الباحث والمتعلم من طلاب العربية، وهي غاية كنت أرحوها عند اختياري لهذا الموضوع ورعيت في درسته، وأمل أن أكون قد قدمت جهداً أحسنه لمتى، وأبغ أبناء عموميتي، والله ولي التوفيق.

## (أن) التفسيرية في القرآن الكريم :

تقدم في قسم النحو أن البهاء قد بقسموا شأن (أن) لتفسيرية فريقين  
الأول ويمثله جمهور النصريين ، وقد ذهبوا إلى أن (أن) تفيد معنى التفسير  
واشترطوا لإفادتها هذا المعنى ما يأتي .

1- أن تقع بعد كلام تام .

2- ألا يتصل بها شيء من صلة الفعل الذي تفسره

3- أن يتأخر عنها جملة

4- أن يكون الفعل الذي تفسره فيه معنى لقول ، وليس بقول صريح .

وحور الرمخشري وقوعه بصريح القول أو أول الأمر

الثاني ويمثله الكوهيون ، وقد أنكروا أن يكون (التفسير) من معاني (أن)  
وهي عندهم في الموضع التي ذكرها المريق الأول (أن) المصدرية ، إن دخلت  
على فعل فهي لحمية الناصبة للمصارع ، وإن دخلت على اسم فهي المحمفة  
من الثقلة ، وهو الرأي لاوجه فيها ، لأنه ليس في القرآن شيء تعين (أن) فيها  
أن تكون تفسيرية لا تحتل غير ذلك<sup>(1)</sup> .

وفي ضوء الشروط التي وضعها مشتو (أن) التفسيرية ، يمكن حصر الآيات  
القرآنية الآتية ، علم بأن الباحث ، وعملا بالرأي الذي رجحه ، قد أدرج هذه  
الآيات ضمن أقسام (أن) الأخرى.

(1) ينظر: دراسات لاسلوب القرآن الكريم: 1 / 383

## (أن) التفسيرية :

(سورة آل عمران)

1- ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَسَفْنَا مُنَادِيَائُنَا إِلَى الْإِسْمِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ <sup>(1)</sup> من الآية / 193

(سورة النساء)

2- ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ قُلُوا آمَنَّاكُمْ إِلَّا﴾ <sup>(2)</sup> من الآية / 66

3- ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ <sup>(3)</sup> من الآية / 131.

(سورة المائدة)

4 ﴿وَزِدْهُ أَوْحِيَتْ إِلَى الْحَارِثِيِّ أَنْ آمَنُوا بِ وَرَسُولِي﴾ <sup>(4)</sup> من الآية / 111

5- ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ آتِبُوا اللَّهَ وَرَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ <sup>(5)</sup> من الآية / 117

(سورة الاعراف)

6- ﴿وَنُودُوا أَنْ يَتُكَّمُ الْجَنَّةُ أَوْ يَتُكَّمُوا بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ﴾ <sup>(6)</sup> من الآية / 43

7- ﴿وَنَادَى أَصْحَبُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا وَجَدْتُمْ﴾ <sup>(7)</sup> من الآية / 44

8- ﴿فَإِنَّ مُؤْتَىٰ بَيْنَهُمْ أَكِنَّةٌ تُنْفَخُ غَلَّ طَلْبِينَ﴾ <sup>(8)</sup> من الآية / 44

(1) يخطر لكشاف 1 / 455، ملاء ما من به الرحمن 1 / 163، البحر المحيط 3 / 141

(2) يخطر ملاء ما من به الرحمن 1 / 186، البحر المحيط 3 / 285

(3) ينظر: البحر المحيط: 3 / 366

(4) يخطر ملاء ما من به الرحمن 1 / 232، البحر المحيط 4 / 52، الحمل 1 / 541

(5) يخطر عراب القرون / السحاس 1 / 932، الكشاف 1 / 694-696، البحر المحيط 4 / 60

(6) ينظر عراب القرون للسحاس 1 / 612، الكشاف 2 / 105، ملاء ما من به الرحمن 1 / 274

274، البحر المحيط: 4 / 299-300

(7) ينظر عراب القرون للسحاس 1 / 612، الكشاف 2 / 106، ملاء ما من به الرحمن 1 / 274

274، البحر المحيط: 4 / 300

(8) ينظر عراب القرون للسحاس 1 / 612، الكشاف 2 / 106، ملاء ما من به الرحمن 1 / 274

274، البحر المحيط: 4 / 300

## في قراءة من قرأ (أَنْ) ورفع (لعنة)<sup>(1)</sup>.

- 9- ﴿وَبَادُواْ أَخَصِبُ الْجَنَّةِ أَلْ سَمِ عَنِّي كُمْ﴾ <sup>(2)</sup> من الآية / 46  
 10- ﴿وَبَادُواْ أَخَصِبُ النَّارِ أَخَصِبُ النَّارِ تَبِصُواْ عَلَيْكَ مِنْ لَدُنِّي﴾ <sup>(3)</sup> من الآية / 50  
 11- ﴿وَأَوْحَيْتَ إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ <sup>(4)</sup> من الآية / 117

### (سورة التوبة)

- 12- ﴿وَيْدًا أَلْقَيْتَ سُورَةَ أَنْ أَمْسُواْ بِأَيْدِيكُمْ وَأَعْيِدُواْ لَكُمْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنُواْ أُولَئِكَ أَطُورُواْ مِنْهُمْ﴾ <sup>(5)</sup>  
 من الآية / 86

### (سورة يونس)

- 13- ﴿أَوْحَيْتَ إِلَى زُحْلٍ مِّنْهُ أَنْ أَدْرِ لَكَ مِنْ زُحْلٍ﴾ <sup>(6)</sup> من الآية / 2  
 14- ﴿وَأَوْحَيْتَ إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَابَ يُوسُفَ وَنُوحٍ وَابْنِ لُوطٍ﴾ <sup>(7)</sup> من الآية / 87

### (سورة هود)

- 15- ﴿الرَّكُوبُ أَتَرَكْتُمْ سَبْعَ ثُمَّ مَضَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ <sup>(8)</sup> من الآية / 2

- 16- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِهِمُ أَنْبِيَاءَ﴾ <sup>(9)</sup> من الآية / 26

(1) ينظر: الحجة في القراءات السبع / لأبي جالوت: 155.

(2) املاء ما من به الرحمن: 1 / 75، البحر المحيط: 4 / 303

(3) ينظر: اعراب القرآن للرحمن: 1 / 615، املاء ما من به الرحمن: 1 / 279، البحر المحيط: 4 / 305

(4) ينظر: املاء ما من به الرحمن: 1 / 282، البحر المحيط: 4 / 363

(5) ينظر: الكشف: 2 / 300، البحر المحيط: 5 / 82

(6) ينظر: املاء ما من به الرحمن: 2 / 24، البحر المحيط: 5 / 122

(7) ينظر: املاء ما من به الرحمن: 2 / 32، الجمل: 2 / 368

(8) ينظر: الكشف: 2 / 388، املاء ما من به الرحمن: 2 / 37، البحر المحيط: 5 / 214

(سورة ابراهيم)

- 17- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا بِرَبِّنَا أَنْ أَنْصِرِ قَوْمَكَ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلَى  
الْعُثُورِ...﴾ (1) من الآية 5 /

(سورة النحل)

- 18- ﴿يُرِىءُ الْمَلَكُوتَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يُرْسِلُوا فَاصْذَقْ﴾ (2) من الآية 2 /

- 19- ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رُسُلًا أَنْ اسْمَعُوا اللَّهَ وَلَا  
20- ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّبِعِي مِنْ بَيْنِ الْأَشْيَاءِ مَا يَدْعُوهُ﴾ (4) من الآية 68 /  
21- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (1) من الآية 123 /

(سورة الاسراء)

- 22- ﴿وَهَبْنَا نُوْحًا السُّكُوتَ وَجَعَلْنَاهُ هَدًى لِقَوْمٍ يُسَبِّحُونَ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَلَا لِلشَّجَرِ وَلَا لِلْأَنْدَادِ إِلَّا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ لِيُذَكِّرَ بِهِ الْقَوْمَ الْغَافِلِينَ﴾ (6) الآية 2 /  
23- ﴿وَقَصَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّبِعُوا فِيلًا وَأَلْوَيْنِي إِلَيْكَ﴾ (1) من الآية 23 /

(سورة مريم)

- 24- ﴿... فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (8) من الآية 11 /

- (1) ينظر: الكشاف 2 / 540، تهره ما من به الرحمن 2 / 66، البحر المحيط 5 / 405  
(2) ينظر الكشاف 2 / 592، املاء ما من به الرحمن 2 / 77  
(3) ينظر املاء ما من به الرحمن: 2 / 80، الجمل: 2 / 570  
(4) ينظر الكشاف 2 / 618، املاء ما من به الرحمن 2 / 83، البحر المحيط 5 / 511  
(5) ينظر: البحر المحيط: 5 / 547، الجمل: 2 / 604  
(6) ينظر البير 2 / 86، املاء ما من به الرحمن 2 / 87، البحر المحيط: 7 / 6  
(7) ينظر الكشاف 2 / 657، كلاء ما من به الرحمن 2 / 90، البحر المحيط: 6 / 25  
(8) ينظر الكشاف 3 / 7، املاء ما من به الرحمن 2 / 111، البحر المحيط 6 / 176



25- ﴿مَدَنِيٍّ مِّنْ نَّحْنَبَ لَا تَحْرَىٰ﴾ <sup>(1)</sup> من الآية / 24

(سورة طه)

26- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ لَّئِنْ لَّمْ يَرَهُ فِي مَسَاجِدَ﴾ <sup>(2)</sup> من الآية / 39

27- ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَصَاكَ﴾ <sup>(3)</sup> من الآية / 77

(سورة الحج)

28- ﴿وَلَوْ أَنَّا إِنَّمَا لِنُرْسِدَ مَكَانَ النَّبِيِّ أَنْ لَا تَتَرَفَّعَ فِي شَيْءٍ﴾ <sup>(4)</sup> من الآية / 26

(سورة المؤمنون)

29- ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْبِرْ لِلْعَذَابِ وَأَعْيِمْ وَأَخْلَصْ لِقَدِيرِ﴾ <sup>(5)</sup> من الآية / 27

30- ﴿فَارْسَدْنَاهُ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ﴾ <sup>(6)</sup> من الآية / 32

(سورة الشعراء)

31- ﴿وَرَدَّ بَدَىٰ رُتْبَ مُوسَىٰ ۖ إِنَّ كِبَ الْقَوْمِ نَظِيرِينَ﴾ <sup>(7)</sup> الآية / 10

32- ﴿فَأَيُّ مَرْغُوتٍ فَقُولَا ۖ إِنَّ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ <sup>(8)</sup> الآية / 17

17/

33- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَصَاكَ ۚ تَكَرَّرُ﴾ <sup>(9)</sup> الآية / 52

(1) يخطر ملاء ما من به الرحمن: 2 / 112، البحر المحيط: 6 / 183.

(2) يخطر انكشف: 3 / 62، ملاء ما من به الرحمن: 2 / 121، البحر المحيط: 6 / 240

(3) يخطر البحر المحيط: 6 / 263

(4) يخطر انكشف: 3 / 152، تبيان: 2 / 174، البحر المحيط: 6 / 363

(5) ينظر: الجمل: 3 / 188

(6) ينظر: الكشف: 3 / 185، الجمل: 3 / 190

(7) ينظر: املاء ما من به الرحمن: 2 / 166، البحر المحيط: 7 / 7

(8) ينظر: الكشف: 3 / 305، البحر المحيط: 7 / 7

(9) ينظر البحر المحيط: 6 / 263

34 ﴿ فَأَوْحَيْتَ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ ضَرِبْ بِعَصَاكَ الْخَرْقَ فَانْفَلَقَ ﴾ من الآية / 63

(سورة النمل)

35 ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا مُوسَىٰ فَقَالَ تَوَكَّلْ عَلَىٰ رَبِّكَ إِنَّهُ يَجْعَلُ لَكَ الْخَرْقَ نَهْرًا ﴾ من الآية / 8

36 ﴿ وَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ شُعُوبٍ مِّمَّنْ مَكَائِيلَ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ من الآية / 45

(سورة القصص)

37 ﴿ وَأَوْحَيْتَ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَرِجِيهِ ﴾ من الآية / 7

38 ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُوحِيَ إِلَيْهِ بِمُوسَىٰ بْنِ آدَمَ أَنِ ابْنُكَ مُوسَىٰ ﴾ من الآية / 30

30

(سورة لقمان)

39 ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ابْنَ آدَمَ أَن شَكَرَ لِلَّهِ ﴾ من الآية / 12

40 ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَدِّهِ أَنْ أَشْكُرَ بِي وَبِوَلَدِكَ لِئَلَّا يَكُونُ ﴾ من الآية / 14

(سورة الصافات)

41 ﴿ وَبَدِئْتُ أَنْ يَخْلُقَ الْبَشَرُ مِنْ صَلَواتِ رَبِّي ﴾ من الآية / 104-105

(سورة ص)

42 ﴿ وَأَنْطَلِقُ لَتَالُ ابْنِ آدَمَ أَنْ يَنْتَحِرَ وَأَصِيرُ عَنْ مَالِهِمْ ﴾ من الآية / 6

(1) ينظر الكشف 3 / 349، ملاء ما من به الرحمن 2 / 171، البحر المحيط 7 / 55

(2) ينظر البحر المحيط 7 / 105، الحمل 3 / 318.

(3) ينظر: البحر المحيط 7 / 105، الحمل 3 / 336

(4) ينظر املاء ما من به الرحمن 2 / 178، لبحر المحيط 7 / 116-117، لبحر 3 / 347

(5) ينظر بحراب البحر النحاس 2 / 601، الكشف 3 / 493، لبحر محيط 7 / 186

(6) ينظر بحراب البحر النحاس 2 / 603، الكشف 3 / 4949، لبحر محيط 7 / 187

(7) ينظر البحر المحيط 7 / 370.

(8) ينظر الكشف 4 / 73، املاء ما من به الرحمن 2 / 209، لبحر محيط 7 / 385

## (سورة الشورى)

- 43- ﴿وَالَّذِينَ أُوحِيَ سَاءَ نَبَأُكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِمُوا الذِّينَ﴾ (1) من الآية / 13

## (سورة الدخان)

- 44- ﴿وَجَلَدْنَاهُمْ نَجْمًا كَبِيرًا ﴿١٨﴾ أَنْ أَذُوا إِلَيْنَا عِبَادَ اللَّهِ﴾ (2) من الآية / 18

## (سورة القلم)

- 45- ﴿مَتَّذِرًا مُنْجِبِينَ ﴿٢٢﴾ أَنْ أَتَدَّوْا عَلَى حَرْثِكُمْ بِكُنُفٍ صَرِيمٍ﴾ (1) من الآية / 22

- 46- ﴿فَاسْأَلُوهُمْ فَهُمْ يَقْسِمُونَ ﴿٢٤﴾ لَّا يَنْحُطُّ إِلَيْكُمْ يَوْمَ عَلَيْكُمْ يَنْكَبُونَ﴾ (4) الآية / 24

## (سورة نوح)

- 47- ﴿يَا أَرْسَلْنَا نُوحًا مِنْ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾ (5) من الآية / 1

(1) ينظر: ملاء من به الرحمن، 224 / 2، لبحر المحيط 512 / 7

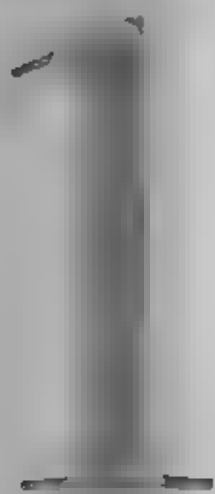
(2) ينظر: الكشاف، 274 / 4

(3) ينظر: تفسير الحلالين: 451

(4) ينظر: الكشاف، 590 / 4

(5) ينظر: عبرت لقراء / للمعجم 12 / 3، الكشاف 615 / 4، ملاء ما من به الرحمن

الفصل الأول  
الخطبة الناصية للمضارع  
(أرن)





## الفصل الأول

### (أن) النخبة الناصبة للمضارع

#### المبحث الأول

#### أصل (أن) النخبة

((أن)) النخبة حرف بلا خلاف . وهي ساكنة لنون أصالة شاذية الوضع<sup>1</sup>، احتضت بالدخول على الأفعال، كما احتضت غيرها من الحروف بالدخول على الأسماء . يقول سيويه (ت 18هـ) في باب الأفعال لمضارعة وعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتتصباها . لا تعمل في الأسماء . كما أن حروف الأسماء . لتي تتصباها لا تعمل في الأفعال . وهي ((أ)) وذلك قولك أريد أن تفعل<sup>2</sup> وباحتصاصها بالدخول على الأفعال استحضت أن تكون علامة من علامات الفعل . يقول أبو البركات الأنباري (ت 577هـ)<sup>3</sup> فإن قيل ما علامات الفعل ؟ قيل علامات الفعل كثيرة فمنها قد . والسين . وسوف . ومنها ((أن)) النخبة المصدرية ، نحو أريد أن تفعل<sup>4</sup> .

- (1) ينظر الكتاب 1/ 475 والمقنن / المصدر 2 6 361 وتبع في تعريفه لابن حني 127 ويرتفع لابن لحشب 201 وشرح المفصل لابن يعقوب والمقنن / لابن عصفور 1/ 260 ورشاد بصوت من نفس العرب ، لابي حيان الأندلسي و 230
- (2) ينظر معني اسباب عن كتب الاعراب لابن هشام الأنباري 40/1
- (3) الكتاب 1- 407 وينظر فيه أيضا . 1/ 461
- (4) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد . هو البركات كمال الدين الأنباري ، أحد الأئمة لمشاربيهم في علو سعيه صاحب الانصاف في مماثل الخلاف ((و)) (السرر العربية . ينظر وفيه الاعراب 3 139 ونوعية لوعاء 2 86
- (5) سرار العربية / لابي البركات الأنباري 11

ومن النحاة من لا يقول بأصله ((أ)) لحقيقة ويذهب إلى أنها فرع لـ ((ن)) المفتوحة لثقله كما هي حال ((أ)) لمحممة الدخلة على الأسماء. يقول المبرد (ن 282هـ) فيما نقله من السراج (ت 316هـ) «وحكي عن أبي عباس، ولست أحفظه من قوله أنه سُئِلَ عن ((أ)) لمحممة المفتوحة ومواضعها، فقال ((أ)) لمفتوحة أصلها ((أ)) المفتوحة الثقيلة في جميع أحوالها، وأنها مفتوحة، كما فتحت ((أ)) محممة، فهي في كلام موضعين أحدهما تقع فيه لأسماء الإحبار والآخر فيه على أفعال المضارعة للأسماء»

ودهب هذا المذهب في أصل ((ن)) لحصنة من إيار (سأ 681هـ) <sup>2</sup> وحقته أن  
كلا منهما حرف مصدرى وثنا لك كتاب قرع عليها نصبت فقط. في حين  
نصبت ورفعت ((أ)) لأصالتها <sup>3</sup>.

ويبدو أن لدى حمل المنرد وأنس بار على حمل ((ن)) الحفيضة فرجاء لـ  
((ن)) المنفوحة القليلة ما بينهما من وجوه شبه مهم ذلك

- 1- أَلْ فُط (( ل )) قريب من فُط (( ل )) واد جمع صارت مثله في اللفظ
- 2- أَلْها وما عملت فيه مصدر ، مثل (( ل )) لتفيلة
- 3- أَلْها ، ولد عملت فيه موصفا من الأعراب كالتفيلة
- 4- أُنْ كل واحدة منهما تدخل على الجملة<sup>(4)</sup>

ولساعتیں محدثں مدہب حرے اصل (( )) لخمیمہ، فقہ دہب  
اسکونر لیسید یعقوب بکر (رحمہ اللہ) نے (( )) ہمد سم صوت سبط،

(1) الاصول في النحو / لابن السراج 2 / 219

(٦) هو نجيب بن بدر بن بدر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

هو عبد الصمد بن محمد و شريكه في أصول من عقد ١١ سطر عليه بوعده ا 532

(3) به نظر: الاشياء والنظائر في المحو / للسيوطي . 1/256

(4) ينظر - المصدر نفسه 173/2

مكون من عنصرين اشاريين هما الهمزة المفتوحة، والنون، وادما ما اريدت الثقيلة اصبحت اليها نون اشارة اخرى على سبيل التقوية والتوكيد، ويمثل لـ ((ان))، بناء على هذا الرأي، نقوله بلعني ان حاء ريد، اي بلعني هذا حاء ريد، أو اريد ان تفعل، اي: اريد هذا: تفعل<sup>(١)</sup>.

ويقول الدكتور يعقوب بهذا الرأي على ما توصل اليه ((ريشون)) من ان اسم الاشارة ((annu ان)) هذا في لأكدية قد يكون هو الاصل في ((ان)) و((ان)) العربيتين، وان ((ان)) كانت في الاصل اسم اشارة<sup>(٢)</sup>، كما عول على ما توصل اليه ((برجشتراسر)) من ان الضمير في ((انت)) هو التاء، و((ان)) مقطع يحتمل ان يكون من أدوات الاشارة<sup>(٣)</sup>.

والذي أميل اليه في أصل ((ان)) الحميمة أنها ثائية الوضع، شأنها شأن الكثير من الحروف دوات الحرفين، يؤكد هذا الرأي، كونها حرفاً اختص بصيب الفعل المصارع فقط<sup>(٤)</sup>، وأنها احتضت بالدخول على الأفعال كما احتض غيرها بالدخول على الأسماء<sup>(٥)</sup>، ويقويه قول سيبويه أمّا ((ان)) فهي اسم وما عملت فيه صلة لها، كما أن الفعل صلة لـ ((ان)) الحميمة<sup>(٦)</sup>

(١) دراسات في فقه اللغة العربية : 55-56

(٢) ينظر : دراسات في فقه اللغة العربية : 56

(٣) ينظر التطور المعوي / لبرجشتراسر : 48

(٤) ينظر المرتجل 1/ 201

(٥) ينظر - الكتاب : 1/ 407

(٦) المصدر لمبدق 1/ 461



## المبحث الثاني

### ما يسبق (( أن )) الخفيفة من الأفعال

يقسم النحاة الأفعال الداخلة على (( أن )) المصدرية<sup>(1)</sup> ثلاثة أقسام  
الاول أفعال دالة على الطمع والأشفاق والشك وعدم الثبات، نحو أرحو،  
وأحاف، واطمع، وأتعمى الخ  
لثاني أفعال دالة على اليقين والعلم، وبميد ثبات الشيء واستقراره،  
وأشهرها، رأى، وعلم، ووجد، ودرى الخ.  
الثالث أفعال دالة على الرجحان وأشهرها حال، وطرأ، وحسب، ورعم،  
وعذ الخ<sup>(2)</sup>

وقد حصّ النحاة أفعال القسم الاول الدالة على الطمع والأشفاق بالدخول  
على (( أن )) لخاصة للفعل لمصارع، في حين حصّوا أفعال القسم الثاني الدالة على  
لعلم و ليقين بالدخول على (( أن )) المحصية من الثقيلة، أما أفعال القسم الثالث  
ههي وسط بين أفعال القسمين المتقدمين، لأن في الظن صرباً من العلم، وصرباً  
من لشك<sup>(3)</sup>، فتارة تستعمل أفعاله بمعنى الطمع و لرحاء فيما لا يكون ثابتاً  
ومستقراً، فيدخلونها على (( أن )) المحصية لخاصية للفعل المصارع، وتارة تستعمل  
بمعنى العلم واليقين فيما يكون ثابت ومستقراً فيدخلونها على (( أن )) المحصية

(1) أو غير (( أن )) المصدرية فاعلم صانع (( أن )) لخاصية بمصارع، ولأن (( أن )) المحصية من  
الثقيلة، ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 238

(2) ينظر: سرر لغوي: 156-157 وشرح بر عقير 1 416 وجمع هو مع في شرح جمع  
لحو مع، للسيوطي 2 210 215 والنحو الو في لغات جمع 2 9

(3) ينظر: مالم يشر من لاماني اشعريه 190 (معجم المورد) العدد الاول لمجلد الثالث  
سنة 1974

من الثقيلة<sup>١</sup>، قال ابن السراج فأما بعد حسبت، وطست، فإنها تكون على صريين إن كان حسبتك قد ستقر كانت محممة من الثقيلة، وإن حملته على الشك كانت حميمة<sup>٢</sup> وقال الحرجاني (ت 471 هـ) اعلم أن حسبت وطست، وحلت، تكون للشك مرة وللتحقيق أخرى. فإذا قصد الشك نصب الفعل، فقبل، حسبت أن لا يجرح زيد، لأن الشك لا يليق به إلا الحميمة والحميمة تنصب الفعل وإن أريد التفسير والتحقيق، كعلمت، وكان ((أن)) بعدها محممة من الثقيلة، ووجب رفع الفعل، نحو فذلك حسبت أن لا يجرح زيد، بالرفع<sup>٣</sup>

وفي هذا التقسيم لأفعال القلوب اشترط النحاة نصب المصارع بـ ((أن)) الحميمة أن تقع بعد فعل طمع واشفاق، نحو أرخو ر تقوم، وأحاف أن تعمل، قال سيبويه في باب من أبواب ((أن)) فيه محممة، بعد أن ذكر مجيء ((أن)) المحممة بعد أفعال اليقين فوليست ((أن))، التي تنصب الفعل المصارع تقع في هذا الموضع، لأن د موضع يقين ويحذف<sup>٤</sup>، وقال المبرد وأعلم أن هذه ((يعني أن الناصية لمعمل)) لا تلحق بعد كل فعل، إنما تلحق إذا كانت لما لم يقع بعد ما يكون توقفا لا يقينا، لأن اليقين ثابت<sup>٥</sup>.

ويحل النحاة وقوع ((أن)) الحميمة بعد أفعال لطمع والرجاء وعدم وقوعها بعد أفعال العلم واليقين بأن الناصية للمعمل ليست من التوكيد في شيء وهي مع ذلك تصرف الفعل إلى الاستقبال الذي لا يبحصر وقته، فهي بهذا ملائمة للمعمل

(١) ينظر لكتاب 1/481، والمقتضب 1/49 والاصول في النحو 2/211 وشرح مصنف

الحسنه لابن بابشاد 1/230 والمقتضب في شرح الايصاح للحرجاني 1/482

(2) لاصول في النحو 2/211

(3) المقتضب في شرح الايصاح 1/486

(4) الكتاب 1/481

(5) المقتضب 2/30

الذي ليس بثابت، نحو الطمع والرجاء والحواف والتمني والاشماق والاشتفاء<sup>(1)</sup>، ومتع وقوعها بعد أفعال العلم واليقين لأنها تصير الفعل بعدها محتملاً أن يقع وأن لا يقع، فهاقصت لذلك أفعال التحقيق، بخلاف ((ن)) المحممة<sup>(2)</sup>

ولم تطرد هذه القاعدة في كل المواضع التي جاءت فيها (أن) الحميمية، فقد وردت ناصية بعد أفعال اليقين، ومن ذلك قراءة النصب في قوله تعالى (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) <sup>(3)</sup> وقول حرير نُرْضَى عَنْ اللَّهِ أَنْ النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَا يَدَانِيئًا مِنْ خَلْقِهِ بِشَرٍّ<sup>(4)</sup>

وقد وقف النحاة آراء هذا الخروج عن القاعدة ثلاثة مواقف

الأول موقف سيبويه أجاز أن تقع (أن) الحميمية بعد فعل من أفعال العلم واليقين دا أول بالطن وخرج بالكلام مخرج الإشارة، وقال (وتقول ما علمت إلا أن تقوم، وما اعلم إلا أن تأتيه، إذا لم ترد أن تحمر أنك قد علمت شيئاً كأنها الـتـة، ولكك تكلمت به على وجه الإشارة، كما تقول أرى من الرأي، أن تقوم، هانت لا تحبر أن قياماً قد ثبت كأنها أو يكون فيما يستقبل الـتـة، فكانه قال: لو قمتم)<sup>(5)</sup>

وتابع سيبويه في موقفه هذا من النحاة المتأخرين ابن مالك (ت672هـ) الذي قال (ولا يمتنع أن تحرى بعد العلم مجراها بعد الطن لتأوله به)<sup>(6)</sup>، وداهع أبو

(1) لاماني اشجيرة 251-252 وينظر المقصص 7، 3 ولاصول في النحو 219/2 وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: 286/3.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي / لابن عصفور: 482/2.

(3) سورة طه، 89 وينظر مختصر في شواهد القرآن لأس حنويه 89.

(4) ينظر همه البوامع 4، 88 وحاشية الديموقى على معني البيب 27/1 والديون 200 ورواية المعجز فيه (أن لن يفاخرنا من خلقه بشر).

(5) الكتاب، 482/1.

(6) تسهيل العوائد وتكميل المقاصد. لابن مالك: 229.

حيان (ت745هـ) عن هذا الموقف بما نقله عن بعض أصحابه من أن العمل (علم) قد يستعمل ويراد به لظن القوي، فيجوز أن يعمل في (أن) الخصمة، بدليل قوله تعالى ﴿فَإِنْ عَسَوْفُمْ تَنْصُرُونَ فَلَا تَرْجِعُوا إِلَى الْكَافِرِينَ﴾ ما تعلم هذا إنما يراد به الظن القوي، لأن القطع بأيمانهم غير متصل إليه<sup>1</sup>

وما قل به سبويه في هذه المسألة يكاد يكون مذهب جمهور النحاة. قال أبو حيان ومذهب الجمهور والأحمش وأبي علي أن ((علم)) الناقية على موضوعها لا تقع ((أن)) بعدها، فإن أول الظن حار ذلك، نحو ما علمت إلا أن تقوم، المعنى: ما أشرت عليك إلا بأن تقوم<sup>2</sup>.

### الثاني: موقف الفراء وأبي البركات الأنباري:

أحار هذان النحويان أن يلي ((أن)) الخصمة لعظم العلم، وما هو في معناه من غير تأويل، واستدلاً بقراءة النصب في قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ بَرَجَهُمْ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ وهي بمعنى أهلاً يعلمون، ويقول جرير المتقدم<sup>3</sup>

لثالث موقف المرتد، إذ مع النصب ((أن)) بعد العلم مطلقاً، باقياً على حقيقته أو مؤولاً وقال «ولو قلت أعلم أن تقوم يا فتى، لم يحر، لأن هذا شيء ثابت في علمك، فهذا من مواضع ((أن)) الثبينة»<sup>4</sup>

وقال في موضع آخر راداً على موقف سبويه بعد أن استبعد وقوع ((أن)) لخصمة بعد أعمال الخوف والطمع «وأحار» (يعني سبويه) أن تقول ما أعلم إلا أن تقوم، إذ لم يرد علماً واقعاً، وكان هذا القول جارياً على باب الإشارة، أي

(1) سورة الممتحنة: 10

(2) بظن لبحر محيط، لأنبي حيان 2/213-204 وجمع يوم مع 489

(3) ارتشاف الصوب في 432

(4) بظن تسهيل لمؤلف 229 وشرح الكاهية للرصي 2/233 ورتشاف لصوب في 432 وجمع يوم مع 88/2 89 وحرره الأدب وبليب لبان لمرب سبويه 3/556

(5) المقتضب 31/2

أرى من الرأي وهذا في البعد كالكدي ذكرنا قبله<sup>1</sup> ويرى في قراءة النصب في قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ الْآيَاتِ حُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ أن الوجه فيه الرفع، ودل معنى أنه لا يرجع اليهم قولاً، لأنه علم واقع<sup>2</sup>.

وقد رد ابن الشجري (ت542هـ) على استبعاد المرد لموقف سبويه بأنه استبعاد في غير موضعه، وحقته في ذلك أن العرب كثيراً ما تستعمل معنى لفظ بلفظ آخر<sup>3</sup>.

أما وقوع ((أن)) الحميفة بعد أفعال الظن والرححان والقاعدة نص على أن يكون معنى الشك في هذه الأفعال أقوى من معنى اليقين، لكي يحصل التماسك، غير أن هذه القاعدة لم تكن كافية لصبط مواضع ((أن)) الحميفة بعد هذه الأفعال لصعوبة التمييز بين المعاني التي تميدها هذه الأفعال والتي تتجاوز معنى الشك واليقين<sup>4</sup>، وقد دهم ذلك الزركشي (ت794هـ) إلى وضع ضابط يصرق به بين معني الشك واليقين في هذه الأفعال توحياً لتمييز بين ((أن)) الحميفة والحميفة الواقعة بعدها، والضابط هو: أنه حيث وجد الظن محموداً، مثلاً عليه، فهو اليقين، وحيث وجد مدموماً متوعداً، باللقاب عليه فهو الشك<sup>5</sup>.

(1) المصدر لسبؤ 3 8 ويظهر تهيئ لغو 229 ورتشاف نصرب ي 432

(2) يظهر - المقتضب: 8/3

(3) يظهر: الأماشي الشجرية 1 253 وابن الشجري هو هبة لله بن علي بن محمد البعادي كان مدام في اسحو ولله واشعر لعرب وإيمها من تصديقه لأماشي وشرح (للمع) لابن حبي يظهر وهيأ الاعي 45/6 وبعبه نوعاً 324 2

(4) يظهر تمييز لطسري 17/2 ومرار تعريبه 156-157 ورتشاف نصرب ي 682 والاتقان في علوم القرآن / للميوطي 201/2

(5) البرهان في علوم القرآن / للزركشي: 156/4

وعلى الرغم من أن كلا الحرفين لا يمتنع من الوقوع بعد هذه الأفعال فإن  
 النخبة يميلون إلى أن أفعال الطل والرححان هي في أصل الوصع لغير البقي<sup>1</sup> .  
 واد ما جاءت ((ن)) بعدها بعدها فإن الأكثر والأرحح في القياس أن تكون  
 النخبة الناصبة للمعل<sup>2</sup> ، وخاصة عند عدم الفصل بينهما وبين الفعل بـ((لا)) ،  
 قال أبو حيان «وليس في الواقعة بعد الشك إلا النصب»<sup>3</sup> كما نقل في الأرشاف  
 ايضاً «أن الطل بمعنى العلم غير مشهور في لسان العرب، ولا يقول عليه في  
 حكاية من حكاه عن العرب»<sup>4</sup>

وفي ضوء ما تقدم يمكن تفسير إجماع القراء والنخبة على نصب الفعل بعد  
 ((أن)) في قوله تعالى ﴿حَيْثُ لَدَرْتُ بِرَكْوَةٍ﴾<sup>5</sup> ، أما احتلاهم في قوله تعالى  
 ﴿وَحَيْثُ لَا تَكُونُ بِنْتٌ﴾<sup>6</sup> فقد قال أبو حيان في تفسيره وقرأ  
 الحرميان<sup>7</sup> وعاصم وابن عامر نصب ((تكون)) بأن الناصبة للمصارع، وهو على  
 على الأصل إد ((حسب)) من الأفعال التي في أصل الوصع لغير المتيقن وقرأ  
 السجويين<sup>8</sup> وحمزة رفيع لبون و((أن)) هي المحممة من الثقفة<sup>9</sup>

ويبدو أن هذا الذي مع إجماعهم على النصب بـ((أن)) في هذه الآية كما  
 أجمعوا عليه في الآية السابقة وجود ((لا)) لأنها تأتي مع ((أن)) الحميمة والمحممة،

(1) ينظر البحر المحيط: 533/3

(2) ينظر شرح قطر لند، لأبي هشام 64 وجمع يوم مع 4 89 وشرح لأشعري 3 551

(3) أرشاف الضروب ق: 432

(4) لمصدر السابق: ق: 432.

(5) العسكوت 2

(6) المائدة: 71

(7) هما ابن كثير (ت: 120هـ) (ت: 169هـ)

8 هـ أبو عمرو بن علاء (ت: 154هـ) والكسائي (ت: 180هـ)

(9) البحر المحيط: 533/3.

هَجُورُوا في الفعل بعدها الرفع والنصب، غير أن هناك مواضع لا يحور بعدها إلا النصب وهي التي لا يحسن تقدير ((ليس)) مكان ((لا)) أحداً بالتصابط الذي وضعه المرء الذي يقول فيه، فوكل موضع حسنت فيه ((ليس)) مكان ((لا)) فافعل به هذا الرفع مرة والنصب مرة، فاد، كانت ((لا)) لا تصلح مكانها ((ليس)) فليس إلا النصب، مثل قولك أردت أن لا تقول ذلك، لا يحور هب الرفع.

وحلاصة القاعدة فيما يسبق ((أن)) من الأفعال، وهو ما شهري بين جمهور النحاة، أن الفعل، إن كان فعل تحقيق وتيقن، فهي المحممة من الثقيلة، وإن كان فعل طمع ورجاء وأمل، فهي ((أن)) الحميمة لئلا يصح للمفعل لمصارع، وإن كان الفعل صالحاً لليقين والشك فإن الكثير فيه أن تكون ((أن)) الحميمة، والقليل أن تكون المخففة من الثقيلة.

## المبحث الثالث

## ( (أن) ) الخفيفة حرفاً ناصباً للفعل المضارع

لا يعمل الحرف في عرف النحاة إلا إذا كان محتصاً، وما كان منه محتصاً بالأفعال لا يعمل إذا تنزل منها منزلة الحر، وفي ضوء هذه القاعدة عدّ النحاة ((أن)) الحميمة حرماً ناصباً للفعل المضارع، وملاًزماً للعمل هيه ، وعملها النصب في الفعل المضارع ليس بطريق الاصالّة كما يرى النحاة، وبما بطريق عارض هو شبهها بما يعمل النصب<sup>2</sup>، يقول المرادي (ت749هـ) ((إنّ الحرف يعمل أنواع الإعراب الأربعة، ولكنّ عمله الحر والحرّم بطريق الاصالّة وعمله الرفع والنصب لشبهه بما يعملها<sup>(3)</sup>)).

والذي جعل ((أن)) الحميمة أن تعمل النصب في الفعل المضارع هو شبهها بـ((أ)) الثقيلة الداخلة على الأسماء<sup>(4)</sup>، ويلخص ابن يعيش (ت643هـ) وجوه المشابهة بينهما في وجهين اللفظ والمعنى ((فأما اللفظ فهما مثلاً وأن كان لفظ هذه انقص من تلك ، وأما المعنى فمن قبل أن ((أن)) وما بعدها من الفعل في تأويل المصدر كما أن ((أ)) المشددة وما بعدها من الاسم والخبر بمنزلة اسم و حدّ هكما كانت المشددة ناصبة للأسم جعلت هذه ناصبة للفعل<sup>(5)</sup>

(1) سطر رسم الداني في شرح حروف المعاني / للمناضي 112

(2) المصدر لسابق 112 و لجنى لداني في حروف معاني ، للمروزي 92

(3) الجنى الداني : 92

(4) سطر اسرار العربي 328 والصب في عل البدء و لا عراب / للعسكري 445 (مكتوب على

الآلة انكاتبه) رسالة دكتوراه / جامعة القاهرة (1976) وشرح المصدر لابن يعيش 15/7

والجنى الداني : 91.

(5) شرح المصطلح : 15/7



والمعلل المتعارف على مذهب الحليل (ت70هـ) لا يتصب إلا بـ ((أن))  
 الحقيقة ظاهرة أو مقدره، قال لبرد (وكان الحليل يقول لا يتصب فعل التثنية  
 لا بأن مصمره أو مظهره) وكان لهذا المذهب أثره الواضح في نظره النحاة  
 الذين جاءوا بعد الحليل إلى ((أن)) فالبرد وإن لم يوافق على مذهبه قد عبد  
 ((أن)) 'مكن الحروف في نصب الأفعال'<sup>2</sup>، وأبو البركات لا ساري يرى أن أدوات  
 النصب لن، وذر، وكى، محمولة في عملها على ((أن))<sup>3</sup>، وإن يعيش يرى لها  
 من القوة والتصرف ما ليس لغيرها<sup>4</sup>، وآس هشام (ت76هـ) يرى أنها أصل في  
 النصب، ولأصالتها في النصب عملت ظاهرة ومصمرة، بخلاف بقية النواصب فلا  
 تعمل إلا ظاهرة<sup>(5)</sup>.

وقد كان للكوفيين من مذهب الحليل هذا موقف معروف، فالأدوات التي أصمر الحليل ((أ)) بعدها، هي عند الكوفيين ناصئة نفسها لا تقدير ((أ)) وهذا ما سيتعرض له في موضعه من هذه الدراسة.

**هل يُهمل عمل ((أَنْ)) الخفيفة؟**

وردت في لئثور اللعوي شواهد ، جاء هها الفعل المصارع الواقع بعد ((أَنْ))  
الحميمة مرهوعا ورد مها في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ وَأُولَئِكَ يَرْجِعُونَ ﴾  
﴿ وَأُولَئِكَ يَرْجِعُونَ ﴾ (٥) على قراءة الصم في ((يُثْم)) ،

(أ) المقتضب ، 6/2 ويظهر أسرار العربية : 328 .

(2) يخطر : المقتضب : 6/2

328 (3) سطر : اسوار العروبة

(4) بيّن شرح المفصل: 20/7

(5) مظهر : شوح فطر المدي 61

(6) سورة الحقرة: 233/2

(7) وهي فراءة يسميها المحبون إلى محامد ، ينظر البحر المحيط 2/ 213 ومحامد هذا كما ترجمه مستدرك الدكتور أحمد بصيف نحيابي ، هو محامد بن حبر (ت102هـ) تلميذ ابن عباس (ت68هـ) رضي الله عنهما.

وقوله تعالى ﴿ تَرِيدُونَ أَنْ تَصْدُونَ عَنَّا كَذِبًا يُفِيدُ ﴾ بتشديد الهمزة  
(تَصْدُونَ) وبها قرأ طلحة<sup>(2)</sup> . وفي الشعر ورد منها قول الشاعر  
أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَنَعْمَا      مَتَى السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُثْمِرَا أَحَدًا<sup>(3)</sup>

وقول الآخر

إِنِّي زَعَمْتُ بِمَا لَوْ  
أَنْ تَهْـبِطِينَ بِلَادَ قَوْ  
حَقُّهُ إِنْ نَجَّوْتُمْ مِنَ السَّوَادِ  
مَ تَرْتَفُونَ مِنَ الْعُلَّاحِ<sup>(4)</sup>

وقد يقسم النحاة في تحريك هذه الشواهد هريقين

الاول يذهب الى ان (ان) في هذه المواضع هي (ان) الناصبة للمفعول المصارع  
أهملت، فرفع الفعل بعدها، حملا لها على أختها (ما) المصدرية، لان كلا منهما  
حرف مصدري، شائي<sup>(5)</sup>، أو حملا الى (الدي)، إذ ان الفعل يرفع في صلته<sup>(6)</sup>،  
وأسلوب الحمل يستعمله العرب في أبواب كثيرة فأحروا على المحمول شيئا من  
أحكام المحمول عليه<sup>(7)</sup> ولى هذا المذهب أشار ابن مالك في أمنيته بقوله

(1) سورة ابراهيم : 14 / 10 .

(2) ينظر : البحر المحيط : 410/5

(3) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف / لاني المركبات لابري 1 563 وشرح لمفصل 8 143  
وصرائر الشعر / لاني عصمور 163 ووصف شائي 113 ومعني لبيب 2 697/2 وم يسب  
في هذه المصادر الى قائل

(4) ينظر معاني لقرب للعرض 136/1 وشرح لمفصل 7/9 وصرائر لشعر 163 ووصف  
المباني 113 والبحر المحيط . 213/2

(5) ينظر الانصاف 1 563 وشرح لمفصل 9 8 . 15 143/8 وشرح الكافية للرومي  
2 233 ووصف مباني 113 وارتشاف الضرب 433 ومعني لبيب 2 697

(6) ارتشاف الضرب 433

(7) صرف العناية في كشف الكفاية / للبيهوشي : 219.

ويعضهم أهمل (أن) حملا على (ما) أختها حيث استعقت عملا<sup>(1)</sup>

وعد ابن هشام المسألة من باب التقارص بين لمطي (أن) و(ما) فذكر أن من أمثلة تقارص اللفظين إعطاء (أن) لمصدرية حكم (ما) المصدرية في الإهمال. كقوله: أن تمرن<sup>2</sup> البيت

وقد استبعد ابن حي (392هـ) حمل (أن) على (ما) لما بين الأداتين من اختلاف في الدلالة على الرمن. قال وفي هذا بعد، وذلك أن (أن) لا تقع، إذا وصلت، حالا أبدا، إنما هي للمضي أو للاستقبال. و(ما) إذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا فهي للحال أبدا، فبعد تطبيقه واحدة منهما بالأخرى، ووقوع كل واحدة موقع صاحبتها<sup>(3)</sup>.

والآخر يذهب إلى أن ((أن)) في هذه الشواهد هي ((أن)) المحفصة من الثقيلة، شد اتصالها بالفعل بلا فاصل ضرورة<sup>(4)</sup>

وقد شاع بين النحاة لتأخرين نسبة المذهب الأول إلى البصريين. والشاذي إلى الكوهيين، قال أبو حيان وهو يعلق على قراءة الرفع في قوله تعالى ﴿لَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِخَ﴾ وقد جار رفع الفعل بعد ((أن)) في كل كلام العرب في الشعر، وهذه عند البصريين هي الناصبة للفعل المضارع، وترك أعمالها حملا على ((ما)) احتجا في كون كل منهما مصدرية، وأما الكوهيون فهي عندهم المحفصة من الثقيلة<sup>5</sup> ومن على هذه النسبة أيضا كثيرون، منهم ابن مالك<sup>6</sup> والمرادي<sup>(7)</sup> وابن هشام<sup>(8)</sup>

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 343/2

(2) معني اللبيب: 697/2

(3) شرح المفصل: 143/8 وينظر غرر الأديب: 559/3

(4) ينظر: صرر الشعر 163-164 وشرح الكافية 233 ورصف المباني 113 وارتشاف الضرب في 433 وخرقة الأديب: 559/3

(5) البحر المحيط: 213/2 وينظر أيضا ارتشاف الضرب و433

(6) ينظر شرح التسهيل: 228.

(7) ينظر: الجنى الداني: 239

(8) ينظر: معني اللبيب: 1، 32

والأوجه في ستة هذين المذهبين أن الكوهيين هم الذين قالوا بالمذهب الأول، وقال البصريون بالمذهب الثاني، بدليل ما نص عليه القرييون ربما من المدرستين، فهذا ابن حني يقول: «سألت أبا علي رحمه الله تعالى لم يرجع ((تقر)) فقال أراد اللون الثقيلة، أي الحكماء تقران، قال أبو علي وأولى ((أن)) المحفمة من الثقيلة المصل بلا عوض ضرورة، قال وهذا على كل حال، وإن كان فيه بعض الصعقة، فهو أسهل مما رتبته الكوهيون»<sup>1</sup>

وصرح بهذه الستة ابن يعش حين نص صراحة عقب ذكره لقول الشاعر ((أن نهبطين البيت لتقدم)) فقال «هذا على تشبيه ((أن)) بـ((ما)) المصدرية وهذا طريق الكوهيين، فاما البصريون فيحملونه وأشباهه على أنها المحفمة من الثقيلة»<sup>2</sup> ويذكر ابن عصفور (ت669هـ) أن من صرائر لشعر مباشرة الفعل المضارع لـ((أن)) المحفمة من الثقيلة، وصرح الفعل بينهما، ويستشهد لده لمسألة بخمسة شواهد شعرية، منها الشاهدان المتقدمان، ثم يرجع مذهب البصريين فيقول وما ذكرت من أنها محفمة من الثقيلة أولى وهو مذهب المارسي وبن حني، لأنها هي التي استقر في كلامهم ارتفاع الفعل المضارع بعدها»<sup>3</sup>

وللمحشري (ت538هـ) وأبي البركات الأسدي رأي فيما حذ، مرهوعا بعد ((أن)) فهما يذهبان إلى أنها لغة لبعض العرب»<sup>4</sup>

والأوجه في هذه المسألة أن ما سُمع من هذه الشواهد مخصوص بضرورة الشعر، د لم ترد ((أن)) غير ناصبة، لأن في هذه الشواهد لشعرية القليلة، والقراءة

(1) اللسان (أن) 13 34 ويظهر المصنف في شرح كتابات البصريين للمدني لاس حني 279-278/1

(2) شرح المصطلح 7/9

(3) صرائر الشعر: 163-164

(4) يظهر شرح المصطلح: 143/8 والاتصاف: 563/1

المسبوبة إلى مجاهد وطلحة، وما سبيله هذا. كما يقول أبو حيان، لا تبس عليه قاعدة<sup>١</sup>، ولا يُقاس عليه ولا يحمل في الكلام<sup>٢</sup>

### هل تعدُّ ((أَنْ)) الخفيفة أم نواصب المضارع؟

اعتد النحاة أن يطلقوا لفظ ((الامهات)) على بعض الأدوات التي شيع استعمالها، ويحكون لها من الخصائص أكثر مما لأحواتها فيوسعون فيها، هـ ((كن)) عندهم أم لباب في الأفعال لما قصه، و((إن)) أم لباب في الحروف المشبهة بالفعل و((أَنْ)) أم لباب في أدوات الجرم، ومنها ايضاً ((أَنْ)) الناصبة للمضارع، فقد عدّها النحاة أم نواصب المضارع بالاتفاق<sup>٣</sup>، قال ابن يار أن أصل نواصب المضارع ولن وادن وكى هروغ عنها، ومحمولة عليها، لكونها تحلص لعمل للاستقبال مثلها، ولهذا عملت ظاهراً ومقدرة وأحوتها لا تعمل إلا في حالة الظهور دون التقدير<sup>٤</sup>.

والذي حمل ((أَنْ)) عندهم أم نواصب أمور احتصب بها دون غيرها من أدوات النصب الأخر منها:

- ١- أنها تعمل النصب في الفعل مظهره ومضمرة، وأنها أمكن الحروف في نصب الأفعال وكان الحليل يقول: لا يتنصب فعل الته إلا بأن مضمرة أو مظهره<sup>٥</sup>، وبقية الأدوات لا تنصب إلا مظهره

(1) ينظر: البحر المحيط: 213/2

(2) ينظر: ارتشاف الضرب: ق433

(3) ينظر شرح المقدمة بحسبه لابن بابشاد 1/227 وشرح المص 15/7، وشرح الكافية

241/2، والحق الدي 236 وشرح قطر اسدي 61 ولاشياء والظائر في النحو 2/106

وشرح الأشموني: 3/549

(4) الاشياء والظائر في النحو: 1/256

(5) المقتضب: 2/6

2- أجاز بعض النحاة المفصل بينها وبين منصوبها بالطرف و لجبرور اختياراً ،  
قياساً على ((أن)) الثقيلة ، بحامع اشتراكهما في المصدرية و لعمل ،  
بحو أريد أن عدي تقعد ، وأن في الدار تقعد ، ولم يحور احد ذلك في  
سائر أدوات النصب الا صطاراً<sup>(1)</sup> والكلف في أمثله لمتقدمة النبي  
أحير فيها المفصل بين أن ومنصوبها واضح ، إذ إنها من صيغ لنعاء ،  
وآثر من آثر نظرية ((القياس)) لتي لا يهمها أكانت الأمثلة هذه و ردة  
في كلام العرب ، أم غير واردة.

3- أن بعض أدوات نصب لا يدخل عليها غير عامل واحد ، مثل ((كي))  
هأنها توصل بمصدر ، وشرط تقديرها بالمصدر أن يدخل عليها لام  
التعليل لمطا ، نحو حئت لكي أقرأ ، ولا يدخل عليها عامل آخر غير لام  
التعليل ، بخلاف ((ن)) فإنها تكون مستداً ومفعولاً به ومحرورة بلام  
التعليل ، وبغيرها مما يناسبها<sup>(2)</sup>.

4- أن لها من القوة والتصرف ما ليس لغيرها ، هـ ((أن)) يليها الماضي  
والمستقبل بخلاف أحوالها ، فإنها لا يليها الا المستقبل ، يقول ابن يعيش  
«فلما كان لها من التصرف ما ذكر جعل لها مزية على أحوالها  
بالاصهار»<sup>(3)</sup>.

5- في حالة حذف ((كي)) المصدرية في نحو حئت لتكرهني ، بقدر  
جمهور النحاة هـ ((أن)) بعينها ، وبمثل بن هشام نحو الجمهور الى  
تقدير ((أن)) دون غيرها من أدوات النصب ، لأنها دام الثابت ، فهي أولى  
بالتجاوز<sup>(4)</sup>.

(1) ينظر الاشباه والنظائر في النحو 2/106

(2) ينظر ارتشاف المصدر ق 230.

(3) شرح المفصل : 20/7

(4) مفتي اللبيب : 2/639

## هل يُجزم بـ ((أن)) الخفيفة؟

يسبب القول بأن ((أن)) تحرم العمل إلى بعض الكوفيين وأبي عبيدة<sup>(1)</sup> (ت209هـ) «د يقلون عن الرؤاسي (ت187هـ)<sup>(2)</sup> قوله: «فصحاء العرب يصبون بأن واحواها العمل، ودوبهم قوم يرفعون بها، ودوبهم قوم يحرمون بها»<sup>(3)</sup> ويقل القارقي (ت487هـ)<sup>(4)</sup> توجه الصّاء لإعراب النيت الذي يستشهد به على لحرم بـ ((أن)) وهو قول امرئ القيس إذا ما غَدونا قال ولَدانْ أهْلنا      نعالوا إلى أنْ يأتا الصَيْدُ نَحْطِبُ<sup>(5)</sup>

قال المارقي: «أما عند أبي ركريا يحيى الصّاء فإن حرم ((يأتا)) بـ ((أن)) المفتوحة الصّاء وأجار ((أنْ تَقُمْ أَقْمُ))،<sup>(6)</sup> كما يُنقل عن اللحياني (ت220هـ)<sup>(7)</sup> أن بعض العرب وهم بنو صباح من صِئّة كانوا يحرمون بـ ((أن))

- 
- (1) اجسدي لندبي 243 ومعني اللبيب 30/1 وحاشية الدماميني على مصي نسيب 63 وشرح الأشموني 552/3 والدرر اللوامع للشنقيطي 2/3 وأبو عبيدة هذا هو معمر بن حشاش، اعصري النحوي ذكر أكثر من رواية وعمما بأيام العرب وحارها، من تصانيفه ((عرب لقرن)) و((عرب الحديث))، ينظر طبقات التريدي 192 وهب الاعان 5/235
- (2) هو أبو جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي، استأذ أهل الكوفة في النحو، ينظر طبقات التريدي 135 وبيعة الوعاة: 235/5
- (3) ارتشاف الضرب، ق 433 وبيعة الوعاة 82/1
- (4) هو أبو بصير الحسن بن أسد المارقي له الكتاب المعروف بالألمار ينظر بيعة الوعاة 500/1 وشدوات الذهب: 380/3
- (5) ينظر اجسدي لندبي 244 ومعني اللبيب 30/1 وحاشية الدماميني 63، وشرح الأشموني 552/3، ولديون 389، ورواية المعجم فيه (نعالوا إلى أن يأتي الصيد نعطب) وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه
- (6) شرح الآيات المشككة الاعراب / المارقي: 48
- (7) هو علي بن حارم، ذكر أحمد بن حنبل في اللسان ينظر طبقات التريدي 213 وبيعة الوعاة 185/2

الناصفة للعمل المصارع، وأنهم أشدود بيت امرئ القيس المتقدم، وقول جميل  
ثنية

أحاذر أن تعلم بها فتردها فتركها (قلاً علي كماً هيأ)<sup>(1)</sup>

يجزم ((تعلم))

ومن النجاة من وخه ما جاء محروماً بـ ((أن)) على أنه من باب لصروره  
الشعرية، تشبيها بـ ((لم)) لأنها تقيصها، ومثل لها بقول بعضهم

إذا جاءت الدنيا عليك فجد بها على أهلها ممن قبل أن تنفلت<sup>(2)</sup>

إن ما سُمع من شواهد شعرية هيها ((أن)) حارمة، وما نقل من رواية  
اللبخاني لا ينظر إليها إلا أنها من باب الشاذ والنادر في اللغة، فلا يحوز الاحد به  
والقيس عليه لأن القياس يقتضي أن يحرم الفعل بأداة من أدوات الحرم المعروضة،  
أما ((أن)) فإن الأصل فيها نصب الفعل المصارع لأحرمة

(1) ينظر الجسري الداعي 244 ومعني سيب 30/1 وشرح لاشموي 3 552، والديون  
228 والرواية فيه (أحاذر إذا أتيتها أن تصيها -).

(2) ينظر كشف لشكل في النحو / علي بن سليمان الحيدري 218 (مكتوب على الآلة  
المكتوبة - رسالة ماجستير - جامعة عين شمس - 1974م).



## المبحث الرابع

### ((أن)) الخفيفة موصولا حرفيا

يُعرف النحاة الموصول الحر في بأنه « ما أُوّل مع ما يليه بمصدر، ولم يحتج إلى عائد »<sup>(1)</sup> ويتممون على حرفية ثلاثة حروف ومصدريتها: أحدهما ((أن)) الخفيفة الناصية للمصارع<sup>(2)</sup>، موضوع دراستنا

ووظيفة ((أن)) موصولا حرفيا، أن تُسلك مع الحملة المعنية التي تدخل عليها سكا حاص يودي إلى حصول مصدر مزيل يعرف أعرب المصدرات بحسب موقعه من الكلام، وقد سُدر سيبويه إلى هذه الوظيفة بقوله « و((أن)) بمنزلة ((الذي)) تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلتها، سما هيصير يريد أن يفعل يريد الفعل كما أن الذي ضرب، بمنزلة الضارب »<sup>(3)</sup>.

ونصار ((أن)) من بين الموصولات الحرفية بأنها بالفعل المتصرف ماضيا ومضارعا وأمرًا<sup>(4)</sup>، نحو أعجبي أن فعلت، ويعجبي أن تفعل، وأمرته أن افعل، ولا توصل بالفعل الحامد مطلقا، كعجسي وليس وهب، وغيرها لأنها تتكون مع الفعل المتصرف بعدها مصدر مزيل، ولا مصدر لمبر المتصرف<sup>(5)</sup>، ويمثل هذا مذهب جمهور النحويين، وحالفهم منه المكبري (ت616هـ) وأبو الحارث (ت646هـ) أما المكبري فقد أجاز في قوله تعالى ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرَبًا

(1) تسهيل لفوائد 33 وينظر: ارتشاف الضرب: ق230

(2) ينظر: ارتشاف الضرب: ق230، «ما الحرفين الآخرين هما: كي، ول»

(3) الكتاب: 309/2 وينظر: المقتضب: 361، 6/2

(4) ينظر: الحى لدي 235 وارتشاف الضرب: ق230 ومعني السبب 28/1 وتطبيق المراتد

على تسهيل الفوائد / للاماميني، ق112

(5) ينظر: شرح الكافية 233/2

أَنْ نَكُونُ ((أَنْ)) المحمفة من الثقيلة وأن تكون الخفيفة<sup>2</sup> ورد أبو حيان رآه هذا بأنه ليس بشيء، لأنهم بَصَّوْا على أنها توصل بفعل متصرف مطلقاً، وعسى فعل حامد، فلا يحور أن يكون صلة<sup>3</sup> وأما ابن الحاجب فقد حوّر دحولها على الفعل الحامد، لامكانية سبك المصدر من معنى الفعل، فإن المصدر عنه إما أن يكون من لفظ الفعل، وإما أن يكون من معناه<sup>4</sup>، ورد عليه بأن ((أَنْ)) هذه هي ((أَنْ)) المحمفة من الثقيلة وليست الناصية للفعل<sup>5</sup>

ولـ ((أَنْ)) لحمفة مع صلتها من أفعال لثلاثة المضارع والماضي والأمر أحكام خاصة فيما يلي تفصيلها:

### أ- ((أَنْ)) الخفيفة مع الفعل المضارع:

((أَنْ)) مع الفعل المضارع هي أكثر شيوعاً منها مع الماضي والأمر، فقد جاءت معه في القرآن الكريم مثلاً في مثبث من الآيات، في حين جاءت مع الماضي في مواضع تحذرت الأربعة، ومع الأمر كذلك<sup>6</sup>، ولها في المضارع ثلاثة تأثيرات<sup>7</sup> الأولى تكون معه في معنى المصدر<sup>8</sup>، نحو أريد أن تقوم، ويسرني أن تقف، والمضى أريد قيامك، ويسرني قبوذك، ولتجاء محمضون على وصولها بالمضارع<sup>9</sup>.

(1) (الأعراف - 185)

(2) ينظر أملاء ما من به الرحمن : 289/1

(3) البحر المحيط: 4/432

(4) ينظر، شرح ابن عقيل، 1/138

(5) ينظر: السابق، وحاشية فتح السند / للرواداني: 28

(6) ينظر درسات لاسبوب لقرن العكره - محمد عبد الحنان عصيمه 1/350

(7) ينظر: شرح الكافية: 2/387

(8) ينظر لمنصب 1/48 والمصباح لنجومى (الن) 5/2073 والأرميه 51، وتغرب 1/260

(9) ينظر تعليق المرائد ق 112

الثاني: تحلصه للاستقبال<sup>1</sup>، فهي مع المضارع لاتفيد إلا لاستقبال،  
كالتسليم وسوف، لأنها لما يقع في الحال ولكنه لا يستقبل<sup>2</sup> ولها  
سبب احتضت بالدحول في حيز عسي، لأن معناها الطمع والرجاء،  
وذلك إنما يكون فيما يستقبل من الرمان قال لبيد ((أن)) معناها،  
إذا وقعت على فعل مستقبل، أنها تنصه، وذلك لفعل لما لم يقع، ولا  
يكون للحال، وذلك قولك: أن تأتيني خير لك،<sup>3</sup>

وتحليص ((أن)) من المضارع للاستقبال كما براه الدكتور هائل  
السامرائي عالب، وليس مطلقاً، ومن غير الغالب قوله تعالى ﴿وَجَمَلًا عَلَى قُلُوبِهِمْ  
أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾<sup>4</sup> فهذا ليس بصا في الاستقبال، بل يشمل الحال ايضاً ومثله  
قوله تعالى ﴿سَمَلَكْ نَارِكُ نَقْصَ مَا يُؤَخَّرُ الْبَيْتَ وَصَبَقْ يَوْمَ مَدْرُكُ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُرْسِلَ عَلَيْنَا  
كُرٌّ﴾<sup>5</sup> هـ ((أن يقولوا)) ليس بصا في الاستقبال بل هو يميز الحال، وما قبل  
لحال ايضاً، لأن هذا القول صدر منهم قبل نزول الآية<sup>6</sup> غير أن الدكتور  
السامرائي يحتم حديثه في هذه المسألة بأنه من الممكن أن يقال إن ((أن)) في هذه  
الشواهد تميز الاستمرار الذي منه الاستقبال، فتكون دلت على الاستقبال صمماً  
لا تنصيصاً<sup>7</sup> ولذلك يمكن أن يقال إنه لا خلاف بين الحاة في أن ((أن)) تحلص

(1) ينظر المقتضب 30/2 ومعارف الحروف / لرماني 66، وشرح المفص 149/8 والمقرب

260/1 وصف المهابي 112.

(2) المقتضب: 30/2

(3) المصدر السابق 5/3 وينظر منه ايضاً 6/2

(4) الانعام: 25

(5) لهود 12

(6) ينظر بحث ((المصدر الصريح والمؤول)) لدكتور هائل السامرائي (محله كتيبه د ب

يعدد المجلد الرابع والعشرون كانون الثاني 1929م) 242-243

(7) ينظر المرجع السابق

ومن المصارع للاستقبال، إلا ما أشار إليه أبو حيان من أن ثمة من دعم أنها قد تأتي عبر محصلة له<sup>٤</sup>، ولم يرد شيئاً على هذه الإشارة

#### ب- ((أَنْ)) الغفيفة مع الفعل الماضي:

تُوصِل ((أَنْ)) بالفعل الماضي، كما توصل بالفعل المصارع، فيسبك منها ومن الفعل الماضي مصدر مؤول، نحو أعجبي أَنْ قُمْتَ، ولتراد قِيَمَكَ قَدَل المبرّد «وَأَنْ وَهَمْتَ عَلَى فَعْل مَاضٍ كَانَتْ مَصْدَرًا لِمَا مَعْنِي، تَقُول سُرْنِي أَنْ قُمْتَ»<sup>(١)</sup> وفي اللسان: «فَأَنْ دَحَتْ عَلَى فَعْلٍ مَاضٍ كَانَتْ مَعَهُ بِمَعْنَى مَصْدَرٍ قَدْ وَقَعَ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَعْمَل، تَقُول أَعْجَبِي أَنْ قُمْتَ، وَالْمَعْنَى أَعْجَبِي قِيَامَكَ الَّذِي مَعْنَاهُ<sup>(٢)</sup> ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْكِتَابَ وَلَا تَتْلُوهُ وَلَا تَقُولُوا آمَنَّا بِالْغَيْبِ إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَفْوَاهِنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا بِقُرْبَىٰ مِنْكُمْ أَنْ نَقُولَ أَتَيْنَا بِالْغَيْبِ﴾<sup>(٤)</sup> ومنه في قول لشاعر الجعز أن بان الخليط المودّع وحبل الصفا من عزة المتقطع<sup>(٥)</sup>

والفعل لماضي مع ((أَنْ)) باقٍ على معناه من الماضي<sup>٦</sup>، كما أنها لا تؤثر في لفظه ولا في محله لأنه مبني<sup>٧</sup>، أو، كما يرى ابن لحشاش (ت 567هـ)، لأن الماضي هنا ليس «بواقع موقع المستقبل فيحكم عليه بأنه في موضع نصب، لأنها

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ج 432

(٢) المقتضب 5/3

(٣) اللسان، (١٠١٢)

(٤) المقتضب، 82

(٥) الأعراف، 82

(٦) ينظر معاني الضرر للزمخشري، 2، 134، ولم يعقب بن فائز مع

(٧) ينظر: شرح جمل الزجاجي / لأبن عصفور: 2/174

(٨) ينظر معاني الحروف، للزمخشري، 72 وليراهن، الركني 2/172

((بمعنى أن)) لتحليص زمن هذا، كما هي لتحليص زمن الآخر<sup>1</sup>، لكن ابن الحشاش نفسه لا يستبعد أن يكون الماضي بعدها منصوباً محلاً للقياس، بقول<sup>2</sup> ولو حككم على لماضي أنه في موضع نصب ((ن)) ولم يظهر الأعراب في لفظه لأجل البناء. لما كان بعيداً في القياس<sup>3</sup>.

وكون ((أن)) الموصولة بالماضي هي الموصولة بالمضارع هو مذهب جمهور النحاة<sup>4</sup>، وحالفهم في ذلك ابن طاهر (ت580هـ)<sup>5</sup> داهياً على أن ((أن)) الموصولة بالماضي ليست الموصولة بالمضارع<sup>6</sup>، واستدل على ذلك بدليلين نقلهما ابن هشام:

الأول:- أن الداخلة على المضارع تحلصه للاستقبال، فلا تدخل على غيره كالسين وسوف.

الثاني:- أنها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالحرم بعد ((أن)) الشرطية<sup>7</sup>.

(1) المرتجل: 202.

(2) المصدر السابق.

(3) ينظر المقتضب 2 30 3 5 ومعاني الحروف / لرماني 72 والصحيح (أن) 5 74، والمرتجل: 201، وشرح المفصل 149/1.

(4) هو محمد بن حمد بن طاهر الأندلسي - شنهز بتدريسه لكتاب سيبويه - وله عليه حوش

مسند ابن جرير ينظر مسند الرواة 4 188 وبعبارة نوعاً 82

(5) ينظر الحاشي لدي 236 ومعاني النصب 1 28 ويعنيو لمرائد ق12 وجمع لموضع 88/4.

(6) ينظر معاني النصب 28/1.

ويصنف السيوطي (ت 911هـ) إليهما دليلاً ثالثاً وهو أنه لو اقتصرت دحولها على الناصبي لوحب ر نصيره بصيغة المضارع، كـ ((لم)) لما دخلت على الماضي قلبت صيغته إلى المضارع لتعمل فيه <sup>(1)</sup>.

وأستبعد عدد من النحاة رأي ابن طاهر، إذ لا قائل به <sup>(2)</sup> منهم المرادي الذي عقب على هذا الرأي بأنه ليس بصحيح <sup>(3)</sup>، وبن هشام الذي رد على الدليلين بأن الأول مستقص من التوكيد، فإنها تحلص لمضارع للاستقبال وتدخل على الأمر باطراد وتمام، وبأدوات لشرط، فإنها أيضاً تحلصه مع دحولها على الماضي باتفاق <sup>(4)</sup>، وأجاب عن الدليل الثاني بأنه: إذا حكم على موضع الماضي بالحرم بعد ((إن)) الشرطية لأنها أثرت القلب إلى الاستقبال في معناه، فأثرت الحزم محله، كما أنها لم أثرت لتحلص إلى الاستقبال في معنى المضارع أثرت النصب في لفظه <sup>(5)</sup>.

وقد تابع ابن طاهر في رأيه من النحاة الدماميني (ت 827هـ) <sup>(6)</sup>، فقد لخص رأيه بعد أن استعرض رأي ابن طاهر ورد ابن هشام عليه بقوله: وبعد هذا كله، فإننا أقول لم يقد دليل للجماعة على أن الموصول بالناصري هي الناصبة للمضارع، لاسيما وسائر الحروف الناصبة لا تدخل على غير المضارع، فمدعى

(1) ينظر: مجمع الزوائد: 88/4

(2) مفتي النقيب: 28/1

(3) ينظر: الجنى الداني: 236

(4) مفتي النقيب: 29/1

(5) المصدر السابق: 29/1

(6) هو بدر الدين محمد بن أبي بكر المعروف بالدماميني، أو بن الدماميني من تصانيفه جمعه لعرب في شرح معنى للنبي 184/7 وشرح تسميه، ينظر بحقه بوعاء 1 66 والصوة اللامع: 184/7 وشذرات الذهب: 181/7

خلاف ذلك في ((أن)) من بين أدوات النصب خروج عن النظائر من غير داعٍ إليه<sup>1</sup> ويمكن تلخيص وجهتي نظر النحاة في هذه المسألة بأن يقال إنَّ ((أن)) مع الماضي موضوعه لسبب المصدر، ومع المضارع موضوعه لذلك مع التأثر في نصب لفظه، وتحليص معناه للاستقبال وإن كادت الداخلة على المضارع عند بر طاهر، هي الداخلة على غيره لفظاً وصورة، لا معنى وحقيقة

### جـ- ((أن)) التخييفية مع فعل الأمر:-

لا خلاف بين النحاة في أن ((أن)) الموصولة بالمضارع والماضي حرف مصدري سبب منها ومن لفعل بعدها مصدر مزيل، لكنهم اختلفوا في ((أن)) الداخلة على فعل الأمر، نحو: أشرت إليه أن قم، فقد ذهب سيبويه<sup>2</sup>، وتابعه بو علي المازسي (ت377هـ)<sup>3</sup> وجمهور النحاة<sup>4</sup> إلى أن ((أن)) الموصولة بالأمر حرف مصدري، ودليلهم على ذلك صحة دخول حرف الجر عليه، قال سيبويه: «وأما قوله كتبت إليه أن أعمل طي وأمرته أن قم، فيكون على وجهين، على أن تكون ((أن)) التي تنصب الأفعال ووصفتها بحرف الأمر والنهي والدليل على أنها تكون ((أن)) لسي تنصب أنك تدخل الباء فتقول أورت إليه بأن أعمل، والوجه الآخر أن تكون بمنزلة ((أي))».

أنَّ لخلاف في مصدريتها مع فعل الأمر هندو أن الرضي (ت686هـ) أول من قال به عندما رفض أن يميز المصدر المزيل من ((أن)) وفعل الأمر معنى الأمر فقال «ولا يوصل بالأمر، لأنه يسمى أن يميز المصدر لمزول به مع لفعل ما أهد

(1) شرح لدماني عن معنى اللبيب 63 وينظر أيضاً: تقيق لمراد 113

(2) ينظر: الكتاب: 1/479-480.

(3) ينظر: شرح الكافية: 2/234.

(4) ينظر: الكشف لرمحشري 2/374 وملاء ما من به الرحمن 1/61، والمقرب 1/60

وسهيل الفوائد والجنى الداني: 235.

((أن)) مع ذلك لمعل، والآ فليسا مؤولين به، الا ترى أن معنى بما رُحِبْتَ، ورحبها، شيء واحد، وكذا معنى علمت أنك هائمٌ، وعلمتُ قيامك شيء واحد، والمصدر المؤول به ((ن)) مع فعل الأمر لا يفيد معنى الأمر، فقولك كتبتُ إليه أن قم، ليس بمعنى القيام، لأن قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام، بخلاف أن قم، ويتبين بهذا أن صلة ((ن)) لا تكون أمراً ولا نهياً، خلافا لما ذهب إليه سيبويه وأبو علي، ولو حار كون صلة الحرف أمراً، لحار ذلك في صلة ((أن)) المشددة و ((ما)) و ((كي)) و ((لو)) ولا يحوز ذلك اتفاقاً<sup>1</sup>

وتمسك بهذا الرأي بعد الرصي واشتهر به أبو حيان، إذ ذهب إلى أنها لا توصل بفعل الأمر، وما جاء منها موصولاً بفعل الأمر فهي تفسيرية<sup>2</sup> وأستدل على ذلك بدليلين، أحدهما ما ذكره لرصي قبله، وهو هوات معنى الأمر في المصدر والآخر أن ((ن)) وفعل لأمر لم يقع فاعلاً، ولا مفعولاً فلا يصح اعصني أن قم، ولا كرهت أن قم، كما يصح ذلك مع الماضي والمضارع<sup>3</sup>

وقد رحح ابن هشام مذهب سيبويه وقال فيه "إنه هو الصحيح"<sup>4</sup>، ورد عمل دليلي الرصي وأبي حيان بأن هوات، الأمرية في الموصولة بالأمر عند التقدير بالمصدر كموات معنى الماضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والمضارع عند التقدير لمذكور وأجاب عن الدليل الثاني بأنه إنما امتنع ووقعه فاعلاً ومفعولاً به لأنه لا معنى لتعليق الإعجاب والكراهية بالإشياء، كما أن هذا دليل مستقصر - ((كي)) فإنها مصدرية، ولا تقع فاعلاً ولا مفعولاً، وإنما تقع محموصة بلام التعليل<sup>(5)</sup>.

(1) شرح الكافية : 386/2

(2) ينظر، البحر المحيط - 118/1 ، 160/4

(3) ينظر : الجنى الداني ، 235 ومقتي اللبيب : 29/1

(4) ينظر : معني اللبيب - 28/1

(5) مقتي اللبيب : 29/1



وليس صحيحاً أن يكون بين مالك قد قال برأى الرصي وأبي حيان، وأن هذا الرأي كان من آرائه التي اصردها، كما ذهب إلى ذلك الدكتور شوقي صيف، فقد نصّ بين مالك هي التسهيل على أن من الموصولات الحرفية، ((أن)) الناصية مضارعاً وتوصل بمعل متصرف مطلقاً<sup>2</sup> فهو لم يقيد المفعول بغير قيد في صفة ((ما)) المصدرية عندما قال فيها «وتوصل بمعل متصرف غير أمر»<sup>3</sup>.

وأحسب أن لدي حمل الرصي وأنا حيان ومن وافقهما على منع وصل ((أن)) بمعل لأمر هو حرصهم على عدم الخروج عن القياس الذي ينصّ على أن صلة الموصول لا تكون طلبية، لأن الصلة، كما يرون، حقها أن تحمل الصديق والكذب، لأنها معرفة للموصول، وما عدا الخبر لا يعرف ويوضح<sup>4</sup>، يبدو هذا وصحاً من قول الرصي الذي منه «ولو جار كون صلة الحرف أمراً لدار ذلك في صلة ((أن)) المشددة و ((ما)) و ((كي)) و ((لو)) ولا يحوز ذلك اتفاقاً»<sup>5</sup>.

و لوجه أنه ليس العرص من صلة ((أن)) الموصول الحرفي إزالة إلهام وعموص الحرف الموصول، كما هو عمل صلة الاسم الموصول، فيشترط فيها أن لا تكون طلبية، أو إنشائية، وإنما العرص من ((أن))، كما يقول الرمخشري «وصلها بما تكون معه في تأويل المصدر وهو المفعول، والأمر وغيره سواء في الفعلية»<sup>6</sup> ولم يكن عمل ((أن)) هو سلك المصدر ما بعده، من المفعول، فإن ما

(1) المدارس النحوية: 325.

(2) تسهيل الموائد: 37.

(3) المصدر السابق: 37.

(4) ينظر: حاشية الدماميني على مفتي التليبي: 60.

(5) شرح الكافية: 386/2.

(6) الكشف: 540/2 وينظر منه أيضاً: 374/2.

شترط فيما بعده دلالة على المصدر ، والأمر دال على المصدر ، دلالة غيره من الأفعال ، سواء أكان طلبياً أم خيرياً.

ومما يقوى هذا الرأي أن نأحيانا نفسه الذي حكم على أن كل ما سُمع من دخول ((أن)) على الأمر هي تفسيرية ، قد اضطرر إلى التحول عن رأيه . والقول بمصدرية ((أن)) مع فعل الأمر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، منها قوله في آية الكرسي ﴿وَأَلْبَسَهُ الْحَدِيدَ ۖ أَيْ تَحْمَلُ مِثْقَلِي﴾ و ((أن)) في (أن أعمل) مصدرية ، وهي على إسقاط حرف الجر ، أي البناء لعمل سدبعت<sup>3</sup> وقال في قوله تعالى ﴿وَرَدَّ نَوْمًا لِّإِتْرَافِهِ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلَّا تَقْرَأَ فِي شَيْءٍ﴾<sup>4</sup> <sup>4</sup> الأولى عندي أن تكون ((أن)) الناصبة للمضارع ، إذ يبيها لفعل المتصرف من من ماض ومضارع وأمر ، والنهي والأمر<sup>5</sup>.

(1) ينظر ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم : 351/1.

(2) نسباً ، 10 - 11.

(3) البحر المحيط : 263/7.

(4) الحج 26.

(5) البحر المحيط : 363/6.

## المبحث الخامس

### أحكام صلة ((أَنْ)) الخفيفة

يسمى البناء الجملة الفعلية التي تلي ((أَنْ)) الحفيفة صلة، ويذكرون لهذه الصلة أحكاماً، تشاركها في بعضها الحروف المصدرية الأخرى، وتتمرد ببعضها الآخر فيما يلي تفصيلها:-

#### 1- لا يتقدم شيء من صلة ((أَنْ)) عليها:-

مع البناء أَنْ يتقدم شيء من الصلة على ((أَنْ)) لأنها وما بعدها مصدر، فلا يتقدم عليها ما كان في حيزها<sup>1</sup>، حالها في ذلك حال لموصولات الأسمية والحرفية، سواء أكان المتقدم عليها معمولاً لها نحو أريدُ تصرّب أَنْ ريداً، أم معمولاً لممولها، نحو أريدُ ريداً أَنْ تصرّب، يقول الملقني (ت70هـ) «ولا يتقدم عليه شيء من صلتها، لأنه معه كالدال من ((ريد))»<sup>2</sup> ولهذا السبب لم يأخذ سيوطي بمقولة التحليل بتركيب ((لن)) من ((لا)) و ((أَنْ)) لجوار تقديم معمول فعلها عليها، فيقال (ريداً لن أصرّب) فهو كان أصلها ((لا أَنْ)) لامتنع التقديم، لأنَّ ((أَنْ)) لا يتقدم عليها ما في صلتها<sup>3</sup>.

ومن الكوفيين من حوّر تقديم معمول ((أَنْ)) عليها وسبب هذا التحوير إلى الكسائي والمراء وهشام (ت209هـ)<sup>4</sup>، واحتاره السيوطي<sup>5</sup>، فقد أحرار

1، ينظر لكتاب 1 465-457، لأصول في النحو 2 232-233 وشرح لمصن 7 15 وشرح الكافية: 235/2

(2) وصف المباتي: 112.

(3) ينظر، الكتاب، 407/1.

(4) ينظر شرح لكافية 2 435، ونشاف، نصرّب ق433 وهمع يومع 4 90 وشرح الأشموسي 3 255، وهشام هو أبو عبد الله هشام بن معاوية نصرير لنحوي الكوفي

صاحب لكسائي ينظر وحيث لأعين 6 56 و لمبه 2 328

(5) ينظر: همع البوامع: 304/1

هؤلاء أن يقال ((طعامك أريد أن أكُل)) و((طعامك عسى أن أكُل)) ونحو  
 ((اعجبي العسل أن تشرب)) ، وتستدلو بقول المعاج في أنه رؤية  
 ربيُّه حَسَى إِذَا تَعَسَّدَا كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أَجْلِدَا<sup>(١)</sup>

هـ ((أن)) فيه موصولة جرعية ، و((أجلد)) صلتها ، و((بالعصا)) متعلق بـ ((أن  
 أجلدا)) ، ورد الصريون هذا لتحويل ، محتجgin بأنّ معمل الصلة من تمام الصلة ،  
 فكما لا يجوز تقديم الصلة كذلك لا يجوز تقديم معمولها عليها<sup>(٢)</sup> ، وحكم  
 بعضهم على البيت بأنه ماذر لا حجة فيما استشهد به<sup>(٣)</sup> ، وتأوله البعض الآخر على  
 تقدير متعلق ، دل عليه المذكور<sup>(٤)</sup> كما رفضوا أن يكون الطرف ((إد)) في  
 قوله تعالى ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾<sup>(٥)</sup> معمولاً لقوله ((أن  
 تحكموا)) وقدروا له عاملاً يفسره المذكور ، عملاً بقاعدة أن ما بعد ((أن))  
 المصدرية لا يعمل فيما قبلها ، في حين أجاز ذلك الكوفيون<sup>(٦)</sup>

## 2- لا يفصل بين ((أن)) وصلتها:

شبه النحاة شدة امتزاج ((أن)) بصلتها بأنهما يعرّى اسم مركب تركيباً  
 مرجحاً<sup>(٧)</sup> ، وفي اللسان<sup>(٨)</sup> ورايت في بعض نسخ المحكم و ((أن)) نصف اسم ، تمامه

(١) همع الهوامع : 302/1

(٢) ينظر شرح خصم الترحاجي 1/ 187 وشرح لكاهيه 2/ 235 وهمع الهوامع 1/ 305  
 وحرره الأدب 3/ 562 ومعم شواهد العربية 461 وبمقدار الكلام على دوشد

(٣) ينظر همع الهوامع 4/ 290 ولسان التومع لشميطي 1/ 66 وحرره لادب 3/ 562

(٤) ينظر شرح لكاهيه 2/ 235 وهمع الهوامع 4/ 90 وشرح لاشموي 3/ 552

(٥) ينظر شرح حمل الترحاجي 1/ 187 وشرح لكاهيه 2/ 235 وحرره لادب 3/ 562

(٦) النساء 58

(٧) ينظر ملأه مربة الترحم 1/ 84 والتجر لمحيط 3/ 277

(٨) ينظر تسهيل المواثد 38 وهمع الهوامع 1/ 302

تعامه ((تفعل))، ولهذا مع سبويه وجمهور النحاة أن يفصل بين ((أن)) وصلتها بماضٍ، قل سبويه في باب ((الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء لمفع)) : «ألا ترى أنك لا تقول خمت أن زيد يقول ذلك فلا يحور أن تفصل بين المفعل والعامل فيه بالاسم، كما لا يحور أن يفصل بين الاسم وبين ((إن)) وأحواتها بمفعل<sup>2</sup> وفي موضع آخر يغفل عدم حور الفصل بقوله : «ألا ترى أنه لا يحور أن تفصل بين المفعل وبين ما ينصبه بحشو، كراهية أن يشبهه بما يعمل في الاسم، لأن الاسم ليس كالمفعول، وكذلك ما يعمل فيه ليس كما يعمل في المفعول<sup>3</sup>» وعلل الهروي (ت315هـ) والرصبي عدم الفصل بأن ((أن)) من عوامل الأفعال، وعوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء<sup>4</sup>.

وقد استثنى النحاة من مع الفصل، الفصل بـ((لا)) فإنها كثيراً ما تقع بين ((أن)) وصلتها، وذلك لأن ((لا)) لا تحول بين العامل والمفعول فيه<sup>5</sup> أو لأنها لكثرة دوراتها في الكلام تدخل في مواضع لا تدخلها أحواتها، كما يرى ذلك الرصبي<sup>6</sup>، ومن حوار الفصل بـ((لا)) قوله تعالى ﴿وَلَا يَخْرُجُ مِنْكُمْ شَكٌّ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلا تَقُولُوا أَتَعْلَمُونَهُ أَقْرَبُ لِلشَّقَوَيْنِ﴾

وقد أجاز بعض النحاة الفصل بين ((أن)) وصلتها بالطرف والجار والمحرور، نحو أريد أن عسدي تقعد وأريد أن في الدار تقعد، قياساً على ((أن)) الثقيلة،

(1) انسان (س 37/13)

(2) الكتاب، 1/456-457

(3) المسبق، 1/457

(4) ينظر الأزهية: 60 وشرح الكافية، 2/232

(5) ينظر المقتضب، 2/31

(6) ينظر شرح الكافية، 2/232 ووصف المباني: 112.

(7) المائدة، 8.

بجامع اشتراكهما في المصدرية وبعمر<sup>1</sup>، ووسع الكوفيون دائرة التحوير فأحاروا المصل بالشرط، نحو أردت أن إن ترزي، أوردت، بالتصبي بل وأحاروا تسليط الشرط على معمول ((أن)) والعاء عليها نحو أردت أن، إن ترزي أرك، بالجرم حوبا للشرط والعاء ((أن))<sup>2</sup>، كما أحار أبو علي لفصل بالباء، نحو يادينه أن، يريد، فم لأن المصل بالباء كلافصل، وكأ الفعل ولي ((أن))<sup>3</sup>.

ووصح من مثله الكوفيون لتحوير الفعل بين ((أن)) وصبتها أنها اساليب يصعب على لدوق العربي أن يقبلها كما أنها تقتصر الى شاهد واحد من كلام العرب يسبدها، ولأوجه أن تترك هذه لأساليب حسب، للأسباب لتي تقدمت، ولأن الغرض منها المخالفة لا غير.

### 3- جواز حذف صلتها:

أحار الباء حذف صلة ((أن)) بشرط بقاء معمول الصلة مذكورا، على الرغم من أنهم لا يحيرونها حذف صلة لموصول سواء أكان اسما أم حرفيا وشاهدهم في ذلك قولهم ((أما أنت منطلقاً بطلقت))<sup>4</sup> وقول العباس بن مرداس أبا خراشة أما أنت ذا نقر فإن قومي لم تأكلهم الصبيح<sup>5</sup> وتقدير الكلام عندهم في الشاهدين لأن كنت منطلق بطلقت معك، ولأن كنت ذا نقر فحدثوا ((اللام وكان)) اختصاراً، ففصل الصمير بعد

(1) ينظر / مع النوام 91/4

(2) ينظر ارتشاف بحرب و433 ومع لهم مع 2 106 و90/4-91 ولاشبه ونظائر في البحر 60/3 وشرح الأشموني 552/3

(3) ينظر شرح الكافية 234/2

(4) الكتاب 148/1

(5) المصدر السابق 148/1

حذف ((كان)) ثم جاءوا بـ ((ما)) عوضاً عن ((كان)) المحدوثة، ثم أُدعيت، لبون في الميم فصار الكلام، أما أنت مطلقاً انطلقت معك، وأما أنت ذا بمر

وهذا تصدير عريب جمعوا فيه الحذف والزيادة والتعويض وهو ما لم يرد في حلد العربي وهو ينطق بهذا الكلام، إن صحت روايته، وبحسب مع من يرى أن الذي حملهم على هذا الطريق الشائكة في التقدير هو أن ((مطلقاً)) في هولهم المتقدم و ((ذا بمر)) في بيت العباس بن مرداس قد جاء منصوباً، ولم يحدو وحها لهذا النصب غير القول بالجر لـ ((كان)) المحدوثة التي عوض عنها بـ ((ما))<sup>(2)</sup> وأهون من هذا الذي قدروه ما ذهب إليه من أن عامل النصب والرفع في مثل ((أما أنت مطلقاً انطلقت)) هو ليس ((كان)) المحدوثة، بل ((ما)) المذكورة في الكلام، لأنها عاقبت الفعل الراجع الناصب فعملت عمله في الرفع والنصب

#### 4- صلة ((أن)) خالية من العائد:

تشارك ((أن)) مع الموصولات لحرية في أن صلتها لا تشتمل على العائد ((لضمير)) وبما ذلك مقصور على الموصولات الأسمية<sup>(4)</sup> يقول لمبرد «واعلم أن ((أن)) الخفيفة إذا وصلت بفعل، لم تكن في الفعل رجع إليها»<sup>(5)</sup> لأنها حرف، والحرف لا يضم ولا يرجع إليه ضمير<sup>(6)</sup>.

(1) الكتاب 148/1 وإرشاف الصوب، 295.

(2) ينظر النحو العربي نقد وبتء، سدكوري إبراهيم سامرائي: 80-81.

(3) ينظر الخصائص / لابن جني: 381/2.

(4) ينظر مقتضب 3/ 199 وسهيل، مؤيد 33 وجواهر لارب 107.

(5) المقتضب، 3/ 199.

(6) ينظر - هامش المقتضب: 3/ 199.

## 5- وقوع صلة ((أن)) طلبية:

تتمرد ((أن)) على الرأي المشهور من بين الموصولات الحرفية والاسمية بوقوع صلتها جملة طلبية، ومثل لها سيبويه بقوله كتبت إليه أن أعمل وأمرته أن قم قال العسكري في قوله تعالى ﴿أَنْ كُنْهَآ تَتَى لِلْعَاطِمِينَ وَالْمَكِينِ وَكَرُكَّعَ الشُّوْرِ﴾<sup>1</sup> ويحور أن تكون مصدرية وصلتها الأمر، وهذا ما يحور أن يكون صلة في ((أن)) دون غيرها<sup>2</sup>.

## 6 هل تحذف ((أن)) وتبقى صلتها:

لا يحذف الموصول ويبقى صلته لأن الصلة تدكر لتخصيص الموصول وتوصيحه<sup>3</sup> غير أن بعض النحاة الكوفيين وأن مالك من متأخري حنابلة حذف ((أن)) وبقاء صلتها، اعتماداً على ما سمع من حذفها في بعض المواضع نحو قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ نَارَكُمْ تَرَقُّ حَوْفًا وَطَمَعًا﴾<sup>4</sup> وقوله تعالى ﴿قُلْ أَفَعَيَّرْتُمُوهُمْ وَأَسْرَوْهُمْ أَفَعَيَّرْتُمُوهُمْ وَأَسْرَوْهُمْ أَفَعَيَّرْتُمُوهُمْ﴾<sup>5</sup> وقول طرفة ابن العبد ألا أيهذا الزاجري أحضر الوعى وأن أشهد الذات هل أنت مخطئي<sup>6</sup>

(1) ينظر: الكتاب 479/1

(2) البقرة: 125

(3) املاء ما من به الرحمن، 62/1

(4) ينظر: خراية الادب: 490/2

(5) الروم: 24

(6) لالمر، 64

7 ينظر الكتاب 452/1 والمقتضب 2/85، ومسانل العسكرية لأبي علي 31، وعبد الوليد لأبي لعل لمري 184 والديون 46 وشرح لقصائد العشر لسري 132 وشرح المعلقات الصبح / للروزي 82.



وقولهم ((سمعنا وأطعنا)) ، وقد منع هذا البصريون ،  
وأولوا الآيات وحملوا البيت على الضرورة ، ومنعوا أن يقاس عليه ، واكتفوا بأن  
يقتصر على ما سمع ، وهو ما أميل إليه وأرجحه

(1) مجمع لامثال سميدني 1/ 129 و كشف 3/ 474 وشرح الكافي 2/ 250

(2) سطر ارشاد لصرح 449 وجمع الومع 1/ 305

## المبحث السادس

## المصدر المؤول من ((أن)) والفعل

تمسك ((أن)) وهي موصول حرك في مع الفعل، الداحلة عليه سبباً يشأ عنه مصدر يقال له ((المصدر المؤول)) ويقصد به «الحمل التي تقع موقع المصدر الصريح بتصدر أحد الأحرف المصدرية» أمثاله «يُحِبُّبِي أَنْ تَطْلُقَ»، فقد وقعت حملة ((تَطْلُقَ)) بعد سببها مع ((أَنْ)) موقع المصدر الصريح في نحو يُحِبُّبِي انطلاقاً وقد أشار سيبويه إلى هذا الموضوع في باب عنوانه ((هذا باب من أبواب ((أَنْ)) التي تكون والفعل بمعزل مصدر)) قال به «تَقُولُ أَنْ تَأْتِيَنِي حَيْرٌ لَكَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ الْآتِيَانُ حَيْرٌ لَكَ، ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>1</sup> يعني الصوم خير لكم<sup>2</sup> واستشهد بقول عبد الرحمن بن حسان إني رأيتُ من المكارم حَسْبَكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثَّيَابِ وَتُشَبِّهُوا

كفانه قال: رأيت حسبكم لبس الثياب<sup>3</sup>.

ولوحظ أن الدكتور مهدي المحرومي يرفض أن تكون لـ ((أَنْ)) وظيفة المصدر مع الفعل، وأنها في رأيه أداة استحدثتها اللغة واسطة لوضع حمل موصع لمصدر، وتحملها معانيها الأعرابية من هاعلية ومفعولية وصاغة وغيرها، ويصيف: «وليس العرص من قولنا ((أعجبي أن تمرح)) أن تؤدي ((أَنْ)) ما أراد النحاة أن تؤديه من نصب لفعل لمصارع، وتأويل ما بعدها بالمصدر، وذلك ما لا يصح فيه، ولا يقصد إليه هلو أردنا لقلنا ((أعجبي مرحك)) ولم نتحمل

(1) المصدر الصريح والمصدر المؤول: 433

(2) البقرة: 184

(3) الكتاب: 475/1

(4) ينظر المصدر السابق وشرح بيت سيبويه، لتسوية: 168/2-169

التأويل، ولكان استعمال المصدر أوفر من استعمال الفعل، لأن استعمال المصدر معناه أن لديّ يعنني هو محرك الثابت الدائم، أما استعمال الفعل فمعناه شيء آخر، لأن للفعل دلالة أخرى هي الدلالة على التجدد،

وَرَدَ هذا الرأي بأنّ فيه تحاهلاً لبداً التوسع المعمول به في أصول الكلام العربي، ولولا هذا المبدأ لوحد المتكلم بنفسه معاطف بحدود من الاستعمال، وأنّ الاتيان بالمصدر المؤول في موضع المصدر الصريح يعدّ من هـ الباب، وهو من قبيل الرخص الكلامية التي لا غبار عليها<sup>(2)</sup>.

ولا أرى أنّ هناك حلاً بين ما يقصده المذكور المحرومي وما يقصده النحاة في لوطيمه التي يؤديها المصدر المؤول من ((أن و لفعل)) وليس من المقبول أنّ لحناء قد تركوا الخبر للمتكلم العربي في استعمال أيّ من المصدرين في أيّ موضع شاء، وإنما الرمو المصدر المؤول معاني دقيقة لا تستفاد من المصدر الصريح، سيأتي على ذكرها بعد قليل، وقد أشار الدكتور المحرومي إلى أحدها، وهو دلالة الفعل مع ((أن)) على التحدد، وهذا من السراج بقول وليس كك موضع يقع فيه المصدر تصلح فيه ((أن)) ألا ترى أنّك أدقّقت صراً ريداً، ولم يقع هذا الموضع: ((أن تضرب))<sup>(3)</sup>.

### لماذا العلول عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول؟

تعمل العرب عن استعمال المصدر الصريح إلى المصدر المؤول من ((أن والفعل)) لحن وأعراض لا تستفاد من المصدر الصريح، أبرزها

1- أنّ المصدر المؤول مصدر مؤهت، يدل على زمان الحدث، سواء أكان

(1) في النحو العربي: بقدر، 315-316

(2) بظن بحث أدسه تحليله في همري ر' وأن' لعبد نوهب العنوي (مجلة أدب الباحثين / مجلة أدب الموصل / العدد 6 / لسنة 1975م) 371

(3) الأصول في النحو: 10/2-11.

مستقلاً نحو يعقبي أن تقوم، أم عاصياً، نحو يعقبي أن قُمت، أما المصدر الصريح فإنه قد يكون فيما مضى وفيما هو ات، وليس في صيغته ما يدل عليه قال المبرد<sup>١</sup> والفصل بين المصدر نحو الصرب، والقتل، وبين ((أن يصرب)) و ((أن يقتل)) في المعنى أن الصرب اسم للفعل يقع على أحواله لثلاثة الماضي والموجود، والمستطر، وهولك أن تفعل، لا يكون إلا لما يأتي، هأن قلت أن، فلا يكون إلا للماضي<sup>٢</sup>

2 أن ((أن)) مع الفعل هيها تخصيص لمجرد الحدث، ودلاله على تعلق الحكم بمس الحدث، في حين يتضمن المصدر الصريح معنى إجمالياً<sup>٣</sup>، يقول ابن قيم الجوزية (751هـ) " في ((أن)) مع الفعل<sup>٤</sup> لأنها تدل على مجرد معنى الحدث، دون احتمال معنى راشد عليه، فهيها تخصيص من الأشكال، وتحليص له من شوائب الأحمال، بيه أنك إذا قلت ((كرهت خروجك)) و ((اعجبي قدومك)) احتمل الكلام معاني، منها أن يكون نفس القدوم هو المعجب لك، دون صفة من صفاته وهباته، واحتمل أيضاً أنك تريد أنه أعجبك سرعته أو بطؤه أو حالة من حالاته<sup>٥</sup>."

(1) طر المقتضب 214/3 ومعي الحروف / برماني 72 ومرتجل 201 وشرح المفصل

184/7 وبتع الموائد / لابن قيم الجوزية 92/1 وحاشيه لصبان 184/1

(2) المقتضب : 214/3

3، ينظر مدع الموائد 93-92/1 والأشياء والبطائر في النحو 187 2 وحاشيه لصبان 184/1

(4) هو العلامة شمس الدين أبو محمد عبدالله بن أبي بكر دمشقي الشهير بأبي قيم الجوزية ، معسر ونحوي وأصولي من تصانيفه (مدع الموائد) ينظر النسخة 1 62 وشذرت الذهب : 168/6.

(5) مدع الموائد : 93-92/1

3- يذكر النحاة أن المصدر المؤول من ((أن و الفعل)) يدل على إمكانية  
لمصل دون الوجود والاستحالة، وقد يفيدان الأناحية، ولا يفيد  
القطع بحصول الفعل بخلاف المصدر الصريح، فإنه قد يفيد القطع  
بحصوله<sup>1</sup> ويمثلون له نحو ظهر أن يساهر إبراهيم، فالسمر هنا  
حائر، ولو قيل ظهر سمر إبراهيم، لساع أن يسبق إلى الدهر أن هذا  
الأمر واجب<sup>2</sup> ويدل على أن هذا الحكم غير دقيق، لأنه من الممكن  
أن تتحقق دلالة لمصدر المؤول من ((أن والفعل)) على تحقق الشيء  
وحصوله إذا ما حيز بها مع الفعل الماضي، لا مع الفعل المضارع، كما  
مثّلوا، فيقال مثلاً ظهر أن ساهر إبراهيم، ولا ليس في دلالة المصدر  
المؤول في هذا المثال على وقوع السمر وتحقيقه، لأن ((أن)) مع الماضي  
مصدرية كما هي مصدرية مع المضارع.

ومما يؤكد ما ذهب إليه ما جاء في المحاوراة التي درت بين أبي يوسف  
القاضي (ت 182هـ) والكسائي في حصرة الرشيد، عندما سأل الكسائي أب  
يوسف ما تقول في رجل قال لأمرأته أنت طالق أن دخلت الدار؟ قال فقال أبو  
يوسف إن دخلت فقد طلقت فقال لكسائي خطأ، أد فتحت ((أن)) فقد وجب  
لأمر، وإن كسرت فإنه لم يقع بعد في نظر أبو يوسف بعد ذلك في نحوه<sup>3</sup>

4- قد يؤتى بالمصدر المؤول من ((أن والفعل)) للدلالة على تخصيص من فعل  
الفعل وسنة الحدث إلى صاحبه، وهو معنى لا يتأتى بالمصدر الصريح،  
الذي يؤتى به غالباً لأغراض الحدث وحده، دون صاحبه، وقد تلمس هذا  
المعنى لأمام محمد بن الرري (ت 606هـ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَلْمِزْ

(1) ينظر: هداية الموائد 1/ 92 ونحوه في 1/ 377، المصدر الصريح والمصدر المؤول 236.

(2) ينظر: هداية الموائد 1/ 94.

(3) معجالت العلماء / شرحه 121.

يُسَمَّى هَذَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا يُتَلَّ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي هَذَا سَمْعٌ ﴿١﴾ هــ  
 تسأل : وما العائد في قوله تعالى (لا الشمس يسعي لها أن تدرك) بصيغة  
 الفعل، وقوله (ولا الليل سابق النهار) بصيغة اسم تفاعل ولم يقل ولا  
 الليل يسبق، ولا قال مدركه القمر؟<sup>2</sup> وأجاب عن تساؤله بقوله :  
 الحركة الأولى التي للشمس، ولا يدرك بها القمر، محتصة بالشمس  
 فجعلها كالصادرة منها<sup>3</sup>، وذكر بصيغة الفعل، لأن صيغة الفعل لا  
 تطلق على من لا يصدر منه الفعل، فلا يقال هو يحيط، ولا يكون  
 يصدر منه الحياطة، والحركة الثانية ليست محتصة بكوكب من  
 الكواكب، بل الكل فيها مشتركة، بسبب حركة هلك، ليس ذلك  
 هلكا لكوكب من الكواكب، فالحركة ليست كالصادرة منه،  
 هنا تطلق اسم التفاعل لأنه لا يستلزم صدور الفعل<sup>4</sup> ومثال آخر عدم دلالة  
 المصدر الصريح على صاحب الحدث قوله تعالى ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ﴾<sup>5</sup> فإنه يراد (الحمد) مجرد الحدث لا صاحبه ولا ربه<sup>6</sup>  
 ٥. أن المصدر المؤول من ((أ الفعل)) لا تفعل فيه أفعال الحواس ولا أفعال  
 الحوارح، لظاهرة، يقال رأيت قيام ريد، ولا يقال رأيت أن يقوم ريد،  
 ويقال سمعت كلامك، ولا يقال سمعت أن تنكلم، أما الأفعال التي  
 تعمل فيها فهي الأفعال الباطنة، نحو حمت، وشتيت وكهرت، وما

(١) ليس : 40

(2) التفسير الكبير / الرازي : 74/26.

(3) تصحيح (مصدرها) كعب في كعب الله ينظر تعالى صد 445/4

(4) التفسير الكبير / الرازي : 74/26

(5) العائنة : 2

(6) ينظر : المصدر الصريح والمصدر المؤول : 237

كان في معنى هذا أو قريباً منه<sup>1</sup> فاد، سمع المحاطب<sup>2</sup> (( أن مع الفعل))  
لو يذهب وهمه بحكم العادة إلا إلى هذه المعاني من كانت ظاهرة  
هناك، والا اعتقدنا أنها مصمرة، وأن الفعل الظاهر دل عليها<sup>3</sup>

6- أن المصدر والمزول من ((أن و لمعل)) يصيد، لتحديد والحدث، في حين يصيب  
المصدر الصريح الدلالة على ثبوت الحدث بصفة، وفي ضوء هذا، الصرق  
بين المصدرين هُسر سيب إصمار ((أن)) بعد الواو الواقعة بعد اسم  
صريح في قول ميمون بنت بحدل الكلنية:

لَلْبَيْسِ عِبَاءٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الثُّفُوفِ<sup>4</sup>

فقد أريد من ((البئس)) وهو مصدر صريح الدلالة على ثبوت اللبس بصفة  
مع كون عين الشاعر تَقَرُّ كل وقت شيئاً بعد شيء، فقررة العين مطلوب تحددتها  
بحسب تجدد الاوقات، وليس هذا مراداً في لبس لعناء<sup>5</sup>

7 أن المصدر المزول ينسب الماعل من المفعول من نائب الماعل، ولا يبين ذلك  
المصدر الصريح، يقال و((ساعي أن يُعاقب محمد)) هـ((محمد)) نائب  
فاعل و((ساعي أن يُعاقب محمد)) هـ((محمد)) فاعل، و((ساعي أن  
يُعاقب خالد محمد)) هـ((محمد)) مفعول به، هـان قين ((ساعي معاقبة  
محمد)) حتمل أن يكون ((محمد)) فاعلاً أو مفعولاً به<sup>6</sup>

والى جانب هذه المعاني التي اُفتقرت إليها المصدر المزول من ((أن والفعل)) عن  
المصدر الصريح هاتهما اُفترقا أيضاً في حوالت تتعلق بالاحكام النحوية ومنها

(1) الروس الأنف /المصهلي 234/3

(2) المصدر السابق.

(3) ينظر لكتاب 426/1 والاصول في النحو 154/2 ومعاني الحروف للرمادي 62

(4) ينظر عياد الفوائد 50/2

(5) ينظر المصدر الصريح والمصدر المزول: 236

1- أن المصدر المؤول من ((أن والفعل)) لا يوصف، فلا يقال **يُفْعِي** أن فعت السريخ، ويراد به قيامك السريخ، وتشترك مع ((أن)) في هذا الحكم سائر الحروف المصدرية، بخلاف المصدر الصريح، فإنه يحور أن يوصف<sup>1</sup>

2- أن مصدر المؤول منهما لا يؤكد به الفعل، فلا يقال ((صربته أن صربه)) ويقال مع المصدر الصريح ((ضربته صرباً))<sup>2</sup>، والسبب، كما علة بعض النحاة، أن ((أن)) تحلص الفعل للاستقبال، والتأكيد إنما يكون بالمصدر المجهوم<sup>3</sup>.

وقد حُكي عن الأحمش أنه أجاز وقوع المصدر المؤول من ((أن والفعل)) مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل<sup>4</sup>، فقد سمح للمتكلم أن يقول **صربتُ ريداً** أن صربت والتقدير **صربتُ ريداً صرباً** وهو تحوير غير مستساغ، فضلاً عن عدم ورود السماع به وعدم إعادته معنى لا يفيد مصدر الصريح

3- يحور مع ((أن والفعل)) حذف حرف الجر، إذ أمر النسخ، والمسئوع للحذف معهما طول الكلام بالصلة، يقال **عجبت أن فعت** بخلاف المصدر الصريح فلا بد من القول **عجبت من قيامك**<sup>5</sup>، ولا طول مع المصدر الصريح

4- أخرى لنحاة مصدر مؤول من ((أن والفعل)) محرى الصمير في التعريف، لانه لا يوصف، كما أن الصمير كذلك ولهد جمع القراء السبعة

(1) ينظر لأشبهه وانطائر في النحو 2 185 وحاشية لصبيان 1 184

(2) ينظر: الأصول في النحو 10/2-11

(3) ينظر إملاء ما مر به لرحمن 1 104 وجمع التوهم 3 101 وحاشية لصبيان 1 184

(4) ينظر المصادر السابقة

(5) ينظر: الأشباه والنظائر في النحو 2 185-186



على جعل المصدر المؤول اسما له ((كان))<sup>1</sup> في قوله تعالى ﴿مَسَاكُتَ  
حَوْبٍ قَوْمٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>2</sup> وقوله تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>3</sup>  
وُنُصِبَ ((حَوْب)) و ((حُجَّتُهُمْ)) حبرين له ((كان))<sup>4</sup> . عملا بالتقاعدة  
التي تقول متى اجتمعت معرقتان الأولى جعل الأعراف الأسم، والأحر  
الخبر

وقد علل الطبري (ت103هـ) احتلال ((ن)) هذه المرتبة من التعريف بأنَّ ((أ)) لا تكون الا معرفة، فكانت أولى بأن تكون هي الاسم دون الأسماء التي قد تكون معرفة أحيانا وبكرة أحيانا، ولذلك احتير النصب في كل اسم ولي ((كان)) اذا كان بعده ((ن)) الحفيمه<sup>5</sup> وواقعه القرطبي (ت671هـ) في قوله تعالى ﴿لَيْسَ أَكْبَرُ أَنْ تُؤْمَرُوا وَتُؤْمَرُوا﴾<sup>6</sup> فقال وكان المصدر أولى بأن يكون اسما لانه لانه لا يتكرر و((ن)) قد يتكرر، والعمل أقوى في التعريف<sup>7</sup> وينصب ((البر)) من قوله تعالى المتقدم هو اختيار الحرمي (ت225هـ) ايضا لأنه يرى ن ((أن)) والمعل) بمرة المصمر، وادا ما اجتمع مصمر ومظهر فالوجه أن يكون المصمر الاسم، لأنه اذهب في الاختصاص<sup>(8)</sup>

(1) منظر البحر المحيطة: 95/4

(2) سورة الاعراف 81 والافات من سورتي النمل 56 ونسكوت 24-29

(3) للحاشية ، 25

(4) يمتلئ : البحر المحيط 95/4

(5) تفسير الطبري 273 7 274 ويظهر تفسير القرطبي 2 238

(6) البقرة : (177)

(7) تفسير القرطبي: 2/238.

(8) ينظر: الأشياء والنشاطات في العدد: 187/2.

أما رأي سيويه في هذه المسألة فإنه قد حير في ذلك بين كل معرّتين<sup>(1)</sup> .  
وقبل في قوله تعالى (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا) «هـ» ((أن)) محموله على  
((كان)) كأنه قل فما كان جواب قومه إلا قول كذا وكذا ، وإن شئت  
رفعت الجواب فكانت ((أن)) منصوبة<sup>(2)</sup> .

5- يصطّر السحاء إذا صادفهم أن وقع المصدر الصريح حبراً عن الحنة إلى  
التأويل وتفسير محذوف، لأنه لا يجوز عندهم أن يحبر بالمعنى عن المادة،  
ولكن لا مرفق قد يختلف إذا ما كان المصدر الواقع حبراً مؤولاً، فقد  
حوّر بعضهم الأخبار به عن الحنة بلا تأويل في نحو قولهم ((ريداً بما أن  
يقول كذا ، وأما أن يسحكت)) لأشتمال المصدر المؤول على الفعل  
والمفعول والسنة بينهما ، بخلاف المصدر الصريح ومن وروده في الشعر  
الشعر ما أنشده الكسائي للقراء:

لَعَمْرُكَ مَا الْفَتْيَانُ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَى

ولكنما المتهان كل فتى ندى<sup>(3)</sup>

قال للمراء «جعل حبر المتيان» ((أن)) وهو كما تقول ، إنما السحاء حاتم  
وإنما الشعر زهير<sup>(4)</sup> .

(1) ينظر : الكتاب : 24/1 .

(2) الكتاب : 476/1 .

(3) ينظر حاشية الصبان . 184/1 .

(4) ينظر معاني القرآن / للمراء : 427/1 .

(5) المصدر السابق 427/1 .

## مواقع المصدر المؤول من ((أن والفعل)) من الاعراب:

- وقع المصدر المؤول من ((أن والفعل)) موقع عربية كثيرة، اتفق لنحاة على بعضها، واحتلوا في بعضها الآخر، فمن المواقع التي لا خلاف بينهم فيها
- 1- وقوعه مبتدأ<sup>1</sup> منه قوله تعالى ﴿وَأَنْ نُّصَوِّمُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>2</sup>، وأدما جاء المصدر المؤول مبتدأ فإنه لم يرد أن تسد الحال مسد الخبر، إلا ما نقل عن الكوهيين من أنهم حوزوا أن يقال ((أن صريت ريداً هاتماً)) و((أن اصرب ريداً هاتماً))<sup>3</sup>
  - 2- وقوعه خبراً للمبتدأ<sup>4</sup>؛ منه في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿لَمَّا أَثَرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْءٌ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>5</sup> ويشترط إذا ما وقع المصدر المؤول خبراً أن يكون المبتدأ مصدر، فإن وقع حثه أول<sup>6</sup>
  - 3- وقوعه أمماً لكان<sup>7</sup> منه قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا حَافِينَ﴾<sup>8</sup> وقوله تعالى ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾<sup>9</sup> وقد بدر وقوعه خبراً لـ ((كان)) لأنه وكما تقدم، دائماً ((كان)) معرفتان أحدهما ((أن والفعل)) فالأختيار أن يكون المصدر المؤول هو الأسم لأنه الاعرف، والمعرفة الأخرى هي الخبر، ومن ورود خبراً لكان

(1) ينظر لكتاب 1/475 والمقتصد 1/487، وارشاف الصرب 432 ومعني لبيب 1/271

(2) البقرة: 184

(3) البقرة: 237

(4) ينظر، ومع الجوامع 1/106 والنحو الواج 1/370.

(5) ينظر ارشاف صرب 432 ومع الجوامع 4/91-192

(6) ليس: 82

(7) ينظر، ارشاف الصرب 432 ومع الجوامع 4/92.

(8) البقرة: 114

(9) البقرة: 116

قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُتْرَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>1</sup> كذا أعزبه غير واحد على أنه خبر ((كن))<sup>2</sup>. ومثل له أبو حيان بقوله ((تكون عقوبتك أن أعزلك))<sup>3</sup>.

4- وقوعه اسما وخبرا لـ ((ليس)) وقع المصدر لمؤول من ((ن) و لمعل)) اسما لـ ((ليس)) في قوله تعالى ﴿لَسْتَ لِيْزَنْ تُؤْتُوْهُمُ مِنْ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾<sup>4</sup> وخبر لها في قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا كُنُيُوتَ مِنْ مُّطَوَّرِهِ﴾<sup>5</sup> ووقعه خبرا وفعلا لـ ((عسى)). وقع خبر في قوله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَكْفُرَ بِأَسْ أَلَيْسَ كَفَرًا﴾<sup>6</sup> وفعلا في قوله تعالى ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْفُرُوا شَيْئًا وَهُوَ حَقٌّ لَكُمْ﴾<sup>7</sup>.

6- وقوعه اسما وخبرا لـ ((إن)) وقع اسما في قوله تعالى ﴿فَكَأَنَّمَا ذَهَبَ مِنَ لَكَ فِي تَحِيُّوَةٍ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾<sup>8</sup> وفي حراسه لأب وهو قال ابن الحار في النهاية بحور إجمال ((ن)) و ((ن)) على ((أن)) لمصدرية من غير لمعل. نحو ((أَنْ تَنْزِرُوا حَيْرَتَكَ)) و ((علمتَنْ أَنْ تَطِيعَ اللَّهَ حَيْرَ

(1) ليونس، 37

(2) يطر معاصي لمرر للمر. 1 464 والكشاف 2 19 وملاء مامره انرحمن 5/2. والبحر المحيط 157/5 وحاشية النمامي 58

(3) يطر : ارتشاف المصرب : ق 432

(4) البقرة : 177

(5) البقرة : 189

(6) النساء : 84

(7) البقرة : 216

(8) طه : 97

(9) هو احمد بن الحسين بن معالي الموصلي المشهور بابن خباز ب 637 هـ من تصانيفه انهية في النحو وشرح النهاية ابن معقل ، وشرح الجزولية

لك)) « غير أن من النحاة من يستفتح وقوع المصدر المذلول من ((أن  
والعمل)) اسماً لـ ((أن)) المفتوحة الثقيلة، واحتجهم في ذلك أن المعنى الذي  
نصت به ((أن)) هو شبهها بـ ((أن)) الثقيلة لفظاً ومعنى، فلا يستحسن  
الجمع بينهما<sup>2</sup> قال ابن يعيش «ولذلك يستفتحون الجمع بينهما كما  
يستفتحون الجمع بين ثقلين، فلا يحسن عندهم ((أن) أن تقوم حيزاً  
لك)) كما يستفتحون ((إن) أن ريداً قائماً يعجبني)) في معنى إن قديم  
زيد يعجبني<sup>(3)</sup>.

7- يحكى الحرف هاعلا منه قوله تعالى ﴿إِذْ نَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ  
يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسَلِينَ﴾<sup>4</sup> وقوله تعالى ﴿قَالَ إِن  
لَيَعْرُثُنَّ أَنْ تَنَكَّبُوا بِهِ﴾<sup>(5)</sup>

8- يحكى الحرف مفعولاً به منه قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَنْكُمْ﴾<sup>6</sup>  
﴿وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّفَ عَنْكُمْ﴾<sup>7</sup>

9- يحكى الحرف مفعولاً لأجله منه قوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُخَفِّفَ عَنْكُمْ  
نَصْلُكُمْ﴾<sup>8</sup> وقوله تعالى ﴿وَنَحْنُ لَآذِينَ بِرُوحِي أَنْ تَمِيعَ بِهِمْ﴾<sup>9</sup> والمفعول  
والمفعول لأجله هنا على تقدير محذوف مضاف، والمصدر المذلول من ((أن

(1) خزانة الادب 294/4

(2) ينظر: الأشباه والنظائر في النحو 249/2.

(3) شرح المعصل 15/7

(4) آل عمران 124

(5) لهو صف: 13.

(6) الأسماء: 27

(7) الأسماء: 28

(8) الأسماء: 176

(9) الأسماء: 31



والمفعّل)) مصاف اليه ، وقائم قام المصاف ، ومكتسب اعرابه ،  
والبصريون يقدرون هـ الحذف في الآية الأولى بـ ((كرهية أن  
تصلوا)) ، في حين يقدرون الكوهيون بـ ((لئلا تصلوا)) ، ويميل معظم  
النحاة إلى تقدير البصريين لأن ضمائر الآسم عندهم احسن من ضمائر  
الحرف ، ولأن حذف المصاف لاقامة المصاف اليه مقامه أكثر من حذف  
((لا))<sup>2</sup> وقد بلغ حذف المفعول له واقامة المصدر المؤول من ((أن والمفعّل))  
والمفعّل)) مقامه في القرآن لكريم من الكثرة بحيث أصبح اسلوباً  
امردت به لعبارة القرآنية<sup>3</sup> وهو أسلوب حدير بن يشيع في كلامه ،  
لجماله وقصر عبارته ، ومن وزوده في شعر قول عمرو بن كلثوم

نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مَرًّا فَجَعَلْنَا الْقَرَى أَنْ تُشْتَمَوْا<sup>4</sup>

قال ابو جعفر النحاس (ت307هـ) معنى ((أَنْ تُشْتَمَوْا)) على مذهب  
الكوهيين لئلا تشتموا ثم حدثت ((لا)) ولا يحور عند البصريين حذف ((لا))  
لأن المعنى يقلب ، والتقدير على مذهبهم فمحلها القرى محذوف أن تشتموا ، ثم  
حدثت ((محذوف)) وأقيم ((أَنْ تُشْتَمَوْا)) مقامها<sup>5</sup> وهذه إحدى مسائل الخلاف بين  
بين البصريين والكوهيين التي لم يذكرها ابو البركات الاساري في كتابه  
((الانصاف)) ، وقد يكون النحاس قد امرد بذكرها<sup>6</sup>

(1) ينظر تبيان في غريب عرب لقرآن ، لابي البركات الاساري 1 281

(2) ينظر : ما لم ينشر من الامالي الشعرية 192

(3) ينظر نحو النمر بن دكتور حمد عبد المنار الحوري 44

(4) ينظر معنى لقرآن للمر ، 1 297 3 149 وشرح القصائد لتسع مشهورات بنحاس

673/2 وما لم ينشر من لامالي الشعرية 191 وشرح القصائد لشعر لسريدي 361

(5) شرح القصائد التسع المشهورات - 673/2-674

(6) انظر سيات اللغوية والنحوية في مصر / الدكتور احمد بصيف الحناني 426

ومن الموضع الاعرابية التي وقع فيها المصدر المؤول من ((أنْ والمفعل)) الأخرى. ولا خلاف فيها بين النحاة وقوعه سدا مسدا للمفعولين في الأفعال إلي تنصب مفعولين. ومفعولا ثانيا للأفعال التي تنصب مفعولين ليس صلها المبتدأ والخبر، وبدلاً، ومستثنى، ومخصوصاً لبثن.

أما موقع الاعرابية التي اختلفت النحاة فيها، فمنها

1- وقوعه حالاً: مع النحاة أن يقع المصدر المؤول من ((أنْ والمفعل)) حالاً، وإن كان مقدر بالمصدر الذي يقع بنفسه حالاً<sup>1</sup> لأنه يشتمل على ضمير يجعل الحال معرفة، فتعالف لأعرب فيها وهو لتكثير<sup>2</sup> وقد نص سيبويه على مع وقوعه حالاً بقوله: «ولا تقع أن وصلتها حالاً لأنها إما تذكر لما لم يقع بعد»<sup>3</sup> غير أن من النحاة من ابحار وقوعه حالاً ومثّلوا بقوله تعالى ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾<sup>4</sup> قال أبو البركات الاساري: «و((ن)) في موضع نصب على تقدير حذف الجر، وتقديره وما لنا في التوكل على الله، وهو في موضع نصب على الحال، كقولك ما لك قائم وتقديره أي شيء ثبت لما غير متوكلين»<sup>5</sup>

2- وقوعه طرف زمان: حص النحاة المصدر الصريح والمصدر المؤول من ((ما)) لمصدرية وصلتها بالنيابة من باب طرف الزمان دون المصدر المؤول من ((أنْ والمفعل))<sup>6</sup> فانه يحور عندهم حشك هدم الحاج، و تطرّك

(1) يظن: البحر المحيط: 325/5

(2) يظن: النحو الواج: 293/2

(3) المكناب: 195/1

(4) سورة ابراهيم: 12

(5) ثبيان في غريب عرب لقرآن 55 2 و يظن مشكك عرب لقرآن 1 401 وملاء من به الرحمن: 67/2.

(6) يظن: الجنى الداني: 33

حلب نافع ، وقوله تعالى ﴿حَكِيمِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ ولا يجوز عندهم: جئتُك أن يقدم الحاج<sup>(1)</sup>.

وقد خرج على هذه القاعدة لرمحشري. هذا جار أن يبوب لمصدر مؤول من ((أ) والمفعل)) ماب طرف الرمان. وخرج على ذلك عددا من آيات القرآن الكريم منها قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾<sup>(2)</sup> قال في الآية (أن آتاه الملك) معلو بحاج على وجهين. والثاني حاج أن آتاه الله الملك.

وستبعد ابو حيان تحريك الرمحشري هذا ورد عليه بقوله ابن عسى أن ((أ) والمفعل)) وقعت موقع لمصدر الواقع موقع طرف الرمان. كقولك جئت حقوق النجم ومقدم الحاج. وصياح الديك. فلا يجوز ذلك. لأن لمحوين مصوا على أنه لا يقوم مقام طرف الرمان إلا المصدر الصريح لفظه. فلا يجوز أحياء أن يصبح الديك ولا: جئتُ أن صاح الديك<sup>(4)</sup>.

وليس صعبا على المدارس أن يحسن تصعب حجه أبي حيان. فهم لا يحد تعليلا لرفعه إلا لأن سمويين مصوا على أنه لا يقوم مقام طرف الرمان إلا المصدر الصريح لفظه. في حين يقوم تحريك الرمحشري على فهم دقيق لاسرار اللغة. د لم يسمح لقاعدة نحوية أن تموت عليه معنى يحسنه ويتدوقه

(1) لهود 108

(2) بصر لحى لذي 33 ورتشاف بصرت ق231 ولاشياء وانطاش في "معو 2 187

(3) البقرة: 258

(4) البحر المحيط: 287/2



### 3-الإضافة إلى ((أَنْ والفعل)): رُئِ الاصطافه إلى ((أَنْ والفعل)) مسألة مستم

بها بحكم ما رُود منها في المأثور اللغوي، فهي القرآن الكريم وحده وردت لاصطافه اليها في ثلاثة وثلاثين موضعاً<sup>1</sup>، منها قوله تعالى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ أَنَّمْ يَوْمَ قُلْ أَن مَادَن لَكَ﴾<sup>2</sup> وباء على هذه النصوص حوز جمهور النحاة لاصطافه إلى ((أَنْ والفعل))، ومنهم سيبويه إذ يقول: «وتقول إذ أصفت إلى ((أَنْ)) الأسماء إنه أهل أن يفعل، ومحاكاة أن يفعل»<sup>3</sup> واستشهد ابن السراج لاصطافه اليها بقول الشاعر

هل غير أن كثر الأشد وأهلك  
حرب الملوكة أكابر الأقوام<sup>4</sup>

غير أن أنظرأوه (ت528هـ)<sup>5</sup> ذهب إلى أنه لا يجوز عبده أن يضاف إلى ((أَنْ)) ومعمولها<sup>6</sup>، وحقته في ذلك أن: «((أَنْ)) معناه لتراخي، مما بعدها في جهة الأمكان وليس بثابت، والنية في المضاف إثبات عبده، ثبوت عين ما أصيب اليه، فإذ، كان ما أصيب اليه غير ثابت في نفسه، فإن ثبوت غيره محل»<sup>7</sup>

(1) ينظر: دراسات لاسلوب القرآن الكريم: 357/1

(2) لأعراف: 123

(3) الكتاب: 477/1

(4) ينظر لاصول في النحو 2، 1 والمعيار في أوزن لأشعار الأبي بكر محمد الشنبري 51

(5) هو سيبويه محمد بن عبد الله، أبو الحسن، من طرود، كان أعلم عصره بالأدب والعربية وتلمذ له السهيلي له تترشيح في النحو والمقدمات على كتب سيبويه ينظر البنية 94 وكشف الظنون: 399/1

(6) ينظر ارتشاف الصرب، ق 432 وجمع الهوامع: 93/4

(7) جمع الهوامع: 93/4

وقد حدد حدو ابن الطراوة في منع الإصاغة إلى ((أن)) ومعمولها من النجاة المقاربة تلميذه السهيلي (ت581هـ)<sup>1</sup> وأحتج ثرايه بأن ((أن)) ومعمولها ليس بأسم محصر، وبما يضاف إلى الأسماء المحصورة لا إلى التأويل<sup>2</sup>. غير أنه استثنى من هذا المصحح حالة واحدة هي إصاغة المصدر إذا أريد به معنى المفعول له، نحو محافة أن تقوم<sup>(3)</sup>.

ومن أحكام الإصاغة إلى ((أن والمفعول)) أن الفاعلاً مثل (عبر) و(مثل) إذا ما أضيفت إلى ((أن والمفعول)) حذر ساؤها على الفتح وإن كان محلها الرفع أو النصب أو غيرهما، ومنه قول أبي قيس بن رفاعه<sup>4</sup>

لَمْ يَمْتَعْ الشُّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَلَقَّتْ حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْ قَالَ<sup>(5)</sup>

قال سيبويه بعد ذكر البيت ذورعوا أن بأما من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع، فقال الحليل هذا كنصب بعضهم ((بومثله)) في كل موضع، فكذلك ((غَيْرَ أَنْ تَلَقَّتْ))<sup>(6)</sup>.

وبعّل أبو لمركات الأسري ساء ((عبر)) على الفتح في البيت المتقدم، وإن كانت في موضع رفع، فاعلاً لـ ((مع)) لأنها مصاغة إلى غير متمكّن، وهو أن

(1) هو أبو لقاسم عبد الرحمن السهيلي الحلي - سمع كتاب سيبويه وعبره على بن أنظر وهـ، من تصديقه بروص الألف وسأج لمكره. ينظر هيات الاعيان 3 143 ولبقة 122 والبيعة 81/2

(2) ينظر الروص الالف 232/3

(3) ينظر المصدر الايق 233/3

(4) يسمه الاعلم ابن رجن من كتابه ينظر - لاعلم على سيبويه 369 1

(5) ينظر لكاب 369/1 ولبان في غريب العرب القرن 2 228 وشرح لمصل 80 3

(6) لكاب 269/1

نظفت))، و ((أَنْ)) هها مع صلتها في تاويل لمصدر تقديره غير بطقها،  
والإضافة إلى غير المتمكن يجوز فيه البناء<sup>(1)</sup>.

ومعنى ما تقدم أَنْ الساء احرأ ((مثل)) و ((غير)) في حالة اصافتهما إلى  
((أَنْ والفعل)) محرى الطرف في ((يومئذ))، فالطرف هها مبهم أصيف إلى غير  
متمكن من لأسماء، فاكسى منه لبناء، لأن لمصاف بكتسى من المصاف  
إليه كثيرا من أحكامه، نحو قوله تعالى ﴿مَرْبِ السَّاءِ وَالْأَرْضِ﴾، نحو ﴿مَنْ أَنْكُمْ  
سَلْطُونِ﴾<sup>(2)</sup>، هُنَّ ((مثل)) مبينة في لابه لأصافتها إلى غير متمكن<sup>(3)</sup>

وفي الشاهد المتقدم بي ((غير)) على المتح في حالة اصافتهما إلى غير متمكن وإن  
كان في موضع رفع، ويمسّر اس يعيش كيف أَنْ ((أَنْ والفعل)) غير متمكن (أي  
مبني) مع أثها ومعمولها وكذلك ((أَنْ المشددة ومموليها)) في تاويل مصدر،  
والمصدر اسم متمكن، فيقول : كون ((أَنْ)) مع الفعل في تقدير المصدر شيء  
تقديري والأسم غير ملصوبة به، وثم المصوطة به فصل وحرف، فلما أصيما  
((يعني غير ومثل)) إلى ما ذكرنا مع لرومهم لأصافة بيتا معها، لأن الأصافة  
بابها أَنْ تقع على لأسماء المفردة فلما حرجت هها عن بابها بُني الأسم<sup>(4)</sup>

وفي مسألة بناء ((غير)) على المتح في حالة اصافتها إلى متمكن أو غير  
متمكن خلاف بي البصريين والكوفيين ذكره صاحب لأصاف<sup>(5)</sup>، وأنهم،  
وَأَنْ كانوا متفقين على حوار بناء ((غير)) في بيت أبي قيس بن رفاعة المتقدم،  
محتلمون في تعليل هذا البناء، والبصريون، وكما تقدم، علّوه بأنّها أصيقت إلى  
غير متمكن، أي مبني، فاكسى البناء من المصاف إليه، أما الكوفيون فقد

(1) ينظر البيان في عريب أعراب القرآن: 228/2

(2) اللدائيات: 23

(3) ينظر شرح المفصل: 81/3

(4) شرح المفصل: 81/3

(5) ينظر لأصاف في مسائل اختلاف: 287/1-293 مسألة 38/

عللوه بأن ((غير)) قامت مقام ((لأ)) و ((لأ)) حرف استثناء، والأسماء إذا قامت قام الحروف وجب أن تثني

ومن أحكام الإصافه إلى ((أر و فعل)) أيضاً، أنه يمتنع أن يضاف إليهما ما كان على صيغة ((أفعل)) لأن هذه الصيغة إنما تصاف إلى ما هو بعض له، وإضافتهما إلى ((أر)) وصلتها مستحيل، ولهذا امتنع إصافه ((أحق)) إلى ((أر)) وصلتها)) في قوله تعالى ﴿وَلَهُ أَهَقُّ أَنْ تَحْشَهُ﴾<sup>2</sup> قال مكِّي بن أبي طالب (ب347هـ) في الآية الكريمة "ولا يجوز أن تقدر إصافه (أحق) إلى ((أر)) السته، لأن ((أفعل)) لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه" وقالوا في موضع (أر تحشاه) وجهين من الأعراب: النصب والرفع.

النصب: على تقدير حذف حرف الجر، ويكون تقدير المعنى والله أحق بأن تحشاه.

والرفع: من وجهين الأول أن يكون مرهوعاً، على أن يحمل ((أر)) وصلتها في موضع رفع بالابتداء وحق خبره، والجملة من مبتدأ والخبر في موضع رفع لانه خبر المبتدأ الأول (الله تعالى)

والآخر أن تحمل ((أر)) وصلتها بدلاً من (الله تعالى)، مبتدأ وحق خبره وأيسر لأعرابيين الأعراب الأول، وهو النصب على تقدير حذف حرف الجر، لأن حذف لا خبر مع ((أر)) مطرد، كما أنه يعني عن التكيف الواضع في الأعراب الثاني<sup>(4)</sup>

(1) ينظر: الأنصاف في مسائل الخلاف، 289-287/3

(2) الأعراب 37.

(3) مشكل أعرب لقر 2 579 وينظر: نيب، في عرب لعر 2 270

(4) ينظر مشكل أعرب لعر 2 579-578 ونيب، في عرب لعر 21/27

## المبحث السابع

### حذف حرف الجر مع ((أن والفعل))

#### مقدمة في حذف حروف الجر من الكلام:

إن الحروف لا يليق بها الحذف، وإن أُعْدِلَ أحوالها أن تستعمل غير محدودة<sup>(1)</sup>، وهذا ما يقرره النحاة، واحتجهم في ذلك أن لفرض من الحروف إنما هو الاختصار. فلو ذهبت تحذف الحرف تحميفاً لأعطت في الإيجاز، لأن اختصار المختصر إجحاف<sup>(2)</sup>.

ومن بين حروف المعاني التي وقع فيها الحذف وكثر حروف الجر، على الرغم من عدم تحاور النحاة لمثل هذا الحذف لأن الحار والمحور بمنزلة الحكمة الواحدة، يقول سيبويه «ورغم التحليل أن قولهم لا بأسوك إنما هو لله أبوك، ولكم حذوها الحار، تحميفاً على اللسان، وليس كل حار يُصغر لأن المحرور دخل في الحار، فصار عندهم بمنزلة حرف واحد»<sup>(3)</sup> وفي هذا المعنى يقول الفرار «لم يحذر أن تقول في الحمض قد مُرْتُ لك بآلف، ولأحيك آلفين، وأنت تريد (بآلفين)، لأن اصمير الحمض غير جائز»<sup>(4)</sup>

ومن مبدأ أن الحار والمحور بمنزلة شيء واحد، فلا يحوز حذف حرف الجر، جاء رفض البصريين لما حوِّره الكوفيون من عطف الاسم الطاهر على الصغير المحرور من غير حاجة إلى تكرار الحذف، غير أن ما جاء به الاستعمال، ومنه القرآن الكريم يؤكد ما ذهب إليه الكوفيون في هذه المسألة،

(1) ينظر بحر صناعة الاعراب / لابن جني، 1/271.

(2) لمصدر العاصم 1/271 وينظر عميرت الأقران بسيوطي، 328 ولاشياء والبطائر في النحو، 1/33.

(3) الكتاب 1/294.

(4) معاني القرآن / للمراء، 1/196.

ذهب الى هذا الرأي استادي الدكتور أحمد بصيف الحناني ، مستدلاً بقوله تعالى ﴿وَأَقْرَأْ لَهُ الَّتِي نَسَاؤُنِي بِهِ وَالْأَنْعَامَ﴾<sup>١</sup> وقوله تعالى ﴿يَقُولُونَ عَنِ النَّهْرِ الْعَرَارِ قَتَلِي بِهِ فَلَ قَتَلْ بِهِ كَيْفَ دَسَدْتُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفِّرْتُ بِهِ وَالسَّجِدَ الْعَرَارِ﴾<sup>٢</sup> على رأي من ذهب إلى أن ((مسجد الحرام)) معطوف على الهاء من ((به))<sup>٣</sup> ، فصلاً عن مجيئه في أكثر من بيت من الشعر<sup>٤</sup> .

ولم يكن أمام النحاة وهم يواحدون كثرة حذف حروف الجر في المأثور للعويا إلا أن يضطروا إلى إعراف بوجوده وتقسيمه قسمين سماعي وقياسي ، وحصروا الحذف القياسي لحروف الجر ((أ)) و((ان)) المصدريتين<sup>٥</sup>

### حذف حروف الجر مع المصدر المؤول من ((أَنْ وَالْفعل))

يكثر حذف حروف الجر من مفعول الأعمال المتعدية بهذه الحروف ويطرود مع ((أَنْ وَالْفعل)) كحذف الباء في قوله تعالى ﴿هَمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُورُوا لَكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾<sup>٦</sup> و((عن)) في قوله تعالى ﴿أَتَهْتَبُونَ شَيْئاً مِنْهُ أَمْ أَرْثَا﴾<sup>٧</sup> وهكذا في غيرها من حروف الجر ، ومن وروده في الشعر قول الفصيح بن عباس بن عتبة  
لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُبَيِّنُونَا وَتُكْرِهَكُمْ وَأَنْ تُكْفِ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْثِرُونَا

(١) ينظر : الدراسات النحوية و ملحوظة في مصر 77

(2) النساء 1

(3) البقرة : 217

(4) ينظر : البيان في عريب إعراب القرآن ، 1/ 153 .

(5) ينظر : معاني القرآن / للمراء ، 1/ 252-253

(6) ينظر : الامالي لشعره 1/ 361 وشرح لمصن 8/ 151 ولقرب 1/ 151 ومعني لسيب

640/2

(7) البقرة 11

(8) يهود 62

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ وَلَا تَأْتِيكُمْ أَنْ لَا تُحِبُّونَا<sup>(1)</sup>

وتقدير المعنى في أن يهيبوا، وفي أن تكف، وعلى أن لا تحبوا<sup>(2)</sup>

وهو أشار سيويه إلى هذا الحذف بقوله «واعلم أن للام وبحوف من حروف الحر تحذف من (أ) كما حدث من (أ) ومثل ذلك قولك إنما انقطع اليك أن تُكرمه<sup>(3)</sup>» وقد شرط النحاة لصحة هذا الحذف لقياسي لحروف الحر من اللس حين حذف اللس أمتنع الحذف<sup>(4)</sup> وإلى هذا الشرط أشار من مالت بقوله<sup>(5)</sup>

تَقَالًا، وَفِي (أَنْ) وَ(أَنْ) يَطْرُدُ مَعَ أَفْنٍ لَيْسَ كَمَجِبَتْ أَنْ يَدُوا<sup>(6)</sup>

فهي مثل رعت أن تقوم لا يعرف هل المحذوف (في) أو (عن) وبهذا يحصل الالتباس، لاشكال المراد بعد الحذف، ولأن (رغب) يتعدى بكل من الحرفين، ومماهما مختلف<sup>(7)</sup> وقد اشكل على المفسرين قوله تعالى ﴿وَرَزَعُوا أَنْ تَكُونُوا﴾<sup>(8)</sup> فبعضهم حور أن يكون التقدير وترعون في أن تكحروهن لحملهن وحور حور أن يكون التقدير وترعون عن تكحروهن لدماهن، وأستدل كل منهما على ما ذهب إليه<sup>(9)</sup>

(1) ينظر: ديوان العماسة لأبي تمام، شرح التبريزي، 75/1.

(2) ينظر: المصدر نفسه، 75/1.

(3) المصنف، 475/1.

(4) ينظر: شرح الكافية 2/273 ووضح مساند 278 وشرح التصريح 1/313، وجمع الهوامع 11/5.

(5) شرح ابن عقيل، 538/1.

(6) ينظر: أساس البلاغة / اللوامع 351 (رعب).

(7) النساء 127.

(8) ينظر: عزاء القرآن المصنوع في الزجاج 1/125 والبحر المحيط 3/362.

وقد كان لأحمش الصغير (ت315هـ) <sup>1</sup> قد حوّر حذف حرف الجر قياساً مع غير ((أن)) و((إن)) خلاف لمذهب جمهور النحاة واشتراط لهذا التحوير شرطين. أحدهما نفي لحرف المحذوف لأمن اللبس. فلا يحوز الحذف في نحو ((رعبت في ريد))، لأنه لا يُدرى هل التقدير ((رعبت عن ريد)) أو ((في ريد)) <sup>2</sup> غير أن ابن مالك، كما يبدو، ول من أنه لهذا الشرط ((من اللبس)) في حذف حرف لجر مع ((أن)) و((إن)) دليل أن نفي عيش مثل حذف حرف الجر مع ((إن)) بما يدخل في اللبس، فقال وقد كثّر حذفها مع ((أن)) والناصية للمفعل و((أن)) المشددة الناصية للاسم، نحو ((أنا رعبت في أن القالك)) ولو قلب ((أن القالك)) من غير حذف جر جاز <sup>3</sup>.

وقد علّل جمهور النحاة حذف حرف الجر مع ((أن والمفعل)) لطول ((أن)) بصفتها، ولطول يستدعي التحفيف <sup>4</sup>، قال المبرد والحذف حسن مع ((أن)) المصنوعة للطول بالصلة <sup>5</sup> وقال ابن يعيش: لأن ((أن)) وما بعدها من المفعل وما تعقب به، بمعنى المصدر فطال، فعوزو معه حذف حرف لجر تحميماً <sup>6</sup> ولخلو المصدر الصريح من الاستطالة لا يحذف معه حرف لجر قال ابن إيار: يحوز حذف حرف الجر مع ((أن)) و((إن)) كثيراً، ولا يحوز مع المصدر، لا تقول رعبت لقاءك تريد في لقاءك إذ تسوع للحذف معها طول الكلام بصلتها.

(1) هو علي بن سفيان بن معصل بن الحسن الجعفي قرأ على ثعلب وأسرود من تصانيفه شرح سيبويه، والتثنية والجمع، ينظر، البنية: 167/2-168.

(2) ينظر شرح ابن عقيل: 1/539.

(3) شرح التفصيل 51/8 وينظر: أوضح المسالك: 278.

(4) ينظر المقتضب 2: 35-37 2/342 و213/3 والآثاني 'شجرية' 1: 365 وشرح لمصن 8: 51-52 وشرح جمل لرحاوي 304-305 وشرح الكافية 2: 273.

(5) المقتضب 2/342.

(6) شرح المفصل 51/8-52.



ولا طول هاء ومن أمثلة اثبات حرف الجر مع المصدر المبرح قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾<sup>2</sup> وقد حذف مع الفعل نفسه في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾<sup>3</sup>

ويرى السهيلي تعليل الحاجة هذا أنه ((تعليل مدحول))<sup>4</sup> يستقص عليهم بالأسماء الموصولة كـ ((الذي)) و((من)) و((ما)) فإنها قد طالت بالصلة، ومع ذلك لا يحوز إصمير حرف الجر فيها<sup>5</sup> ويقل لهذا الحذف أنه يحصل استقباحا لدحول الحرف على الحرف ويقول: إن ((إن)) مع الفعل ليس باسم محص، وما هو في تأويل اسم، ولا اسم المحص ما دل عليه حرف الجر، فلأنه إن من يظهر حرف الجر إذا حثت به، لأنه اسم قابل لدحول الحروف على، أما ((إن)) فحرف محص لا يصح دحول حرف جر عليه، ولا على الفعل لمتصل به، هذا تقول هو اسم محموص، فما هو في تأويل سم محموص، فمن هذا فرق لغرب بينه وبين غيره من الأسماء، فإذا أدخلت عليه حرف الجر مظهرا جاز، لأنه في تأويل اسم، وإذا أصمرت حرف لجر جاز أيضا، التفت إلى أن الحرف الجار لا يدخل على الحرف، ولا على الفعل، فحسن إسقاطه، مراعاة للمصطلح ((إن)) والمصطلح الفعل<sup>6</sup>.

(1) الأشباه والنظائر 186/2

(2) الأعراف: 28

(3) النساء: 58

(4) الروض الأنف 231/3

(5) المصدر السابق: 231/3

(6) المصدر السابق 231/3-232 ويظهر حاشية الطيبي 313 2

## كيف يعرب ((أَنْ والفعل)) بعد حذف حرف الجر؟

اختلف النحاة في إعراب المصدر المؤول من ((أَنْ والفعل)) بعد حذف حرف الجر، فقد ذهب فريق منهم إلى أنه في محل نصب، وَأَنْ الفعل بعد حذف حرف الجر وصل إلى المفعول بعمل فيه، ويسبب هذا المذهب إلى تحليل<sup>١</sup>، وسيبويه<sup>٢</sup> والمراء<sup>٣</sup> والأحمش الأوسط (ت215هـ)<sup>٤</sup> والمبرد<sup>٥</sup> والرحاج<sup>٦</sup>، قال سيبويه<sup>٧</sup> وسألت لحييل عن قوله حر ذكره ﴿وَيَدَّ هَبْدٌ أَمْتَكُمْ أَنَّهُ وَجَدَ وَأَنَا بَعْضُكُمْ فَأَقْوِي﴾<sup>٨</sup> فقال إنما هو على حذف اللام، كأنه قال ولأن هذه أمثكم أمة واحدة فإن حذف اللام من أن فهو نصب<sup>٩</sup> ولم يعرض سيبويه على هذا الرأي، وإنما علق عليه بقوله (ولو قال يسان إن ((ن)) في موضع حر لكان قولاً قوياً)<sup>١٠</sup>

ويؤكد بو حيان مذهب لحييل هذا بقوله (وإذا حذف حرف الجر مع أَنْ وأن، فهي ككتاب سيبويه النحر عن لحييل أن موضعه نصب)<sup>١١</sup> ويقول الأحمش الأوسط في تفسيره لقوله تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا

(1) ينظر الكتاب 464/1

(2) المصدر السابق.

(3) ينظر: معاني القرآن / للأحمش الأوسط، 1/296.

(4) ينظر: معاني القرآن / للأحمش الأوسط، 1/142، وينظر منهج لأحمش الأوسط في

الدراسة النحوية / للدكتور عبد الأمير الورد، 269

(5) ينظر: المقتضب، 2/342.

(6) ينظر: إعراب القرآن / المنسوب إلى الزجاج، 1/124.

(7) سورة المؤمنون 52 على قراءة المنع مع التشديد في 257

(8) الكتاب، 1/464.

(9) المصدر السابق 1/465.

(10) ارتشاه العنبر في 578

أَسْمُهُ» (إما هو من أن يذكر فيها اسمه، ولكن حروف الجر تحذف مع (أن)) ككثر، ويعمل ما قبلها فيها حتى تكون في موضع نصب<sup>2</sup>

وأعرب فريق آخر ((نُ والفعل)) بعد حذف حرف الجر، في محل جر ويسبب هذا الإعراب إلى الكسائي حال المراء، وكان لكسائي يقول في ((أن)) هي في موضع حمص،<sup>3</sup> وأنكر عليه هذا الرأي بقوله «ولا أعرف ذلك»<sup>4</sup> وكادت حجة هذا الفريق ظهور الجر في المعطوف على المصدر المؤول الذي حذف منه حرف الجر قول الفرزدق وما ررت ليلي أن تكون خبيبة<sup>5</sup> إلي، ولا ديس بها أنا طالبة<sup>6</sup>

يجر ((دين)) عطفا على محل ((أن تكون)).

وقد جرح أنصار المذهب الأول هذا البيت بأن الجر في ((ديس)) إما هو على التوهم، أي أن الشاعر بعد أن قال ((وما ررت ليلي أن تكون خبيبة إلي)) توهم أنه أدخل لام التعليل على ((ن)) فعاء بالمعطوف محرورا، قال السيرا في (ت368هـ)<sup>7</sup> (الشاهد فيه أنه حر ((ديس)) على أنه توهم اللام مذكوره في قوله

(1) البقرة: 114

(2) معاني القرآن / للاخشع الأوسط: 144/1

(3) معاني القرآن / للمراء، 58/1، ينظر منه أيضا 148/1، 296/5، 273

(4) المصدر السابق: 148/1

(5) ينظر لبيب لكتاب 418/1 شرح بيت سيبويه / للسيرا في 3 103 والاصناف 240

، وجمع البوامع: 5/12 والديوان: 93

(6) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله البصري في النحوى كان من أعم الناس بحو بصريين .

من تصانيفه شرح كتاب سيبويه و حار الحاء ينظر توهيب لأبي 2 78 وأنه أرو .

313/1 والبلغة: 61 والبيعة: 507/1

((أن تكون حبيبة)) ومعناه لأن يكون حبيبة، فلما كان المعنى معنى اللام، عطف على الكلام الأول، كان اللام مذكورة<sup>(1)</sup>

وممن رتبى هذا المذهب ودافع عنه السهيلي، وردّ على من أنكروا أن تكون ((أن وصلتها)) اسما محمودا، وهو لا يظهر فيه الحمص بقوله: «بما علمنا أنه في موضع حمص لوقوعه في موضع لا يقع فيه إلا المخصوص بحرف لجر نحو قوله تعالى: ﴿وَأَحْذَرُ الْأَيْمَنُ مَا أَرْزَلَ اللَّهُ﴾<sup>(2)</sup> ونحو قوله تعالى: ﴿أَحَقُّ أَنْ نَقْرَمَ يَوْمِي﴾<sup>(3)</sup> فمؤله أحذر ألا يعلموا، معناه بأن لا يعلموا، فلو كان قبل ((أن)) فعل، لقينا حذف حرف الجر، فتعدى الفعل فصب، ولكن أحذر، وأحق، اسمان لا يعملان، فمن هنا عرف النحويون أنه في موضع حمص، إذ لا ناصب له<sup>(4)</sup>.

واختار هذا المذهب من المحدثين الأستاذ عباس حسن، وعقل اختياره بأنه لا داعي لأن يكون المصدر المزيل في محل نصب على سرع الحاقص، لأن حرف الجر المحدوف ملاحظ بعد حذوه<sup>(5)</sup>، في حين حُور حر عربه على الوجهين المذكورين<sup>(6)</sup>

وأميل في هذه المسألة إلى رأي الرضي في أن المذهب الأول هو الأقيس والأولى، لصعف حرف الجر عن أن يعمل مصمرا، ولهذا حكم بشود ((لله

(1) شرح أبيات سيبويه 2/110

(2) التوبة 97

(3) التوبة 108

(4) الروض الألف 3/231

(5) ينظر: النحو الوافي 2/136

(6) ينظر: في علم النحو للدكتور أمين عني السيد 1/294

لأفعل)) . ولأن الفعل يصل إلى مفعوله دون وساطة ظاهرة، فلا مسوغ لتقدير عامل ضمير، سواء أكان ضعيفا أم قويا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن النحاة المتأخرين اضطربوا في نسبة هذين المذهبين إلى الخليل وسيبويه، فقد نسب العكبري في موضع كثيرة، وحرره الرضي<sup>2</sup> وأبو حيان<sup>3</sup>، القول بحر ((أن وصلتها)) إلى الخليل، و لقول نسبها إلى سيبويه<sup>4</sup>، قال العكبري في إعراب قوله تعالى ﴿وَمَا سَاءَ الْأَقْبَلُ﴾<sup>5</sup> «هيكول (أن لا يقاتل) في موضع نصب عند سيبويه وحرر عند الخليل»<sup>6</sup>، في حين نجد ما حيان في الارتشاف بقول «وهم أس مالك وصاحب لبسيط»<sup>7</sup>، فقالا إن مذهب الخليل أنه في موضع حرر، و«هم أس مالك فنقل أن مذهب سيبويه أنه في موضع نصب كالقراء، ولم يصرح فيه بمذهب، إنما مذهب الخليل أنه في موضع نصب»<sup>8</sup>، وعدّ الأشموني (ت 929هـ)، وتابعه الحصري (ت 1278هـ)، نسبة لجر إلى الخليل، ونسب إلى سيبويه سهو<sup>9</sup>، أما صاحب ((الموجز في النحو الكوفي)) الكوفي)) فإنه يرفض ما تقدم ويقرر أن النصب هو مذهب الخليل والحكساتي، والجر هو مذهب سيبويه والقراء<sup>10</sup>.

(1) ينظر: شرح الكافية 273/2

(2) ينظر: المصدر السابق.

(3) ينظر: البحر المحيط 112/1

(4) ينظر: أملاء ما من به الرحمن 1 42 1 103 1 108، وغيره

(5) سورة البقرة: من الآية 246

(6) أملاء ما من به الرحمن 103/1

(7) صاحب لبسيط، هو صبيح الدين بن النعمان كثير أبو حيان، سيبوطي لخص عنه، ولم يوقف

له على ترجمة ينظر 'السيوطي' لنحوي عند الدكتور عبد الله محمد سليم 334

(8) ارتشاف الصرب ق 578

(9) ينظر شرح الأشموني 1 197 198 وحاشية الحصري 1 235

(10) ينظر الموجز في النحو الكوفي المصدر 'الكبير' 143-144

ويمكن تفسير هذا الاصطراب بأنه يرجع إلى أن سبويه وهو يقل رأي الخليل لمقدم، لم يعترض عليه، كما أنه لم ينص صراحة على مذهب معين، وإن كان يفهم ضمناً أنه يرجع النصب مع نحويره للمذهب الآخر في قوله بعد ما أورد قول الخليل أنه لو قال قائل إن الموضع حر لكان قوياً ومن مواضع حذف حرف الجر حذفاً قياسياً مع ((أن)) حذفه معها في أسلوب التعجب والتعجب أم الأسلوب الأول، فإنه يحور حذف الباء إذ كان المتعجب منه أن المصدرية وصلتها بعد صيغة التعجب ((أفعل به)) كقول الشاعر أحببنا أن تكون المقدما

أي: بأن تكون<sup>(١)</sup>.

وقد اختلف النحاة في أمر هذه الباء، ألاحظ وتقدر بعد الحذف، ويعرب المصدر المؤول محروراً أم لا تقدر؟ والأولى أن لا تقدر، وإن يعرب المصدر المؤول حسب موقعه من الكلام، وهو ما حثاره الدوشري (ت ١٠٢٥هـ) بقوله: «إنها إذا حدثت لا تقدر»<sup>(٢)</sup> وقد منع النحاة حوار حذف حرف الجر في هذا الموضع إذا كان المتعجب منه مصدراً مؤولاً من ((أن)) الثقيلة ومعموليتها، وحثهم أنه غير مسموع<sup>(٣)</sup>، واتفق مع الأستاذ عباس حسن في أنه لا معنى لاجزح ((أن)) ههنا، لأن

(١) ينظر الكتاب ١ 465 وشرح التصريح على توضيح ١ 313 وحرف بحرف في نحو العربي، صادق حسن 324 مكتوب على أنه تكبيرة رسالة ماجستير داب بغداد- 1983م

(٢) ينظر شرح بكاهيه 2 310 وموائد انصافه 2 311 وشرح التصريح على توضيح 89/2.

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، ودرس بالأهرار له حاشية على التصريح، ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة الطنطاوي 255

(٤) حاشية: يس العليمي على شرح التصريح: 89/2

(٥) ينظر: شرح التصريح على التوضيح 89/2

لأن حذف حرف الجر مطرد قبل ((نَ وَأَنْ)) لمصدريتين ، ولأن علّة الحذف واحدة في هذه المواضع ، ومع الحروف المعنوية ، وهي التحميف لطول الصلة ، كما أن هناك مواضع كثيرة في نحونا العربي قبلها النجاة ولم يكن عدم السماع مانعهم من قبولها

أما الأسلوب الآخر فهو أسلوب التحدير ، إذ حوّر النجاة حذف حرف الجر مع ((أَنْ)) في نحو إياك أن تفعل ، أي من أن تفعل<sup>2</sup> ، قال ابن القوّاس (663هـ)<sup>3</sup> : « يحوّر في باب التحدير مع أن حذف حرف الجر وحذف حرف العطف ، إلا يحوّر في غيرها مصدرا كان أو غيره »<sup>4</sup> ، وعلل ابن يعيش عدم حوار حذفه مع المصدر الصريح في هذا الموضع بقوله : « ولو صرح بالمصدر لم يجر حذف الواو ولا ((من)) والمرق بينهما أن ((أَنْ)) وما بعدها من الفعل ، وما يعمل فيه ، مصدر ، فلما طال حوّر ، فيه من الحذف ما لم يجر في المصدر الصريح »<sup>5</sup>

### أمثلة على حذف حرف الجر مع ((أَنْ والفعل)) في القرآن الكريم

حذفت حروف الجر المختلفة مع ((أَنْ)) في القرآن الكريم في مواضع كثيرة جداً ، تجاوزت أضعاف ما صرح معها بهذه الحروف<sup>6</sup> ، من هذه المواضع

- 1- حذف الباء: قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُذَكَّوْا نَفْسًا﴾ سورة البقرة 67/2 أي بأن تذبخوا ، لأن ((أمر)) فعل يتعدى إلى معمولين ، الثاني منهما

(1) ينظر ، النحو الواسع ، 294/3.

(2) ينظر المختص 3 213 وشرح المعصل 26/2 وشرح الكاشف 1 183-184 وشرح التصريح عن التوضيح 2 193 والاشباه والنظائر في النحو 2 186/2

(3) هو عز الدين بن عبد العزيز بن جمعة القواس موصلي ، لنحوي بالمسننصرية ، ينظر تلخيص مجمع الآداب في معجم الاقواب / لابن الموطي . 11/4

(4) الاشباه والنظائر في النحو ، 2 186/2

(5) شرح المعصل ، 26/2

(6) ينظر ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم : 363/1

بالسوء والدليل قوله تعالى ﴿أَتَشْرُونَ النَّاسَ بِالْبَرِّ﴾ [البقرة: 44]  
وقوله تعالى ﴿حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا﴾ [سورة العنكبوت: 12] أي بأن  
يقولوا

2- حذف ((ب)) : قوله تعالى ﴿فَلَا حَاجَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: 158]  
أي: في أن يطوف<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى ﴿لَا يَسْتَعِدُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: 44] أي في أن يحاهدوا<sup>3</sup>  
بأنفُسِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ الْمُتَّقِينَ

3- حذف ((اللام)): قوله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مَوَدَّةٌ﴾ [الاعين: 1 - 2]  
أي لأن جاءه الأعمى، فحذفت اللام<sup>(4)</sup>.

وقوله تعالى ﴿وَنَجِزُ الْيَوْمَ لَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَدْنَى بَأْسٍ﴾ [المریم: 90 - 91] أي لأن  
دعوا فحذفت اللام<sup>(5)</sup>.

4- حذف ((من)): قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [البقرة: 114]  
أي من أن يذكر فيها اسمه، فحذفت ((من))<sup>(6)</sup>.

وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا تَوْصَفَةٌ بِمَا قُولَهُنَّ﴾ [البقرة: 126]  
أي لا يستحي من ضرب المثل، فحذفت ((من))<sup>(7)</sup>.

- (1) ينظر التفسير الكبير لمرآي 25 28 وأعراب القدر / سحاس 2 561 والبحر المحيط 7 139 ولرهان في علوه خور / سرر كشي 224/4
- (2) ينظر ملاء مام به لرحمن 1 70 والنظر المحيط 1 457
- (3) ينظر عرب لعر / المنسوب إلى الزجاج 1 119/1 وتكشف 2 275
- (4) ينظر عرب لعر / المنسوب إلى الزجاج 1 121 والتفسير الكبير / سرري 31 56
- (5) ينظر عرب لعر / المنسوب إلى الزجاج 1 119/1 أو ملاء مام به لرحمن 2 118
- (6) ينظر معاني بقر / للامش لاوسط 1 144 وعرب لعر / سحاس 1 208
- (7) ينظر: أعراب القرآن / المنسوب إلى الزجاج: 1 106



- 5- حذف ((عن)) قوله تعالى ﴿أَوْ حَسَّوْكُمْ خَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقْبَلُوكُمْ أَوْ يُقْبَلُوا﴾ النساء 90، أي عن أن يقاتلوكم، حدثت ((عن))<sup>1</sup>
- وقوله تعالى ﴿وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدَىٰ تَعْكُرُونَ أَنْ تَتَّخِذُوا مِنْ حِلِّهِ﴾ المتح ١25، أي معكروا عن أن يبلغ محله<sup>2</sup>

(1) ينظر انكشاف 547/1 واملأ ما من به الرحمن 190/1

(2) ينظر : اعراب القرآن / المنسوب الى الزجاج ، 124/1.

## المبحث الثامن

### (أ) الخفيفة مع الفعل المقاربة

أقسام أفعال المقاربة بحسب اقتران الفعل بعدها بـ(أن) أو عدم اقترانه :-

قسم النحاة أفعال المقاربة بحسب اقتران الفعل بعدها بـ(أن) أو عدم اقترانه أربعة أقسام<sup>(1)</sup>، هي:

الاول: ما يجب اقترانه بـ(أن) هو حرى، وأحلولق، وهما من أفعال الرجاء، قال ابن مالك وأما حرى وأحلولق، فلا يستعمل حرهما عن (أن) فيقال حرى ريد أن يعمل، وأحلولق عمرو أن يصلح. بمعنى رحي منهما ذلك<sup>(2)</sup> ويعمل النحاة وخوب اقتران المضارع بعدهما بـ(أن) بأنهما يميذان الترحي، المترحي وقوعه قد يتراحي حصوله فاحتيج الى (أن) لمشفرة بالاستقبال<sup>(3)</sup>

وهذان الفعلان يعدن من الموارد اللغوية، إذ لم يستطع النحويون أن يأتوا لهما شاهد من نص عربي معروف، ولذلك فهم يمثلون لهما بأمثلة يصنعونها بأنفسهم<sup>(4)</sup>، فالمفعل (أحلولق) مثلاً لا يرل النحاة يرددون المثال الذي أتى به سيبيويه، وهو (أخولقت السماء أن تمطر)<sup>(5)</sup>.

الثاني: ما يغلّب اقترانه بـ(أن): وهو (عسى) و(أوشك) إذ الغالب أن يأتي المضارع بعدهما مقترناً بـ(أن)، قال ابن عصفور: «والمسبب في ذلك أن (عسى و

(1) ينظر شرح للمحة البرية في علم لغة العربية لأبي هشام 19/2 وحاشية الصبيان 269/1

(2) شرح عمدة الحافظ: 816

(3) ينظر: شرح التصريح على التوضيح - 206/1

(4) ينظر النحو العربي بعدد د. س.، الدكتور إبراهيم لمانمراي 85

(5) ينظر المكناب: 477/1

يوشك) فيهما براح، فلما كانت الأفعال التي في موضع أخبارها مستقبلية، أدخلوا عليها ((أن) المخلصة للاستقبال<sup>(1)</sup>.

و لقياس في ((عسى)) وحبوب اقتران المصارع بعدها ب((أن)) لأنها من أفعال الرجاء، إلا أنها لما كانت شهيرة فيه لم تتركها ((أن)) وان اشتركت مع ((حري و حلو)) في الرجاء المحض بالمستقبل<sup>2</sup>، أما أوشك فإنما يعلب معها الاقتتان لأنها جعلت للترجي أحث لعسى<sup>3</sup> وقد عدّ الشلوبين (ت645هـ)<sup>4</sup> ((أوشك)) من قسم ((عسى)) الذي هو للرجاء<sup>5</sup> ودليله على ذلك أنك تقول عسى ريد أن يحج، ويوشك أن يحج، ولا تقول كاد ريد يحج، الا وقد أشرقت عليه، ولا يقال ذلك وهو في بلده<sup>(6)</sup>.

الثالث: ما يقلب تجرده من ((أن)) وهو كاد وكرب، وقيل في تعليل تحرد الفعل بعدهما من ((أن)) (إنهما يدلان على شدة مقاربة الفعل ومداومته، وذلك بقرب من الشروع في الفعل، والاحد فيه، فلم يناسب الفعل المصارع بعدهما أن يقتريـد((أن)) غالباً<sup>7</sup> ويقول سبويه فيهما: «وأما كاد فإنهم لا يدكرون فيها ((أن)) وكذلك ((كرب يفعل)) ومماها واحد، يقولون كرب يفعل وكاد يفعل<sup>8</sup> غير أنه أحاز في ((كاد)) أن يقتري المصارع بعدها ب((أن)) وذلك عندما

(1) المقرب: 99/1

(2) ينظر: حاشية الصبيان، 270/1.

(3) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: 206/1.

(4) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو عبي الشلوبيني كان إمام عصره في العربية، صنف لنوطة، وشرحاً على كتاب سبويه ينظر: ساه انروا، 2 332 والمعيه 224/2

(5) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: 206/1

(6) شرح التصريح على التوضيح: 206/1

(7) المصدر السابق: 207/1

(8) لكتاب 478/1 وينظر تأويل مشكور النفر لابن فتيبة 534

يضطر الشاعر إلى أن يقول ((كاد أن يفعل))<sup>1</sup> أما ((كرب)) فإنه لم يذكر معها إلا التجرد<sup>2</sup>، وخالفه في ذلك ابن مالك الذي يرى أنها مثل ((كاد)) إذ الكثير فيها تحريد الفعل بعدها من ((أن)) والقليل اقتراه. وقد نص على ذلك في ألفيته بقوله:

((ومثل كاد في الأصح كزياً))<sup>3</sup>.

ومن اقتراح المصارع بعد ((كاد)) بـ ((أن)) قول أبي زيد الأسلمي  
مَقَامًا ذُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى

وَقَدْ كَرَيْتَ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْعَمَا<sup>4</sup>

الرابع: ما يجب تجرده من ((أن)):

وهو أفعال الشروع. ومنها أشأ وطمق. وأحد. وهب وجعل. ومنه قوله تعالى ((وَطُوفْ بِحِمَاكِ عَشْمَإِ بْنِ ذَرِي لَهْلَ))<sup>5</sup> وقيل في تعطيل وجوب تحريد الفعل من ((أن)) مع أفعال الشروع إن الفعل بعدها للحال و((أن)) تخلصه للاستقبال فيقع التقصص بينهما<sup>6</sup> ومن شواهد تحرد هذه الأفعال من ((أن)) قول الشاعر  
لَا تَبَيِّنْ مِثْلَ الْكَاشِحِينَ لَكُمْ أَنْشَاتُ أَصْرِبَ مِمَّا كَانَ مَكْنُونًا<sup>7</sup>

(1) ينظر: الكتاب: 10/1، 478.

(2) المصدر السابق: 1/478.

(3) شرح ابن عقيل: 1/335.

(4) ينظر: الكامل في لغة والأدب للمبرد: 1/113 والمقرب: 1/99 وشرح عمدة الحفاظ: 815  
ولمحق: لدلو العظيمة: د، كان فيها ماء قل أو كثر. أساس الإبلاغة (س ج ل).

(5) الأعراف: 22، وسورة طه: 121.

(6) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/177.

(7) ينظر: هامش شرح لاشموني: 1/448 ط (مصطفى البابي / القاهرة)، ولم يمسح النقاش  
ينظر: معجم شواهد العربية: 383.

وقال الآخر<sup>(1)</sup>

هَبَيْتُ الْقَلْبَ فِي مَنَاحِ الْهَوَىٰ فَلَجَّ، كَأَنِّي كُنْتُ بِاللُّومِ مُفْرِيًا<sup>(2)</sup>

### سبب إتيان (أن والفعل) بعد أفعال المقاربة

يرد عند دراسة أفعال المقاربة السؤال الآتي لماذا يؤول (أن والفعل

المصارع) بعد هذه الأفعال ولا يؤول بالاسم؟ أحاب لبحاء عن هذا السؤال بقولهم إنما عمِدَ عن الاسم إلى لفظ الفعل للدلالة على قرب وقوع الفعل والالتباس به، وهذا المعنى لا يستمد من لفظ الاسم<sup>3</sup>، أما على اقتراح لمصارع (أن) دون الأكتفاء بالمفعول المحرود فنعود إلى أنه لما كانت أفعال المقاربة التي يقتدر المصارع بعدها ب(أن) تفيد معاني لا تقع إلا في المستقبل، وهي معاني الطمع والرجاء، فلا بد أن تأتي الأفعال دالة على المستقبل وأن يصرف الكلام إليه<sup>4</sup>، كما جيء بالمصدر المؤول بدلاً من المصدر الصريح لأنه ليس في صيغة المصدر الصريح ما يدل على الزمن، فقد يكون فيما مضى، وفيما هو، وما كان بل لفظ الفعل المشتق منه مع (أن) ليحتمل لهم الأحبار عن الحدث مع الدلالة على الزمن<sup>5</sup> ويقول المنرد "ولا تقل عسيت لقيام، وإيما ذلك لأن قيام مصدر، لا دليل فيه يحصر وقتاً من وقت، و(أن أقوم) مصدر لقيام لم يقع، فمن ثم لم يقع القيام بعدها ووقع المستقبل"<sup>6</sup>.

(1) لم ينسب إلى قائل: ينظر: معجم شواهد العربية: 419

(2) ينظر: شرح عمدة الحفاظ: 812 وأبرز اسامع: 1/103

(3) ينظر: شرح المصطلح: 13/7.

(4) ينظر: أسرار العربية: 127.

(5) بدائع الفوائد / لابن قيم الجوزية: 1/92

(6) لمقتضب: 3/69 وينظر: هذا المعنى أيضاً في لأهيه: 53-54 والمقتضب في شرح لا يصح

358/1 والمرتل: 129

وقد يُعترض على ما تقدم بأنه إذا كان العرص من اقتران الفعل بـ(أن) هو الدلالة على المستقبل، فإنه يمكن أن يتوصل إلى ذلك بـ(السين وسوف) وهما أحتما (أن) في الدلالة على المستقبل وتروحي فيه، وأحيث عن هذا الاعتراض بأن الأصل في الحبر الافراد وأن الفعل يوهيان بذلك، لانهما في معنى المفرد،<sup>1</sup> أما ورود السين في قول قسامة بن ربيعة المنيمي:

عَمَى طَيْبٌ مِنْ طَيْبٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُظْفَى غُلَاتُ الْعُكْلِ وَالْجَوَانِحِ<sup>2</sup>

فقد حَرَّجَ الحَرَجَ بقوله، إنه (يعني الشاعر) لما رأى سين مثل (أن) في دلالة على الاستقبال، وصعده موضعه، وإن كان قد خالفه من حيث إن الفعل لا يكون معه تأويل لمصدر،<sup>3</sup> ومنهم من رأى أن مجيء (السين) هنا من باب حمل (عسى) على (لعل) فكما دخلت (أن) في حبر (لعل) حملا على (عسى) دخلت السين في حبر (عسى) حملا على (لعل)<sup>4</sup>، وأبكر أبو حيان مجيء (سوف) في موضع (أن) فقال: «ولم توضع (سوف) مكان (أن)»،<sup>5</sup>

**ترتيب أفعال المقاربة التي يقتزن المضارع بعدها بـ(أن) بحسب كثرة استعمالها وشيوعها**  
من ملاحظة الأساليب التي ترد فيها الأفعال التي يفتتن المضارع بعدها بـ(أن) في الكلام العربي نجد أن هذه الأفعال تتباين من حيث كثرة استعمالها وشيوعها، ويمكن ترتيب هذه الأفعال وفقا لهد التباين على النحو الآتي

(1) حاشية العلامة بين النيمي على شرح لتصريح 206/1

(2) ينظر ربون لحامسة، لاني عام شرح لتبريري 398/1 والمقصود في شرح لا يصح 357/1 وشرح المفصل: 118/7

(3) المقصود في شرح لا يصح 357/1 وينظر شرح لمصل 118/7

(4) ينظر: خزاة الادب: 87/4

(5) ارتشاف الصوب ق 303

## 1- عسى:

في عسى (عسى) طمع واشماق وترج<sup>1</sup>، وهو في أصح الأقوال فعل غير متصرف<sup>2</sup>، وبعد (عسى) أومع الأفعال المقاربة من حيث كثرة اقتران المصارع بعدها بـ(أن) ومن حيث ورودها في الكلام العربي، وما رالت كثرة لاستعمال في عربيتها المعاصرة<sup>3</sup>، فهي القرآن الكريم وهو أفصح نص عربي، وأصلق ماثور لموي، ثم يأت المصارع بـ(عسى) فيه إلا مقترن بـ(أن)، وقد جاءت فيه في (تسعة وعشرين) موضعاً<sup>4</sup>، قل ابن مالك هماً حبر عسى المقترن بـ(أن) هشوا هذه في القرآن الكريم تكثيرة، كقوله تعالى ﴿عَسَىٰ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾<sup>5</sup> وقد جاء<sup>6</sup> استعمال (عسى) في القرآن الكريم على وجهين

الأول أن تستند إلى اسم ظاهر، أو ضمير رفع، ويؤتى بعدها بـ(أن) والمفعول وقد جاءت على هذا الوح في (ستة عشر) موضعاً كقوله تعالى ﴿عَسَىٰ أَن يَأْتِيَ عَلَيْهِمُ﴾<sup>7</sup> ومن ورودها على هذا الوح في الشعر قول العبد الرماني  
 مَفْعُنَا عَنْ بَنِي ثَمَلٍ      وَقَلْنَا الْقَوْمُ إِخْمَانُ  
 عَسَى الْأَهْلَامُ أَنْ يَرْجَفَ      مَنْ قَوْمًا كَالْبُذِي كَانُوا<sup>8</sup>

وقول الآخر:

(1) لسان (عسا) 54/15، والمصدر في عرب القرآن، للربيع لا سمعاني 338

(2) ينظر: اللع / لاهن جني: 144

(3) ينظر: النحو العربي: نقد وبناء: 58

(4) ينظر: مرشد إلى يات القرآن الكريم وكمياته / لمحمد هارس بركات: 328

(5)، الحائذ: 52

(6) شرح عمدة الحفاظ: 816

(7) التوبة: 102

(8) ينظر: / ديوان الحماسة لأبي تمام: شرح التبريري: 6، 1

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنْ الْيَوْمِ سَوَلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدٌ<sup>(1)</sup>

الآخر: أن تستد إلى (أن والفعل) وجاءت على هذا الوجه في (ثلاثة عشر) موضعاً كقوله تعالى ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِي رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا﴾<sup>(2)</sup> و(عسى) تدلُّ على مقاربة الفعل بتراج<sup>(3)</sup> وإنما عدت في أعمال المقاربة مع ما فيها من التراجي لأنها تدخل على الفعل المرحو، ولفعل المرحو قريب بالنظر إلى ما ليس بمرحو<sup>(4)</sup> لذلك احتج إلى (أن) المشبهة بالاستقبال، لأن (أن) إذا دخلت على المضارع لم يكن إلا مستقبلاً، ولذلك أيضاً لم يكن معها مع (عسى)<sup>(5)</sup>. يقول ابن يعيش في تعليل وجود (أن) مع عسى: «وأما لزوم (أن) الخبر، فلما أريد من الدلالة على الاستقبال، وصرف الكلام إليه، لأن لفعل المحرد من (أن) يصلح للحال والاستقبال و (أن) تحصله للاستقبال، والذي يزيد ذلك أن العزم من (أن) الدلالة على استقبال لا غيره»<sup>(6)</sup>

ويؤكد البهجة يجمعون على أن فتران الفعل المضارع بـ(أن) بعد (عسى) هو اللغة الفصيحة، والاسلوب الأمثل<sup>(7)</sup>. غير أن سيبويه ذكر أن من العرب من يقول عسى يعم، يشبهها بـ(كاد يعمل)<sup>(8)</sup> وهذا يعني أن المضارع بعد (عسى)

(1) ينظر: ديوان الحماسة لأبي تمام 2/ 19 ولم ينسب إلى قتيل

(2) العكوف 124

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي 2/ 176.

(4) ينظر: خزانة الأدب 4/ 81

(5) ينظر: المفصل للزمخشري 2/ 210-211

(6) شرح مفصل 7/ 118 وينظر هذا التعليل أيضاً في: نعصدي في شرح الأصباح 1/ 356 واستوار العربية 127/ 99

(7) ينظر: لخص في لغة والأدب 1/ 117 ولحمم الترحاجي 209/ 209 وعرب لغز / للنحاس 176/3

(8) لكتاب 1/ 477-478



قد يرد مجرداً من (أن)، وأورد سيبويه لتحذره ثلاثة شواهد من الشعر، أحدهما قول هدية بن الخشرم.

عَسَى آلَهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ آبْنِ قَادِرٍ      بِمَنْهَمِي جَوِّي الرِّبَابِ مَسْكُوبٍ<sup>(1)</sup>

وقد اختلف النحاة في أمر عدم اقتران المصارع بعدها بـ(أن) في الشواهد المسموعة، أهو ضرورة بانها الشعر ؟ أن أنه حائر في الكلام، قليل وروده ؟ الذي يهم من كلام سيبويه المتقدم أن حذف (أن) مع المصارع بعد (عسى) حائر في الكلام، لأنه أطلق القول ولم يقيد بالشعر، وتبعه في هذا الرأي المترد الذي نص على أنه يحور طرح (أن) وليس بالوجه الحيد،<sup>(2)</sup> وفي المقتضب أشار إلى أن حبر (عسى) هو (أن) ولفعل) أو الفعل مجرداً<sup>(3)</sup>، ووافقهما أبو حيان الذي قال: وأما في (عسى) فاستعماله بغير (أن) لا يختص بالشعر، بل هو مستعمل في الكلام خلافاً لمن خص ذلك بالشعر<sup>(4)</sup>.

أما حذف (أن) مع (عسى) ضرورة، وبانها الشعر، فهو مذهب أبي علي النحوي وجمهور النصريين<sup>(5)</sup> قال أبو التريكات الأسدي معلاً حذف (أن) بعد (عسى) : فإن قيل فلم حذفوا (أن) في حبرها في بعض أشعارهم ؟ قيل : إنما يحذفونها في بعض أشعارهم لأجل الأصرار، تشبيهاً لها بكاد، فإن (كاد) من

(1) ينظر لكاتب 478/1 ونسبه من لم يرا في أن (سماعة النعماني) ينظر شرح أبيات سيبويه

141، 2، ولحور الأسود والرباب ما يدل من المنحرف دون منحرف فوهة

(2) الكامل في اللغة والأدب: 114/1

(3) ينظر: المقتضب: 70/3

(4) ميهج لسالك أبي حيان 69 (بقلا عن موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث عندكورة حديثه الحديثي، 331)

(5) ينظر سر لمربيه 128 وانقرب 98/1 وصراثر الشعر 152، وريشاف الصرب في 303 والجنى الداني: 434.

أفعال المقاربة، كما أن (عسى) مع أفعال المقاربة، ولهذا الشبه بينهما حار أن يحمل عليها في حذف (أن) <sup>128</sup>.

وقد أورد آس عصمور الأبيات الثلاثة التي أستشهد بها سيبويه في كتابه (صرائر الشعر) وعد استعمال الفعل الواقع بعد (عسى) بغير (أن) فيها ضرورة شعرية، وقال: وما ذكرته من استعمال الفعل الواقع في موضع خبر (عسى) بغير (أن) ضرورة، هو مذهب المارسي وجمهور النصريين <sup>129</sup>.

وسواء أكان حذف (أن) من المضارع بعد (عسى) حائراً في الكلام، أم هو ضرورة بابها الشعر، فإن المريقين متفقين على أنه من نازل حمل (عسى) على (كاد) لأنّ لسانه في (كاد) و المنقول عن هصحاء العرب الماء (أن) بعدها لأنها وصفت لمقاربة الفعل، قال سيبويه: وأعلم أن من العرب من يقول عسى، يفعل، يشبهها بـ (كاد) يفعل <sup>130</sup>، أما آس عصمور الذي يرى أن حذفها ضرورة فهو يقول: فإنّ المباس يقتضي لأن لا يحوز ذلك إلا في الشعر، لأن استعمالها بغير (أن) إنما هو بالحمل على (كاد) لشبهها بها من حيث جمعتهما المقاربة <sup>131</sup>.

وقد أرجع أحد الباحثين المعاصرين مسألة حمل (عسى) على (كاد) في حذف (أن) إلى ظاهرة التقارص في اللغة العربية <sup>132</sup> التي تعني: أن تُعطى كلمة حكماً يحتضن بها إلى كلمة أخرى لتعامل معاملةً، كما تُعطى الكلمة الأخرى حكماً يحتضن بها إلى الكلمة الأولى لتعامل معاملةً أيضاً.

(1) امزار العربية 128

(2) ضرائر الشعر 152

(3) الكتاب : 477/1-478

(4) ضرائر الشعر : 154

(5) ينظر ظاهرة التقارص في النحو العربي / للدكتور أحمد محمد عبد الله مجلة جامعة الإسلامية بدمشق العدد 58 لسنة 1403 هـ

كالتقارص من (لا) و (عير)، هأصل (عير) أن يكون وصفاً، والاستثناء فيه عارض معار من (لا) <sup>2</sup> وتأسيساً على ذلك تكون (عسى) التي يعلى المضارع بعدها أن يقترب (أن) قد افترست حكم التعرّد من (أن) من (كاد) التي يعلى في المضارع بعدها أن يكون مجرداً من (أن).

وكما يصح التقارص بين (عسى) و(كاد) فإنه ايضاً بين (عسى) و(لعل) فإن لأحود في (لعل) أن يقال لعل ريداً يفوم <sup>3</sup>، ومنه قوله تعالى ﴿لَعَلَّ لِنَاعَةَ تَكُونُ قِيَمًا﴾ <sup>4</sup> و ﴿لَعَلَّ يَذْكُرُ وَ يَحْشُو﴾ <sup>5</sup>، غير أنه جار محيٍ خبرها مقروناً بـ (أن) حملاً على (عسى) ومنه في النظم قول متمم بن نويرة  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَكُونَ مَلِيمةً      عَلَيْكَ مِنَ الْإِلَهِ يَذْعُكَ أَجْدَعًا <sup>6</sup>

ومنه بيت الحماسة

وَلَمَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا      يَصُوتُ، وَلَكِنْ عِلٌّ أَنْ أَتَقْدَمَا <sup>7</sup>

ويؤكد تقارص الحكم والمعنى بين الاثنين تعقيب التبريري (ت2 ك5هـ) على لبيت بقوله : وهو (يعني لعل) يجيء بأن ويعير أن، هذا كان معه (أن) أهدا معنى (عسى) <sup>8</sup>

(1) المرجع السابق 234، وينظر في هذه الظاهرة شرح المصطلح 88/2 ومعني الليب 297/2

(2) ينظر، شرح المصطلح 88/2

(3) ينظر الحكماء في اللغة والأدب 114/1 والمختص 74/3

(4) (الأحزاب، 63)

(5) لعله، 44،

(6) ينظر الحكماء في اللغة والأدب 114/1 والمختص 73/3 وشرح جمل النوحاني 179/2 والمفصليات 270

(7) ينظر حماسة أبي تمام / شرح التبريري 26/2

(8) حماسة أبي تمام / شرح التبريري 26/2

وقد أشار سيبويه إلى حمل (لعل) في اقتران المصارع بعدها بـ (أن) على (عسى) بقوله «وقد يحور في الشعر يصح لعلّي أن أفعل، بمنزلة عسيث أن أفعل»<sup>1</sup> وقد تنوع النحاة الآخرون<sup>2</sup>، حتى ذهب ابن السكيت - النطيطوسي (ت 521هـ) إلى ترجيح حمل (عسى) في حذف (أن) بعدها على (لعل) بدلاً من (كاد)، فقال الأحسن أن يقال شُبّهت (عسى) بـ (لعل) لأن كلا منهما رحاء، وكما حموا (لعل) على (عسى) فأدخلوا في حبرها (أن) نحو لعلك يوماً أن تلم ملعة<sup>3</sup>

ولم يقتصر اقتران المصارع بـ (أن) بعد (لعل) على الشعر، كما يفهم من كلام سيبويه المتقدم<sup>4</sup>، فقد ورد في المأثور النحوي ما يثبت وقوعه في النثر العربي، منه قوله (صلى الله عليه وسلم) (لعل أحدكم أن يكون الحر بحجته)<sup>5</sup>

كما استطاع باحث معاصر أن يجمع شواهد عديدة من النثر العربي القديم والحديث اقترن فيها المصارع الواقع بعد (لعل) بـ (أن)<sup>6</sup>، منها قول الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في الحوارح لما أنكروا التحكيم «ولعلّ لله أن يصلح في هذه الهدية أمر هذه الامة، ولا تؤخذ بأكظامها»

(1) لكتاب: 478/1

(2) ينظر لفتنوب 74/3 وشرح حمل الرواحي 178 2 وجمع لوامع 2 158

(3) الاشياء والظواهر في النحو: 215/1

(4) ينظر: الكتاب: 478/1

(5) ينظر صحيح مسلم أفضيه 4/12 وفيه (لعل بعضكم أن يكون) وشرح حمل الرواحي 178 2 وجمع لوامع 2 158، ومفاتيح البحر مع واعم بحجته

(6) ينظر لاساليب لاشابه في كتاب سيبويه / لشامل راضي التريدي 418-420 (مكتوب على لغة لكتابه رساله محسير- كلية الآداب، بغداد- 1983 م)

(7) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد 103/8 (الأكظم جمع كظم وهو محرج النفس)

## 2-أوشك:

يقال أوشك فلان يوشك إيشككا، أي أسرع السير، ومنه قولهم يوشك أن يكون كذا<sup>1</sup>، وتمييد الدلالة على مصاربة الفعل، قال ابن يعيش ومعنى يوشك قارب، يقال أوشك فلان أن يفعل كذا، إذا قربه، وهو من السرعة<sup>2</sup> وتشارك (أوشك) (عسى) في أن الغالب في المضارع بعدها الاقتراض بـ(أن)<sup>3</sup> بـ(أن)<sup>3</sup>، حتى عد ابن عصفور حذف (أن) بعدها من باب الضرورة الشعرية، فقال وقد تحذف مع (عسى) و(يوشك)، وهو قليل وبابه الشعر<sup>4</sup>، وقد دفع هذا لحكم في (أوشك) بعض النحاة إلى جعلها من لأعمال الدالة على مقاربة الفعل بترجى<sup>5</sup>، شأنها شأن (عسى) في اهتداء الترجي، قال جاليد الأزهري (ت905هـ) وأما أوشك فأبما يعلب معها الاقتراض بأن، حيث حملت للترجي أخت لعسى<sup>6</sup> وعدّها الشاويين من قسم (عسى) الذي هو للرجاء<sup>7</sup> واستدل أحد تلاميذه على ذلك بقوله<sup>8</sup> والدليل على ذلك أنك تقول عسى زيد أن يحج، ويوشك زيد أن يحج، ولم يحرج من بلده، ولا تقول كاد زيد يحج إلا وقد شرف عليه، ولا يقال ذلك وهو في بلده<sup>8</sup>

(1) لسان العرب (وشك): 513/10

(2) شرح المفصل: 126/7

(3) ينظر شرح المفصل 7 126 ويقرب 1 98 وشرح تجعل 2 176 وأوضح المسالك

158 وشرح التصريح على التوضيح: 206/1

(4) المقرب: 1 98 وينظر: شرح جمل الزجاجي: 2 176

(5) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2 176

(6) شرح التصريح على التوضيح: 1 206

(7) المصدر السابق: 1 206

(8) شرح التصريح على التوضيح: 1 206

أما لماذا علب على المصارع بعدها الاقتراض بـ(أن) دون احتياها (كاد وكرب) فقد نقل الصان (ت1206هـ) في حاشيته هذا التعليل: لأن القرب المرشح للجرد من (أن) أمر عارض فيها، دون احتياها (كاد وكرب) لأنها موضوعة للاسراع لمصلي الى القرب، بخلاف (كاد وكرب) والقرب، فهذه، حلت عنهما بعلية الاقتراض بـ(أن)»<sup>(1)</sup>.

ومن شواهد اقتراض المصارع بـ(أن) بعد أو شك، وهي كثيرة، كما يقول ابن مالك<sup>2</sup> قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) «يوشك أن يكون خير مال لمسلم عم يتغ بها شعف الحبال ومواقع القطر»<sup>3</sup> ومن نظم ما أشد عن ابن الاعرابي (ت231هـ)<sup>(4)</sup>:

أيا مالئو شئال الناس والتمن  
بكفئك فضل الله فالفضل واسع  
ولو سئل الناس لأوشكوا  
إذا قيل: هاتوا أن يملوا ويمنعوا<sup>(5)</sup>

ومنه قول الكلجنة العربي البربوعي

إذا المرء لم يمش الكربة أو شكت  
حبال الهونا بالفتى أن تقطما<sup>(6)</sup>

وقد تسقط (أن) من مصارع بعدها، فيقال أو شك ريد يقوم، كما أسقطت من (عسى) تشبيها بـ(كاد) ، وهو قليل، ناه الشعر،<sup>7</sup> قال سيبويه: «وقد يحور يوشك يجيء، بمرلة عسى بحية»<sup>8</sup> ومنه قول أمية بن أبي الصلت

(1) حاشية الصبان . 270-269/1

(2) ينظر: شرح عمدة الحفاظ . 817

(3) ينظر صبيح سعدي 131 وشواهد التوضيح لابن مالك 142-144 (وشعف الحبال أعلاها ورؤسها)

(4) هو أبو عبد الله محمد بن رباح الاعرابي الكوفي ، أحد النعم عن لمصل الصبي وهو أحفظ لكوفيي اللغة ينظر طبقات البريدي 213-215 وأسبغ 105/1

(5) ينظر للسب (وشك) 513/10 ، وشرح عمدة الحفاظ 816 ، وشرح التصريح 206/1

(6) ينظر لمصنبت 32 والسب (وشك) 513/10 وشرح عمدة الحفاظ 817

يوشك من قر من منيته في بعض عرائنه يوافقها<sup>(4)</sup>

قال الأعلام الشنتمري (ت476هـ) ' في البيت: 'الشاهد فيه إسقاط (أن) بعد (يوشك) ضرورة كما أسقطت بعد (عسى) والمستعمل في الكلام إثباتها'<sup>(5)</sup>  
3- كاد:-

وصيغت لمقاربة الشيء، فعل أو لم يفعل ' ن أو هي بمعنى هم ولم يفعل<sup>(8)</sup>.  
وتحتل عن (عسى) في الدلالة على مقاربة الفعل، بأنها أبلغ في تقريب الشيء من الحال، وشدد مطالبة من (عسى)، فإذا قيل كاد زيد يفعل، فالمراد قرب وقوعه في الحال، إلا أنه لم يقع بعد، لأنه لا يقال إلا لمن هو على حد الفعل، كالداحل فيه، لا رمد بينه وبين دخوله فيه<sup>(9)</sup>، أما (عسى) فإنها أذهب في الاستقبال ولهذا لا يقال كاد زيد يذهب بعد عام، لأنها توجب أن يكون الفعل شديد القرب من الحال<sup>(10)</sup>، ولكونها أبلغ في تقريب الشيء من الحال، فقد أجمع الناة على أن الغالب في المصارع بعدها أن يكون مجرداً من (أن) وأن الاستعمال الأكثر شيوعاً أن يقال كاد زيد يفعل<sup>(11)</sup>، قال سيويوه: 'وأما كاد فإنهم لا

(1) ينظر: شرح المفصل: 126/7

(2) ينظر: المقرب: 98/1

(3) الكتاب: 479/1

(4) ينظر: لكتاب 479 1 والاصول في النحو 217/2 وشرح المفصل 126 7 والديوان 421

(5) هو أبو الجراح يوسف بن سليمان بن عيسى اللندلسي المعروف بالأعلام لشنتمري، ينظر معجم لأدب: 307/7 وهيئ الأعيان 7 81 ونعمية 356 2

(6) لأعلام على سيويوه 1 479 وينظر: شرح المفصل 126/7

(7) لسان العرب: كود 382/3

(8) ينظر: تأويل مشكل القرآن / لأبن فتيبة: 534

(9) ينظر: شرح المفصل: 119/7

(10) ينظر: أسرار العربية 129 1 وأملأ ما من به الرحمن 22 1

(11) ينظر: الكامن في اللغة والأدب 113، 1 والاصول في النحو 2، 6/2 والعمل للرحاحي

210 والمرجل 133 وشرح المفصل 119/7 وشرح لكهيه 304، 2

يدذكرون فيها (أن) <sup>1</sup>، ولم يقع المصارع بعدها في القرآن الكريم إلا غير مقرون  
 د (أن) نحو قوله تعالى ﴿وَمَا كَاذِبُونَ﴾ <sup>2</sup> وقوله ﴿تَقُولُ لَا بَكَادُونَ تَقْفَهُونَ﴾ <sup>3</sup>  
<sup>4</sup> وقوله ﴿مِنْ بَعْدِهِمَا كَاذِبٌ رِجٌّ مُنُوبٌ فَرِيقٌ مِنْهُمْ تُذَنِّبُ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ  
 رَّحِيمٌ﴾ <sup>5</sup> وقوله ﴿كَادُ سَايِرُهُمْ يَذْهَبُ بِالْأَنْصَارِ﴾ <sup>6</sup>

ومنه في أقوالهم (كاد العام يطير) و (كاد العروس يكون أمراً) و (كاد  
 المتعلُّ يكون راجعاً) <sup>(6)</sup>

وقد يجرح الفعل المصارع بعد (كاد) عن الأصل فيأتي مقترباً د (أن) وهو  
 أمر آخر اختلف فيه النحاة، فالدي نصّ عليه سيبويه، وتنع في ذلك جمهور النحاة  
 البصريين <sup>7</sup> ولأندلسيين <sup>8</sup> أن اقتران المصارع د (أن) بعد (كاد) لا يستعمل إلا  
 عند ضرورة الشعرية، ولا يقع في الكلام، قال سيبويه: «وقد جاء في الشعر  
 كاد أن يفعل، شهوه نفسي» <sup>9</sup> وهم يرون أيضاً، كما يفهم من كلام سيبويه أن  
 أن هذا لأقرب من جاء حملاً لـ (كاد) على (عسى)، فكما أن (عسى) تشبه  
 بـ (بكاد) في حذف (أن) معها، فكذلك (كاد) تشبه بـ (عسى) في إثباتها

(1) الكتاب 1/478

(2) انفرد 71

(3) النساء 78

(4) سورة النور 117

(5) النور 43

(6) ينظر الكامل في اللغة والأدب 1/114 ولحميد بن حادي 210 وشرح المصنوع 7/119

(7) ينظر الكامل في اللغة والأدب 1/113 ولأصون في النحو 2/216 ومرتضى 133 والمرب  
 98/1

(8) ينظر، شرح ابن عقيل 1/330.

(9) الكتاب 1/478



معها<sup>1</sup> . ومن شواهدهم الشعرية على اقتران المضارع بـ(أن) بعد (كاد) قول  
الراجز رؤية:

قد كاد من طول البلى أن يمحّصاً<sup>(2)</sup>

وقول الآخر يرثي ميتاً<sup>(3)</sup>:-

كادت النفس أن تفيض عليه<sup>(4)</sup> إذ غداً حثو ريّطو ويروم<sup>(5)</sup>

ودهب ابن مالك إلى أن اقتران المضارع بـ(أن) بعد (كاد) حذر في الكلام،  
«وإنه يقع في كلام لا ضرورة فيه»<sup>6</sup> إلا أن وقوعه غير مقترن بأن أكثر من  
وقوعه مقروء بـ(أن)<sup>7</sup> ويغلّ رأيه بأن المانع من اقتران المضارع بأن في باب افعال  
المقاربة هو دلالة على الشروع، كطمق، وحمل، أما الأفعال التي تدل على  
الشروع، كمسى، وأوشك، وكاد، فإنها تدل على المستقبل، واقتران المضارع  
بعدها بـ(أن) يؤكد معنى الاستقبال<sup>8</sup> ثم يصيغ هذا نصم إل هذا، التعليل  
استعمال صحيح، ونقل صحيح، تأكيد الدليل، ولم يوجد لمحالته  
سبيل<sup>9</sup> ولكي يتأكد لديه الدليل سرد مجموعة من الأحاديث المسموعة، يردُّ

(1) ينظر: اسرار العربية 128-129

(2) ينظر: صكتب 1 478 ولصك من في لغة والأدب 1 114 وتاويل مشكل لقرآن 534  
(وتصحح تدرس وتذهب).

(3) ينسب إلى محمد بن منذر، ينظر: معجم شواهد العربية 129

(4) رواية الأصمعي: (تقيط) بالظاد اخت الطاء.

(5) ينظر: تاويل مشكل لقرآن 535 وصدر عن الشعر 6 ومعجم سيب 2 662 (والربطه  
الملاة إذا سكنت قطعة واحدة).

(6) شواهد التوضيح: 98

(7) المصدر السابق 98 وينظر: تهليل الفوائد: 59

(8) ينظر: شواهد التوضيح 100

(9) ينظر: المصدر السابق 101

بها على من لا يرى اقتراح المصارع (أ) بعد (كاد) في غير الشعر، وهو أمر يراه قد حمي على أكثر النحويين<sup>1</sup>، ومن الأحاديث التي ساقها -

1- قول الرسول (ﷺ) ﴿كَادَ الْمُقْرَأُ بِكَوْنِ كَمَرٍ﴾<sup>(2)</sup>

2- قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ﴿وَمَا كَدْتُ أَنْ أَصْبِيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرِبَ﴾<sup>(3)</sup>.

3- قول ابن جرير (رضي الله عنه) ﴿فَمَا كَدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَارِلٍ﴾<sup>(4)</sup>

ويرى أيضا أن اقتراح المصارع (أ) بعد (كاد) في قول الشاعر -

أَبَيْتُمْ قَبُولَ الْعِلْمِ مِمَّا فَكَدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُقْتُلُوا السُّيُوفَ عَنِ السِّلِ<sup>(5)</sup>

ليس بضرورة، لتمسك الشاعر من أن يقول:

أَبَيْتُمْ قَبُولَ الْعِلْمِ مِمَّا فَكَدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ تَقْنُونَ السُّيُوفَ عَنِ السِّلِ

كما يرى في البيت الذي "ستشهد به سيبويه"<sup>6</sup>

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا حَبَاسَةً وَاحِدَةً وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَفْعَلَهُ<sup>(7)</sup>

إشعاراً بطراد اقتراح حمر (كاد) بأن، وكان سيبويه قد ذهب إلى أن

نصب (أفعله) في البيت محمول على (أ) محدوده<sup>(8)</sup>، وهذا يدل على كثرة اقتراح

(1) ينظر: شواهد التوضيح 98

(2) ينظر: كشف الحياء ودرر الألباس عما شهير من الأحاديث على لسانه لسان / المعجوني

107/2، وشواهد التوضيح 101.

(3) ينظر: شواهد التوضيح 98 وفي شرح بر عميل (1/330) منسوب إلى الرسول (ﷺ)

(4) ينظر: شواهد التوضيح 98.

(5) ينظر: المصدر نفسه 101

(6) ينظر: شرح شواهد المعنى / السبيوطي 931

(7) ينظر: الكتاب 155/1 (والحباسة الطلابة وردت بمعنى روح حبوس 'مظلوم')

(8) ينظر: الكتاب 155/1

اقترا (كاد) (أن) «لأن العامل لا يحدف ويبقى عمله إلا إذا أطرده ثبوته»  
وقد رخص أبو حبان هذا الرأي وهو في معرض شرحه لبیت ابن مالك  
وَكَوْنُهُ بِدُونِ (أَنْ) بَعْدَ عَمَلِي نَزَّرَ، وَكَادَ: الْأَمْرُ هِيَ عَكْسًا<sup>(2)</sup>

يد يقول «وقوله (وكاد الأمر فيه عكسا) يعني أن مجيء المضارع بعدها  
مقروبة (أن) قليل، ودونها كثير. وهذا لا تحرير فيه، لأن دخول (أن) على  
المضارع خبر كاد - بانه الشعر. وهو مختص به، هكذا يقول أصحابنا»<sup>1</sup>  
وللرصي، في حالة اقترا المضارع بـ (أن) بعد (كاد)، رآيه، فهو يرى أن  
كاد في هذه الحالة على تقدير حرف الحر، فهي نحو كاد زيد أن يقوم يكون  
التقدير كاد زيد من أن يقوم، ثم حذف حرف الحر على لقياس، حيث يطرد  
حذفه مع (أن) و (أَنْ) و وحوا الحذف هنا لكثرة الاستعمال<sup>4</sup>

ويقترن (كاد) في كثير من أحكامه بـ (كرب) من بين أفعال المقربة.  
وهو من قولهم كرب الشيء، إذا دنا، ومنه كربت الشمس تعرب أي دبت  
للفروب<sup>5</sup>، فهم إذا يشركان في الدلالة على مقاربة دات الفعل من غير تراخ<sup>6</sup>،  
تراخ<sup>7</sup>، ولذلك فإن الغالب في سنوئيهما عدم قترن المضارع بعدهما بـ (أن)، يقول  
يقول سيويه «وأم (كاد) فإنهم لا يدكرون فيها (أن) وكذلك (كرب يفعل)  
ومعناهما واحد يقولون كرب يفعل، وكاد يفعل»<sup>7</sup> ويقول ابن مالك في

(1) شوهد لتوصيح 102 ويظهر موقف نخاء من الإصحاح بالحديث 281-282

(2) شرح ابن عقيل، 326/1

(3) منهج سالك / أبي حيان 69-70 (نقلا عن موقف نخاء من الإصحاح بالحديث 331)

(4) يظهر، شرح الكافية، 304/2-305

(5) يظهر: شرح المفصل، 127/7

(6) يظهر شرح جمل الزجاني، 176/2

(7) الكتاب، 478/1

(كرب) ١ وكرب مثل (كاد) في كثرة تحردها من (أن) وقلة اقترانها بها<sup>١</sup>،  
ومن شواهد تجرد (كرب) من (أن) قول رجل طيبي  
كَرِبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَسْتَوِبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاءُ هَذَا غَضُوبٌ<sup>٢</sup>

وقول القطامي:

وَلَا كَرَدَكَ مَالِي بَعْدَ مَا كَرَيْتُ تُبْدِي الشَّيْءَ أَمْدَائِي وَحُمَائِي<sup>٣</sup>

وكما جاء لقليل من (كاد) مقترباً بـ (أن)، هكذا (كرب) ومنه قول  
الشاعر:

مَقَامًا ذُوو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَيْتُ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقَطَّعًا<sup>٤</sup>

وفي البيت وقع المصارع بعد (كرب) مقترباً بـ (أن)، ومن البعد من يرى في  
هذا الشاهد رداً على سيبويه الذي نصّ على أن (كرب) لا تأتي محردة من  
(أن)<sup>٥</sup>

أما (حزى وأحلولق) فهاتهما من النواذر القوية، فالعمل (أحلولق) لم يرد له  
في كتب النحو غير مثال سيبويه (أحلولقت السماء أن تمطر) وكذلك الحال مع  
الفعل (حزى) فقد مثل له البعد بقولهم (حزى ريداً أن يعمل) وأوحىوا بهما أن  
يقترن لمصارع بعدهما بـ (أن) لدالتهما على الرجاء<sup>٦</sup>

(1) شرح عمدة الحفاظ: 813.

(2) المصدر السابق: 814 وينظر: شرح ابن الناطم: 60.

(3) شرح عمدة الحفاظ: 814، والديوان: 87.

(4) سبقت الإشارة إليه.

(5) ينظر شرح عمدة الحفاظ: 815 وشرح انصريح على التوضيح: 1/207.

(6) ينظر شرح عمدة الحفاظ: 818 وحاشية العلامة على انصريح على التوضيح: 1/206.

## إعراب (أن والفعل) بعد أفعال المقاربة

لأفعال المقاربة مع (أن والفعل) أسلوبان:-

الأسلوب الأول:- أن يقال عسى ريد أن يقوم، وللحاجة في إعراب (أن والفعل) في هذا الأسلوب المذاهب الآتية:-

الأول:- ذهب جمهور النحاة إلى أن (عسى) عما فعل ناقص، يرفع الاسم، ويصب الخبر، مثل (كان) إلا أن خبرها لا يكون إلا مع الفعل المستقل، فريد، في المثال، أسم عسى، و(أن والفعل) في محل نصب خبرها<sup>1</sup>، ودليلهم على أن محل (أن وصلتها) لنصب، أن عسى (عسى ريد أن يقوم) قارب ريد القيام، استدلالاً بالمثّل (عسى لموير أبوساً)<sup>2</sup>، وكان القياس أن يقال (عسى لموير أن يبناس) لا أنهم رجعوا إلى الأصل المتروك، فقالوا عسى لموير أبوساً، فنصبوه بـ(عسى)<sup>3</sup>

ومن الشعر استدلووا بقول تأبط شراً:  
فأبت إلى فهم وما كذت أثباً وكتم مثلاً فارقتها وهي كتمفر<sup>4</sup>

ويقول رؤية بن المجاج:  
أكثر في العذل مؤحاً دائماً لا لكثرتي، إني عسيت صائماً<sup>5</sup>

(1) ينظر المرتضى 129 وسرر العربية 127 وشرح لمصل 116/7 وشرح السكاكية 302/2 وشرح عمدة الحفاظ 809-810 ومعنى السيب 151/1 ونزهة في علوم لغز 4224

(2) ينظر - مجمع الأمثال / للميداني: 17/2

(3) ينظر اسرار العربية 127

(4) ينظر / ديوان لحماسة / لأبي تمام شرح التبريري 18/1 (وهي أنثى) وصوت الشعر 265، وأرتشاه لصرب ق 303 وشعر تأبط شراً 89\_وهم هي قبيلة الشعير

وتصير تناسف

فأصحاب هذا المذهب يستدلون بهذه، الشواهد على أن الأصل في خبر (عسى) في هذا الأسلوب أن يكون مفرداً منصوباً، غير أن السماع ورد بحظرة، وهو ما يسمونه بنظرية (الأصل المتروك) بقول السيوطي: «ومع يقوى في القياس، ويضعف في الاستعمال مفعول (عسى) سماعاً صريحاً، نحو عسى ريد قائماً، هذا هو القياس، غير أن السماع ورد بحظر، والاقتضار على ترك استعمال الاسم هنا<sup>(2)</sup>، وتأسيساً على هذه النظرية هبنا أن جني بيت تأبط شرراً المتقدم بقوله: استعمال الاسم الذي هو الأصل المرفوض في الاستعمال موضع الفعل الذي هو فرع، وذلك أن قولك: كدت أقوم، أصله: كدت قائماً، ولذلك ارتفع المصارع فأخرجته الشاعر على أصله المرفوض<sup>(3)</sup>».

وقد وقف الدكتور محمود عباوي الرهيري رحمه الله - عند قولهم بنظرية (الأصل المتروك) وذهب إلى أن هذه النظرية لم تكن إلا وسيلة لتجأ إليها النحاة لحججهم من الحار الذي أوقعوا أنفسهم فيه، وهو التناقض بين قولهم إن الفعل المصارع يرفع لوقوعه موقع الاسم، وبين حال الفعل المصارع الواقع بعد أفعال لمقاربة، وهو لا يقع موقع الاسم، لأن المعنى لا يستفاد في هذا الموضع من لفظ الاسم، بل لا يؤدي إلا بالفعل، وبالفعل المصارع خاصة<sup>(4)</sup>.

وقد جاءت تحريجات بعض النحاة للشواهد التي استدل بها القائلون بهذا المذهب مؤكدة لصحة ما ذهب إليه الدكتور عباوي، فقد عدّها بعضهم من

(4) ينظر للمات في علم النحاة والاعراب 141 وصرائر أشعر 269 وشرح الكافية 302، 2 ومعني اللبيب 152/1

(2) الأشباه والنظائر في النحو 209/1

(3) حاشية شرح المفصل 14-13/7

(4) ينظر بحث (أفعال المقاربة هل هي أفعال منصوبة؟) الدكتور عباوي (مجلة لاسان) العدد الثاني عشر لسنة 963-964 م (179).

النوادر والشواهد في اللغة التي لا يقاس عليه<sup>1</sup>، وأنها قد صُممت معنى (كان) فقد حُرِّجَ الكسائي (أنوسا) في المثل المتقدم على أنه خبر (يكون) مضمرة، والتقدير عسى العوير أن يكون أنوسا<sup>2</sup>، ووفقه في هذا التمدير ابن هشام<sup>3</sup>، والرصبي يقول: وأما عسيت صائها، وعسى لعوير أنوسا، فشاذ على تصميميهما معنى (كان)<sup>4</sup> يضاف إلى ذلك أن ابن عصفور عدَّ وضع الاسم موضع الفعل الواقع في موضع خبر (كاد وعسى) في مثل وشاهدين لمقدمين من بابل الصرورة الشعرية التي يضطر الشاعر إليها<sup>5</sup> وقال: كان لوحه أن يقال وما حكمت أذوب، والتي عسيت أن أصوم، إلا أن الصرورة صنعت من ذلك، وقولهم في المثل (عسى العوير أنوسا) شاذ يحفظ ولا يقاس عليه<sup>6</sup> ولذلك يمكن القول إنه لو كان لأصل في الخبر أن يكون مفرداً منصوباً لما عُدَّ الأتيان به على أصله ضرورة يضطر الشاعر إليها.

وقد واجه أصحاب هذا المذهب إشكالاً آخر، وهو أن القول يكون (أن) والمعل (وهو في تأويل المصدر، في محل نصب خبراً لعسى، يؤدي إلى الأحبار بالمعنى عن المادة، وهو أمر لا يجوز عندهم، ولا عند غيرهم إلا نادراً<sup>7</sup>، وللحجج وللحجج من هذا المأرق أحيب عن هذا الإشكال بأمور منها

(1) سطر المرحل 129 وشرح الكاظمي 303 وارشاد نصرب في 303 وتعنيو لمرشد للديلميني، ق 186

(2) ينظر منهج السالك لأبي حيان 68 (ملا عن (مذهب الكسائي في النحو) ص 162)

(3) ينظر: مقني اللبيب: 1/ 152

(4) شرح الكاظمي: 3/ 303

(5) ضرائر الشعر: 265

(6) المصدر نفسه

(7) ينظر نحاشية الصيان، 1/ 184

أولاً:- أن الكلام في نحو عسى زيد أن يقوم، على تقدير مضاف محدود، وهذا المضاف إما قبل الاسم نحو عسى حال زيد أن يقوم، أو قبل الخبر، نحو عسى زيد صاحب أن يقوم، أو د، أن يقوم<sup>1</sup> وأستدلوا على هذا العذر بقوله تعالى ﴿وَلَكِنْ آيَةٌ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>2</sup> على أن التقدير في الآية ولكن صاحب الزم من أمس بالله، أو: ولكن الزم من أمس بالله<sup>3</sup>

ورد عليهم العذر بأن فيه تكلفاً، إذ لم يظهر هذا المضاف إلى اللفظ بدءاً، لا في الاسم ولا في الخبر،<sup>4</sup> وأحيب عن استشهادهم بالآية الكريمة بأن الله تعالى تعالى قال أولاً ((ليس السر أن تولوا)) أي التولية، والآية فيها دليل على المحدود، بخلاف أسلوب أعمال المقاربة فإنه لا دليل عليه ولا يصرح به في تركيب.

ثانيهما:- قال بعضهم إن محي المصدر خبر نفسي، هو من باب المتألف في (زيد) حتى كأنه هو القيام بنفسه، كما يقال زيد عدل<sup>5</sup>

ثالثاً:- وقيل أيضاً إن (أن والمفعول) في هذا التركيب في تأويل لصيغة، وليس بحر مكحبر (كان) حتى يلزم ككون الحديث خبراً عن الحثة. فعين يقال عسى زيد أن يقوم، يكون المراد عسى زيد قائماً<sup>6</sup>

(1) ينظر شرح لكهيه 2320 ومعني السيب 151 ويعني المرند للدمامي في 187، وحاشيته على المعنى 59 وشرح لصريح على التوضيح 206/1

(2) البقرة: 177

(3) ينظر، مفتي الهيبي: 151/1

(4) ينظر شرح الصفاية 302/2 وتعليق المرند 187 وحاشيته للدمامي على المعنى 59

(5) ينظر انجني الدبي 436 ومعني السيب 151/1 وتعليق المرند 187 وشرح وتصريح على التوضيح 206/1 وحاشية الصيان 269/1.

(6) ينظر شرح الصفاية 302/2



رابعاً:- اعتذر بعضهم بأن المصدر المؤول يصح حمله على الذات بلا تأويل، نحو (ريدَ إنما رُيَ قول حيرا، أو يسكت) لاشتمله على الفعل والمال والسببة بخلاف المصدر الصريح<sup>(1)</sup>.

خامساً:- وقيل أيضاً إن (إن) هه رائدة لا مصدرية، وإن لأحبار إنما وقع أولاً بالفعل ثم حيه بـ(إن) لئلا يتراحي، لا لقصد السك، قال آس عصمور<sup>(2)</sup> (إن) لا تتقدر بالمصدر، لأنها إنما أتت بها لتدل على أن في الفعل ترخياً<sup>(3)</sup> وقد صُغف عدد من لحناء هذا الوجه لأنها لو كانت رائدة لم تعمل لنصب، إلا عند الأحفش، ولسقطت من الكلام، وهي لا تسقط إلا نادراً لصروء الشعر<sup>(4)</sup>، يقول الرصبي في هذا التوجيه «وهيه أيضاً نظير، لأن الرائد لا يلزم إلا مع بعض الكلم ولزومه مطرد في موضع معين مع أي كلمة كانت، بعيد»<sup>(5)</sup>.

يتضح مما تقدم أن هذه التأويلات لم ترد في حاطر العرب وهم يستعملون أسلوب المقاربة، إنما جهد اللحناء كثيراً في استنباطها لتطرد عندهم القاعدة وليس هناك أدل على ذلك من هذه التأويلات التي لم يجمعوا على بعضها، فيما يجمعون عليها كلها.

الثاني:- وهو مذهب سيبويه، ونسبه هيه المراد، وهما يريان أن (أن و لمع) ليس حرّ لمع، وإنما هو مشبه بالمفعول وأن (عسى) فعل متعمد، بمنزلة (فارب) معسى وعملا، وأن معسى (عسى ريد أن يفعل) فارب ريد أن يفعل هيكون (أن والفعل) مفعولاً به، أو أن (عسى) فعل قاصر بمنزلة (فارب) ويكون المعسى فارب

(1) ينظر حاشية الحصري 1 124 وحاشية الصبيح 1 269

(2) شرح جمل لرحاقي 2 178 وينظر شرح الكافية 2 302، ومعني ثليب 1 151.

وتعليق انعرشد و 187 ولاشباه والنظائر في النحو 1 207

(3) المصادر السابقة

(4) شرح الكافية 2 302

ريد من أن يفعل، فيكون (أن والفعل) في موضع نصب وحذف الحار توسعاً<sup>1</sup>، قال سيبويه: وتقول: عسيت أن تفعل، و(أن) هنا بمنزلتها في قولك عسيت أن تفعل، أي: عسيت ذلك، ويمرلة دتوت أن تفعل، واحلولقت السماء أن تمطر، أي: لأن تمطر<sup>2</sup> ومعنى كلامه أن لا أن تفعل (أن) ك(أن) بعد (عسى) ك(أن) بعد (قارب) و ك(أن) بعد (احلولق) فحملها على (قارب) يقتضي المفعولية بالتصميم، وحملها على (احلولق) يقتضي باسقاط حرف الجر<sup>3</sup>

واصحاب هذا المذهب يحيرون أن يتوسط (أن والفعل) بين الفعل وفاعله، قياساً على توسط المفعول بين الفعل والفاعل في نحو: يُريد أن يصربك زيد، ومعناه: يريد زيد أن يصربك، وعلى غير هذا المذهب يُعرب (أن والفعل) في حالة توسطه فاعل (عسى) أو مفعوله<sup>4</sup>.

ولنعص النجاة في هذا المذهب بظن فالرصي يرى أنه لم يثبت في (عسى) معي المقاربة، لا وصف ولا استعمالاً<sup>5</sup>، وأن هشام يرى أن نصب المصدر المؤول على اسقاط الحار بعيد، إذ لم يذكر هذا الحار في وقت<sup>6</sup>

وقد ارتضى هذا المذهب من الباحثين المعاصرين الدكتور شوقي صبيح، فهو يرى أن تركيب أسلوب أفعال المقاربة من باب تعدي الفعل إلى مفعول واحد، يقول: يتعدى لفاعل، فاعل غالباً إلى مفعول به واحد وهو إما مفرد مثل قرأت

(1) ينظر: الكتاب 477/1 والمقتضب 3 68 وشرح حمل لرحاقي 2 78، وشرح الكافية 303، 2 304 ولحي لداني 435-436 ومعني سيب 1 28

(2) الكتاب 477/1

(3) ينظر: شرح عمدة الحفاظ: 820

(4) ينظر: ارتشاف الصرب: ق 304

(5) ينظر: شرح الكافية 303/2.

(6) ينظر: معني اللبيب 28/1

الكتاب، وأما حملة، وبطرد ذلك في أفعال المقاربة، و لحملة دائماً معها تتكون من مصارع وفاعله ومفعوله مسبوقاً (أن) المصدرية أو غير مسبوقاً<sup>1</sup>

والذي يؤخذ على مذهب سبويه والمرد أنها برهان أن (أن) مع فعال المقاربة حرف مصدري، وأنها والفعل تقدّر بالمصدر، وعند تمحص (أن) هذه مع أفعال المقاربة يتصح حلها أنها لا تصد إلا الدلالة على أن في الفعل تراخياً، دليل قترها بالفعل مع أفعال المقاربة الدالة على مستقبل، لأن هيها معنى الترجي، والمرجو مستقبل، فباسمها (أن) لأنه حرف استقبال، وتجردها مع أفعال الشروع، لأن هذه لأفعال تدل على حدوث الفعل في الحال، وذكر (أن) معها يومهم بالتراخي الذي عكس المراد من هذه الأفعال، فافتضى ذلك عدم قترها مع أفعال الشروع وقد تنه لهذا الأمر أكثر من واحد من النحاء منهم أبى عصور الذي قال «(أن) هذا لا تتقدّر بالمصدر، لأنها إماأتي بها لتدل على أن في الفعل ترجياً»<sup>2</sup>

الثالث اعرب الكوهيون (أن والفعل) في نحو (عسى ريد أن يقوم) بدل اشتغال من فعل (عسى) في محل رفع، وأن (عسى) فعل قاصر، بمعنى (قرب) تكلم يقال أعجبي ريد قيامه، ويكون التقدير عسى ريد قيامه، ويكون الغرض من السدل التمهيد بعد الإبهام الداعي للشويق<sup>3</sup>، واعتصر على هذا المذهب بأمور:-

الأول: أنه ابدال قبل تمام الكلام.

(1) تجديد النحو / للدكتور شوقي منيف : 165

(2) شرح حمز الرحاحي 178/2 ويظهر في هذه نسخة شوهة التوضيح 100 وجمع البوامع 138/2،

3، يظهر انساب في عمل ليد والاعرب 141 وشرح نكاهيه 303/2 والنحو لدي 436 ومعبب السيب 1 152 وتعليق المرند 187 و لا تقار في علوم بقر 206/2 والموجه في النحو المكوي / للكفراوي . 130

ثانياً: أن البدل هنا لازم، تتوقف عليه هائدة الكلام، وليس هذا شأن البدل، إذ إنه لا يكون لازماً، لأنه تابع، والتابع ليس لازماً ذكره، ولا يتوقف عليه أصل هائدة الكلام.

ثالثاً: أنه في معنى المفعول، أو الخبر الذي دلت عليه (عسى)، وليس هذا حكم البدل.<sup>(1)</sup>

وأجيب عن هذا الاعتراض بأنه لا مانع من أن يكون البدل لازماً، لأنه المقصود بالحكم، ولا ينافيه كونه تابعاً، فمن التوابع ما يلزم، كوصف مجرور (رب) إذا كان ظاهراً.<sup>(2)</sup>

وقد استحس الرضي مذهب الكوهيين هذا، وقال معللاً ذلك "والذي أرى أن هذا وجه قريب، فيكون في نحو يا ريدون عسى أن تقوموا، قد جاء بما كان بدلاً من الماعل مكان الماعل، والمعنى أيضاً يساعد ما ذهبوا إليه، لأن عسى بمعنى (يتوقع) بمعنى، عسى ريد أن يقوم، أي يتوقع ويرجى قامه، وإنما علب عليه بدل الاشتغال لأن فيه احتمالاً ثم تفصيلاً وفي إنباه الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس".<sup>(3)</sup>

الرابع يقوم هذا المذهب على أساس أن (عسى) فعل ناقص، كما يقول أصحاب المذهب الأول، و(أن) و(لعل) بدل اشتمال من مرفوع (عسى) وهو ما يقول به الكوهيون، وأن هذا البدل سبب مسند الحرايين الأسم والحبر، كما سبب مسند المفعولين في قراءة حمزة ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا أُمِّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّمَا أُمِّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّمَا أُمِّلَ إِلَيْهِمْ﴾

(1) ينظر التليد في علم الاسبء والاعراب 42 [والمعنى الداني 476 ومعنى التليد 152/1

وحاشية الدسوقي على المفتي 164/1

(2) ينظر معاني لمراند 187 وحاشية النعماني على معاني 59 وحاشية لصناد 270/1

وحاشية الدسوقي: 164/1

(3) شرح الكافية، 303/2

لِيَرَدَّادُوا إِسْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٦﴾ " وهذا المذهب هو اختيار ابن مالك، قال المرادي :  
وختار ابن مالك أن (عسى) في ذلك ناقصة. والمرفوع اسمها وأن الفعل بدل  
أشتمال سد مسد جزأي الأسناد <sup>(2)</sup> »

ومما اعترض به على هذا المذهب أنه كيف يصح أن يقال إن البدل يسد  
مسد الحرأين، والجرء الأول وهو الأسم مذكور ؟ وأجيب عن هذا الاعتراض  
بأن الجرء الأول لما كان مدلاً منه، وهو في بية الطرح، فكأنه لم يذكر إلا  
البدل، إذ هو قائم مقامه، فصح حينئذ القول بأن لبدل يسد مسد الحرأين <sup>(3)</sup>

والذي اختاره من بين هذه المذاهب أن يعرب (عسى) فعلاً معتدياً، والحملة  
العملية بعده، من الفعل المقرون بحرف الاستقبال (أن) وفاعله المصمر هيه في محل  
نصب مفعولاً به، مع تأكيد أن (أن) هنا ليست حرفاً مصدرية، وإنما هي حرف  
يؤكد معنى الاستقبال في أعمال المقاربة التي تعيد معنى الترجي، واختير هذا  
الأعراب لسببين:

الأول أن القول بنقصان هذه الأعمال لم يُسلم به كثير من النحاة، ولم  
يسد المأثور للعوي، والآخر أن فيه تيسيراً وبعداً عن التأويل الذي لا طائل وراءه

(1) ج عمر 178 قرأ حمزة، ياء في (يخسب) ينظر النحج في لقراءات السبع / لأب  
حاليه 116 117 يقول الرمضري : (الذين كفروا هم قرأ ياء نصب و) إنما  
تملي لهم خير لأنهم (بدل منه) و(أن) مع ما في خبره يبوب عن المفعول : انكشاف  
444/1

(2) لحنى ندسي 436 وينظر معني سليم 152/1 وجمع هو مع 2 138

(3) ينظر لكشاف 1 444 وحاشية المصنوعي 164/1

## الأسلوب الآخر

أن يقال عسى أن يقوم زيد، وقد حصرت النحاة هذا الأسلوب بثلاثة أفعال من أفعال المقاربة، وهي (عسى) و (أوشك) و (احلوق) <sup>(1)</sup> ومنه قوله تعالى ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ <sup>(2)</sup> وقوله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَمْسُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مُخْتَوًى﴾ <sup>(3)</sup> ومن الشعر قول الشاعر <sup>(4)</sup>:

سَيُوشِكُ أَنْ تُبَيِّحَ إِلَى كَرِيمٍ  
يَبْتَالُكَ بِالْأُنْدَى قَبْلَ السُّوَالِ <sup>(5)</sup>

وقد قيل في إعراب (أن) والمعل (في هذا الأسلوب ثلاثة مذاهب

الأول: ذهب جمهور النحاة إلى أن (عسى) في هذا الأسلوب فعل تام بمعنى (قرب)، والمصدر المزيل من (أن) والمعل (في محل رفع فاعل (عسى) حكما هي حال (كس) التامة <sup>(6)</sup> ولا يحوز في هذا لأسلوب حذف (أن) إذ كانت مع صلتها في موضع رفع فاعلا، لا حوارا، ولا ضرورة، لأن من شرط الفاعل أن يكون اسما لمطا ومعنى <sup>(7)</sup>، وقد اكتفت (عسى) بالمصدر المزيل هنا لتضمنه معنى الحدث الذي كان في الخبر <sup>(8)</sup>، أمّا الاسم الظاهر فإنه يعرب فاعلا بالفعل المضارع، وهذا المذهب هو ظاهر كلام سيبويه الذي يقول فيه: «تقول عسى أن تفعل، وعسى أن تفعلوا، وعسى أن تفعلوا، وعسى محمول عليها (أن) كما تقول دأ أن

(1) ينظر المغرب 100/1 ووضح لسالك 163 وسفيق المراند 178 وجمع اليوم 144/2

(2) البقرة 216

(3) الإسراء: 79

(4) بسبب إلى كثير عزة، ولم أعثر عليه في ديوانه

(5) ينظر جمع التوامع 145/2 والنور اللوامع 109/1

(6) ينظر المرتحل 129 وسرر لمريه 130 وشرح لمصل 16 7 وأبرهس في علوم

القرآن 225/4

(7) ينظر: اسوار العربية 130

(8) ينظر: شرح المصطلح 118/7

يفعلو<sup>1</sup> يقول أبو حيان<sup>2</sup> وفي السبيل طاهره كلام سبويه أنها هنا تامة لا خبر لها، فاعلها ما بعدها على تقدير المصدر، ومعناها دنا وأقرب، ولا يجوز صريح المصدر<sup>(2)</sup>.

الثاني: أن (عسى) فعل ناقص، و(أن وصلتها) سدّت مسد الحرائر، وينسب هذا المذهب إلى ابن مالك، الذي يقول فيه: الوجه عدي أن تحمل (عسى) ناقصة ابداً، فإذا أسدت إلى (أن) و(المفعول) وحّه بما يوخّه به وقوع (حسب) عليهما في نحو ﴿أَحْسِبْ أَنَّ تَرْكُوهُ﴾<sup>3</sup> فكما لم تحرج (حسب) بهذا عن أصلها، لا تحرج (عسى) عن أصلها بمثل ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا﴾<sup>4</sup> بل يقال في لموصفين سدّت (أن والمفعول) مسد الحرائر<sup>5</sup> وقال في شرح عمدة الحفاظ ويستغنى عن الخبر لمظاً وتقديراً باسناد (عسى) إلى (أن وصلتها) كما قوله تعالى ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>6</sup> (أن تكرهوا) في موضع رفع مع عسى، وسدّت مسد الأسم والخبر<sup>7</sup> والذي يفهم من كلام ابن مالك وإعراجه أنه لا فرق بين (عسى) ريداً أن يقوم) و (عسى أن يقوم ريداً) من حيث المعنى والدلالة، بدليل احتفاظ عناصر الكلام بمواقعها الإعرابية في الأسلوبين

واختار هذا المذهب من المحدثين الدكتور إبراهيم السامرائي، (عسى) عند في الأسلوبين واحدة وتفيد معنى واحداً، فهي فعل ناقص، غير أنها جاءت

(1) الكتاب: 477/1

(2) ارتشاف الصرب: 304

(3) سورة العنكبوت: 2

(4) سورة البقرة: 216

(5) لحمى لداني 436 وينظر أيضاً معني لسبب 152/1 والانتقار في علوم القرآن 206/2

(6) البقرة: 216

(7) شرح عمدة الحفاظ: 819

في طرق من الاستعمال تقوم على لتقديم والتأخير إذ ((ليس من المعقول أن يتردد عسى)) بين البقصر والتمام بسبب من تقديم وتأخير<sup>(1)</sup>

الثالث: من ذهب في الأسلوب الأول إلى أن (أن والمعل) في نحو (عسى ريد أن يقوم) في محل نصب خبر (عسى) أجاز في الأسلوب الثاني، في نحو عسى أن يقوم ريد، أن يكون (أن يقوم) خبراً متقدماً لعسى، و(ريد) مرفوعاً بعسى<sup>(2)</sup>، ويكون في الفعل، عسى هذا التقدير. صميم من ريد يظهر في لنتنية وجمع، ويكون من باب التدرع<sup>(3)</sup>، وقد منع الثلويين هذا الوجه لضعف الأفعال عن توسط الخبر، وأنه لا يجوز في نحو (عسى أن يذهب ريد) إلا أن يكون (ريد) مفعلاً به (يذهب) وأجاز هذا الوجه من النحاة المبرد والسياري وأبو علي<sup>(4)</sup>، ويرى الأستاذ عباس حسين أن في رأي الثلويين نصيباً، على الرغم من أنه الأصح. ويدعو للأحد برأي المبرد والسياري وأبي علي، لأن فيه تيسيراً<sup>(5)</sup>

(1) العمل رعدته وأبيته : 63

(2) ينظر شرح لمعص 118/7 وشرح الكافية 2 303 ووضح المسالك 164

(3) ينظر ، شرح الكافية : 303/2

(4) ينظر : أوضح المسالك 164

(5) ينظر نحو لو في 560/1





الفصل الثاني  
إضمار (أن) الخفيفة



## الفصل الثاني

### إضمار (أن) الخفية

#### مقدمة في الإضمار:

الإضمار لغة الإحصاء، ومنه أضمرته البلاد إذا ساهر سهرًا بعيدًا فعنيته<sup>1</sup>، وفي معجم مقاييس اللغة: كل شيء عاب عليك فلا تكون منه على ثقة فهو ضمار، ومن هذا الباب أضمرت في صميري شيئًا، لأنه يعييه في قلبه وصدره<sup>2</sup>، واصطلاحاً: ترك الشيء مع بقاء أثره<sup>3</sup>

والإضمار من حصائص العربية، وهو من مميزات العرب<sup>4</sup>، احتدوه وإثارٌ للتخفيف وثقة بهم المخاطب<sup>5</sup>، فهو، إذن، صورة من صور الإيجاز الذي عرفت به للعربية والذي يمكن تلمسه في كثير من أساليبها، نجد في الأسماء المستعمل بها، والأسماء المشروط بها، نجد في الحرف الواحد وقد أعلى عن الكلام الكثير المتناهي في الطول<sup>6</sup>، ومن هنا، فإنه لا صير على اللغة من طاهرة الإضمار، إذا ما سبت على أساس من فقه اللغة وفهم أساليبها، فكثيراً ما يدع

(1) أساس البلاغة: (ضم و) 567

(2) معجم مقاييس اللغة (صمير) 371/3 وينظر القاموس المحيط (الصمر) 78/2

(3) التعريفات / للمسد الشريف الجرجاني 17.

(4) ينظر لصاحبي في فقه اللغة / لأحمد بن فارس 231 وفقه لغة وصر العربية للثعالبي 319

والمرور في علوم اللغة / للسيوطي، 195

(5) فقه اللغة وصر العربية 319.

(6) ينظر: الحصائص / لأبن جني: 82/1

دور جملة أو عبارة على الألسنة المتكلم إلى الاختصار الذي لا يحل بالمعنى، أو إلى ضمائر بعض أحوالها التي تعني عنها القرائن القولية أو الحالية<sup>291</sup>

ويرجع أحد الباحثين لمحدثين طاهرة الإضمار، وتوسع النحاة فيها إلى قاعدتين تحمكسان هذه الطاهرة، هما: اشتراط وجود ثلاثة عناصر في العمل النحوي هي: العامل، والمفعول، والحركة الإعرابية، ونظام الحملة لعربية لذي يقوم على أساس المسند والمسند إليه، فإذا فقدت الحملة عنصر من هذه العناصر لجأوا إلى الإضمار<sup>292</sup>.

وقد تعرضت طاهرة الإضمار إلى نقد الباحثين المحدثين، إلى الحد الذي جعلها بعضهم مسؤولية صعوبة قواعد اللغة العربية وتعقيدها، وذهب هذا الفريق إلى لحكم بأن الواقع اللغوي يرفضها في كثير من الحالات التي يضطر النحاة فيها إلى ضمائر أجزء من الحملة وتقديرها، ويؤن، أيضاً، أن لا هدف للنحاة من وراء ذلك غير معالجة قصور القواعد النحوية عن استيعاب لظواهر لغوية<sup>293</sup>

كما أن هذه الطاهرة لم تعد من ينصير لها من الباحثين المحدثين، ويتلمس لها المسوغات، فقد ذهب الأستاذ علي البحتي بصف إلى أن التقدير ضرورة في العربية لكثرة لإيجار فيها والحذف، بدركات لغة قوم يعلب عليهم الدكاء، ويكفيهم في المهم الإشارة والرمز، كما يرى أن علماء اللغة لم يخلقوا التأويل والتقدير حقاً، ولا تكلموا لمول فيهما ارتجالاً، ولكنهم أعتمدوا فيها على مبادئ سليمة وأصول مقرره مقاموا لطير على لطير، واستدلوا بالخاص

(1) ينظر مدرسه لكوفه وسهجه في رسمه ونمجه والنحو - للدكتور مهدي الحزومي 291

الحزومي: 309

(2) ينظر أصول لتفكير نحوي - للدكتور علي بن المكرم 291

(3) ينظر المصدر نفسه 305

على العائث ورأوا المحدث في المذكور تهديمهم رواية واسعة وملاحظة بارعة وتجربة طويلة، وحسن لموي غير مدخول<sup>(1)</sup>.

ومهما يكن من أمر موقف الباحث من ظاهرة الإصمارة، فإنه يمكن القول بأنها ظاهرة بيّنة في كلام العرب وسنن تصرفها في لغتها، وهم يعمدون إلى ذلك إشاراً لتخفيف. ولأنهم يطمعون بميلون إلى الإيجاز، يحفصون في القول ما وحدوا السبيل، يحدفون الكلمة ذا همت، والجملة إذا طهر الدليل عيها، ولأداء إذا لم تكن الحاجة ملحّة إليها. كان هذا هو المهم الحقيقي لظاهرة الإصمارة، والعاية منها، غير أن هذه الظاهرة، شأن غيرها من طواهر النحو لم تسلم من الآثار التي ترتبت على القول بنظرية العامل النحوي فحملها النحاة ما أخرجها عن عايتها، الأصلية وأصغروا من العوامل، كما يقول بن مصعب، مالا يحتاج إليه في إعطاء القوابس التي يحفظ بها كلام العرب<sup>(2)</sup>، ولذلك يمكن القول بأن الذي جعل من الإصمارة مشكلة وصحة الأثر في كثير من أبواب النحو العربي هو ن اهتمام النحاة نحوه في أكثره إلى متابعة الأعراب، وبيان سبب اختلاف الحركة، في حين أن دراسة الطواهر النحوية واللغوية لابد أن تشمل طبيعة اللغة، وأحكامها، وطرائق أهدا عند التعبير بها، وليس الأعراب ولا وجهها من وجوه هذه الظاهر، والوقوف على تصرف أهلها فيها.

وفي هذا لفصل ساسط الكلام في إصمارة أوسع الحروف التي قيل بإصمارةها وهو الحرف (أ) الحميمة الدصبة للمعل المصارع، وهو من الأنواع المشككة في النحو العربي، حتى عده الحرجاني من موضع لاشتباه<sup>(3)</sup>

(1) من فصب اللغة ونحو 83 92 (فلا عن العلامة لأعربيه في لعمه بين لقدم والحديث / للدكتور: محمد حماسة عبد اللطيف. 196-197).

(2) ينظر الرد على النحاة 142

(3) ينظر. المقتصد في شرح الإيضاح. 1074/2

## لماذا إضمار (أن) الخفيفة؟

(أن) الخفيفة من أبرز الحروف التي تحدث النحاة عن إضمارها، وأوسعوا لها مكاناً في دراساتهم، وفي نصب المضارع، فكل ما جاء منه منصوباً بعد غير الأحرف الربعة (أن، ولس، كي، وادن) فيتقدير (أن) يُعمل، وعليها يُحمل، وكله منصوب بإضمار (أن).

ويُعمل من الحشبات صلاحية (أن) للإضمار دون أحواتها من الحروف الناصبة للمضارع بأن (أن) مع العمل في تقدير اسم، فالعمل بعد (حتى) مثلاً، ينصب به (أن) مضمره لأن (حتى) في الأصل حرف حركة (إلى) و «حروف الحر لا تنصب الأفعال، وإنما عملها الحر في الأسماء، فلم أن يكون للعمل ناصب غيرها، وليس بمظهر، فكان مضمرًا، وكان (أن) خاصة دون غيرها من نواصب الأفعال، لأن (أن) مع العمل في تقدير اسم»<sup>1</sup>

ويُرجع أبو البركات الأباري سبب إضمار (أن) بعد الماء والواو وأو وحتى دون أحواتها إلى ثلاثة أسباب:

الأول: أن (أن) هي الأصل في العمل.

الثاني: أن (أن) ليس لها معنى في نفسها، بخلاف (لس وادن وكي) فلتقصان معناها، كان تقديرها أولى من سائر أحواتها

والثالث: أن (أن) لما كانت تدخل على الفعل الماضي والمستقبل، ولا يوجد هذا في سائر أحواتها، فقد وجد فيها مزية على سائر أحوتها في حالة الإطهار، كانت أولى بالإضمار<sup>2</sup>، أما ابن عسّمور فإنه يقلل حصر الإضمار به (أن) وينصب المضارع بعدها لأنها قد ظهرت في بعض المواضع<sup>3</sup>

(1) المرتجل 205

(2) ينظر أسرار نغرية 332

(3) ينظر شرح حمير الرحاحي 141/2

ويَقْصَمُ الحاة إصمار (أن) قَمِيمٍ إصمار واحب، وإصمار حائر، تضمير  
وحوباً بعد هاء السبية، وواو الجمع، وأو، ولام الجحود، وحتى، ويصمر حور  
في موضعين:

**الأول:** أن تقع بعد عاطف مسوق بأمم خالص من التقدير بالفعل، نحو  
يمعيني ضرب زيد ويفضبه.

**الثاني:** أن تقع بعد لام الحر التي تصيد التعليل، أو الصيرورة، أو التي تقع  
رائدة لتقوية المعنى، أمثالها بعد لام الحر حثت لأكرمك، وبعد لام لصيرورة  
أكرمته ليشتمي، وبعد التي تقع رائدة، وهي الواقعة بعد فعلي الإرادة والأمر،  
نحو: أريد لأسلم على زيد.

أما النصب بعد (كي) فلهرب فيها مذهبان أحدهما أنها الناصبة للفعل  
نصبها، هي بمرة (أن) وتكون مع ما بعدها بمرة سم كما كانت (أن)  
كذلك، وهو مذهب سيبويه والأكثرين.

والآخر أن تكون حرف جر بمرة اللام، فينصب الفعل بعدها بإصمار (أن)  
كما ينصب بعد (اللام) وهو مذهب الحيين، الذي يرى أن الفعل لا ينصب  
إلا بـ (أن) مصمرة أو مظهره، وقد آرت الأحد بالمذهب الأول، وتركت  
الحديث عن إصمار (أن) بعد (كي) عملاً بمذهب سيبويه، لأنه الأيسر والأبعد  
من التأويل.

وفي مباحث هذا الفصل سأفصل القول في إصمار (أن) في كل موضع من  
مواضع إصمارها، وحوباً وحوار، وكما جاءت في مباحث الحاة، ذاكرًا

(1) ينظر في (كي) الكتاب 408/1، ولقصب 2 و9، لا يصاح 1 و310 ومعاني الحروف  
لرماني 99، والمفصل في شرح لا يصاح 1052، والمرح 203، والأصاف في مسائل  
لحلاف 2 و570، مسأله 78، وشرح المفصل 17/7 و9 و14، وتسهيل لموائد 229 وشرح  
الكافية 239/2



أحكامها، وتعليل هذا الإصرار بمد كل أداة من الأدوات التي قدل النجاة بإصرارها بعدها، مع الإحاطة بمذاهب النجاة فيها، والحروح بمد ذلك بالراي المناسب.

## المبحث الأول

### إصمارة (أن) وجوباً بعد: هاء السبية:

لفاء المفردة من الحروف المهموسة والشفوية<sup>1</sup>، وهي صوت رخو، يتكون بأن يدفع الهواء ماراً بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان ثم يتحد الهواء مجزأ في الحلق والعم حتى يصل إلى محرر الصوت، وهو لشمة السملي وأطراف الشيا العليا<sup>2</sup>، وهي حرف مهمل<sup>3</sup>، لا عمل لها في عمل ولا اسم، لعدم اختصاصها، حلاها ليمص الكوهيين في قولهم إنها تقصب المصارع في الأجوة الشمالية<sup>4</sup>، وحلاها للمبرد في أنها تحر إذا نأت عن (رب)<sup>5</sup>

وقد حظيت (هاء السبية) بأهتمام كبير من لدن النحاة كافة، وشغلت في مؤلفاتهم حيزاً متميزاً، وكان حظها من الأهتمام عند سيبويه وأخراً، إذ عقد لها باباً خاصاً بها، وأقسام الراء الأخرى، هو (باب الراء) قال فيه: أعلم أن ما انتصب في باب الراء ينتصب على إصمارة (أن)<sup>6</sup> وقد ترسّم النحاة اللاحقون خطأ في الأهتمام بها، فعمل ذلك بتحصيل الأحفش الأوسط باب في كتابه "معاني القرآن" سماه "باب لراء"<sup>7</sup> وأورد المبرد باباً خاصاً بها سماه: هذا باب

(1) اللسان (الفاء)، 3/9

(2) ينظر: الأصوات اللغوية / للدكتور إبراهيم أنيس 46

(3) ينظر معني اللبيب: 161/1

(4) ينظر الجني الداني 21-1 ومعني اللبيب: 161/1

(5) ينظر معني اللبيب 161/1

(6) الكتاب: 418/1

(7) ينظر معاني القرآن: 1/58-67

الماء ومما يتنصب بعدها وما يكون معطوف بها على ما قبله ، ' وكذلك فعل ابن السراج في أصوله <sup>(2)</sup>

ويردّد هذا الاهتمام بـ (فاء السببية) عند لحناء الدين أوردوا لدراسة حروف المعاني مؤلفات مستقلة، مثل الرّصافي (ت386هـ) ، ' ، والمالقي <sup>(4)</sup> ، والمرادي <sup>(5)</sup> ، وآبن هشام <sup>(6)</sup> .

ولم يُحَفَّ لحناء وهو يدرسون (فاء السببية) ، وعوزة مسالكها ، ومعانيها الدقيقة ، والتّاس هذ المعاني على كثير من التّاس ، الأمر الذي دفع المالقي إلى القول بـ (فاء باب صغيب ، متداخل ، يصعب تحصيله لا بعد التهذيب)

### شروط إضمار (أن) بعد فاء السببية :

يتنصب الفعل المضارع بأضمار (أن) بعد فاء السببية بالشروط الآتية

الاول: الدلالة على السببية سميت فاء التي يتنصب الفعل المضارع بعدها بأضمار (أن) فاء الفاء السببية لدلائنها على ' معنى السببية ' ، ويردّد بهذا المعنى أن يكون ما قبل الماء سبباً لما بعدها ' لأنّ العدول عن الرفع إلى النصب للتخصيص على السببية ، حيث يدلّ تعيّر اللمط على تعيّر المعنى ، هــ لم يقصد السببية لا يحتاج إلى الدلالة عليها <sup>(8)</sup> .

(1) ينظر المقتضب: 14/2

(2) ينظر لأصول في النحو: 159/2

(3) ينظر معاني لحروف: 44-43

(4) ينظر رصف الميدي: 376

(5) ينظر الجسم اداسي: 121

(6) ينظر معني السيب: 121

(7) رصف لميدي: 380

(8) المواضع الميمائية / للجامي: 248/2 ، وينظر ايضاً: شرح الكافية: 242/2 ، ومعجم الروامع:

118/4 وحاشية الصبيان: 305/3

ولتوضيح معنى السببه بصرب النحاة هذا المثال (ما أقوم فأحدثك) فإن رفع (فأحدثك) فإن المراد بمي الحديث كما بُني القيام، وإن نصب فإن المراد أن يجعل القيام سببا للحديث فأصمروا (أن) ليعلم أن الحديث غير حل في حكم القيام من جهة المي وأن الماء هي (فاء السببية) لا لفاء العاطفة لمشاركة في الحكم

الثاني: الدلالة على الحواريه تدل فاء السببية التي يتصّب بالمصارغ بعدها بأصمارة (أن) على الحواسة، ويراد بها أن ما بعدها مترتب على ما قبلها ترتب الحوب على السؤال<sup>2</sup>، سواء وقعت في جواب المي أم الطلب، وإنما اكتفى النحاة بتسميتها (بماء السببية) من غير أن تقتصر (بالحوارية) احتصاراً، فإذا ما ذكرت (فاء السببية) مطلق من التقييد، كان المراد منها السببية والحواريه

وفاء السببية في دلالتها على الحواريه تؤدي وظيفة (الربط) بين الحمل، وهي من أهم وظائف الاداة في الكلام العربي، وتعني هذه الوظيفة عند النحاة عقد الصلة بين وحدات الجملة العربية بعضها ببعض، يقول ابن يعيش في وظيفة الربط بالماء<sup>3</sup> «وأعلم أن الماء التي يُحاط بها تعقد الجملة الأخيرة بالأولى، فتحملها جملة واحدة كما يفعل حرف الشرط، ولو قلت ما تروري فأحدثني، فرفعت (تحدثني) لو يحكى الكلام جملة واحدة، بل حملتين، لأن التقدير ما تروري، وما تحدثني فقولك ما تروري، جملة على حيالها، وما تحدثني جملة ثانية كذلك»<sup>4</sup> «ما يس عيش يشه وظيفة الربط بالماء بوظيفة لشرط، الذي يعقد الصلة بين فعل لشرط وجرائه، عبر أن الرصي يذهب إلى أبعد مما ذهب إليه ابن يعيش، فيرى أن ما بعد الماء أشد اتصالاً بما قبلها من اتصال الجملة لشرطية

(1) ينظر المقتصد في شرح الايضاح 1070/2

(2) ينظر النحو انوني في 4 266

(3) شرح المفصل: 27/7

بالحملة الجرئية ، وذلك حار في أسلوب الفاء من الأحكام ما لا يحوز في أسلوب الشرط و الحراء ، كالفصل بين الفعل الذي قبل الفاء ومعموله ، و لتوسط بين أداء الاستفهام والفعل المستفهم عنه وغيرها<sup>(2)</sup>.

وإذا كان الكلام الذي تدخل عليه هاء السببية جملة واحدة ، وأن بعدها متعلق بما قبلها ، فلماذا سُمي ما بعدها جواباً؟ يحيب الحاجة عن هذا السؤال بأن الذي سوغ إطلاق الجواب على ما بعد هاء السببية تصممه معنى الشرط ، يقول أبو علي في لأبصاح : وإما سماه النحويون جواباً وإن كانت حمله واحدة ، ولم تكن كالحراء لمشابهته له في أن الثاني سببه الأول<sup>(3)</sup>.

ويشير لصبان إلى العلاقة التي تربط بين أسلوب الفاء وأسلوب الشرط في هذه المسألة فيقول : سُمي جواباً لأن ما قبله من الممي والطلب للخصيص ، لما كان غير ثبات المصموم أشبه الشرط الذي ليس بمتحقق الوقوع ، فيكون ما بعد الفاء كالجواب للشرط<sup>(4)</sup> ، ولقوة معنى (الجوابية) فيها سماها الأشموني (هاء الجواب)<sup>(5)</sup>.

الثالث: دلالة الكلام الذي قبل الفاء على عدم الوجوب شرطاً للحاجة لأن تصاب الفعل لمصارع بعد هاء السببية بأصمار (أن) أن تقع في جواب النفي والأمر والنهي والاستفهام والتمني و لدعاء والعرض والتحصيل ، وجاء بعدها منصوباً في عبر هذه الأحوط عذوة ضرورة صطر ليها ، ويلحظ في هذه الأساليب التي تقع الفاء في جوابها أنها تجمعها صفة مشتركة في الدخول في (غير

(1) ينظر: شرح الكافية: 2/246

(2) ينظر: المصدر نفسه: 2/246

(3) لا يصح العسدي 3/313 ، وينظر في هذه المسألة لحمل في إصلاح لحمل من كتاب الحمل

/ لأبن السيد: 254-255 والمرتل: 209

(4) حاشية الصبان 3/305

(5) ينظر شرح الأشموني: 3/564

الواحد) ومعناه الدلالة على عدم حصول الفعل، وهو شرط نص عليه سيويه بقوله «وأعلم أن الماء لا تصمر هيب (أن) في الواجب، ولا يتكون في هذا إلا الربع»<sup>2</sup>

ويعمل الاحتش لاوسط نصب ما بعد الماء في غير الواجب على أساس مخالفته لما قبله، يقول: «وإنما حار صمير (أن) ففي غير الواجب، لأن غير الواجب يحيي، ما بعده على خلاف ما قبله، ناقصاً له، فلما حدث فيه خلاف لأوله حار هذا الصمير، والواجب يكون حره على أوله»<sup>3</sup>

غير أن ما سمع من العرب منصوباً بعد الماء لم يقتصر على محبتها بعد غير الواجب، فقد سمع نصب ما بعدها في الواجب من الكلام، منه قول المعيرة بن حبياء الحنطلي (شاعر إسلامي من شعر الدولة الأموية)

سَأَتَرَكُ مَنَزْلِي لِبَنِي كَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحَجَّازِ فَاسْتَرِحَاً<sup>4</sup>

ينصب (فاستريحاً) وقد جاء بعد كلام واجب، ومنه قول طرفة  
لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدُّلُّ وَمَنْطَلَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمَسْتَجِيرُ فَهَمْصُماً<sup>5</sup>

وأورد بن عصفور لهدير اليميتين في كتابه (صرائر الشعر) نظائراً كثيرة<sup>6</sup>، جاءت فيها الأفعال بعد الماء منصوبة من غير أن يتقدمها شيء أو طلب،

(1) ينظر الأصول في النحو 159/2 والإيضاح المصدي 312/1

(2) الكتاب 423/1

(3) معاني المر 1 65-66 وينظر أيضاً شرح جمل الترحاجي 144/2

(4) ينظر الكتاب 423/1 والمقصب 24/2 والمحجب / لاس حي 1 197

(5) ينظر الكتاب 1 423 ومعاني المر / للاحتش لاوسط 1 265 وديوان الشاعر 159

طيفه المستشرق الفرنسي (مكس سمور) فرمما، سنة 1900م

(6) ينظر: صرائر الشعر: 284.

طلب، وكان حكمها أن تكون مرفوعة، لأن الأعمال التي قبلها مرفوعة وهي معطوفة عليها، وداخلية في معناها<sup>(1)</sup>.

وقد رخص النحاة أن يعملوا ما جاء منصوباً بد الكلام الواجب معاملة ما جاء منه بعد الكلام غير الواجب، على الرغم من كثرة المسموع منه، وراحوا يحرّحون الشواهد المسموعة بالنحو إلى الصلابة الشعرية، والتأويلات المتكلمة، يقول سيبويه: «وقد يحوز النصب في الواجب في اضطراب الشعر، ونصبه في الاضطراب من حيث انتصب في غير الواجب»<sup>(2)</sup>.

ومن تحريجاتهم في هذه المسألة ما قالوه في نصب (هأستريحاً) من البيت المتقدم، فعبد القاهر الحرجاني يقول: «لما شاكل غير الواجب أدتياً فتحدثنا، في أن المعنى إن الحق استرخ، أصمر (أن) مكانه قال فيكون مني لحاق هاستراحة»<sup>3</sup> ولكل من أن السرح والدماميي: «تحريجه للنصب في (هأستريحاً) (هأستريحاً) وهو لا يختلف في تكلمه عما حرّج به الحرجاني وكلها تحاول إدخال هذه الشواهد المسموعة في دائرة القاعدة المطردة

والرأي لاوجه، وفي ضوء ما تقدم من تحريجات، أن ما يسمع من العرب، ويوثق بروايته، وتكثر شواهد، يجب أن لا يكون حاصف للقاعدة النحوية الشائعة، التي كثير، ما ذهب بمعناه، وتعد مراده، ولا يصير اللغة أن تتسع لمثل هذا المسموع، فإنه يقتضيها، ويثري أساليبها.

(1) ينظر المصدر نفسه 284 وصريح الشعر / لفرار الفيروزي 206

(2) لكتاب 423/1 وينظر في هذه المسألة نص معاني لمرز للاشمس الأوسط 66/1 والاصحاح المصدي 1 313 314 والمقتصد 1068/2-1069 وإصلاح الحلس 408-409 وشرح حمل الزجاجي، 144/2 ووصف المياني: 379.

(3) المقتصد في شرح الايضاح: 1068/2-1069

(4) ينظر حرية الادب 3 600

## إضمار (أن) بعد فاء السببية في جواب النفي والطلب:-

اشترط النحاة، وكما تقدم، لأن تصاب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية أن تقع هذه الأخيرة جواباً لنفي أو طلب، ويشمل الطلب أساليب الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض والتحصيل، والتمني، والدعاء، والترجي، وهي المسألة المعروفة بـ "الأخوة الثمانية" ولم ينق النحاة على عدد هذه الأخوة، فمنهم من ذهب إلى أنها ستة أخوة<sup>1</sup>، ومنهم من ذهب إلى أنها سبعة أخوة<sup>2</sup>، وهريق حرأحتر أن يكون الأخوة ثمانية<sup>3</sup>، وهو ما شاع منها في دراسة النحو ومصدر خلاصهم يعود إلى نقطتين:

الأولى أن بعضهم احتراً "الترجي" ولم يدخله ضمن لأخوة التي تحاب بها المراء، عملاً بذهب النصريين الذين يرون أن "الترجي" في حكم الواجب وأنه لا يصب الفعل بعد الفاء جواباً له، وحالهم الكوهيون في ذلك، إذ حُوروا النصب في جوابه<sup>4</sup>.

لأخرى أن بعضهم الآخر أدرج أسلوبين في أسلوب واحد، كما فعل المراء حبيب أدرج الترجي بالتمني<sup>5</sup>، وصنم ابن الحاحب الدعاء إلى أسلوب الأمر والنهي<sup>6</sup>، ومثله فعل الحامي (ت898هـ)، فأدخل الدعاء ضمن أسلوب النهي، والتخصيض ضمن أسلوب النفي<sup>7</sup>.

1، ينظر معاني لقران، للاخضر الأوسط، 58/1 والجمل 996 والايضاح 312/1 ومعاني الحروف / للمرامى، 43 والمقتصد، 1062/2.

(2) ينظر سر صناعه لأعراب / لاسر حبي 272/1 والنع / نه ايضا 128 و المرنحل 208

3، ينظر، سرد على النحاة / لابن مضاء 142 و نصرب 267/1 وشرح الكاهية 244/2

4، ينظر همع الهوامع 123/4

(5) ينظر شرح لصريح على لوصيح 243/2

(6) ينظر شرح لكاهية 244/2

7، ينظر العوائد انصباثية 248/2



وقد أختارت هذه الدراسة مذهب "الأخوة الثمانية" لأنه لا خلاف بينهم في أن الأساليب الآتية الأمر، والنهي، والاستفهام والدعاء، والعرض لتحصيل، والتمني، هي من أنواع الطلب المقصود فأما أسلوب "الترجي" الذي احتلموا فيه، فأرى صفة النصب بعده، ما دام قد سمع به في الشر والنظم وقد شهد عدد من النحاة بصحته وثبوته في الرواية<sup>1</sup>، وهذا ابن مالك يوافق لكوهيين في حور النصب بعد "الترجي" ويقول "وهو الصحيح لثبوته في الشر والنظم"<sup>2</sup>

وقد جمع بعضهم هذه الأخوة في بيت من النظم فقال  
مُرْ، وَأَدْعُ، وَأَنْهَ، وَاسْأَلْ، وَأَعْرِضْ

تَمُرْ، وَأَرْجُ، كَذَاكَ النَّفْيَ، قَدْ كَمَلَا<sup>3</sup>

أما ابن مالك في أعميته فقد جمع هذه الأخوة في أسلوبين هما أسلوب النفي المحض، وأسلوب الطلب المحض، فقال  
وَيَمْدُ فَاجْأَبْ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ أَنْ وَسَتْرُهَا حَنْمٌ، نَصَبٌ<sup>4</sup>

وهيما يلي تفصيل الكلام في كل حوب من الأخوة الثمانية التي تصمّر (أن) فيها بعد (فاء السببية):-

#### 1- إضمار ( أن ) بعد فاء السببية في جواب النفي :-

لا تحلو الحملة لتي تسق الماء في جواب نفي من أن تكون

أ. جملة فعلية، أو

ب. جملة اسمية

(1) ينظر: وشرح قصر البدي، لابن هشام 72 وجمع الهوامع 4/ 123، النحو أبو في 128/1

(2) ينظر: جمع الهوامع 4/ 123

(3) ينظر: هامش شرح شذور الذهب، 302

(4) ينظر: شرح ابن عقيل، 2/ 339.

## 1- الجملة الفعلية:

إذا سبقت فاء السببية جملة فعلية، فإن النصب بعدها بإصممار ( أن ) يشمل على معيين، يجمعهما كور الثاني محالاً للأول<sup>1</sup>، فهي نحو ما تأتيان فتحدثنا، يحتمل الكلام مع نصب ( فتحدثنا ) معيين الأول أن يكون المتكلم قد نعى الأتيان، فتمت من أحله الحديث، كأنه قال ما تأتيان فكيف تحدثنا، والتحديث لا يكون إلا مع الأتيان، أي لو حدثنا لحدثنا<sup>2</sup> والآخر أن يكون المتكلم قد أوحى الأتيان وبقي الحديث، فهي المثال السابق يكون المقصود على هذا المعنى قد يكون منك الأتيان، ولا يكون منك الحديث كأنه قال ما تأتيان محدثاً، بل غير محدث<sup>3</sup>، ولم يكن النعي في المعيين واحداً، فهي المعنى الأول يكون النعي منصباً على المعطوف عليه، فينتهي المعطوف لأنه مُنسبٌ به، فيكون معنى الكلام ما يكون منك إتيان فكيف يكون منك حديث<sup>4</sup>؟

أما في معنى الثاني فإن النعي يكون منصباً على المعطوف دون المعطوف عليه، ويقدر المعنى ما يكون منك إتيان فيعقبه حديث، بل يكون منك إتيان ولا يكون منك حديث، كأنه قال ما تأتيان محدثاً، بل تأتي غير محدث<sup>5</sup>

و ستشهد سيبويه للنصب في جواب النعي بقوله تعالى ﴿لَا تَقْعَى عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ﴾<sup>6</sup> نصب ( هيموتو ) على القراء المشهور<sup>7</sup>، والنصب في الآية الكريمة الكريمة يأتي على المعنى الأول من معيين النصب المذكورين ويكون تقدير

(1) ينظر: شرح المفصل: 27/7.

(2) ينظر: الكتاب: 49/1.

(3) ينظر: الجمل: 202-203.

(4) ينظر: شرح شعور الذهب: 302-303.

(5) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 144/2-145.

(6) هامطر: 35 - 36 وينظر: الكتاب: 419/1.

(7) ودر الحسن وشمي بالرفع في هيموتو ( ينظر: محاسب: 201/2-202.

المعنى انتهى القصاء عليهم فانتفى مُسنَّه، أى لا يقصى عليهم ولا يعوبون، ولا يصح أن يكون على المعنى الثاني من النصب، إذ لا يصح تصدير الآية لا يقصى عليهم ميتين<sup>(1)</sup>.

#### ب- الجملة الاسمية :-

دا تقدمت هاء السبية حملةً سميةً منصية، نحو ما ريدُ قائمٌ فتحدثنا، وكقوله تعالى ﴿مَا عَشَقَ مِنْ حُكَّاهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حَكَايَةٍ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطَرَّدُ هُمْ﴾<sup>2</sup> فهي نصب الفعل الوقع بعدها حلاف، فقد نقل أبو حيان والسيوطي أن ابن السراج وأكثر النحويين لا يحIRON النصب<sup>3</sup>، وحجة هؤلاء أن الأسمية لا تدل على المصدر<sup>4</sup> ودهست طائفة من النحاة ومنهم سيبويه<sup>5</sup>، وإن لم يصب صراحة على ذلك، إلا أن ما ساق من مثله تفصح عن تحويره للنصب إلى جانب الرفع على الاستئناف وآسنشهد على ذلك بقول المرردق

مَا أَنْتَ قَائِمٌ فَتُشَبَّحُ نُونُهَا وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهِ وَالْعَلَامِمْ<sup>6</sup>

ومعهم أيضاً أن عصمور والملقي وأبو حيان وأن هشام<sup>7</sup>، وقد أشرتوا أن يكون في الجملة الأسمية ما يدل على المصدر، كأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول، أو طرفاً أو محروراً، ليدل ذلك على المصدر المنوهم، نحو ما ريدُ

(1) ينظر انبهر المحيط: 316/7

(2) الانعام: 52

(3) ينظر رتشاف الصرب و445 ومعجم الواع: 4/125

(4) ينظر: معجم الواع: 4/125

(5) ينظر الكتاب: 1/420

(6) ينظر المصدر لسابق 1/420 واندیوان 856 ( يعكس بالله و لعلاهم عن أعالي القوم وجلتهم).

(7) ينظر الصرب 1 265 وشرح جمل الرحاحي 2/145 ووصف لماسي 383 ورتشاف الصرب 445 ومعجم اللب 2 565

مكرمٌ لنا مُكرمه، وما ريدٌ مُكرمٌ مُكرمه. وما أنتَ مُعذنا مُكرمك، وما أنتَ ما فتجسن إليك . لأن هذه الصنع نحري محري الفعل في الدلالة على المصدر، فإن كانت الحملة الأسمية لا دلالة فيها على المصدر، وليس فيها ما يقوم مقام الفعل كان يكون حبرها اسماً جامداً، نحو ما أنتَ ريدٌ مُكرمه لم يحر النصب، ويتعين القطع أو العطف، ويستحسن أبو حيان القطع، لأن العطف ضعيف لعدم المتساكنه من حيث إنه عطف جملة فعلية على جملة اسمية<sup>(1)</sup>

### ما يلحق بالنفي:

ألحقت بالنفي كلمات لم تسلم من اختلاف النحاة في تنصাব الفعل في جوابها بعد الفاء، منها:

**قلماً:** عندما تميد ( قلماً ) معنى القليل ينتصب الفعل بعده، قال أبو حيان "ولتقليل المرد به النفي كالنفي في نصب جوابه، نحو قلماً تأتي فتحدث"<sup>(2)</sup>

**قد:** ألحقت ( قد ) بالنفي عندما تميد التقليل أيضاً، فقد نقل أبو حيان عن ابن سيده، أنه يمي بقد "نصب الفعل بعد الماء"، وحقكي عن بعض لعرب قولهم ( قد كتبت في حبر هتفرة ) يريد ما كتبت في حبر<sup>(3)</sup>

**كان:** سبب أبو حيان إلى الكوفيين تحويرهم لنصب بعد الماء مع ( كان ) "أخرج عن المشيخ، وأريد بها النفي، نحو كائى يريدىأتى

(1) ينظر: ارتصاف الضرب ق445

(2) ينظر همع الهوامع:4/125

(3) ارتصاف الضرب ق445 وينظر شرح عمد الحفاظ 337 وهمع نوامع 4 122

(4) ارتصاف الضرب:ق445

(5) المصدر نفسه

فكُرمه، لأن معناه ما هو إلا يأتي فكُرمه<sup>1</sup> وبمثل صاحب لسان رأى  
لكساني في (كان) فيقول هال الكساني قد تكون (كان) بمعنى  
الحمد، كقولك كانك أميرًا فأميرًا، معناه لست أميرًا<sup>2</sup>

وهذا الذي يراه الكوفيين في (كان) لا يراه النصريون، ولا يحفظونه،  
حيث نقل السيوطي رأى من السراج في تحوير الكوفيين لصبب بعد (كان)  
بأنه "ليس بالوجه"<sup>3</sup> ويلخص أبو حيان رأيه في المسألة فيقول: وهذا الذي قالوه  
لا يحفظه النصريون، ولا يكون (كان) أبدًا إلا للتنبيه<sup>4</sup>

ومن المتأخرين من وحق الكوفيين في الحاق (كان) بالنهي، منهم ابن  
مالك، إذ يقول فيما يلحق بالنهي «ويلحق التنبيه الواقع موقعه» نحو كأنك  
وال عليا فتشتم، تقديره ما أنت وال عليا فتشتم<sup>5</sup>

غير أخرى الكوفيون أيضا (غير محرى النهي، فيصوبونها معها بعد الماء،  
ودلك نحو أن غير تهاكركمك<sup>6</sup>، ومعناه النصريون لعدم إمكان تقدير مصدر  
مصدر بعدها، لأنها مع لمصاف إليه اسم واحد<sup>7</sup> وحوز النصب معها ابن مالك،  
يقول في نص ينقله الاشموني من شرح الكافية «ن (غيراً) قد تفيد نفيًا،

(1) المصدر السابق، ق 445

(2) لسان (أس)، 13 23 ونصر مذهب الكساني في النحو، لحمر هادي كرم 203  
مكتوب على أنه الكنية، رسالة صاحب سراج، دار بغداد، 1969م.

(3) هم الهو مع 124، 4 وينظر شرح حمل لرحاقي 2 152

(4) ارتشاف الضرب، ق 444.

(5) تسهيل الموائد، 231.

(6) ينظر هم الهو مع 124، 4؛ شرح الاشموني 3 565

(7) ينظر: ارتشاف الضرب، ق 445

(8) ينظر شرح حمل لرحاقي 2 155

فيكون لها حوب منصوب، كالنمى الصريح فيقال غير قائم لريدين فتكرمهما<sup>1</sup> ويعقب الاشموي على هذا النص بقوله «وهو عدى جائر»<sup>2</sup>،  
ثما أجاز الكوفيون النصب بعدها، نحو: إنما هي صريرة من الأسد  
تخطمة، وقد صرح البصريون، لأن الكلام عندهم موحب<sup>3</sup>، ومن أجازهم جعل  
عليه قوله تعالى ﴿وَإِذَا قُمُوا مِنْكُمْ فَسَبُّوا عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>4</sup> على هراء من نصب  
(فيكون)<sup>5</sup>، ووافقهم الرضي في تحويرهم النصب بعدها في نحو: (إنما يحييني  
فيكرمي ريد) لإحداثها معنى التحقير الصريح من النسي، قياساً على محبتها مع  
(حتى) في قولهم: (إنما سرب حتى أذعنها)<sup>6</sup>

### النفي غير المحض

اشتراط النجاة لنصب الفعل مع هاء السبية بعد النفي أن يكون محضاً،  
ومعناه أن يكون خالصاً من معنى الأثبات، فإن لم يكن خالصاً وجب رفع ما  
بعد لفاء<sup>7</sup>، وقد احتجوا بهذا الشرط عن النفي الذي فيه معنى الأثبات في صور  
متعددة من الكلام العربي، منها:

- (1) شرح الاشموي . 565/3
- (2) المصدر نفسه
- (3) ينظر شرح جمل الزجاجي 153/2
- (4) البقرة 17
- (5) انصب قراءة ابن عامر ينظر تيسير الداني 76 والنشم لاس تحريري 2 89 والانصاف  
للدمياطي: 89
- (6) ينظر، شرح الكافية 245/2
- (7) ينظر شرح ابن عقيل 349/2

## 1- النفي المنتقض بـ (إلا):

يمتنع النصب في نحو ما أنت تأتيان إلا فتحدثنا، لأن المراء فيها لعير الحواب، ومعناها الأثبات. وستشي من هذه الصورة حالة واحدة بحور فيها النصب، وهي عندما يعود الصمير الذي عمي فيه ما بعد الفاء إلى شيء في خبر النفي، نحو ما جاءني أحد إلا ريد فأكرمه، إن جعلت الفاء لـ (أحد) نصب، كأنه قال ما جاءني أحد فأكرمه، وإن جعلت الفاء لـ (ريد) لم تنصب، لأن المعنى جاء ريد فأكرمه، ولا ينصب في الكلام الموح <sup>2</sup>، والرصي، وإن كان من الذين حورو النصب في هذه الحالة، غير أنه يراه قبيحا، ويعلل ذلك بأن قولنا (فأحس) من المثال ما قام أحد إلا هذا أحسن إليه، يتعلق بما قبل (إلا)، والبصريون، وهو يشايهم في كثير من أرائهم. يرون أن متعلق ما قبل (إلا) لا يقع بعد المستثنى إلا الأشياء المعنوية <sup>3</sup>.

أما إذا وقعت (إلا) بعد الفاء فلا فرق بينه وبين النفي المحض من حيث جواز نصب ومثل له سيويه بقوله: وما تأتيان فتكلم إلا بالحمل \* ومن الشعر  
استشهد كل من ابن حبي و بن يعين بقول رباد بن منقذ  
وما أمصاحباً من قوم فأذكركهم إلا يرئدكم حباً إلي هـم

(1) ينظر شرح الكافية 249/2، وشرح نصرب و 445 وشرح شعور لب 202 والمطالع

السعيدة: 2، 42 وشرح الاشعوني: 564/3

(2) ينظر شرح جمل الزجاني: 154/2

(3) ينظر: شرح الكافية: 245/2

(4) لكتاب 419/1 وتنظر لمائة أيضا في أرشاد نصرب و 445، وحاشية الحصري

115/2

(5) ينظر سر صاعه لاعراب 273/1 وشرح الفصل 26، 7

## 2- النفي المتلو بنفي:

يمتنع نصب ما بعد الفاء في نحو: ما تزال تأثيب متحدثاً، وإن كانت صورتها صورة النفي، غير أن معناها على لأيجاب، وأن لنفي فيها داخل على رال، وزال للنفي، ونفي النفي إثبات<sup>(2)</sup>.

## 3- النفي التالي تقريراً:

يتقرر الرفع في نحو ألم تأتي فأحسن إليك، إذ لم يرد المتكلم الاستمهام الحقيقي، وإنما أراد أن يحمل المحاطب على الاقرار والاعتراف بآتيابه واحسانه اليه<sup>3</sup>، إذ إن الهمزة هنا حرف خرجت عن الاستمهام إلى التقرير، وعندما تخرج إلى التقرير تصح صرياً من لخبير<sup>4</sup>، ويعمل الاحتمال الأوسط متناع النصب بعد الاستمهام التقريري بأنه يخرج لأسلوب من غير الواجب إلى الواجب، مما يفقد النصب بعد الماء أحد شروط نصب الفعل بعدها، وهو وقوعها في غير الواجب، لأن الواجب يكون آخره على أوله<sup>5</sup>، وقد ذكر مثل هذا التعميم كل من الزمخشري وأبن هشام<sup>(6)</sup>.

## 2- إضمار (أن) بعد فاء السببية في جواب الأمر:

ينصب الفعل المضارع الواقع في جواب الأمر بإضمار (أن) وحبوب بعد فاء لسببية، نحو أثقني فأحدثك، وقد أشترط المجاز لهذا الأمر أن يكون بصريح الفعل، ومثلوا له بقول أبي النجم العجلي (المصل بن قدامة)

(1) يظن. ارتشاف الصرب: ق 445

(2) يظن شرح حم لرحاجي 2 153 وشرح التصريح على التوضيح 2 240

(3) يظن شرح التصريح على التوضيح، 2/239-240

(4) يظن الحصاص 2 463 وشرح لتصريح على التوضيح 2/240

(5) يظن. معاني القرآن. 1/65

(6) يظن لكشاف 3 168 وشرح شعور الذهب 307



يأبأن سيري عبقاً هسيحاً إلى سيمان فتشريحاً<sup>1</sup>

وقد اشترط النحاة هــ الشرط للنصب في جواب الأمر، لأن الأمر سياق فعلي، ولأن الأمر والنهي، كما يقول سيبويه لا يقعان إلا بالمفعول مظهراً أو مضموراً،<sup>2</sup> يضاف إلى ذلك أن ما قبل الماء سبب له بعدها، والأسناد لا تكون بالجوامد، إنما تكون بالأفعال<sup>3</sup>.

وتلحق بصيغة الأمر الصريح صيغة أخرى هي (ليفعل) بدخول لام، الأمر على الفعل المضارع، وهي صيغة يؤمر بها العائب عالماً<sup>4</sup>، وكما نصوا بعد صيغة (افعل) نصوا بعدها ومثلوا لها بقولهم (لثكرم ريداً فيحسن إليك)، نصب (فيحسن) بأصمار (أن) ويكون النصب من باب العطف على المصدر المتوهم كانه قيل ليكن يكرم فيكون بسبه إحسن<sup>5</sup>

أما إذا كان الأمر غير صريح كان يكون اسم فعل، أو مصدراً دائماً عن فعله، أو حيزاً دالاً على الطلب، ففي حوار الفعل بعدها خلاف بين النحاة، فيما يلي تفصيله:

أ- بعد الأمر باسم الفعل مذهب جمهور النحاة، مع النصب بعد أسماء الأفعال<sup>6</sup>، لأن النصب إنما بأصمار (أن) والماء عاطفة عن مصدر متوهم، وثزل، وحسبك، وبحوهما، لا تدل على مصدر، لأنها غير

(1) ينظر الكتاب 1 421 ومعاني القرآن لأحمد بن لاوسط 1 478 2 79 والمقصد

14/2 والبع 127 والمقصد 2 1069 وشرح المفصل 26/7

(2) الكتاب، 1/ 69

(3) ينظر: شرح المفصل، 9 / 2.

(4) ينظر الكتاب، 1/ 130

(5) ينظر شرح جعل لرحاقي 2 149 والمرب 1/ 266 267

(6) ينظر الحمائم 3 47 وشرح حمل الزجاجي 2 150 وشرح عمدة الحفاظ 338 وشرح

الكافية 2 244

مشتقة<sup>(1)</sup> ومن البقاء من فرق بين اسم فعل الأمر المشتق من الفعل، وغير المشتق، فأحار النصب مع الأول، ومنعه مع الآخر<sup>(2)</sup>، ويقصد بالمشتق ما جاء على صيغة (فعال) وهي صيغة معدولة من صيغة الأمر (افعل) للمبالغة في الأمر<sup>(3)</sup>، كما يراها البصريون، ويرأها الكوفيون أنها مصروفة عن المصدر إلى الأمر<sup>(4)</sup>.

وأبرز من أجاز نصب الفعل المضارع في جواب اسم فعل الأمر المشتق ابن جني<sup>(5)</sup>، وآبى عصمور<sup>(6)</sup>، ويعمل ابن جني تحويره النصب بأن (فعال) وإن لم يتصرف فإنه من لفظ الفعل، لا تراك تقول أنبت سائر فأنبتك، فتقتصب من لفظ اسم الفاعل معنى المصدر، وإن لم يكن فعل<sup>(7)</sup>.

أما الكسائي فإنه موقف آخر من النصب في جواب اسم فعل الأمر، فقد الحق بفعل الأمر الصريح، ما دلّ على معناه من أسماء الأفعال مطلقاً، سواء أكان فيه لفظ الفعل أم لا، نحو نزل منكرك، وصه فحدثك، وحسنت من الحديث فينأى الناس<sup>(8)</sup>.

ويمكن فهم موقف الكسائي هذا من خلال موقفه من اسم الفعل بشكل عام فإنه يعطي لاسم الفعل لقوة نوصها التي يعطيها للفعل نفسه، فهو مثلاً يجوز أن يتقدم معمول اسم الفعل عليه، كما يتقدم معمول الفعل عليه، فمن

(1) ينظر الخصائص 47/3-49 وشرح لصريح عن توصيف 243

(2) ينظر تسهيل الموائد 232 وارتشاف الصرب 442

(3) ينظر: شرح الكافية: 76/

(4) ينظر شرح لخصائص السمع لطور لاني بكر الاباري 11

(5) ينظر: الخصائص. 49/3

(6) ينظر: شرح جمل الزجاجي 150/2

7. ينظر الخصائص. 49/3

(8) ينظر تسهيل الموائد 232 وشرح ابن سائط 267 وارتشاف الصرب 442

ذلك جعل ((كتاب الله)) مفعولاً به لـ (عليكم) في قوله تعالى ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾<sup>١</sup> ولم يبق موقف الكسائي هذا، قولاً من النحاة، فقد ذهب أبو حيان إلى القول بأنه غير مسموع من كلام العرب<sup>٢</sup> في حين يحد فيه أحد الباحثين المحدثين سبيلاً إلى التيسير والتوسعة<sup>٣</sup> ولا أحد مانعاً من قبول هذا الرأي، إذا ما ألف الاستعمال هذه الأساليب واستمعها.

يبعد الأمر بالمصدر: يأتي المصدر في العربية منصوباً دالاً على الأمر، وهو في ذلك يبوب في الدلالة على الأمر، ويقوم مقامه، والعرص من ذلك الدلالة على الاعراء بالمفعول<sup>٤</sup> وتؤكد الأمر<sup>٥</sup>، ويرى البلاغيون أن في استعمال المصدر في الدلالة على الأمر صبراً من الاحتصار والمبالغة والتوكيد<sup>٦</sup> وقد منع النحاة النصب بعد الماء في جواب الأمر بالمصدر نحو سكتوا فسمع الخطباء، وأحازه منهم بن هشام إذ قال الحق أن المصدر الصريح إذا كان للطلب ينصب ما بعده<sup>٧</sup> وكان على من أجاز النصب في جواب اسم الفعل المشتق أن يحيره في جواب المصدر الدال على الأمر لأن المصدر أقرب في الدلالة على الفعل من اسم الفعل، كما أنه أقوم مقام الفعل<sup>٨</sup>، وأنه مساوٍ للفعل في لمدة الاشتقاقية.

(١) سورة النساء 24 وينظر مذهب الكسائي في النحو / لحمير هادي كريمة: 180

(2) جمع النواصب، 4/120

(3) ينظر النحو الواجب: 4/277

(4) ينظر: الصاحبي في مفه اللغة: 236-237

(٥) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/477

(6) ينظر المثل السائر لابن الاثير. 2/116.

(7) ينظر حاشية ليسان 3/308 وحاشية نحصري 2/116

(8) ينظر المقنن 3/226

ج-بعد الأمر المدلول عليه بالخبر: من أساليب العربية الدالة على الأمر من غير الاعتماد على صيغة من صيغ الأمر المعروفة أن يُرسل لحبر إرسال الأمر، على أن يكون لسياق الكلام دور في الدلالة على الأمر، وقد مثل سيبويه لهذا الأسلوب بقوله «اتقي الله أمرؤ وفعل خير يُشأ عليه، لأن فيه معنى ليتق الله أمرؤ وليفعل حيرا»<sup>1</sup> وتسمع صيغة لحبر الدال على الأمر بأحكام الصيغ الموضوعة للأمر من حيث وقوع (يفعل) محروما في جوابه، والعرض من هذا الأسلوب إظهار الحرص على وقوع الطلب، والنمازل بوقوعه، والاحتراز عن صورة الأمر<sup>2</sup>

وقد منع النحاة النصب بعد الماء في هذا الأسلوب، فلا ينصب في نحو رزقي الله مالا هائمه في الخير، إلا الكسائي، فقد أجاز النصب بعده، كما أحاره بعد اسم الفعل<sup>3</sup>، وحجة المانعين هنا كحجتهم في منعه بعد اسم الفعل<sup>4</sup>، الفعل<sup>4</sup>، ويضيف السيوطي سببا آخر هو أنه غير مسموع من كلام العرب<sup>5</sup>

د-بعد الأمر المقدر: أضاف الرضي صورة أخرى إلى الصور الدالة على الأمر غير الصريح التي منع النحاة في جوابها بعد الماء، وهذه لصورة هي أن يكون الأمر مقدرا، نحو الأسد الأسد فتتخو، وأشار إلى أن الكسائي أجاز النصب بعدها كما أحاره في جواب لصورة الأخرى للأمر غير الصريح، وأنه يحريها محري الأمر الصريح<sup>6</sup>

(1) الكتاب: 1/452

(2) ينظر أساليب الطلب عند المحوئين والبلاغيين / المصنف اسماعيل الأوسي 179-182

(مكتوب على لالة لكاسه - رساله دكتوراه - ارات بعدد 1982م)

(3) ينظر سبهي العوذ 22 وشرح شعور لذهب 305 وشرح الصريح 2/243

(4) ينظر. شرح التصريح: 2/243

(5) ينظر: معجم الهوامع 4/119

(6) ينظر - شرح الكافية: 2/244

## مسألة (كُنْ فَيَكُونُ)

وردت صيغة (كن فيكون) في المرام الكريم في ثمانية مواضع<sup>1</sup>، قرأ  
أبى عامر في ستة منها (فيكون) بالنصب<sup>2</sup>، وقرأ الحسن بنصبه في الموصفين  
الأحرار<sup>3</sup>، وقرأ الدفوف بالرفع، وحجة من نصب (فيكون) أنه واقع في جواب  
لمعط الأمر (كن) أو على العطف، أي فإن يكون<sup>4</sup> وقد صنف واستعد معظم  
النحاة وحج النصب حواجا للمعط الأمر، فقد ذكر سيويه صيغة (كن فيكون)  
ضمن الأمثلة التي يمتنع فيها 'صغار' (أن) بعد الماء في الواجب فقال: 'وَأَعْلَمُ أَنَّ  
الماء لا تصغر فيها' (أن) في الواجب، ولا يكون في هذا السبب إلا الرفع وقال عمر  
وحن ﴿فَلَا تَكْثُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ﴾<sup>5</sup> ومثله (كن فيكون) كأنه قال بما أمرنا ذلك  
'فيكون'<sup>(6)</sup>.

والنحاس يرى أنه لا محال أن يكون حواجا، لأنه، ولا معنى حصار لا  
يحور فيه الجواب كما تقول أنا أقول لعمرى امص فيجلس أو يقعد للجواب  
ههنا<sup>(7)</sup>.

ويرى مكى بن أبى طالب أن الذي يبعد النصب فيه على جواب (كن) أن  
المعط للمعط الأمر ومعناه الاحصار عن قدرة الله تعالى، إذ ليس ثم مأمور بأن

(1) لآيات 117/2 3 47 3 59/3 6 72 16/40 19 35 36 82 40 68

(2) لآيات 2 117 3 47 3 16/40 19 35 36 82 40 68 وينظر التيسير 76 والبشر

220/2 والاتحاف: 89

(3) الآتيان 59/3 و 72/62 ينظر: الاتحاف: 89

(4) ينظر إعراب القرآن / للنحاس 2 / 210

(5) البقرة: 2 / 102

(6) المكنات: 1 / 423

(7) إعراب القرآن 2 / 210

يعمل شيئاً، فالمعنى هنا ما يقول كى فهو يكون فلما كان معنى (كن) الحبر، بعد أن يكون (فيكون) حوا إلى، وينصب على ذلك<sup>١</sup>

أما العكس فيرى أن النصب على جواب لفظ الأمر سبب الأول ما ذكره مكى بن أبى طالب، والآخر أن جواب الأمر لا بد أن يحالف الأمر، أما في الفعل، أو في لما عمل، أو هب، أما أن يمسو المعلن والمعلن غير جائز، كقولك اذهب تذهب، والعلّة فيه أن لشيء لا يكون شرطاً لنفسه<sup>٢</sup>

ويلاحظ مما تقدم أن النحاة يصنعون هراء النصب في الآية، لأنها لا تتفق مع قياسهم وقواعدهم النحوية، لني تقول إن الفعل المضارع لا ينصب بعد الماء إلا إذا كان حوا، ولما كان الفعل المضارع في (كن فيكون) ليس حواً للأمر، لأن الله تعالى لم يرد أن يقول للشيء (كن فيكون) بحيث يكون المعلن مقولاً للفعل، وإنما أراد أن يقول للشيء (كن) بحسب ثم احبر عنه بأنه (يكون) بعد ذلك وعلى هذا بصير المضارع مستأنفاً، فلا يحور فيه إلا الرفع، وإن حار فيه النصب فإنه وجه ضعيف<sup>٣</sup>.

وسبويه ومن تبعه من النحاة وهم يصنعون النصب في الآية الكريمة، إنما يحاولون أن يجعلوا للقاعدة النحوية سلطاناً لا يمكن الخروج عليه، حتى ولو اضطدم بالقرآن الكريم في على قراءاته السبعة، وكان قانونهم أن كل قراءة لا تحصص لقياسهم قراءة لا يعتد بها، وهو أمر في غاية الغرابة أن تحصص لغة لتي ينطق بها أعلى المرء سيداً وهو من عامر، لقواعد نحوية تعارف عليها النحاة، بل أن منطلق اللغة يفرض أن يكون القرآن الكريم، وهو أصدق بص لموي، ولعته

(١) مشكل اعراب القرآن. 1. 418

(٢) ينظر: املاء ماس به الرحمن: 60/1

(٣) ينظر سيبويه ولقراءات للدكتور حمد مكى الانصاري 69-63 واثر انصارات لقراءته في نظور لدراس لعوي الدكتور عميد دمشقية 100-102 والمند من النحوية الدكتور شوقي صيف: 80-81

أفصح الأساليب العربية على الإطلاق الأساس الذي تنبثق عنه النحو واللغة على شواهد مختلفة وحوه القراءات المتواترة التي صحت سندها، وليس من مطلق أن يكون العكس، فتقرص المواعيد النحوية على أصولها

### 3-اضمار (أن) بعدفاء السببية في جواب النهي:

تصغر (أن) بعدفاء لسببية اذ وقعت في جواب النهي، نحو قوله تعالى ﴿لَا تَقْرَءُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا يُفْتَحِكُمْ بِهِ ذَلِكُمْ﴾<sup>(1)</sup> انصب (فسيحتكم) جواباً للنهي<sup>(2)</sup> .  
وكقول الشاعر<sup>(3)</sup> :  
لَا يَحْدُ عَنْكَ مَأْتُورٌ وَإِنْ قَدِمَتْ تِرَائِثُهُ فَيَحْرِقُ الْحُسْرُنَ وَالْمُدَمَّ<sup>(4)</sup>

وقد أجاز النحاة في العمل المصارع الواقع بعد المأء في جواب النهي وجهين آخرين من حوه الأعراب، هما الجرم على العطف، والرفع على الاستئناف<sup>(5)</sup> .  
ولكن وجه معده، فهي نحو لا تضرب زيداً فتهيبه، فعلى معنى الجرم يكون الثاني شريكاً للأول فيكون تقدير المعنى لا تضرب زيداً ولا تهبه<sup>(6)</sup> ، فكانه تكرار النفي، أما معنى الرفع فيكون على الاستئناف، فهي المثال المتقدم، عندما يقال لا تضرب زيداً، يحبر معده هأت تهيبه، وهو يختلف عن المعنى السابق  
أما معنى النصب على الجواب، فإن العمل يكون منصوباً بأصغر (أن) فيكون معطوفاً على مصدر الفعل الأول، فيقال لا يكن منك ضرب فتكون

(1) لفته 20/ 161

(2) ينظر، اعراب القرآن / النحاس- 342/2

(3) لم يسب الى قاتل، ينظر. معجم شواهد العربية: 238

(4) سطر شرح الاثموسي 3/ 563 (والفترات جمع نرة بورر عده وهمه وهي الحقد والكراهية والثار وماثور، يوحج انها تصحيف وتحريف موتور).

(5) سطر معاني الضمان / للاحمش الاوسط 1/ 58-59، والمقرب 1/ 266 ورصف المنبهي 380

(6) ينظر شرح جمل الرجاحي 2 148

نسبه إهانة، وواضح الفرق بين معنيي لجرم والنصب، ففي الحرم يكون النهي عن الاثنين، وفي النصب النهي هيه، عن أن يكون الفعل سبباً للثاني، ويوضح المبرد الفرق بين المعنيين بقوله «وإنما يكون صمدان (أ) إذا حالف الأول الثاني، لو قلت لا تقم فتصرب ريداً، لحرمت إذا أردت لا تقم ولا تضرب ريداً، فإذا أردت لا تقم فتصرب ريداً، أي إن قمت صرته، لم يكن إلا النصب، لأنك لم ترد بـ(تصرب) لنهي، فصار معنى لا يكون منك قيام هيكون منك صرب لزيد<sup>(1)</sup>».

ومن شروط النصب في جواب النهي أن يكون النهي بالفعل التصريح، قال ابن عصفور «وما النهي فلا يكون إلا بالفعل»<sup>2</sup> احترازاً من الأسماء المهمة بهياً<sup>3</sup>، نحو سيراً لا قعوداً فتكسل، وقد أجاز الكسائي النصب بعد النهي بصيغة الأسماء<sup>4</sup>، ووافقه الأستاذ عباس حسن، فهو يرى أن الأنسب لأحد الرأي الذي يجعل الماء بعد النهي بصيغة الأسماء للنسبة<sup>5</sup>

ومن شروطهم أيضاً ألا ينقص النهي بـ(إلا) قبل الماء، فإن انتقص امتنع النصب، نحو لا تضرب إلا عمراً هيغصب، برفع (هيغصب) أما إذا وقع النقص بعد الماء جاز النصب نحو لا تضرب ريداً هيغصب بك إلا تأدياً<sup>6</sup>، وأجاز لكسائي أيضاً النصب مع الانتقاص بـ(إلا) في الحالتين قبل الماء وبعدها<sup>(7)</sup>

(1) المقتضب، 15/2

(2) شرح جمل الزجاجي: 148/2

(3) يظن: شرح عمدة الحفاظ 338

(4) يظن: ارتشاف الصرب: ق 443

(5) يظن: نحو الواج 278/4

(6) يظن: ارتشاف صرب و 443 وشرح التصريح 2 239

(7) يظن: ارتشاف الصرب: ق 443



#### 4- إضمار (أَنْ) بعد فاء السببية في جواب الاستفهام:

ينصب الفعل المضارع باضمار (أَنْ) وجوبا إذا وقع بعد فاء السببية في جواب الاستفهام، نحو قوله تعالى ﴿لَهُمْ لَأَيُّ شَعْلَةٍ فَيَشْعُرُونَ﴾<sup>1</sup> "وقوله تعالى ﴿مَرَدَا أَلَيْسَ يُقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُصْنَعُ لَهُ﴾"<sup>2</sup>

ولا يحلو الاستفهام من أَنْ يدخل على فعل أو سم، فإن دخل على فعل، فقد اشترط أن يكون علي وتبعه أن مالكا، أن لا يتضمن الاستفهام وقوع الفعل نحو من يدعوني فاستجب له<sup>3</sup>، احترازاً من نحو لم صريت ريداً فيجاريك؟ لأن لصرب وقع، فلم يكمن سبك مصدر مستقل منه، ولو سبك المصدر من الماصي لحاء المصدر المعطوف عليه ماصي الزمن فيختلف في رسمه عن زمن المعطوف المستقل<sup>4</sup>، يقول أن مالكا "وتضمير أيضاً (أَنْ) لزوماً بعد فاء السببية جوباً للاستفهام يتضمن وقوع الفعل"، فإن ضمير وقوع الفعل لم يجر النصب عنده.

ومن الحاء من لم يشترط عدم المصي، منهم من كبس (ت299هـ)<sup>5</sup>، إذ إذا حكى في ذلك أن ذهب ريداً فتبعه؟ بالنصب<sup>6</sup>، وبمى أن يكون أحد من أصبحه اشترط هذا الشرط<sup>7</sup>، ووجهه بأنه إذا تعذر سبك مصدر يرد

(1) الأعراف 53

(2) البقرة: 245

(3) ينظر سهيل لموتد 231 وإرشاف نصرب في 443 وشرح نصرب 2 239

(4) تسهيل الموائد: 231

(5) هو محمد بن أحمد بن كيسان أحد عن ثعلب وأبيرد وكان ميمه إلى مذهب البصريين أكثر، من تصانيفه مذهب في النحو ينظر طيف نريدي 170 وبيبي 18

(6) ينظر إرشاف نصرب في 443 وشرح الأشعري 3 666 و هو لحمس بن كيسان و روى في النحو والغة /علي الهامري: 173.

(7) إرشاف نصرب في 443 و هو جابر الجعفي ليدكتور حديج لحديثي 358

استقباله لأجل مصي الفعل قَدَّر فيه مصدر استقبله مما يدل عليه المعنى،  
فيكون التقدير في مثل أَيْزْ ذَهَبَ رِيْدٌ فَتَبَّعَهُ ؟ ليكن منك إعلام بذهاب زيد  
فاتباع منّا<sup>1</sup>

ومع بعض النحاة النصب إن كان الاستفهام عن مستند إليه الفعل، لا عن  
الفعل، هلا يحوز النصب في نحو أريدُ يقرصني فأسأله ؟ وردُّهم أبو حيان بقوله  
والصحيح الحوار<sup>(2)</sup> تؤيده قراءة النصب في قوله تعالى ﴿مَنْ دَا أَلَيْ يُقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا  
حَسَنًا فَيُصَوِّفَهُ لَهُ﴾<sup>(3)</sup> بنصب (فيصاعفه)<sup>(4)</sup>، ووجه الدلالة في الآية أن الفعل وقع  
صلة، هليس مستفهم عنه، ولا هو حيز عن مستفهم عنه بل هو صلة للحيز<sup>(5)</sup>

أما إذا دخل الاستفهام على جملة اسمية فإن كان خبرها جامدا، نحو هل  
ريدٌ أحوك قُترمه ؟ فيكاد النحاة يجمعون على منع النصب في جوابه، لانه ليس  
ثم ما يدل على المصدر<sup>(6)</sup>، فلم يبق إلا أن يكون مرفوعا، فإن كان في الجملة  
الاسمية مجرورا أو ظرفا أو مشتقا، نحو أفي الدار ريدٌ فتكرمه ؟ و أيس بيتك  
هأزورك ؟ وهن أحوك قائم فأكرمه حار النصب، لإبانة المحرور والظرف  
والمشتق مناب الفعل.

ولا فرق في نصب الفعل المضارع بالصغار (أن) في جواب الاستفهام بين أن  
يكون الاستفهام بالحرف، نحو قول الدلاء

(1) ينظر شرح الاشموي: 566/3

(2) ارتشاف الضرب، ق. 443

(3) سورة البقرة: 245

(4) قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بالنصب، وقرأ ثاقون بالرفع ينظر: الحجة في القراءات  
السيب: 98 والتيسير، 81 والنشر، 228/2

(5) ينظر، همع الهوامع: 120/4

(6) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/ 150 وارتشاف الضرب، ق. 443

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأُشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نُصْرٍ مِنْ حَجَّاجٍ<sup>(1)</sup>

أو أن يحكون بالاسم أو الظرف نحو قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) حكاية عن الله تعالى (( مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَعْمُرُنِي فَأَعْمُرْهُ ))<sup>(2)</sup> ونحو متى تَسِيرُ فَأَرْافِقُكَ ؟ وكيف تَكُونُ فَأَصْبَحُكَ ؟<sup>(3)</sup>

وقد يحدث الفعل المستفهم عنه للوصوح، وفهم الكلام، ودلالة الجواب عليه وفيامه مقامه، لأن الجواب في لفظ كالحراء مما هو كالشرط، نحو متى هَاسِيرٌ مَعَكَ ؟ أي متى تَسِيرُ هَاسِيرٌ مَعَكَ، قال به ابن مالك<sup>(4)</sup> وبسبه أبو حيان حيان إلى الكوفيين<sup>(5)</sup>.

#### 5- إضمار (أن) بعدفاء السببية في جواب التمني:

من صور الطلب التي ينتصب فيها المصارع بأضمار (أن) بعدفاء السببية وقوعه في جواب التمني، نحو قوله تعالى ((يَلْتَمِثْنِي كُتٌّ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ))<sup>(6)</sup> ينتصب (فأفوز).

وحملة التمني إما أن تكون أسميه أو فعليه، فإن كانت أسميه حار في الفعل المصارع، اصدفه إلى المصب بأضمار (أن) على السببية، الرفع على القطع،

(1)، ينظر سر صدعه الاعراب 72/1 وشرح المفضل 7 27 ومجمع شواهد لغوية 78

(2) صحيح لبحاري لتهدد 1 289 ولسر المحيط 8 220

(3) شرح شذور الذهب: 307

(4) ينظر: تسهيل الموائد، 231 وشرح الكافية: 246/2

(5) ينظر، ارتشاه الضرب: ق443.

(6) التفسير: 73.

ولا يجوز العطف<sup>(1)</sup> وقد مثل سيبويه له بنحو: «ألا ماء فأشربة، وليته عذبة»  
فيحدثنا، وقول أمية بن أبي الصلت:

أَلَا رَسُولَ نَسَا مُنَا فَيُخَوِّرُنَا مَا يُغْدُ غَايَتَنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا<sup>(2)</sup>

وقال بعد ذكر البيت «لا يكون في هذا إلا النصب، لأن الفعل لم تضمه  
لى فعل<sup>(3)</sup>، ويمتنع النصب، كما يرى ابن عصفور، إذا كانت حملة التمني  
الاسمية حالية مما يدل على فعل، فإن وجد ظرف أو مجرور، حار النصب لأيهما  
يدلان على العامل هبهما<sup>(4)</sup> ومثل أبو علي النحوي لمحيي الطرف في الحملة الاسمية  
بنحو: «ليته عذبة فيحدثنا<sup>(5)</sup>، والرضي بقوله: «ليتك عذبة فتكرمك<sup>(6)</sup>»، مشعرين  
بضرورة وجود ما يدل على الفعل في الجملة

أما إذا تضمنت حملة التمني فعلا، نحو: «ليتي أحد مالا فأثيق منه، ومنه  
قول الشاعر:

يَا لَيْتَ أُمَّ خَوْلِدٍ وَأَمَدَّتْ فَوْقَتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عَمْرٌ فَتُصْطَلِحَيَا<sup>(7)</sup>

فإنه يجوز «الى جانب النصب بأصمارة (أن) على معنى السببية، والرفع على  
معنيين: العطف والاستئناف.

(1) سطر المقرب 1/ 266 وشرح حمل الحاحي 2/ 146 ووصف لمباي 381

(2) لكتاب 1/ 420 والبيت في الديوان 517 (والعابة بمدى كل شيء ومنتهاه، ويقصد بها  
منتهى ما يصيرون اليه والمحزى مكان الحزى ويقصد به بدء عملهم وتكليفهم في  
الديار)

(3) الكتاب 1/ 470

(4) ينظر: شرح جمل الزجاني 2/ 151

(5) ينظر: الايضاح المصدي 1/ 312.

(6) ينظر: شرح الكافية 2/ 245

(7) ينظر: شرح الاشعوني 3/ 564

ومن أدوات التمني التي يستصحب المصارع في جوابها غير (ليت) إلا . وقد ورد فيها بيت أمية بن أبي الصلت المتقدم، ومنها (لو) وقد بصّ سيويه على معناه والنصب في جوابها، إذ قال: «وَدَّ لو تَأْتِيهِ هَتَجْدُهُ» ويقول المرادي (لو) التي لتمي، نحو لو تأتينا هتجدنا، كما تقول ليتك - تأتينا هتجدنا، و(لو) هذه ك(ليت) في نصب الفعل بعدها مقترنا بالماء،<sup>2</sup> ومنه قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُ لَكُنَّا كَرَّةً فَتَتَّبَعُوا بِهٖ يَوْمَ تَأْتِي سُنُبُهُمْ بِهٖ يَكُونُ سُنْبُكُم مِّنْ يَّوْمَئِذٍ مَّصْرُورًا﴾ يقول لرمحشري في «عرب الآنية» (لو) في معنى التمني، ولذلك أجيبت بالماء الذي يحاب به التمني، وكأنه قيل ليت لنا كرهه فتتبعوا منهم»<sup>4</sup>.

#### 6- إجراء الترجي مجرى التمني:

اختلف البصريون والكوفيون في مسألة نصب الفعل المصارع بعد الماء في جواب الترجي، فمنهم البصريون، وجازه الكوفيون، وسبب حلاهم يعود إلى نظرة كل منهما إلى أسلوب الترجي فهو قسم من أقسام الطلب، أم أنه أسلوب دل على التوحيب<sup>5</sup>؟ والزاي لدي أميل إليه أن لترجي قسم من أقسام لطلب، لأنه يفيد معنى (طلب حصول شيء محبوب) وقد بصّ كل من المالقي وآبن هشام على اشتدائية (لعل) وإفادتها معنى الطلب<sup>6</sup>، يقول المالقي وهو يتحدث عما تحالف تحالف فيه (لعل) (إن وأحواتها) «وتحالفها وأحوانها» لا ليت- في دخول الماء

(1) الكتاب: 422/1

(2) الجنى الداني: 298.

(3) البقرة: 167

(4) الكشاف: 212/1

(5) ينظر: رصف المياني 374 ومعني اللبيب 287/1 ولان في علوم لغويين 82

(6) ينظر: رصف المياني 374 ومفني اللبيب: 287/1

ونصبها في جوابها، نحو قولك: لعل الله يرحمني فأدخل الحنة، لأنها في معنى الطلب، من الترجي<sup>(1)</sup>.

وقد أجاز لكوفيون، ومنهم المرء<sup>(2)</sup>، أن يعامل الرجاء معاملة التمني، فينصب جوابه لمقرون بالماء، كما نصب جواب التمني، بدليل قراءة حفص عن عاصم ينصب (فأطلع)<sup>(3)</sup> في جواب (لعل) من قوله تعالى ﴿لَعَلَّ أَتَمَّ الْأَتَمِّ﴾<sup>(4)</sup> أَتَمَّ السَّمَوَاتِ فَأُطِّلَعُ<sup>(5)</sup>، وقال المرء: ومن جعله جواباً لـ (لعل) نصبه، وقد قرأ قرا به بعض القراء<sup>(6)</sup>.

وقد حدا ابن مالك حدو الكوفيين في تحوير معاملة الرجاء معاملة التمني، وينصب جوابه لمقرون بالماء لشوته في النشر والمظم<sup>(7)</sup>، ويقول في الميته والفعل بعد الفاء في الرجاء نصب<sup>(8)</sup> كَنَمْنِمَا إِلَى التَّمْنِي يَنْتَمِبُ<sup>(9)</sup>

أما البصريون فإنهم يذهبون إلى أن الترجي في حكم الوجب، وأنه لا ينصب الفعل بعد الماء جواباً له<sup>(10)</sup> وأولوا قراءة النصب في (فأطلع) بأن (لعل)

(1) رصف المباسي: 374.

(2) ينظر، معاني القرآن 235/3

(3) وقرأ النحويون عظم عن (سج) ينظر لحنه في لقراءات السبع 315 وبيسر 391 وشرح

365/2 والاتجاه 234

(4) لعافر 36 - 137

(5) معاني القرآن 109/3

(6) ينظر: جمع الهوامع. 123/4

(7) ينظر: شرح ابن عقيل. 357/2

(8) ينظر: عرب لعرا / السج 3 126 و رشاف لصبوب 444 و لحن الدسي 128 وشرح

التصريح على التوضيح 243/2

أُشْرِبْتُ مَعْنَى (لَيْتَ) لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا فِي تَوَقُّعِ الْمَرْحُومِ، وَتَوَقُّعِ الْمَرْحُومِ مَا لَمْ  
لِتَمْنِي<sup>(1)</sup>

## 7- إضمار (أَنْ) بَعْدَ هَاءِ السَّبَبِيَّةِ فِي جَوَابِ الدَّعَاءِ:

مِنْ أَمْثَلَةِ (أَنْ) وَنَصَبِ الْمَصَارِعِ بِهَا بَعْدَ هَاءِ السَّبَبِيَّةِ فِي جَوَابِ الدَّعَاءِ، قَوْلُهُ  
تَعَالَى ﴿رَبِّ أَطْمَئِنِّ عَلَى أَقْوَالِهِمْ وَاتَّقِمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمَرُوا حَتَّى يَرَوْا الْقَذَابَ الْأَلِيمَ﴾<sup>(2)</sup> بِنَصَبِ  
بِنَصَبِ (هَلَا يُؤْمَرُوا)، وَقَدْ اشْتَرَطَ الْحَدَاةُ لِنَصْبِهِ أَنْ يَكُونَ الدَّعَاءُ بِفَعْلٍ، قَالَ ابْنُ  
عَصْفُورٍ «هَذَا كَيْدُ الْحَمَلَةِ دَعَاءٌ فَأَيُّهَا لَا تَكُونَ إِلَّا هَمِصَةً»<sup>(3)</sup> وَمِثَالُ قَوْلِهِ تَعَالَى  
تَعَالَى الْمُنْتَقِمِ، وَفِي الْآيَةِ نَفْسُهَا يَقُولُ الرَّمَحَشَرِيُّ «(هَلَا يُؤْمَرُوا) حَوَابُ لِلدَّعَاءِ الَّتِي  
هُوَ (أَشَدُّدٌ)»<sup>(4)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَبِّ وَفَقْنِي فَلَا أَغْدِلُ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ مَسَلْنِ<sup>(5)</sup>

وَاحْتَرَرُوا بِشَرْطِ الْعَمَلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ الدَّعَاءُ بِالْأَسْمِ نَحْوِ سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا أَدَّ  
لَا يَجِيرُونَ النَّصَبَ بَعْدَهُ<sup>(6)</sup>، كَمَا اشْتَرَطُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ أَصْلًا فِي الدَّعَاءِ،  
أَحْتَرَرُوا مِنَ الدَّعَاءِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الْخَبَرِ، نَحْوِ رَحِمَ اللَّهُ رَيْدًا فَيَدْخُلُهُ الْحَمَةُ  
أَدَّ مَنَعُوا النَّصَبَ فِي حَوَالِهِ<sup>(7)</sup>، وَحَرَّحَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ابْنُ عَصْفُورٍ، أَدَّ حَوَرٍ

(1) يَنْظُرُ ابْنُ الدَّائِي 128 وَشَرَحَ التَّصْرِيعُ لِي التَّوَصِيحُ 2 243

(2) لِيُوَسِّسَ، 88.

(3) شَرَحَ جَمَلُ الزَّجَاجِيِّ 146/2.

(4) الْكَشَافُ 365/2

(5) يَنْظُرُ شَرَحُ ابْنِ عَمِيلٍ 350/2 وَشَرَحَ تَصْرِيعُ عَلَى التَّوَصِيحِ 239/2 وَلَمْ يَسَسَّ لِي فَتَلَّ

(6) يَنْظُرُ شَرَحُ عَمْدَةِ الْحَفَظِ 338

(7) يَنْظُرُ لِمَصْدَرِ الْمَسْدُوقِ 338 وَرَشَافُ اصْرَبَ 443 وَهَمَّجُ لِي مَعَ 2 120

انصب في جواب الدعاء المدلول عليه بلفظ الخبر، ومثل له بقوله (عمر الله ليرين فيدخله الجنة)<sup>(1)</sup> وقد جوزه من الكوهيين أيضا كل من الكسائي والقرء

وقد تستعار بعض أدوات الطلب الأخرى فمصيد الدعاء، وينصب الفعل المصارع في جوابها، منها قوله تعالى ﴿لَوْلَا أَلَمْتُ بِإِنْ أَلَمَ قَرِيبٌ فَأَصَدَّقْتُ﴾<sup>(2)</sup> قال أبو أبو حيان (ومما يقرب من التخصيص وهيه معنى الدعاء قوله تعالى (لولا أخرتني... الآية)<sup>(3)</sup> وواقفه ابن هشام<sup>(4)</sup>).

ومن أحكام النصب في جواب الدعاء التي ذكرها النحاة أنهم منعوا النصب في جوابه عندما يكون الأول دعاء عليه، والثاني دعاء له، أو لعكس، فلا يجوز النصب في نحو (لهممر الله ليرين فيقطع يدك)<sup>(5)</sup>

#### 8- إضمار (أن) بعدفاء السببية في جواب العرض والتخصيص:

العرض هو طلب الشيء برفق وليس، والتخصيص هو طلب الشيء بحث فهما متقاربان، ولجامع بينهما التنبيه على الفعل، لكن التخصيص فيه زيادة تأكيد وحث<sup>(6)</sup>، وتوحد هذا التفارب بين الأسلوبين اثرت دراسة نصب المصارع في جوابيهما تحت عنوان واحد.

ينصب المصارع بعدفاء السببية بأصمار (أن) إذا وقع في جواب العرض ولتخصيص نحو (لا تتزل عبتنا فتصيف حيرا، ولولا تأتينا فتحدثا) وتشتط

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي 2/ 146

(2) ينظر شرح الكاهية 244/2 وارتشاف الصرب 443 وشرح لاشموي 3/ 569

(3) اللاناقون: 10

(4) ارتشاف الصرب ق 444.

(5) ينظر شرح شذور الذهب: 308

(6) ينظر شرح جمل الزجاجي 2/ 155 وارتشاف لصرب و 443

(7) ينظر ارتشاف لصرب ق 444 وشرح نصريح على انصحيح 2/ 239



النسبة لهذا النصب أن لا يكون العرص والتحصيص إلا بالمعل «ولا تقع حملة اسمية في التحصيل والعرص»<sup>(1)</sup> ويكون تقدير المعنى بالنصب على الجواب في المثال المتقدم ألا يكون منك برول فيكون بسببه إصانة خير ما<sup>(2)</sup> ومنه قول الشاعر:

يا أبن الصكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك، فمأرام كمن سيمما<sup>(3)</sup>

ومن النصب في جواب التحصيل قوله تعالى ﴿وَرَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مِّنْكَ لَفُتَنَّا﴾<sup>(4)</sup> بنصب (فتن)، قال وأبو حمزة المحاس

«فتن (آياتك) جواب لولا»<sup>(5)</sup> ومنه أيضا ما سمع عن العرب، (هلا أمرت فتطاع)<sup>(6)</sup> ومن الشعر قول الشاعر

لولا فتوجين يا سلمن على تنصو فتخمري نأر وجدر كعاد يفتنو<sup>(7)</sup>

### ما جرى مجرى الأجوبة الثمانية

أحرث العرب أساليب من كلامها مخترى الأجوبة الثمانية، فنصبوا المضارع فيها، والواقع بعد الفاء بإصمear (أن)، من هذه الأساليب

(1) وصف الميامي: 382

(2) ينظر: شرح جمل الرجاسي 151/2.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل 2 351 وجمع الوامع 123/4 وله نسب إلى هاشم

(4) لعله 1134

(5) اعراب القرآن 363/2

(6) ينظر: جمع الوامع: 123/4

(7) ينظر: جمع الوامع 4 123 والمطلع السعيدة 2 44 وشرح الأشموني 3 564

## أ- مع فعل الشرط والجزاء

يتنصب المضارع بعد الماء بإصمارة (أن) مع فعل الشرط والجزاء، إجراء له مجرى الأجوبة الثمانية<sup>(1)</sup> في صورتين:

الأولى أن تتوسط الماء والفعل الذي بعدها بين فعل الشرط وجزئه ومثل سبويه لهذه الصورة بقوله «إن تأتي، فتحدثني، أحدثك»<sup>(2)</sup> وشرح وجه التنصب في المثال بقوله «على أنه من حمل الأجر على الأسم، كأنه أراد أن يكون بيان حديث، أحدثك، فيما قُح أن يرد الفعل على الأسم نوى (أن) لأن الفعل معها اسم»<sup>(3)</sup>

ومن شواهد هذه الصورة في الشعر قول كعب بن زهير  
وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رَجُلَهُ مُعَلِّمَةً      فَيُثْبِتُهَا فِي مُسْنَوَى الْأَرْضِ يَزْنِقُ<sup>(4)</sup>

وقد سأل سبويه الحليل عن رأيه في هذا البيت فقال «النصب في هذا جيد، لأنه أرادها لها من لمعنى ما أراد في قوله لا تأتيها إلا لم تحدثها، فكأنه قال: مَنْ لَا يُقَدِّمُ إِلَّا لَمْ يُثْبِتْ رَلِقًا»<sup>(5)</sup>.

ولصورة الأخرى أن تقع الماء والفعل المضارع بعد فعل الشرط وجزائه، نحو إن تأتي أنك هاكرمك، بنصب (هاكرمك)، وعلى هذه الصورة حملت

(1) ينظر سهيل حماد 232 والمقرب 167/1 ووصف المصنف 385 ورتشاف لعرب 448 وشرح الأشموني: 565/3

(2) الكتاب 1 447

(3) المصدر نفسه.

(4) ينظر لكتاب 447/1 والمقتضب 2 22 ونم يكثر عليه في ديوانه ينظر معجم شواهد لعربية 250

(5) الكتاب 1 447

قراءة لنصب في (هيعمر) من قوله تعالى ﴿وَلَا تُبَدِّلُوا مَا فِي بُحْبُوحِكُمْ أَوْ تَحْفُوتُ بِمَا بَسَّيْتُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>2</sup> وقد أشار سيبويه إلى هذه القراءة، وأكد قراءة البعض بها، غير أنه يرى أن وجه النصب ضعيف، حاله في الضعف حال مجيء المصارع بعد الماء منصوباً في الكلام الموحب<sup>3</sup>، وعُلل بعض البصريين النصب في هذه القراءة بأنه بإصهار (أ) ومن باب العطف على المعنى<sup>4</sup>.

ويقل الصنار في حاشيته أن وجه النصب فيما بعد الماء يكون في حالة توسطه بين الفعل وحرثه أمثل منه في حالة وقوعه بعدهما، ويعمل ذلك بقوله: «إن العطف فيها على فعل الشرط، وفعل الشرط غير واجب، فكان قريباً من الاستفهام، والأمر، والنهي ونحوها»<sup>5</sup>.

ويعود سبب إحراء العرب الشرط والحرث الأهمية الثمائية ونصب المصارع الواقع بعد الماء بإصهار (أ) إلى اشتراك الأسلوبين في الدلالة على عدم الوقوع، فكما أن مصموم الحرث لم يتحقق وقوعه، فكذلك الحال في مصموم الأمر والنهي والاستفهام ونحوها، ويعمل أبو جعفر لنحاس جوار لنصب بعد الشرط وحرث مع أنه يراه بعيداً، فيقول «وحرث على بُعد لأن الحرث إنما يجب به الشيء لو حوِّث غيره فصارع الاستفهام»<sup>6</sup>، أما المالقي فإنه يقول: «إن النصب

(١) لنصب قرء - بن عباس ولا عرج، وهرا بن عامر وعاصم بالرفع، وبالجزم قرأ ابن قنول، ينظر اعبرا بالقرآن / لنحاس، 304/1 والبحر المحيط، 361/2

(2) البقرة: 284

(3) ينظر: الكتاب: 448/1

(4) ينظر: اعراب القرآن / لنحاس، 304/1

(5) حاشية الصنار: 24/4.

(6) اعراب القرآن: 292/1

على الجواب بالماء إنما هو بعد الشرط والحراء أصلاً، ولكن العرب نصبت في أجوبة غيرهما لمناسبة لهما في عدم الوقوع<sup>(1)</sup>.

#### ب- بعد أفعال الظن

أحار سيبويه النصب بعد 'فعل ظن'. واشترط لها أن يكون الحدث الواقع بعد فعل الظن غير متحقق، فإن تحقق فليس إلا الرفع<sup>(2)</sup>، وصرت لذلك مثلاً بقوله (حسبته شتمني فأثبت عليه)<sup>(3)</sup>، وقد رُدَّ هذا الرأي، بأن هذا الأسلوب من الواجب الذي لا يقاس النصب فيه إن جاء. ذكر ذلك أبو حيان من غير أن يذكر أصحاب هذا الرد<sup>(4)</sup>.

#### لماذا الإضمار والنصب بعد فاء السببية؟

يذهب النحاة إلى أن لفعل المصارع بعد فاء السببية يأتي منصوباً، ويذهب البصريون منهم إلى أن هذا النصب بإصمار (أن) ولم يتركوا هذا الحكم من غير تفسير، لماذا هذا النصب؟ ولماذا إصمار (أن)؟

لقد أسرى للحدث عن هذين الأمرين معظم النحاة، وفي مختلف عصورهم، وهم في حديثهم هذا لا يحرّجون كثيراً عما تحدّث به سيبويه حينما قال: «عم أن ما انتصب في باب الماء ينتصب على إصمار (أن)»<sup>(5)</sup> ويوضح النحاة لحاحه إلى إصمار (أن) فيقول: «وتصل لا تأتي في تحدّثي، لم ترد أن تدخل لأجر فيما دخل فيه الأول، فتقول لا تأتي في ولا تحدّثي، ولكك لما حولت

(1) وصف المباحي: 292/1

(2) ينظر الكتاب: 422 وتظهر هذه المسألة أيضاً في الرد على الجاء: 147 وشرح حمل لرحاجي: 2، 155 وشرح الكفاية: 245، 2 وارشاد الضرب: 448

(3) ينظر: الكتاب: 422/

(4) ينظر: ارشاد الضرب: 448.

(5) الكتاب: 418/1

المعنى من ذلك تحول إلى الاسم، كأنك قلت ليس يكون منك إتيان حديث، فلما أردت ذلك استحال أن تصبم الفعل إلى الاسم، فاصمرو (أن) لأن (أن) مع الفعل بمنزلة الاسم<sup>(1)</sup>

ويتصح من كلام سيبويه أن الحاجة إلى إصمار (أن) هنا، ونصبها للفعل هو أن الحاجة تحيدوا في أول الكلام معنى المصدر، والمصدر سم، ولم يسمع عطف الفعل بعده، لأن الفعل يعطف على الاسم، فإذا صمرو (أن) قبل الفعل صاراً معاً في تقدير المصدر، والمصدر اسم، ولذلك حار عطف سم على اسم<sup>2</sup>

وأمم لدي دعاهم إلى نصب ما بعد الماء وإصمار (أن) فهو أنهم أرادوا أن يفعلوا الأتيان سبباً للحديث في نحو ما تأتيني فتحدثني، وأن الحديث غير داخل في حكم الأتيان من جهة النفي<sup>3</sup>، وأن جميع ما ينصب من الأخوة بعد الماء هنا ما ينصب لمخالفة الثاني الأول، وأنه لا يمكن عطفه عليه، لأن العطف إما يحسن إذا كان الثاني موافقاً للأول، وعلى هذا التفسير سار معظم لغة الدين جاءوا بعد سيبويه<sup>4</sup>، منهم المبرد الذي يرى أن الذي حمل على نصب ما بعد ماء السببية هو أن العرف من الماء ليس العطف الذي يدخل الثاني في حكم الأول، بل إفاده أن الثاني مخالف للأول، ومسنب عنه<sup>5</sup>

(1) المصدر نفسه.

(2) ينظر: سر صناعة الأعراب: 273/1

(3) ينظر: المقتصد: 107/2

(4) ينظر معاني لغز، لأحمدش الأوسط 1-58-59 وامتص 14/2 والأمول في

النحو 159/2 والحمل 302 ومعاني الحروف، للرماني 44 وامتص 1062.2

والمرتجل: 208-209 وشرح المفصل: 27/7

(5) ينظر: المقتصد: 14/2

وللعالقي رأيه في هذه المسألة، فهو يذهب إلى أن الذي يجعل ما بعد الماء منصوباً في الأحوبة المعروف وهو تصمتها معنى جواب الشرط يقول في تحريكه لنصب ما بعد الماء في غير الأحوبة الثمانية من قول الشاعر:

لنا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدُّلُّ وَسَطُهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَحِيرُ فَهُمَصَّمًا<sup>(1)</sup>

يقول « قيل هو ضرورة، والصحيح أن فيها معنى جواب الشرط لقوته في البيت، فكأنه قيل إن يأوي إليها المستحير يعصم، وبهذا المعنى تنصب الماء في جميع العشرة الموصية المذكورة<sup>(2)</sup>، لكنه تقوى فيها ويضعف في غيرها<sup>(3)</sup> »

وقد يرد في هذه المسألة السؤال الآتي لم قدّر في أول الكلام مصدر حتى يصطر، لي إصهار (أن)، ثم إلى عطف المصدر لمصدر للمعنى (أن) والمعل جميعاً على المصدر قبله<sup>(4)</sup>.

أجاب عن هذا السؤال عدد من النحاة، منهم ابن حي، فهو يرى أنهم فعلوا ذلك لمحاكمة لمصل الثاني للمعل الأول، ولما اختلفت المصلا وتعذر العطف على ظاهرة الفعل الأول لأختلاف المعنيين، اضطروا إلى العدول عن ظاهرة لمض الفعل الأول واصمروا مصدرها فلما تحبّلوا في الفعل الأول معنى المصدر عطموا الثاني عليه فأضطروا إلى إضمار (أن)<sup>(5)</sup>.

ويرد سؤال آخر، وهو لماذا يؤتى بالفعل ويمرل مبرله المصدر، ولا يؤتى بالمصدر نفسه؟ يجيب عبد القاهر الخرجاني عن هذا السؤال بقوله: « في تنزيل

(1) سبق الإشارة إليه.

(2) يعني بالعشرة الموصية الأحوبة الثمانية وما أخرى محراها.

(3) وصف المياني: 271.

(4) سطر من صمدية لأعراب 1/273-274 ويظهر في جواب هذا السؤال المقصود 2/1062.

وشرح المفصل: 27/7.

المفعول منزلة المصدر وصوح ليس في المصدر نفسه<sup>(1)</sup> وبطل هذا الوصوح بأنه لو حيء بالمصدر، الصريح بدلا من الفعل، وقيل لا يكون إثباتاً فأعطاء من، لحر أن يطل أن لمي منصبة على الإتيان والإعطاء، وعندما يؤى بالمفعول بدلا من المصدر الصريح ويعدل به عن إعراب ما قبله يعلم أنه غير داخل في هذا الإعراب، إذ لو شاركه لما عدل عن إعرابه<sup>(2)</sup>.

### أحكام أخرى لفاء السببية

بعد كل ما تقدم من الحديث عن الماء السببية، وحالات إصهار (أن) بعدها، هناك أحكام متفرقة، تنصل بها حملها بالمقاط لآتية، استكمالاً لجوانب الموضوع وإحاطة بمسائله:-

#### 1- جواز تقديم الجواب على سببيه:-

حوز الكوفيون أن يتقدم الجواب على سببيه، فيقال مثلاً (ريد فتركمة يأتيان) ومع الصريون ذلك<sup>(3)</sup>، يقول ابن عصور: الماء لا يحلو أن يتقدمها في هذا الباب كلام تام أم غير تام، فإن تقدمها كلام غير تام، لم يحل بعد الماء النصب، نحو ما ريد فحدثنا قائم لأن العطف على المعنى لا يحوز إلا بعد تمام الكلام، وهنا لم يتم<sup>(4)</sup>.

ويفهم من تعليق ابن عصور لمع التقديم أن الخلاف مبني على الخلاف في عامل النصب في الفعل، لمصارع بعد الماء، فعدم تجويز النصريين لتقديم لجواب سببه مبني على مذهبهم القائم على أن النصب به (أن) مضمرة، وأن لماء عاطفة،

(1) المقتصد في شرح الإيضاح: 1063/2.

(2) المصدر نفسه.

(3) ينظر سمين اموت: 231 وشرح حمل لرحاقي: 169/2 وجمع البوامع: 4 124 والأشياء والنشائر في النحو: 157/2.

(4) شرح حمل الرحاقي: 169/2.

عطفت المصدر المقدّر بعد الماء على مصدر متوهم من الفعل المعطوف عليه، وعلى هذا يتمتع عندهم التقديم، لأنّ المعطوف لا يتقدم على المعطوف عليه<sup>(1)</sup>، كما تحوير الكوفيين هذه قائم على أنّ النصب للفعل هو الماء نفسها، وهي ليست عاطفة، فلا معطوف هنا، وإنما هو حوّل تقدّم على سببه، مع تقدّم بعض الجملة فلم يتمتع<sup>(2)</sup>.

## 2- تأخير معمول ما قبل الفاء إلى ما بعدها:-

ترتب على الخلاف في المسألة المتقدمة خلاف آخر في مسألة أخرى، تتلخص في السؤال لآتي هل يحوز النصب إذا كان لما قبل الماء معمول تأخر إلى ما بعد الماء، نحو ما يريد يكرم هتكرمه أحياناً، والمراد ما يريد يكرم أحياناً هتكرمه؟

مذهب البصريين المنع، وحجتهم أنّ ما بعد الماء معطوف على مصدر متوهم من (يكرم) ومعموله، لأن (يكرم) في تقدير المصدر<sup>(3)</sup>، أمّا الكوفيون فقد أحاروه، لأنه لا عطف عندهم، ولا مصدر متوهم<sup>(4)</sup>.

وخلاف النجاء في المسألتين المتقدمتين أثر وصح من آثار المعالاة في نظرية (عامل الجوى)، فقد أحصى النجاء قواعد ترتيب أحرار الجملة العربية لهذا السلطان، فتحكم في ظاهرة (الرتبة) فيها، وتبعاً لهذا المنطق فقد كانوا يقرصون أساليب مكلمة لم يعرفها اللسان العربي، وكلّ لذي يههم أنّها

(1) ينظر الأشياء والظواهر في الجوى. 157/2

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر السابق 157، 2 وينظر شرح حمّ الرحاحي 169، 2

(4) ينظر المصدر السابق 157/2



حاجب متناسقة مع ما قُعدوه من قواعد ، وما الأمثلة المتقدمة إلا صورة واضحة من صور الخصوع لقوالب النحو التي أملاها عليهم ( العامل النحوي )<sup>1</sup>

### 3- الفصل بـ ( لا ) النافية بين الفاء والفعل :-

تقع ( لا ) النافية بين هاء السببية والفعل المضارع الدخلة عليه ، فلا يمتنع عمل النصب ، فتبين ذلك في البيت الآتي :-  
 رَبُّ، وَقَفَنِي، فَلَا أَعْدِلُ عَنْ سَنَنِ الْمَاعِينِ فِي خَيْرِ مَنَنِ<sup>2</sup>

حيث فصل بـ ( لا ) النافية بين لماء والفعل ( أعدل ) مع بقاء عمل النصب ، وعندما ينصر النحاة على حوار الفصل بـ ( لا ) النافية فإن ذلك يعني عدم الفصل بغير ( لا ) النافية ، وهو ما سمعه البصريون ، معطّلين لمنع بكون الماء حرف عطف ، فلا يتقدم معمول الفعل عليها ، ولا يفصل بينها وبين الفعل<sup>3</sup>

(1) ينظر انعام الاعراب في لحنه بين القديم والحديث / الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف. 185-186

(2) سبق الإشارة إليه

(3) ينظر: ارتشاهب الصريه ق442

## المبحث الثاني

### إضمار (أن) وجوباً بعد واو الجمع

يتنصب لفعل لمصارع الواقع بعد (واو الجمع) بإضمار (أن) في موضعين  
الأول: أن تُعطف بها فعل على اسم مملوطة، وعندما يتعدّر هذا العطف  
يُضطر إلى إضمار (أن) بعدها، فتكون قد عطفت اسماً على اسم، وإضمار في  
هذا الموضع حائر، وسندرسه في موضع من هذا الفصل

الثاني - أن يقع ما بعد الواو حوياً لما قبلها، وفي هذا الموضع لا تصيد (الواو)  
عبر معنى واحد هو الجمع بين الشينين ' ، 'ي' أن يحتج مصموم ما قبلها  
ومصموم ما بعدها في زمن واحد<sup>1</sup>، فهي قولهم ( لا تأكل السمك وتشرب اللبن)  
وقول الأخطأ:

لا تلة عن خلقك وتأتي مثله عار عليك، إذا فعلت، عظيم<sup>2</sup>

المراد لا تجمع بين أكل السمك وشرب لبن، ولا تجمع بين بهيك عن  
شيء وإبيانك مثله، وليس مرادهم النهي عن أكل السمك منفرداً، وشرب اللبن  
منفرداً، وإنما المراد النهي عن الجمع بينهما<sup>3</sup>

والذي اضطّر المحدة إلى وجوب إضمار (أن) هنا أنهم لو أدخلوا ما بعد الواو  
في إعراب ما قبله لشمئ النهي كل واحد من الفعلين، وليس هذا هو الغرض،  
وإنما المقصود النهي عن الجمع بينهما فلفاً لم يكن إدخال (تشرب) في إعراب  
(تأكل) وجب أن تضمر (أن) وتثزل جملة ( لا تأكل السمك) مبرلة ( ليكن منك

(1) ينظر: المقتضب: 25/2

(2) ينظر: شرح الكافية: 249/2

(3) ينظر: الكتاب: 424/1 والمقتضب: 25/2 والاصول في النحو: 159/2

(4) ينظر شرح لمص 23 7

أكلُ للسّمك (ليكون (شرب) الذي هو في تقدير (أن) مصدراً معطوفاً على مثله، فيكون تقدير الكلام لا يكن منك أكلُ للسّمك وشربُ لبس، فحصل به، لإضمار لنهي عن الجمع بينهما، وأن أحدهما مباح له وهذا المعنى لا يأتى في النوحه الأعرابية لأخرى، فلو حرم الضمّان، لكن النهي يتناولهما جميعاً مصدرين ومحتميين، ولو رفع الفعل (شرب) وجعل الواو واو الحال، أي وأنت تشربُ اللب، لكنت الحملة في موضع نصب على الحال، أي لا تأكلُ لسّمك شاربُ اللب، أي لا تأكلُ السّمك على هذه الحال، وهذا بعمره من مصع الطعام وهو يشربُ اللب<sup>2</sup>، وهو خلاف المعنى المقصود من واو الجمع.

وفي استعراض هذه المعاني الثلاثة لتي تصاحب الواو، لابد من الإشارة إلى فصل الإعراب في الدلالة على المعاني المختلفة، وهي إشارة سبقنا إليها النحاة في هذا الموضع<sup>3</sup>، أثبتنا لتذكّر عظمة هذه اللغة، ودقة قوايينها وعبقريّة علمائها

### شروط إضمار (أن) بعد واو الجمع

اشتراط النحاة لنصب المصارع (أن) مصممة وحبوباً بعد واو الجمع شرطين الأول، إحدته معنى الجمعية أي مصاحبة ما قبلها لما بعدها، أي أن يجتمع مضمون ما قبلها ومضمون ما بعدها في زمن واحد<sup>4</sup>، وعُبر عن ذلك عن معنى

(1) ينظر المختصر في شرح الإيضاح: 1072/2

(2) ينظر شرح المقدمة المحسبة / لأبن بابشاد: 228/1

(3) ينظر كشف المشكك في النحو - لعلي بن سليمان الحيدرة 221 (مكتوب على الألة

النكاسة - رسائله ما حشيت - دار جامعة عين شمس القاهرة 1974

(4) ينظر شرح لكهية 249/2

الجمع والمصاحبة بقوله: «إنْ تُقدَّ مفهوم مع» وصرح لها مثلاً بقوله: «لا تكن حلياً وتظهر لحرع»<sup>2</sup> فإنْ لم تُقدَّ هذا المعنى، وأريد بها التشريك بين الفعل والمفعول، أو جعل ما بعد الواو حيزاً مستقلاً محذوفاً، فإنه لا يحوز حينئذٍ النصب<sup>3</sup>

الشرط الآخر - أن تقع والمفعول الذي بعدها في حوز نصي أو طلب محصين، وهي تشارك هاء السببية في هذا الشرط وقد نصَّ معظم النحاة على تماثل المواضع التي ينصب فيها المصارع بعد كل من الماء والواو<sup>4</sup>، غير أنهم اختلفوا في عدد الأحوبة التي تقع فيها ووالجمع، فقد ذهب بعضهم إلى أن الواو والجمع يتمتع وقوعها بعد أربعة أنواع من الطلب، وهي الدعاء، والعرض، والتخصيص، والرحاء، وحجتهم أن لنصب مع الواو لم يُسمع إلا في أربعة مما سُمع مع هاء وهي النسي، والأمر، والنهي، والاستفهام<sup>5</sup>، يقول أبو حيان: «ولا أحفظ لنصب حاء بعد الواو في الدعاء ولا العرض ولا التخصيص، ولا الرحاء ولا يسعي أن يقدم على ذلك إلا بسماع»<sup>6</sup>.

أما جمهور النحاة فإنهم يُحيزون النصب بعد الواو في مواضع الماء كافة وإنْ لم يُسمع في بعضها قياساً على ورودها في هاء السببية، لانتشابه القوي بين الحرعين في وجود متعددة<sup>7</sup>، والذي أميل إليه أن الأحاد يراي جمهور النحاة فيه كثير من التيسير.

(1) ينظر، شرح ابن عقيل 352/2

(2) ينظر- المصدر السابق 352/2

(3) ينظر مصدر سابق 352 2 وشرح لاشموني 3 567

(4) ينظر لكتاب 1 424 والمفصّل 26/2 ولاصول في نحو 2 59

(5) ينظر شرح شعور لذهب 310-312 وشرح لنصر 2 239

(6) ريشاف انصرت 445 وينظر مع الوامع 4 128 وشرح لاشموني 2 566

(7) ينظر الاصول في نحو 2 159 وشرح جمل لرحاحي 2 157 وشرح تكاهيه 2 49

ورصف المياهي: 422 وشرح ابن عقيل: 352/2

## المواضع التي سمع فيه النصب بعد واو الجمع:

### 1- بعد النفي:-

استشهد سيبويه بعد النفي بقوله تعالى ﴿وَلَمَّا يَخِرُّ اللَّهُ إِلَيْكَ خَاشِعَتِ رِجْلَاكَ وَرَأَيْتَ أَنَّكَ بِأَنْفِكَ بِأَعْيُنِنَا خَوْفٌ مِّنَّا وَلَسْنَا بِمُتَّبِعِينَ﴾ "نصب (ويعلم) وهي قراءة لجمهور<sup>2</sup> ودلالة الواو على معنى الجمع في الآية للكرامة يوضحها من هشام بقوله: والمعنى، والله أعلم، أنكم تحاهدون ولا تنصرون، وتطعمون أن تدخلوا الجنة، وإنما يسعى لكم الطمع في ذلك إذا- حتم مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حيث ذلك واقفاً منكم،<sup>3</sup> ومن وروده في الشعر قول يزيد بن الصمة قتلت بعد الله خير لدائه ذواباً، فلم أفخر بذاك وأجزعاً<sup>4</sup>

أراد الشاعر أن يقول إني لم أفخر بقتله وأنا حرج

### 2- بعد الأمر:-

مما سمع في جواب الأمر قول الأعشى:

فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُوا، إِنْ أُنْدَى لِمَسْبُوتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاهِيَانِ<sup>5</sup>

(1) آل عمران 142

(2) وهما الحسن والحرم وعبد الوارث عن أبي عمرو بالرفع ينظر مختصر في شذوذ القرآن لأبي

حاتم 22 وعرب لمراسل المنسوب إلى الزجاج 914/3 وعرب لمراسل النحاس 137

(3) شرح شذوذ الذهب 310

(4) ينظر الكتاب 1/425 ولأما في الشجرية 373 وارتشاف نصيب ق445 والديوان 91

وروي في المعجمية (وحير شبيب أناس لو صم أجمعاً) وعلى روي أنه ديوان لا شاهد فيه

(5) ينظر الكتاب 1/425 وشرح المصطلح 33/7 وارتشاف نصيب ق445 ولم أعثر عليه في

ديوان الأعشى.

هـ (أدعو) مضارع منصوب بـ (أن) مضمره، وحوياً بعد الواو، والمعنى الذي أحادثه الواو، فقلت لها يسعي أن يحتج دعائى ودعاؤك، هأن أرفع صوتى وأبعده دعاءً داعين معاً<sup>(1)</sup>.

### 3- في جواب النهي:-

اعتاد السجدة أن يمتثلوا لنصب ما بعد الواو في جواب النهي بقولهم المعروف الذى تقدم (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) سصب (تشرب) ويعمل سيبويه نصب الفعل وعدم حوز حرمه بأن قصد القائل لا تجمع بين اللبن والسمك ولا ينهاه أن يأكل السمك على حدة، ويشرب اللبن على حدة، فاد حرم، فكأنه نهاه أن يأكل السمك على كل حال، أو يشرب على كل حال<sup>(2)</sup>.

ومن وروده في الشعر، لم يتردد نحوى من الاستشهاد في هذا الموضع بقول الشاعر:-

لَا تَنَهُ عَنِ خُلُقِي وَكَأَنِّي مَرْتَةٌ عَارٌ عَلَيْكَ، إِذَا فَعَلْتَ، عَظِيمٌ<sup>(3)</sup>

ومن القرون الكريم يورد السجدة قوله تعالى ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(4)</sup> على أن (تكتُموا) منصوب بإصممار (أن) على الجواب بالو، ويكتون المعنى على هذا الوجه ولا تجمعوا ليس لحق بالباطل وكتمان الحق<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر شرح النصريح على التوسيع: 239/2

(2) انكتب 425، 1 وينظر بصا، لمتصّب 2 و 25 و لاصول في النحو 159/2

(3) سبق في الإشارة إليه.

(4) البقرة: 42

(5) ينظر الكشف: 132/1.

#### 4- في جواب الاستفهام:-

على النصب بعد الواو في جواب الاستفهام خُرِجَتْ قِرَاءَةُ النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَقَالُوا لَنُحْمِلَ فِيهَا مِنْ يَغْنُفُ فِيهَا وَنَحْمِلُ الْإِثْمَ﴾ (نصب (وَيْسَمُك) وقد استحسن أبو حنبل هذا التحريك بقوله: «وهو تحريك حسن، وذلك أن المنصوب في جواب الاستفهام أو غيره بعد الواو باصمارة (ن) يكون المعنى على الجمع، ولذلك تَقَرَّرَ لَوُ و بمعنى (مع)،<sup>1</sup> ومنه في الشعر ورد قول الشريف الرضي أَنِيسَتْ رِيَّانَ الْجُفُونِ مِنَ الْكَرَى وَأَيَّسَتْ مَثْلَكَ بَلَيْسَةَ الْمَلَمُوعِ

#### 5- في جواب التمني:-

في هذا الموضع ترد الآية الكريمة ﴿بَلَيْسَتْ مُرَّةٌ وَلَا نَكِيبٌ يَأْتِي رَبَّكَ وَيَكُونُ مِنْ لَقَائِكَ﴾<sup>2</sup> «على قراءة من نصب (نَكِيبٌ، وَيَكُونُ)» باصمارة (ن) في جواب التمني. وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم من الفعل، والتقدير يا ليتنا نرد وانتماء تكذيب وكون من المؤمنين

#### هل تعمل (واو الجمع) الدلالة على العطف؟

يكاد الجاه النصريون يجمعون على أن (الو و) وهي تدل على الجمعية والمصاحبة تبقى محتملة بكونها أحد حروف العطف، غير أن الرضي يذهب إلى

(1) البقرة 30

(2) لنصب قراءة عبد الرحمن لأعرج ينظر مختصر في شواذ القرآن وعراة القرآن للنحاس: 1/157

(3) ينظر ارتشاف الصرب ق 445 ومفاتيح لسبب 2/668 وفتح الهوامع 4/127 والديوان 1/652

(4) الأنعام 27

(5) لنصب قراءة حمزة ويعقوب وحمص، ووجهها من عامر في (ويكون فقط، وقرأ ليثون بالرفع، ينظر لحة في امرءات السبع 137-138، والمحاسب: 1/252 والنشر: 2/257

أن ( الواو ) التي يصب المصارع بعدها ليست عاطفة ، لأن العطف يفوت النصب على المعية <sup>(1)</sup> ، وحجه أن العرب إذا أرادوا بالواو معنى المعية والمصاحبة أتوا بالمصارع بعدها منصوباً ليصرفوه عن المألوف ، فيكون صرفه هذا دليلاً على أنها لإعادة اجتماع أمرين في زمن واحد ، وليست للعطف <sup>(2)</sup>

أما جمهور النحاة فإنهم لم يتركوا فرصة للحديث عن النصب بعد الواو إلا وأكدوا دلالة الواو على العطف إلى جانب دلالتها على الجمعية ، فهي حديث اس لحشبات عن واو الجمع بحس كانه يريد أن يدفع أي نوهم بانتفاء وطيمة العطف من الواو وهي تؤدي معنى الجمع ، كما أنه يعرفون إصمارة (أن) مع الواو إلى أمر يتطلبه أسلوب العطف وهو المشاككة في ظاهر اللمط بين المعطوف والمعطوف عليه ، ويضيف أن الواو وإن كانت للجمع ، فهي راجعة في المعنى إلى العطف <sup>(3)</sup> وقد كان لما نقي أكثر صراحة في تثبيت هذه المسألة ، بدنبص على أن الواو في هذا الموضع ، على خلاف أبو عه ، عاطفة في التحقيق ، لأنها كلها راجعة إليه <sup>(4)</sup> .

والذي أميل إليه في هذه المسألة أن رأي الرضي رأي حدير بالقبول وأن الأحذ به يريح من العطف ، وما يقتضيه من تصيد المصدر المعطوف عليه ، وفي ذلك كثير من التسهيل.

(1) شرح الكافية: 246/2.

(2) المصدر نفسه.

(3) المرتجل: 306 ويحظر شرح الفصل: 24/7-25.

(4) رصف المباني: 423-424.



## الحاق (ثم) بواو الجمع

(ثم) حرف عطف مثل (الماء) ولكنها أشد ترحيباً، وتحيي لتعلم أن بين الثاني والأول مهلة<sup>(1)</sup>، كما يصيد التشريك في الحكم، والترتيب<sup>(2)</sup>، وقد أحراه الكوفيون معرى الماء والواو في حوار نصب المصارع المقروء بها<sup>(3)</sup>، وأستدلوا على ذلك بقراءة النصب في (ثم يدركه)<sup>(4)</sup> من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾<sup>(5)</sup>، ويقول الرسول (ﷺ) (( لَا يَبُوءُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَمِلُ مِنْهُ ))<sup>(6)</sup> هيمر أحار نصب في (يعتمل) واعط، (ثم) حكم (واو الجمع)<sup>(7)</sup> وقد وافقهم فيه ابن مالك<sup>(8)</sup>.

أما البصريون فقد حملوا النصب في (ثم يدركه) من لابة الكريمة، على أنه نصب على الضرورة، شأنه شأن النصب بعد الخبر المثلث لحالي من الشرط، ويشبه ابن حني قراءة النصب في الآية لكريمة بقول طرفة لنا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَمَنْطَلَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَهِيَ مُصَمَّمَةٌ<sup>(9)</sup>

(1) ينظر الأصول في النحو، 1/55

(2) ينظر، مفتي الذهب، 1/117

(3) ينظر المصدر السابق 1/119 والامتنان في علوم العرب، 2/289-290

(4) النصب قراءة لحمس والجراح، ولزج لطلحة بن سليمان، ينظر لاحتساب، 1/195

(5) النساء، 100

(6) ينظر صحيح مسلم، نظارة 3/187 وقد مع النوري، شرح الصحيح، رواية النصب في (يعتمل) لأنه يقتضي أن انتهى عنه الجمع بهما دور، أعز، أحدهما وهذا لم يصح أحد

(7) ينظر معني النصب، 1/119

(8) ينظر المصدر نفسه، 1/119

(9) سبقنا لاشارة به

ويعقب على المسألة: وهذا ليس بالسهل، وإنما بانه الشعر لا القرآن<sup>(1)</sup> أما  
الرمحشري فإنه يراه كالنصب في قول المعيرة بن حنناء الحنظلي  
سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي قَمِيهِمِ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاْمُنْتَرِيحًا  
وهو من باب النصب بعد التكلام الموجب، والحالي من الشرط، ولا يحوز  
إلا في ضرورة الشعر<sup>(2)</sup>.

(1) المحتجب: 1/197

(2) ينظر المكشاف: 1/557

### المبحث الثالث

#### إضمار (أن) وجوباً بعد (أو)

(أو) في الأصل للمعطف ومعناها أحد الأمرين، أو الأمور، نحو يريدُ يقومُ أو يقعد، أي يعمل أحد الأمرين لقيام أو القعود. ولا بُدَّ له من أحدهما، هنا قصد مع هادة هذا المعنى الذي هو لزوم أحد الأمرين. التخصيص على حصول أحدهما عقيب الآخر، وأنَّ لفعل لأول يمتد إلى حصول الثاني، لُصِب ما بعد (أو)<sup>(1)</sup> بإضمار (أن) وجوباً

ويذكر النحاة (أول) هذه ثلاثة معان، هي:-

#### الأول:- معنى (إلا) الاستثنائية:-

لم يذكر سيبويه من معاني (أو) التي ينتصب المصارع بعدها بإضمار (أن) سوى هذا المعنى<sup>(2)</sup> ومثل له بنحو (لألزمك أو تقصيصي)<sup>(3)</sup> ويقدر معنى المثال لألزمك إلا أن تقصيصي، وأستشهد له من الشعر بقول امرئ القيس فقلت له: لا تبال عيئك إنما نحاوُلُ ملككاً أو تُموتُ فتمذراً،<sup>(4)</sup>

وقد ورد ذكرها المعنى لـ (أو) عند من جاء بعد سيبويه من النحاة، منهم المبرِّد وأنس لسراج وأنس حبي وأنس الشجري وغيرهم<sup>(5)</sup>، وعلى معنى (إلا) الاستثنائية جاءت (أو) في قول زياد الأعجم:

(1) ينظر شرح الكافية 249/2

(2) ينظر: الكتاب: 427/1

(3) المصدر نفسه.

(4) ينظر الكتاب: 427/1 والممنصب 28 والاصول في النحو 161/2 والتدوين 66

(5) ينظر للممنصب 28 والاصول في النحو 161/2 والهج: 130 ولأما الشجري 372/1 و

وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَمَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا<sup>(1)</sup>

وتقدير المعنى كسرت كعوبها إلا أن تستقيم أي إلا أن تستقيم هلا  
أكسر كعوبها، فتستقيم منصوب بـ(أن) بعد (أو) والفعل موزول بمصدر معطوف  
على مصدر منصوب من الفعل المتقدم، أي ليكون كسر من كعوبها، أو  
استقامة مني<sup>(2)</sup>.

وقد ذكر النحاة لهذا المعنى من معاني (أو) صابطاً يعتمد في التفريق بينه  
وبن المعينين الآخرين، وهو أن يكون ما قبلها مما يقتضي دفعة واحدة، ويمثل  
النحاة لشرح هذا الصابط بنحو لأقتل الكافر أو يسلم، فالفعل الذي قبل (أو)  
وهو القتل يقتضي دفعة واحدة، ولا يصح تقدير معنى (أو) العاشية ولا (كفي)  
التعطيلية، لأن القتل ليس غاية، ولا علة<sup>(3)</sup>.

### الثاني: معنى (إلى) الفانية:-

وصابط هذا المعنى لـ(أو) الذي يقدره الكوفيون بـ(حتى) أن ما قبلها  
يقتضي شيئاً عشيئاً، لا دفعة واحدة، ويتم انقضاؤه بمجرد وقوع ما بعدها،  
وتحقق معناه، فإذا وقع ما بعدها انقطع ما قبلها نهائياً، نحو اقرأ الكتاب أو  
أتمب، أي حتى أتمب، أو إلى أن أتمب، فقراءة الكتاب تتطلب وقتاً، ولا تتم  
دفعة واحدة، فإذا حصل التعب، وهو المعنى الذي بعد (أو) انتهت القراءة  
وانقضت<sup>(4)</sup>.

(1) ينظر الكتاب 1/428 وبتنصيص 29/2 والإيضاح العسدي 1/314

(2) ينظر شرح التصريح 2/236-237

(3) ينظر: شرح ابن عقيل. 2/346 والدرر اللوامع: 7/2

(4) ينظر شرح ابن عقيل 2/346 وحاشية العلامة ابن الميموني على شرح لمصريح 2/237  
والدرر اللوامع: 7/2

ولم يذكر سيمويه هذا المعنى لـ (أو) والذي حمته على ذلك، كما يبدو أن معنى (إلا) الاستثنائية في (أو) وكما رعم بعضهم أعم من المعنيين الآخرين، أو لأن معنى (إلا) يطرد في كل موضع وقعت فيه (أو)<sup>2</sup>، ويذهب الرصافي إلى أن المعنيين (إلا)، و(إلى) يرجعان إلى شيء واحد، والفرق بينهما أن من يقدر (إلا) فالمصاف بعده محدود وهو الظرف، أي (لأرمتك إلا وقف أن تُعطيني)، ومن يقدر (إلى) فما بعده يتأويل مصدر محرور بـ (أو) التي بمعنى (إلى)، أي (لأرمتك إلى إعطائك حتي)<sup>3</sup>.

ومن ورود (أو) بمعنى (إلى) في الشعر قول الشاعر  
لَأَمْشِيَنَّاهُنَّ السَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا أَنْقَضَتْهُ الْأَمْالُ إِلَّا لَصَابِرٍ<sup>4</sup>

حيث نصب الفعل (أدرك) بعد (أو) بن المصمر، وحويا وتقدير المعنى إلى أن أدرك لمنى هـ (أن والمعنى) في البيت مؤولان بمصدر معطوف على مصدر متصل من لفعل متقدم، أي ليكون استسهال من للصعب أو إدراك للمنى

### الثالث: معنى (كي) التعليلية:-

يقدر بعض النحاة هذا المعنى لـ (حتى) أيضا، لأن لـ (حتى) معيين، كلاهما يصح تقديره، بعد (أو) الأولى العاية، والآخر التعليل مثل (كي)، وصابط (أو) في هذا المعنى أن يكون ما قبلها علة لما بعدها، نحو لأعبدن الله أو يعاهيني، أي لكي يعاهيني، و(أو) في هذا المثال لا يصح أن تكون للمعنيين لسانين

(1) ينظر- ارتشاه الضرب: ق 446

(2) ينظر- وصف المياني: 133-134

(3) ينظر، شرح الكافية: 2/249

(4) ينظر شرح من النظم 264 ومعنى سبب 1 66 وشرح التصريح 2 236 وله يسبب في هذه المصادر إلى قتل

الاستثناء و لعدة، لأن كلاً منهما يبيد أن العبادة تقطع إذ، حصلت المعافاة وأسر من ذكر هذا المعنى (أو) الزحاحي (ت337هـ) إلى جانب معنى آخر وهو (إلى أن) ولم يشر إلى المعنى الذي ذكره سيوبه (أو) وهو (إلا)<sup>2</sup>

### لماذا تضرع (أن) وجواب (أو)؟

عند بحث النحاة في علّة إصممار (أن) بعد (أو) في حالة دلالتها على المعاني الثلاثة المتقدمة يذهبون إلى أنهم أصمروها ونصبوا لمصارعها ليصرفوا (أو) التي لمجرد العطف المصيدة مساواة ما بعدها لما قبلها في الشك مثلاً، و(أو) التي تقتضي معاملة ما بعدها لما قبلها في كونه الفعل محققاً للوقوع، أو مرجحاً له، والثاني مشكوك فيه، فإذا قصدوا المساواة رفعوا بعد (أو) ليؤد الرفع بأن ما قبل (أو) مثل ما بعدها في الشك، وإذا قصدوا عدم المساواة نصبوا ما بعد ليؤد بأن ما قبلها ليس مثل ما بعدها في الشك، لكونه محقق الوقوع أو مرجحاً وللتمييز بين الآتين احتجوا إلى عامل النصب، وليست (أو) صالحة لعدم احتصاصها، فتعين أن يكون (أن) مصممة لقوتها دون أخواتها<sup>3</sup>

أما علّة لزوم لإصممار ووجوبه فإنهم يرونها في تحاسن المتعاطفين في الصورة، يقول ابن الحشاش في شرح هذه القلة بأن (أو) حرف عطف وحروف العطف في الأصل تعطف الأسماء على الأسماء والأفعال على الأفعال، وبالجمله الشيء على ما هو من جنسه، فلا يقع بعدها فعل معطوف على اسم، ولا اسم معطوف على فعل، فالرموه (يعني أن) الإصممار بعد (أو) لتناثر لمط الفعل، فتكون في ظاهر اللفظ قد كانت عطف فعل على فعل<sup>4</sup>

(1) ينظر: هامش شرح شذور الذهب: 298

(2) ينظر لجمع سرحاحي 197 وشرح جمع سرحاحي 2 156 وقد شار أن هذا المعنى في

(أو) ايضاً رصف المباني 133 134 وإرشاف نصرب و446 وشرح لاشموس 3 559

(3) ينظر شرح من اساطير 365 وحاشية معلايه بس 237/2 وحاشية الصبان 3 299

(4) لم يرتحل 207

## المبحث الرابع

### مذاهب النحاة في عامل نصب المضارع بعد: الفاء والواو وأو

تكاد تكون مسألة الخلاف في نصب الفعل الواقع بعد الفاء المصيدة للسبية، والواو المصيدة للحمقية والمصاحبة، و لواو المصيدة لمعاني الاستثناء والعناية والتفصيل، من أبرز المسائل التي احتلمت فيها مذاهب النحاة وتعددت فيها آراؤهم وحججهم. ويمكن حصر هذه الآراء في خمسة مذاهب

#### الأول: مذهب البصريين:

يدهب البصريون إلى أن حروف الفاء، والواو، وأو، حروف عطف، والفعل بعدها منصوب ب(أن) مضمرة وحويا، وهي في ذلك تعطف مصدرا مقدرا متوهم، فهي نحو أكرمني فأحسن إليك، يكون التقدير ليكن منك إكرام فأحسن مني، نص على ذلك إمامهم سيبويه في حديثه عن الفاء، فقال «أعلم أن ما أنتصب في باب الفاء ينتصب على إسمار (أن)»<sup>(1)</sup> وفي حديثه عن الواو قال «أعلم أن الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث أنتصب ما بعد الفاء»<sup>(2)</sup> وعن (أو) قال «أعلم أن ما انتصب بعد (أو) على (إلا أن) كما كان معنى ما أنتصب بعد الفاء»<sup>(3)</sup>.

ويذكر صاحب الأنصاف من حجج البصريين لمذهبهم بأن الفاء والواو وأو حروف عطف، والأصل في هذه الحروف أن لا تعمل لأنها تحتص، فهي تدخل تارة على لاسم وتارة على الفعل<sup>(4)</sup>، وفي تعليلهم لتقدير (أن) يقولون «لما قصدوا أن

(1) الكتاب. 418/1

(2) المصدر نفسه: 424/1

(3) المصدر السابق: 427/1

(4) الأنصاف في مسائل الخلاف: 556/2 مسألة 75/

يكون الثاني في غير حكم الأول، وحول المعنى إلى الاسم، فاستحال أن يُصمَّ  
المعل إلى الاسم، هوَجب تقدير (أن) لأن مع الفعل بغيره الاسم، وهي الأصل في  
عوامل النصب في الفعل<sup>(١)</sup>.

ومعنى قولهم (وحول المعنى إلى الاسم) أنهم يقدرون الكلام في نحو قولهم  
(لا تأكل السمك وتشرب اللبن) لا يكن منك أكل للسمك وشرب اللبن، وهذا  
التقدير يحتاج إلى أن يكون هناك مصدر في معنى الاسم صالح للعطف على ما  
قبله<sup>(٢)</sup>، وهم بهذا التقدير يتحيلون مصدرا متوهماً في صدر الجملة، ومن ثم  
فلابد من تقدير (أن) المصدرية قبل الفعل المنصوب ليصار إلى تقدير مصدر مؤول  
صالح للعطف على المصدر المتوهم الواقع في صدر الجملة، وكانت هذه حجة  
جميع من أنبرى للدفاع عن هذا المذهب<sup>(٣)</sup>.

## الثاني: مذهب الكوفيين:

قل بهذا المذهب المراء وتبعه جمهور من الكوفيين، ويقوم على أساس أن  
النصب للفعل المضارع الواقع بعد العاء والو وواو هو (الحلاف)، ويريدون به  
محالمة الثاني للأول من حيث لم يكن شريكاً له في المعنى ولا معطوفاً عليه  
هأذا قيل: لا تُظمى فتندم، دخل النهي على الظلم ولم يدخل على الندم، فعين  
عُظف فعل على فعل لا يشاكه في معناه، ولا يدخل عليه حرف النهي كما دخل  
على الذي قبله، استحق النصب على الحلاف<sup>(٤)</sup>.

(١) المصدر نفسه.

(٢) ينظر بحث (الاعراب على الحلاف في لغة العرب) للدكتور صاحب أبو حجاج (محبة  
الزور - المجلد الثالث عشر - العدد الثالث 1405 هـ - 1984 م) ص 87.

(٣) لمقصد 1074/2 وصلاح الحلل 246-248 وشرح حمل لرحاجي 144/2 والحسي  
الداني: 187.

(٤) ينظر معاني القرن للقرن 1 و34 و235 والاصناف في مسائل الحلاف 2 555-556  
مسألة 75 و76 وشرح المفصل: 21/7.



ويرادف معنى (الحلاف) عندهم مصطلح آخر هو (الصرف) وهما مصطلحان يلتقيان عند نقطة واحدة هي عدم مشاكلة ومماثلة اللفظ لما قبله. وقد عُرف الفراء الصرف بقوله « أن تأتي بالواو معطوفة على كلام، في أول الكلام حدثه لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها، فإذا كان كذلك فهو الصرف،<sup>(1)</sup> وفي موضع آخر يحدد الصرف بقوله «والصرف أن يحتج للمعلان بالواو، أو ثم أو الماء، أو أو، أو في جحد أو استمهام، ثم ترى ذلك الحجد أو الاستمهام معتقاً أن يكرر في العطف، وذلك الصرف،<sup>(2)</sup>

هــالصرف، ادن، جراج الفعل الثاني المعطوف مما وقع من حكم على الفعل المعطوف عليه، ولذلك سمي الكوهيون حروف الماء، والواو، وأو حروف الصرف، لا حروف العطف.<sup>(3)</sup>

ويُفهم من كلام الفراء في حده للصرف أن الصرف أحصى من (الحلاف) والخلاف أعظم منه، إذ إن محال تطبيق (الصرف) الفعل لا الأسم، والحلاف يُذكر في كل موضع من المواضع التي يعمل فيها هذا العامل، ولا يذكر الصرف إلا مع واو الجمع، وهاء السنية، وأو العائبة والاستثنائية<sup>(4)</sup>، ولم يكن الصرف حاصباً بالواو دون الحرفين الآخرين فكما يفهم من كلام ابن هشام، حين عرّض لخواص المفردة التي يتصحب الفعل المصارع بعدها مسبوبة بـ «ي» أو طلب، إذ قال «وسمي الكوهيون هذه الواو والصرف»<sup>(5)</sup> فقد كان كلام الفراء صريحاً في نسبة هذه الحروف إلى الصرف كالواو، في حده المتقدم للصرف

(1) معاني القرآن، 34/1

(2) معاني القرآن، 235/1

(3) ينظر: المصطلح النحوي، 188

(4) ينظر: مدرسته الكوفة 351 وفسحه استنبوتات في النحو العربي /عائدة كريم بحريري 31  
(مكتوب على آله الكتاب - رسالة دكتوراه - كلية العلوم /جامعة القاهرة 1975م)

(5) معني اللبيب، 361/2

وأحتج الكوفيون لمذهبهم هذا بأن قالوا: وإنما قلنا منصوب على الصرف وذلك لأن الثاني مخالف للأول. فلما كان الثاني مخالفاً للأول - ومصرفاً عنه - صارت مخالفته للأول وصرفه عنه ناصباً له، وصار هذا كما قلنا في الظروف نحو ريدٌ عندك، وفي المفعول معه، نحو لو ترك ريدٌ والأسد لأكله، فكما كان الخلاف يوجب النصب هناك، فكذلك هنا هذا،

ولم يرفض النصريون هذا المذهب، وقالوا بفساده<sup>75</sup> وبأن (الخلاف) لا يصلح أن يكون موجباً للنصب، بل أنهم يرون أن مخالفة الثاني للأول، وامتناعه من أن يدخل في حكم الأول هو الذي أوجب تقدير (أن) ونصب المصارع بها<sup>76</sup>. وقد قبل ابن جني والحرثي وابن يعيش من المذهب إعادته أنه لما لم يرد فيه عطية الثاني على لمحل الأول - صرف بالمفعول الثاني عن معنى الأول - ولكأنهم رفضوا من المذهب أن يكون الصرف نفسه الذي هو المعنى، عاملاً للنصب، لأن المعاني، فكما يقتضون لا تعمل في الأفعال النصب، إنما المعنى الذي يعمل فيها هو الرفع<sup>77</sup>، قل ابن جني وقولهم: إذا نصب الحواب على الصرف، كلام فيه جمال، بمصه صحيح، وبمصه فاسد، أما الصحيح فقولهم الصرف أي يصرف بالمفعول الثاني عن معنى الأول، وهذا معنى قولنا إن الثاني يخالف الأول، فأب انتصابه بالصرف خطأ، ولأنه له من ناصب، مقتضى له، لأن المعاني لا تنصب بالأفعال وإنما ترفعها<sup>78</sup>.

(1) الانصاف في مسائل الخلاف 556/2 مسأله 75 ويطر شرح الكاهية 241/2 ولاشياء والنظائر: 238/1.

(2) يطر، شرح جمل الرجال: 143/2.

(3) يطر: الانصاف في مسائل الخلاف: 557/2 مسألة 75.

(4) يطر سر صناعة لاعرب 276/1 وانقصد 1074 2 وشرح لمص 7 27.

(5) سر صناعة الاعراب: 276/1.

### ومن حاجة البصريين لمذهب الكوفيين قولهم:

1- لو أوجب الخلاف الانتصاب لم يحر العطف في ما مررت بريد لكر عمرو. وجماعي ريد لا عمرو<sup>(1)</sup>، إذ إن المعطوف (لكر) و(لا) محالف للأول، ولم يتصب على الخلاف<sup>(2)</sup>، يقول ابن عصفور «وهذا فاسد لأنه لو كان الخلاف ناصباً لقلت ما قام ريد بل عمراً، فتصب لمخالفة الثاني للأول»<sup>(3)</sup>.

2- إن الخلاف يحصل بصب الأول كما يحصل بصب الثاني، فاختصاص أحدهما به ترحيح بلا مرجح، إذ ليس بصب الثاني لمخالفة الأول بأولى من بصب الأول لمخالفة الثاني، فلما انتصب الثاني ولم يتصب الأول دلّ على فساد المذهب<sup>(4)</sup>.

ومن تعرض للحديث عن مذهب (الخلاف) عند الكوفيين من المحدثين، يذهب، وهو على حق، إلى أن حدود هذا المذهب تمتد إلى بداية النحو لعربي، وأن الكوفيين تصنيده من كلام الخليل وسيبويه، ووضعوا له مصطلحاته المعروفة<sup>(5)</sup> فللحيل في الاستثناء كلام يشبه كلام الكوفيين في (الخلاف)، فقد فقد فكان يقول إنما بصب المستثنى لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره<sup>(6)</sup> وسيبويه وسبويه يعقد أبواب كان يملأ لصبها بما يشبه مصطلحات الكوفيين، ككتاب

(1) ينظر شرح الكافية، 241/2.

(2) ينظر جوهر لادب / للأزلي 94 وحاشيه لصبيح 309.

(3) شرح جمل الزجاجي، 143/2.

(4) شرح جمل الزجاجي 1243/2.

(5) ينظر مدرسة الكوفة 337 341، وفي النحو العربي بعد وتوجيه 82-83 والمصطلح النحوي 188 وبحث، لأعراب على الخلاف في الجملة العربية / الدكتور صاحب أبو جناح 75 مجلة المورد م/ 13 ع/ 3-1984م.

(6) الكتاب 369/1.

(ما يتصب لأنه قبيح أن يكون صفة)<sup>(1)</sup> وكتاب (ما يتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو)<sup>(2)</sup> وكتاب ( وهذا شيء يتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو )<sup>(3)</sup> وفي حتام هذا الباب قال :وأعلم أن جميع ما يتصب في هذا الباب يتصب على أنه ليس من اسم الأول ، ولا هو هو<sup>(4)</sup>

ووصح ما تقدم أن مذهب (الحلاف) مذهب لم يأت به لكوفيون ، إنما سبقهم إلى القول به الحليل وسيبويه غير أن الكوفيين استطاعوا أن يوسعوا دائرة الاستمادة منه إلى مسائل متعددة في النحو العربي في حين لم يستمد منه سيبويه كثيراً في تحليل كثير من الظواهر الاعرابية ، إذ لم يمكن استخدام هذا المذهب في تفسير حركة (المستثنى المقطع) ونصب الأسم بعد (ما أفعل) في التفعيل ، وبعد الصفة المشبهة ، وكذلك في المصنوعات التي يتغير المعنى برفعها نحو وعد الله حقاً ، وسقياً لك ورعياً ، وكذلك نصب تمييز (كم) الاستمهامية ، وغيرها<sup>(5)</sup> ويرجع بعض الباحثين سبب عدم استمادة سيبويه من هذا المذهب إلى أنه كان يبحث عن عامل لمعطي يرجع إليه أثر النصب لينسق له ، وهو أحد مؤسسي المدرسة النصرية ، منهجه في دراسة النحو ، ولتكون مقالاته في العامل مطردة<sup>(6)</sup>.

(1) المصدر نفسه 274/1

(2) المصدر نفسه. 274/1

(3) الكتاب: 275/1

(4) المصدر نفسه: 275 /1

(5) ينظر اللغة العربية معاهداً ومبنيهاً: لندكتور بهام حسن 200 201

(6) ينظر: مدرسة الكوفة. 337-338

### المذهب الثالث: مذهب ثعلب

ذهب أحمد بن يحيى ثعلب (ت291هـ) إلى أن ناصب الفعل المضارع بعدفاء السببية، وواو الجمع، ليس معنى (الحلاف) كما يراه المرء ومن تبعه، ولا إصغار (أن) كما يراه البصريون، وإنما لأن العاء والواو، دلاً على شرط، لأن معنى هلاً تروري فأحدثك إن تروري أحدثك، فلما دلت عن لشرط صارت (كي)، فبرمت المستقبل، فعملت عمل (كي)

### المذهب الرابع: مذهب هشام بن معاوية:

يقوم هذا المذهب، الذي سسه كل من أبي حيان ولسيوطي إلى هشام بن معاوية الصيرير<sup>2</sup>، على أساس أنه لما لم يعطف على ما مثله لم يدحه الرفع ولا لحرم، لأن ما قبله من الفعل لا يحو من أحد هذين ولم يستأنف بطل الرفع أيضاً، فيما لم يستقم رفع الفعل معها، ولا حرمه، لأنتماء موحها، لم يبق إلا النصب<sup>3</sup>

### المذهب الخامس: مذهب الكسائي وأجرمي:

ذهب الكسائي ومن وافقه من الكوفيين، وأجرمي من البصريين، إلى أن ناصب الفعل المضارع بعد حروف الماء والواو وأو هو الحروف نفسها، لأنها خرجت من باب العطف، وحقهما أنه وحد الفعل بعدها منصوبا، ولم يبق دليل على أن النصب بأصمار (أن) جعل النصب بها<sup>4</sup>

(1) رشاد اصرب في 442 وينظر مع اليوم 4 130

(2) ينظر ارتشاف لصرب في 442 ومع اليوم 4 130-131

(3) المنصور نفسه

(4) شرح حمل تراجحي 2 143 وينظر، ارتشاف لصرب في 442 وشرح لاشموني 3 559

ولم يلق مذهب التكسائي والحرمي القبول من البصريين خاصة، لأنه يتعارض مع واحد من أهم مبادئ نحوهم، وهو مبدأ اختصاص الأدوات، لأن «شرط العامل الاختصاص بأحد القبيلين»<sup>1</sup> وتضدى لمبدأ لدرد على هذا المذهب بأنه لو كانت هذه الحروف ناصة بأنفسها لدخلت عليها حروف العطف، كما تدحرج على (أن)<sup>2</sup>، ورد ابن عصفور على حجتهما القائلة بأن هذه الحروف خرجت من باب العطف بقوله «وهذا فاسد» لأن لما قد ثبت لها العطف في غير هذا الموضع فيسفي أن تحمل على ما ثبت لها من من العطفية، وإذا كانت حرف عطف، فاصيب بعدها لا يحوز بإصدار (أن) لأن حروف العطف لا تنصب»<sup>3</sup>

وقد رفض الرضي ما عترض على الحرمي بوجوب اختصاص العامل، لأن الحرمي، كما يفهم من رد الرضي، لم يرفض مبدأ الاختصاص، وإنما قال «إن هذه الحروف بهذه المعاني المخصوصة محتصة بالمصارع»<sup>4</sup>، فلا تعارض في المسألة.

أما النحاة المحدثون فقد كانت لهم مواقفهم المتباينة أيضا من مسألة عامل النصب في المصارع الواقع بعد الماء والواو واو، وهم في رأيهم لا يجرحون كثيرا عن مذاهب نحاة القدامى، إلا بالقدر الذي يحاول فيه بعضهم التحميف من أثر العامل في مسائل النحو. فقد ذهب الدكتور أحمد عبد الستار الجوّاري، والدكتور مهدي المحرومي إلى أن العمل المصارع ينصب إذا تمحص المعنى للمستقل<sup>5</sup> وأن نصبه ليس بتأثير «ن» أو «لن» أو «لن» أو «كي» وغيرها، لأنها

(1) شرح الكافية. 240/2

(2) ينظر لمصنف 240 2 وشرح المجلد 7 21 والاصناف 2 556 557

(3) شرح جمل الزحاجي. 2/ 143

(4) شرح الكافية 241/2

(5) ينظر، نحو التيمير /الدكتور أحمد عبد الستار الجوّاري 85

أدوات أختصت فعملت فيه كما يرغم النحاة وإنما كان ذلك من أجل تمييز زمن الفعل المضارع وتخصيصه<sup>(1)</sup>.

وقد أنكر باحث آخر أن يدلّ النصب على أي معنى خاص، وذهب إلى أن المكلم يلتجئ إليه ميلاً للحف وقراراً من الثقل الذي تحدثه الأداة<sup>(2)</sup>. وهو رأي مستفاد من رأي الأستاذ إبراهيم مصطفى في أن الفتحة ليست بعم، عراب وإنما هي الحركة الحسية المستحبة عند العرب، التي يستعان بها في التوصل ودرج الكلام<sup>(3)</sup>.

ومن إيمان النظر في مذاهب النحاة القدماء والمحدثين في نصب المصارع بعد الحروف المماء والنواو وأو يمكن أن نخلص إلى ما يأتي

١- من متابعة أحكام نصب المصارع وشروطه بعد هذه الحروف، التي يقول بها البصريون، ومن مراعاة حججهم لمذهبهم، وردّهم على المذاهب الأخرى لا يستطيع الدارس أن يحصي دهشته واستعزبه لكل هذه التأويلات والتعريجات، ومن هذا الحوص في أدلة المنطقية والقياسات الفلسفية البعيدة في أحيان كثيرة عن الطبيعة اللغوية التي يطق بها العرب، يتكلمون كل ذلك من أجل أن تأتي أقوالهم متطابقة لمقبيسهم وقواعدهم التي لا يحرّجون عليها مهما كلّمهم ذلك من مشقة وعسر، ومن أبرز مقبيسهم التي كانت وراء مذهبهم في إصمار (أن) بعد حروف المماء والنواو وأو، ونصب المصارع بها، ورخصهم للمذاهب الأخرى:

اسطرية الاختصاص في الأدوات وهي نظرية مصطنعة لا تطرد في

(١) في النحو العربي بعد وبوحيه / الدكتور مهدي المحرومي 33-134

(٢) ينظر فلسفه انصوبيات في النحو العربي / لعائد كريم الحريري 217

(٣) ينظر احبء النحو / لابراهيم مصطفى 178

كثير من الأحيان، إذ إن هناك حروفاً مختصة غير عاملة، مثل  
(قد والسين، وسوف) وحروفاً غير مختصة عاملة مثل (ادن،  
وما، ولا)

ب- نظرية المعنى برفع ولا ينصب وهي نظرية رفضوا بها مذهب  
المراء في (الخلاف) لأنهم سيقوا، أن رفعوا الفعل المضارع لوقوعه  
موقع الأسم، وهو عامل مفعولي، وكما أن الأسماء لا تنصب إلا  
بناصب لفظي. وكذلك الأفعال لا تنصب إلا بناصب لفظي .  
وفي هذه النظرية يبدو الاستسلام لقو بين المنطق من أحلى صورة

2- على الرغم من أن الكوفيين لا يحتلمون كثيراً عن البصريين في  
حصولهم لسلطان المنطق والقياس النحوي. فإنهم في نصيبهم المصارع  
بعد حروف العطف على معنى (لخلاف) يتعدون عن لتأويل والتقدير،  
ويصنعون أساساً مهماً للدراسة النحوي على أساس معنى، غير أن ما يوحّد  
على هذا، المذهب عدم تكامله وعدم اطراذه وحصره في أبواب معدودة

3- إن من ذهب من النحاة إلى أن زمن المستقبل هو الذي يحدد النصب في الفعل  
المصارع يصطدم مذهبه بأنه قد يأتي المصارع مرفوعاً ومفعولاً بعد أدوات  
تحلصه للاستقبال كالسين وسوف وأدوات لشرط<sup>7</sup>، كما أن أصحاب  
هذا المذهب لم يأتوا بحديد، فدلالة النصب على المستقبل نصرٌ عليها النحاة  
القدامى حتى قالوا «إذ رأيت الفعل منصوباً كان مستقبلاً أو في حكم  
المستقبل»<sup>1</sup> وهذا من الخشب يقلل عدم تأثير (أن) المصدرية النصب في  
الفعل الماضي، الذي توصل به، في نحو يحسني ن فعلت، كما أثرت (إن)

(1) ينظر، سر صناعة الاعراب، 1/ 276-277

(2) ينظر، هاشمية المنصوبات، في النحو العربي: 218.

(3) شرح المصل: 30/7



الشرطية الجرم فيه، بأن الماصي هنا ليس «بواقع موقع مستقبل فيحكم عليه بأنه في وضع نصيب»<sup>(1)</sup>

4- أما من ذهب إلى أن نصب المصارع في مواضع المء والواو وأو وعد جاء أنسجاماً مع حركة هذه الأحرف وميلاً إلى الخفة في النطق، لا للدلالة على معنى ما، دون آخر، فإن مسألة الأنسجام بين الأصوات حقيقية واقعة لا يمكن بكرانها، وقد سبق للنحاة أن ألفتوا إليها غير أن مسألة الأنسجام بين الأصوات لا يمكن أن تكون بديلاً لوطيئة الاعراب في الدلالة على معاني الألفاظ ومواقفها من الكلام، كما أن هذا لرغم أن يصمد أمام حقيقة أن الاعراب هو عند مطردة، استتبطت من كلام العرب، ومنصوصه الموثوق بها، التي لا يتطرق إليها اتهام

وبناء على ما تقدم فإن أميل إلى مذهب الكسائي والجرمي الذي يقول بأن الناصب لبعض المصارع بعد حروف المء والواو وأو هي لنافسة بأنفسها، بعد حرونها من باب العطف وفادتها معاني محتصة بالمصارع، فهو أسلم المذاهب وأقربها إلى روح اللغة، ولأنه لا يحوج إلى تقدير، كما أن المذهب يطر إلى لصيغ العربية بظرة موضوعية، بعيدة عن الصروض والتأويلات، محصلاً عن أن لقائلين بهذا المذهب أحدهما كوفي، وهو الكسائي مؤسس المدرسة الكوفية في النحو، والآخر بصري، وهو الجرمي. وهو أمر يؤكد قوة هذا المذهب لالتقائهم في خط واحد في هذه المسألة.

إن دراسة هذه الحروف كما جاءت في نية اللغة، وكما تو صغ الباطفون بالانصاف عليها في أن تكون حروها موضوعاً لمعانٍ محتصة بالمصارع تحمف كثيراً من العت الذي شاب مسائل النحو حراء لأحد بنظرية العامل في النحو، وتعقد مسالكها.

## المبحث الخامس

### إضمار (أن) وجوبا بعد (لام الجحود)

الجحد والجحود لغةً بقيض الإقرار، كإلْبَكار والمعرفة، والجحود لإبْكار مع لعم، جحدٌ بخُدة جحداً وخُوداً<sup>(1)</sup>

ولجحد اصطلاحاً ما انحرم بلم لنفي الماضي، وهو عبارة عن الأحبار عن ترك الفعل في الماضي، فيكون النفي أعمّ منه<sup>(2)</sup>، وهو مصطلح كوفي يسمون به ما يهنيه لنصريون من كلمة (النفي)<sup>(3)</sup>، ويسب في وضعه هو ومصطلح (الإقرار) إلى المرء، وضعهما في مقابل مصطلحي (النفي والاثبات) عند البصريين الذين اقتسوها من ألساط المتكلمين، وكلامهم في الثبوت والثبات والنفي والنفي كما يذهب إلى ذلك الدكتور المحرومي<sup>(4)</sup>

ومن استخدام المرء، والكوهيين عامة لمصطلح (الجحد) دون مصطلح (النفي) يذهب المتحمسون للمذهب الكوفي إلى أن الكوهيين أقرب إلى الطريقة اللغوية من النصريين وأن مصطلحاتهم تسير روح اللغة، أكثر من مصطلحات البصريين التي تسير روح الفلسفة<sup>(5)</sup>.

وشاع مصطلح (الجحد) في مسائل النحوية مرتبطاً بـ (اللام) لداخلية على الفعل لمصارع المصوب والمسوق بكون ماضٍ ماضي، نحو (ما كان زيدٌ ليفعل)، وسميت بـ (لام الجحود) ويقصد بها (لام النفي) ولم يسمها سببويه وكذلك المرء، عندما أشارا إليها وهما يتحدثان عن اللامات التي تصمر بعدها

(1) لسان العرب: (جحد) 106/3

(2) الترمذيات للشريعة الجرجاني، 77،

(3) مدرسة الكوفة، 354

(4) المصدر السابق 354

(5) ينظر المصدر السابق، والمرء ومنهجه في النحو واللغة 442

(أن) يقول سيبويه<sup>١</sup> : وأعلم أن اللام قد تحيى في موضع لا يحوز فيها لإظهار ، وذلك ( ما كان ليضرب )<sup>٢</sup> ، وسماه الرمانى ( لام الحر )<sup>٣</sup> ، ثم درج أكثر النحاة على تسميتها بـ ( لام الحوود )<sup>٤</sup> لئلا يمتدح للحد . أي ( النسي )<sup>٥</sup> أمّا أبو حفص النحاس فقد سماها ( لام النسي ) وقال في تعليل هذه التسمية : وتصوب تسميتها ( لام النسي ) لأنّ لحد في اللغة إكثار ما تعرفه ، لا مطلق للإكثار<sup>٦</sup> ولدلالة ( الحوود ) على إكثار الحق ، لا عن مطلق النسي ، الذي يقصده النحاة ، فإنّ تسمية هذه اللام ( لام الحوود ) تكون من تسمية لعام بالنحاس<sup>٧</sup> ، لأنّ النسي هم من الإكثار ، وعلى هذا الأساس تكون تسميته نسي حفص النحاس لهذه اللام بـ ( لام النسي ) في محلها ، لأنها أدلّ من ( لام الحوود ) على مطلق النسي<sup>٨</sup> وحركة ( لام لحوود ) الكسر ، نصّ على ذلك المترّد عندما بحثها بـ ( اللام المكسورة )<sup>٩</sup> ، وأنّ كسرتها في دلتها<sup>١٠</sup> ، غير أنّ أبا حفص النحاس ينقل أنّ الأحفش والكساني والمرء حكوا ، أنّ لام الأمر ، ولام كي ، ولام الحوود يفتحن<sup>١١</sup> وهي حكاية يعاها أبو اسحاق الزجاج وقال : فإنّ الذي سمعت منه

(١) الكتاب، 98/1، وينظر: المقتضب، 2/6-7

(2) ينظر: معاني الحروف، 56

(3) ينظر: مفتي اللبيب، 1/211.

(4) ينظر ينظر للامات للهروي 128 و لامالي الشجرية 1/374 وشرح المنص 7/28-29

وشرح حمل لرجاحي 2/141 وشرح عمدة لناهض 335 وشرح لكاهيه 2/24

(5) مفتي اللبيب، 1/211 وشرح الاشموني، 3/556

(6) ينظر: شرح التصريح، 2/236

(7) ينظر ، حاشية الصبان، 3/296

(8) ينظر : المقتضب، 2/6

(9) ينظر للامات /أنبي حفص النحاس 145 ( محلة امورد م / أع ، لسنة 971م) وينظر

اللامات / للهروي، 129.

(10) اعراب القرآن / للنحاس، 1/450.

محطى<sup>1</sup> كما ينقل ابن خالويه (ت370هـ) في مختصره قراءة يفتح لام الحجود في قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كُنَّا اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾<sup>2</sup> وينسبها إلى أبي السَّمَّال، كما ينقل حكاية عن أبي زيد<sup>3</sup> أن من العرب من يفتح كل لام إلا في قولهم الحمد لله<sup>4</sup>،

### أحكام أسلوب (لام الحجود)

يعرف لحناء البصريون (لام الحجود) بأنها الدخلة في اللفظ على الفعل، مسبوقة بـ (ما كان، أو لم يكن) ناقصتين، مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام، وهم بهذا التعريف يوشرون حملة أحكام، لاند من تفصيل الحديث فيها.

1- اشترط اللحناء أن تسبق (لام الحجود) بالفعل الناسخ (كان) وما تصرف منه دون غيرها من الأفعال<sup>5</sup>، واشترط أن يكون رمتها ماصياً ماصياً لمطأ، نحو قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾<sup>6</sup>، أو ماصياً معصياً، نحو قوله تعالى ﴿لَوْ يَكُنِيَ اللَّهُ يُتَغَيَّرُ لَغَمَّ وَلَا يَتَّخِذُ سَبِيلًا﴾<sup>7</sup>، ولا يأتي مستقبلاً فلا يقال (ما أكون لأزورك)<sup>8</sup>، كما اشترط فيه أن يكون ناقصاً لا تاماً، ومن اللحناء من أجاز محيى أخوات

(1) اعراب القرآن / النحاس: 450/1

(2) الأفعال: 33

(3) مختصر في شواذ القرآن 49

(4) ينظر الأعلام للهروي 128 وشرح لمصنف 28/7 وتسهيل بواطن 230 وشرح لكتفيه

244/2 ووصف المياني: 225

(5) الأفعال: 33

(6) النساء: 137

(7) ينظر بدائع الفوائد: 99/1

(كان) مع لام الحجود، قياساً عليها<sup>1</sup>، فيقال مثلاً ما أصبح زيدٌ ليصرب عمراً، ولم يصح زيدٌ ليذهب، بل أن بعضهم ذهب إلى أبعد من ذلك، فجوّز مجيء لام الحجود مع (ظن) قياساً على (كان)، فيقال ما ظننت زيداً ليصرب عمراً، ولم أظن زيداً ليصرب عمراً، ووسّع بعضهم الدائرة فأحار مجيء لام الحجود مع كل فعل تقدّمه نهي، نحو ما جاء زيدٌ ليعمل كذا،<sup>2</sup> وقد مع أبو حيان هذه الأساليب لعدم سماعها، وقال: وهذا كله تركيب لم يسمع فوجب منعه<sup>3</sup> وردّ على على من جوّز مجيء لام الحجود من كل فعل تقدّمه نهي بقوله: وهذا هاسد، لأن هذه لام كي، والمرق بينهما من وجوه كثيرة<sup>4</sup>

وقد تحذف (كان) قبل لام الحجود، ومنه قول الشاعر  
فَمَا جَمَعَ لِقَابُ جَمْعٍ قَوْمِي مَقَاوِمَةً، وَلَا فَرَدَّ لِفَرْدٍ

2- واشترط المصنف للام الحجود أن يكون مسبوقاً بنهي، وحصّوا من أدوات النهي ما ينهي الماصي لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، وهم (ما) و(لم)، قال أبو حيان: ولا يكون النهي هاء (إن) ولا لا، ولا بل، ولا بل،<sup>5</sup> وقد عدّ بعضهم (إن) حرفاً ثالثاً تسبق لام الحجود وهسّروا اللام في قوله تعالى ﴿وَيَذَرُكَ مَكْرَهُمْ بِرُؤُوسِهِ لِيُجَاوِلَهُ﴾<sup>6</sup> في قراءة غير

(1) ينظر ارتشاف الضرب في 438 وشرح لصريح 236/2 ومع الوامع 110/4

(2) ينظر المصادر السابقة

(3) مع الوامع: 110/4

(4) المصدر نفسه.

(5) ينظر معني اللبيب 212/1 وشرح لاشعوني 557/3 وللم يسب إلى فائز، ينظر معجم

شواهد العربية 122

(6) ارتشاف الضرب: ق 439

(7) ليزر هيم 46.

الكسائي ، بأنها لام الجحود<sup>2</sup> ، وقد تأتي ( ن ) وهي تفيد معنى الجحد . مكان أدو من أدوات النسي التي تسبق لام الجحود ، قال المراء وقال الكسائي سمعت العرب تقول ( أين كنت لتججو مني ) ، لأن لمسي ما كنت لتججو مني ، فأدخل اللام في ( أين ) لأن معاها جعد : ما كنت لتججو مني<sup>3</sup> .

ومما يميز النسي في أسلوب لام الجحود عن غيره من الأساليب أنه مع أسلوب لام الجحود مسلط على الكلام تمامه<sup>4</sup> . أي أنه يدخل على ما قلها وما بعدها معاً ، فهو منصّب على الكلام كله ، لأن ما قلها ككون عام منمي ، وخبره المحدوف أمر عام ايضاً ، ومنمي تبعاً له ، ومتعق به الحار والمجرور ، فهم متفقان بأمر عام منمي ، فيتسرب إليهم النسي منه حتفاً ، لدخولهما فيما يشتمل عليه<sup>5</sup> . وبء على ذلك اشتراط لحة الأيتقص النسي - ( لا ) الاستثنائية ، أو إحدى أحواتها ، فلا يقال ( ما كان ريداً إلا ليصرب عمرا ) \* أمّا النسي مع ( لام التعليل ) فإنه مسلط على ما بعدها فقط ، نحو ، ( ما جاء ريداً ليصرب عمرا ، هيتمي الصرب حاصة ، ولا يتمي المحي ، إلا بقريية تدل على انتقائه<sup>6</sup> )

3- ومن احكام هذه اللام أن يكون الفعل الناصح ناقص مسنداً لـ أسند

(1) قرأ لكسائي ( لتقول ) بفتح اللام الأولى وفتح ثانيه ، وهما الناقص بكسر الأولى ونصب ثانيه . يطر لتمييز 135 ونشر 300،2 والاحصاف 166

(2) يصر معني المراء ، لمراء 79/2 واللام للهروي 129 وشكل عرب لفر 1 407 والمكشاف 566-565/2

(3) معني الفر 164/1 وبحث ( نظريات ) ، للدكتور عبد الأمير ثور ( لمورد 13 بعدد م2 لسنة 1984م ) .

(4) يطر رشاف الصرب ق439 وحاشية لصبان 3 295

(5) ينظر النحو الواج 245/4

(6) يطر ، ارتشاف الصرب : ق439

(7) يطر ، حاشية الصبان 295/3

اليه العمل الواقع بعد (لام الجحود) ومعنى ذلك أن فعل فعل الجحود لا يكون عبر مرفوع (كان)، لأن العمل في موضع لجر، فلا يقال ما كان يريد أن يذهب عمرو<sup>١</sup>. وتأسيساً على ذلك فإن فاعل العمل المصارع لا يكون اسماً طاهراً، بل يكون صميماً مستترا حوَر يعود إلى سم الناسخ<sup>(٢)</sup>.

4- لا يكون لكلام الذي يسبق لام الجحود قائماً بنفسه، فهي تقع بعد ما لا يستقلّ بكلاماً<sup>٣</sup> كما أنها لا تقع بعد مجرد، بل بعد جملة<sup>٤</sup>، وما وما جاء مجرداً فهو على تقدير محذوف، ومنه قول الشاعر  
هَمَّا جَمْعٌ لِيُفْلَبَ جَمْعٌ قَوْمِي مَقَاوِمَةٌ، وَلَا قَرْدٌ لِفَرْزٍ<sup>(٥)</sup>

فقد جاء على تقدير مما قوم يحتمعون<sup>٦</sup>، وهي بهذا الشرط تحالف (لام لتفعيل) التي يشترط فيها أن الكلام قبلها لا يكون إلا قائماً بنفسه، نحو يريد قائمٌ ليحسب ليك، ويريد قائمٌ لحسن الك<sup>٧</sup>

### لماذا تضر (أن) وجوبا بعد (لام الجحود)

بصحة البصره على أن العمل المصارع بعد (لام الجحود) منصوب (أن) مضمره، لا يحوز اطراره، بصحة على ذلك سيئونه بقوله: وأعلم أن اللام قد تجيء في موضع لا يحوز فيه الاطرار وذلك ما كان ليعمل، فصارت (أن) ههنا

(١) ينظر بدائع المعون 99/1 وارتشاف الصرب و439 وحاشية لسوقي 1/223

(٢) ينظر: النحو الواجب 4/242

(٣) ارتشاف الضرب، ق 439 وينظر: وصف المياني: 224.

(٤) ينظر: ارتشاف الصرب ق 438-439

(٥) سبق الإشارة إليه.

(٦) ينظر: ارتشاف الصرب، ق 439

(٧) ينظر، وصف المياني 224.

بمعزله الفعل في قولك إياك ورید ، وتبعه في النص على وجوب اصممارها جمهور النحاة<sup>2</sup> . وقد ذهبوا في تعليل وجوب هذا الاصممار مذاهب متعددة ، منها

1- علل سيويه ، وتبعه المبرد ، عدم حوار اظهار (أن) بعد لام الحجود بأنها صارت بدلاً من اللفظ بها فلام عوض عنها ودلته عليها<sup>3</sup>

وقريب مما ذهب إليه سيويه والمبرد ، ما علل به أبو حيان وتبعه السيوطي ، الصبان ، فقد ذهبوا إلى أن اللام في مقابلة السين في قولنا كن ريد سيقوم ، فكما لا يحور أن يجمع بين (أن) الناصية والسين ، فكذلك كرهوا أن يجمعوا بين اللام وأن في اللفظ<sup>4</sup> ، وفي ضوء هذا التعليل فسّر الرضي قوله تعالى ﴿وَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْرَى﴾<sup>5</sup> بأن (أن) هنا كالمائبه عن (اللام)<sup>6</sup> ، وطاهر الآية يعضد رأيه ، والله اعلم.

2- علل الرماني ، وتبعه من النحاة مكّي بن أبي طالب وحالد الازهري<sup>7</sup> ، عدم حوار اظهار (أن) بعد لام الحجود بأن لام الحجود مع الفعل ، كالسين مع الفعل في سيقوم ريد فكما لا يحسن أن يفرق بين السين والفعل ، كذلك لا يحسن أن يفرق بين اللام والفعل ، يقول الرماني ، ولا يحور اظهار (أن) ها هنا لأنّ المعنى بقلب ، ولأنّ حوار من قال سيقوم ريد فكما لا يحور أن يفرق بين السين والفعل ، فكذلك لا يحور أن يفرق بين اللام والفعل<sup>8</sup>.

(1) المتاب: 408

(2) ينظر معاني الحروف للرماني 56 ومشكل عرب القرون 1/ 407 والاماني شجرته 375 ومرجع 206 وشرح لمصن 28، 7 والحي لدي 158

(3) ينظر- الكتاب 408/1 والمقتضب: 6/2

(4) ينظر الاشباه والنظائر في النحو 238/2 وجمع الهمام 108، 4 وحاشية النصار 296، 3 (5) ليوسن، 37

(6) ينظر- شرح الكافية: 244/2

(7) ينظر معاني الحروف 56 ومشكل اعراب القرون 1/ 407 وشرح صريح 236 2

(8) معاني الحروف: 56



3-وعلى أن الخشاب عدم حوار اطهار (أن) بأن لام الحهود هي اللام في قولنا حئت لتعطيلي، والتي أجازوا معها اطهار (أن) فلما دخلها النسي طال الكلام شيئاً، فلزم الاضمار<sup>(1)</sup>.

ووافق ابن الخشاب في مذهبه ابن يعيش وأصاف إلى حجة إطالة الكلام حجة أخرى، إذ يرى أن قولنا ما كان ريدً ليعمل، هو حوب نسي قولنا سيمعل ريدً، وسوف يعمل ريدً، ولما كان الفعل في جملة الإيجاب قد باشر حرفاً غير عامل وهو السين وسوف فقد وجب أن يباشر الفعل في حالة النفي حرفاً غير عامل أيضاً، وهو اللام، لذا وجب إضمار (أن)<sup>(2)</sup>.

أما رأي الكوهيين في مسألة اطهار (أن) بعد لام الحهود فقد اختلف فيما نقل عنهم<sup>3</sup>، فأبو بكر محمد بن القاسم الأساري (ت328هـ)<sup>4</sup> نقل عنهم عدم حوار اطهارها، فقد قال ولا يحور ما كان عند الله لأن يرورك، باطهار (أن) بعد اللام عند كوي ولا بصري<sup>5</sup> أما صاحب (الانصاف) فقد ذكر أن الكوهيين يحبرون اطهار (أن) بعد لام الحهود للتأكيد، نحو (ما كان ريدً لأن يدخل دارك) و(ما كان عمروً لأن يأكل طعامك)<sup>6</sup>، أما حجتهم في هذا التحوير التجوير فهي الحجة بمعناها التي حورو بها اطهار (أن) بعد (لام كي) والتي تعتمد على النقل والقياس، ولم اعثر على شاهد بنقله الكوهيون، فيما توهر لدى من مصادر نحوية، أما القياس فقد ذكروا أن (أن) جاءت للتوكيد، والتوكيد من

(1) ينظر: المرتجل: 206

(2) ينظر: شرح المفصل، 29/7

(3) ينظر: الجني الداسي: 159

(4) هو محمد بن القاسم بن بشر الأندلسي، من مصنفاته لاصداد، و المصور، و ممدود،

والمذكر والمؤنث. ينظر: طبقات الزبيدي، 171 والبيعة 212/1

(5) ارتشاف الصوري: 438

(6) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف، 2/ 593

كلام العرب، عدلت (أن) توكيدا لها، لاتفاقها في المعنى، وإن اختلفت في اللفظ<sup>1</sup>

والذي أراه في هذه المسألة أن عدم ورود (أن) بعد لام الجحود في الكلام العربي المأثور يكفي أن يكون علة عدم الاظهار، ولا حاجة بعد ذلك إلى البحث عن الملل الكثيرة التي صرف إليها كثير من النحاة حل صائتهم وأهتامهم

### الخلاف في عامل النصب بعد (لام الجحود)

ختلف النحاة في عامل نصب المصارع لواقع بعد (لام الجحود) فمما قيل في نصبه

1- ذهب جمهور الصريين إلى أن (لام الجحود) حرف جر، والمعمل بعده منصوب د (أن) مضمره وجوبا، وأن والمعمل في تأويل مصدر، والمصدر المؤول محرور باللام، والجار والمحرور متعلقان بحر محذوف، تقديره في نحو قولنا (ما كان يريد ليعمل) ما كان يريد مريداً للفعل<sup>2</sup>، وحثوا لما ذهبوا إليه بأن قالوا إنما قلنا إن الناصب للمعل (أن) المقدرة دون اللام وذلك لأن اللام من عوامل الأسماء، وعوامل الأسماء لا يحور أن تكون عوامل الأفعال، فوجب أن يكون الفعل منصوباً بتقدير (أن)، وإنما وجب تقدير (أن) دون غيرها لأن (أن) يكون مع الفعل بمرئاة المصدر الذي يحسن أن يدخل عليه حرف الجر، وهي أم الباب، وكان تقديرها أولى من غيرها<sup>3</sup>.

(1) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف 581-582 مسألة 80

(2) ينظر لكتاب 408/1 ونقص 2 6-7 ومما في لحروف سريسي 56 والامات الهوري 128 والاماسي لشجيرة 1 374 375 والمترجل 206 والانصاف 593/2 مسألة 82/ وشرح المفصل: 28-29

(3) الانصاف 576/2 مسألة 79/ و 593/2 مسألة 82

وعلى هذا المذهب تكون اللام حرف جر أصليا، يعيد تأكيد معنى النصب وتحقيقه، قبلها وبعدها<sup>1</sup>، ولهذا سماها بعضهم (المؤكد)<sup>2</sup>، تصحح الكلام بدونها وجعل الرفع كشي صابئها؛ لأنها لو سقطت تم الكلام بدونها<sup>3</sup>، ووجه التوكيد بها عند اصحاب هذا المذهب أن الأصل في نحو ما كان يريد ليفعل ما كان قاصدا للفعل، وبني لقصد أسع من بني الفعل، ولهذا كان قول الشاعر:

يا عساذلاتي، لا تُردن ملامتي      إن الموائل لمن لي بأمير

أبلغ من (لا تلمني) لأنه نهي عن السبب<sup>4</sup>.

وحجج النصريون لحذف بأنه قد جاء مصرحا به في بعض كلامهم ومنه قول الشاعر.

سموت ولم تكن أهلا لمممو      ولكن المنيح قد يصاب<sup>5</sup>

فصرح بالحذف الذي هو (أهلا) مع وجود اللام ولعل بعدها، وقد أشار أبو حيان إلى أن التصريح بالحذف غاية الدور<sup>6</sup>

وقد مع لكوفيون مذهب النصريين، وردوا عليهم بقولهم بأنه لو كانت للام باصة ناصبار (أن) ظهرت (أن) في بعض المواضع<sup>7</sup>، وردت هذه الحجة بأن

(1) ينظر للامات /الأحمد بن فارس 780-781 (معجم معجم اللغة العربية بدمشق، الجزء الرابع /المجلد الثامن والأربعون 1973م).

(2) ينظر، همع العوام: 109/4

(3) البرهان: 344/4

(4) ينظر: معني اللبيب: 211/1

(5) ينظر ارتشاف لصوب و 438 وهمع العوام 4 110، ولم يسب لي هائل، ينظر معجم شواهد العربية، ص 48

(6) ينظر رتشاف الصوب ق 438 والجنى الداني، 159

(7) ينظر شرح حمل ابرحاجي 142/2

بأن<sup>1</sup> من لمصمرات ما لا يظهر مثل الفعل المصمر في باب الاشتغال، وأن لام لحدود حارة. ولم يثبت لها النصب، فالأولى أن تبقى على بابها<sup>2</sup>.

2- ذهب الكوفيون إلى أن (لام الحدود) لام رائدة لتوكيد النفي، والمعل مصارع منصوب بها، وخبر (كان) الجملة الفعلية بعد اللام، ولو ظهرت (أن) بعدها حوراً فهي توكيد لها، والتقدير عنده في قوله تعالى ((وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم)) ما كان الله يعذبهم، أي معداً لهم<sup>3</sup> فاللام عندهم حرف رائد، غير أن زيادتها غير محسنة. ولا يمكن الاستغناء عنها، لأنها تعيد تقوية النفي الذي قبلها وبعدها، ومع زيادتها هي الناصبة للمضارع بنفسها.

ومع تماقهم مع الصريين في أنها تعيد توكيد النفي، غير أنهم يختلفون في توجيه هذا التوكيد فهم يرون أن أصل ما كان زيد يفعل، ما كان زيد يفعل، ثم أدخلت لام زيادة لتقوية النفي، كما أدخلت الباء في نحو (ما زيد بقائم) لذلك فهي عندهم حرف رائد، غير جار، ولكنه باصب<sup>4</sup>.

واحتجوا لمذهبهم بأن اللام نصبت لأنها قامت مقام (كي) لاتفاقهم في معنى نصبت الفعل كما نصبت (كي)<sup>5</sup>، وذهب بعضهم إلى أن اللام نصبت لأنها تعيد معنى الشرط، فأشبهت (إن) المحفمة الشرطية، إلا أن (إن) لما كانت أم الحراء أرادوا أن يفرقوا بينهما، فحرموا (إن) ونصبوا باللام للفرق بينهما<sup>6</sup> وقالوا أيضاً إن اللام وإن سلمنا أنها من عوامل الاسماء إلا أنها عامل من

(1) المصدر نفسه.

(2) ينظر أملاء مامنه ابراهيم 1/ 159 وشرح المفصل 7/ 29 وشرح حمر ابراهيمي 2/ 141 وشرح الكفاية 2/ 240 والحسن الديني 156 ومعني نسيب 1/ 211

(3) ينظر، مفتي اللبيب: 2/ 211.

(4) الانصاف في مسائل الخلاف، 2/ 575، مسألة 79.

(5) المصدر نفسه.

عوامل الأفعال في بعض أحوالها، والدليل على هذا أنها بحرم لأفعال. في الأمر والدعاء، نحو يُقيم زيداً، ويُفقر الله نعمرو، فكما حار أن تعمل في بعض أحوالها في مستقبل حرم، حار أيضاً أن تعمل في بعض أحوالها فيه نصباً. وفي رداهم على مذهب البصريين قالوا بأنه لو كان النصب بأصمار (أن) لم يحرم تقديم معمول الفعل على اللام، لأن ما في خبر (أن) لا يعمل فيما قبلها، وقد سُمع تقديم معمولها عليها في قول الشاعر:

لَقَدْ عَذَّلْتُني أَمْ عَمِرو، وَلَمْ أَكُنْ مَقَالَتها مَا كُنْتُ حَيًّا لَأَسْمَعًا<sup>1</sup>

كأنه قال ولم أكر لأسمع مقالاتها ما دمت حياً، هـ (مقالاتها) معمول (لأسمع) هـو أصمرت (أن) لأمتع لتقديم لأن ما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه<sup>2</sup>

ولا يرى أن يعيش في شاهد الكوفيين هذا دليلاً على مذهبهم، لأنه وأصحابه يقولون بأنه منصوب بأصمار فعل، ويقدرُونَ هذا الفعل بحو ولم أكر لأسمع مقالاتها، ثم يبرر الشاعر ما أصمر بقوله لأسمعاً<sup>3</sup>، كف ردت حجتهم التي حملوا فيها (اللام) على (كي) بأن (كي) تنصب نارة بتقدير (أن) لأنها حرف حر، ونارة تنصب بنفسها وليس حملها على إحدى الحالين أولى من الأخرى<sup>4</sup>

(1) المصدر نفسه. 576/2، مسألة 75/

(2) ينظر شرح مفصل 29/7 وشرح حمل الرحاحي 141/2 وشرح لتصريح 235/2 ولم ينسب في هذه المصادر إلى قائل

(3) الانصاف. 594/2

(4) ينظر: شرح المفصل: 29/7

(5) ينظر الانصاف 577/2 مسألة 79/

3- المذهب لثالث مذهب يكاد يكون وسطاً بين المذهبين السابقين قال به ابن مالك، وتابعه فيه المالقي و لحامي<sup>1</sup>، ويتلخص بأن (أن) لازمة الأضمار بعد (لام الحجور) وأن النصب بها وهو حاسب مما يراه البصريون، وأن الفعل بعد اللام هو (حبر كان) وأن اللام مؤكدة لمضي الحبر، وهو حاسب مما يراه الكوفيون<sup>2</sup>، يقول ابن مالك: ينصب الفعل بـ (أن) لازمة لأضمار بعد اللام المؤكدة لمضي في حبر (كان) ماضية لفظاً ومعنى<sup>3</sup>، وإذا ما اعترض على هذا المذهب من أن الفعل بعد اللام اد، كان هو الحبر، فإن هذا يعني الأخبار بالمصدر عن الحثة، وهو لا يحوز، أحابوا بأنهم يقدرّون محدوها مصابها من سم (كان) أو من حبرها فهي مثل قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ لَعَبْدُهُمْ﴾<sup>4</sup>، يكون تقدير المحدوف ما كان صفة الله تعديهم، أو ما كان الله د، تعديهم، أو على تأويل المصدر باسم الماعل، أي ما كان الله معذبهم<sup>5</sup>

وقد ابتكر أبو حيان مذهب ابن مالك، لأنه لم يقل به بصري ولا كوفي، قال: ويتركب من قول ابن مالك مذهب لم يقل به أحد وذلك أنه رغم أن (أن) لازمة الأضمار، وأن النصب بها ورغم أن الفعل بعد اللام هو لحبر (كان) وليس هذا بقول بصري ولا كوفي<sup>6</sup>، لأن الكوفيين يذهبون إلى أن الفعل الواقع

(1) ينظر سهيل لواء 230 وشرح عمدة 335 و342 ووصف لباني 225 ولواء

الصيانية 2 247

(2) ينظر أبو حيان السجوي 357-358

(3) سهيل لواء 230

(4) الأصل 33

(5) ينظر لواء الصيانية 2 247

(6) رشده انصرفت في 438 وينظر شرح لاشموني 3 557 وأبو حيان السجوي 357

بعد لام الحجود هو حيز كان واللام للتوكيد ، ويذهب الصوريون إلى أن الحيز محذوف ، واللام متعلقة بذلك الحيز المحذوف.

4- مذهب ثعلب يرى ثعلب أن لفعل المصارع بعد (لام الحجود) منصوب باللام لقيامها مقام (أن) وليس أصالة ، كما يرى ذلك قوم الكوهيون ، ورد عليه الرضي وعلى أصحابه الذين قالوا إنما نصبت (للام) لأنها تشتمل على معنى (كي) بأن (لام الحجود) ليست بمعنى (كي) ولا بمعنى (أن) ، فكيف تحمل على النصب في ما ليست بمعناه .  
وإذا كان لابد من أن يحتار مذهباً من بين هذه المذاهب فأنبأ بحد أنفسنا أميل إلى المذهب الذي يقول بأن الناصب للمصارع بعد اللام هو اللام نفسها ، إذ لا منوَع لأصمار شيء لا وجود له في تركيب الكلام ، وغير منطوق به فضلاً عن عمله وهو محذوف.

## المبحث الخامس

### إضمار (أن) وجوباً بعد (حتى)

(حتى) حرف رداً على محض<sup>(1)</sup>، وهي الحاء والألف المحضة لغة قريش وجميع العرب إلا هذيلاً وثقيفاً، فإنهم يقولون (عنى)<sup>(2)</sup>، وتأتي في الكلام العربي على ثلاثة أضرب:-

1- حرف جار بمنزلة (إلى) في المعنى والعمل.

2- عاطفة بمنزلة الواو

3- حرف استدعاء<sup>(3)</sup>، ومن الحجة من يصيغ صرياً ر بما وهو أن تكون ناصبة للمعل للمستقبل بأضمار (أن)<sup>(4)</sup>، وهو صرت لا حاجة له مع التخصيص على إضمار (أن) بعدها، إذ إنها مع (أن) والعمل) حرف جار للمصدر الملول.

و(حتى) التي تصعر بعدها (أن) عند النصريين حرف حر<sup>(5)</sup>، وحرف الحر يدخل على الأسماء، كما في قوله تعالى ﴿سَلَّمَ مِنْ حَتَّىٰ نَطِيعَ أَمْرِ﴾<sup>(6)</sup> وهو لا يعمل في الفعل شيئاً، هذا جاء الفعل بعده منصوب، نحو قوله تعالى ﴿لَوْ أَنَّا أُنْزِلْنَا حَتَّىٰ تُعَقِّبُوا مَيِّتًا مُّجْتَوِيًا﴾<sup>(7)</sup> قدروا (أن) بعده، لأن دعوامل الأسماء لا تباشر الأفعال،

(1) ينظر، جواهر الأدب، 236

(2) ينظر حاشية لدمامي على المعنى 253 وصرف لصاب النيبوشي 458

(3) ينظر معني لليب 122

(4) ينظر للمع 76-77 ولأرهية 224 وكشف لمشكل في النحو 218

(5) ينظر: الإيضاح المصدي، 1/315 والمقتصد: 2/1079

(6) القدر 5

(7) لال عمران، 192



هضلا عن أن تعمل هيها<sup>1</sup>، و(حتى) وهي داخلة على الفعل المصارع لمصوب  
 (أن) المضمرة وجوبا تقيد ثلاثة معان، هي:

### 1- انتهاء الغاية:

في هذا المعنى تكون (حتى) مرادفة لـ (إلى أن)، ويرد بالغاية هنا أن  
 يكون ما قبلها من الفعل متصلا بها، حتى يقع الفعل الذي بعدها في منتهاه،  
 فكقولك سرت حتى أدخلها، فيكون السير والدخول جميعا قد وقع، كأنتك  
 قلت سرت إلى دخولها، فالدخول غاية سيرك، والسير هو الذي يؤدي إلى  
 الدخول<sup>2</sup>، وعلامتها في هذا المعنى أن يصلح في موضعها (إلى)، نحو قوله تعالى  
 ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَرَفَيْنَ حَتَّىٰ نَبْرَحَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>3</sup> أي إلى أن يرجع، وقد ذكر هذا  
 المعنى لـ (حتى) سيبويه<sup>4</sup>، وتبعه في ذكره معظم النحاة<sup>5</sup>، وجعله السيوطي  
 والاشموني عالما بها<sup>6</sup>، ومن وروده في الشعر قول النابغة الجهمدي  
 وَتَبْكُرُ يَوْمَ الرُّوعِ الْوَأَنَ خَيْلَنَا      مِنْ الطَّمَنِ حَتَّىٰ تُغْصِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا<sup>7</sup>  
 أراد: إلى أن تحسب الجون أشقرا.

(1) الخصائص: 204/1

(2) شرح المصطلح: 20/7

(3) لطفه، 91

(4) ينظر- المصطلح: 413/1

(5) ينظر- مقاصد: 38-39 ولاصول في النحو 2 156 والجمال 201 ولاصبح العسدي

316/1 واللغة 77 والأزهية: 224

(6) ينظر لمطلع المعقودة: 42/2 وشرح لاشموني 3 559-560

(7) ينظر- الأزهية 224 والديوان: 68.

## 2-التعلييل:

وهي في هذا المعنى مرادفة لـ (كي) وذلك عندما يكون ما قبلها علة لما بعدها، والمراد بالعلة هنا الأمر الذي يُفصلي ويؤدي إلى آخر ، أي أن يكون الفعل الأول سبب للثاني، ورمانيه غير متصل برمان الثاني<sup>12</sup>، وعلامة كونهما للتعليل أن يحسن في موضعها (كي)، نحو (أطلع الله حتى يدحك الجنة) أي كي يدحك الجنة<sup>13</sup>، ولا نرم في هذا المعنى امتداد السبب إلى وجود المسبب<sup>14</sup>، المسبب<sup>15</sup>، وقد ذكر سيبويه هذا المعنى لـ (حتى) بقوله: «ذلك إذا جاءت مثل (كي) التي هيها إصهار (أن) وفي معناها، وذلك قولك ككلمته حتى يأمر لي بشيء»<sup>16</sup> ومن ذكر المعنى الأول من النحاة ذكر المعنى الثاني، ومثل ابن هشام لهذا المعنى بقوله تعالى ﴿وَلَا يَرَأُونَ بُرْهَانَكُمْ حَتَّى يَذُوقُوا﴾<sup>17</sup>، ويرى الرضي، وتبعه الحامي، أن هذا المعنى هو الغالب في (حتى)<sup>18</sup>، وقد نأى (حتى) وهي تحتل لمعنيين المتقدمين الغاية والتعلييل، في موضع واحد، كما في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ نَبْرَهُنَّ حَتَّى تَأْمُرَ اللَّهُ﴾<sup>19</sup>، يقول ابن هشام: «يحتمل أن يكون المعنى كي تصيء، أو إلى أن تصيء»<sup>20</sup> وذهب الأندلسي (ت 661هـ)<sup>21</sup> إلى أنه لم يثبت (حتى)

(1) ينظر، شعور الذهب: 296.

(2) ينظر: شرح المفصل: 20/7.

(3) ينظر. الأعمالي الشجرية: 373/1.

(4) ينظر: شرح المفصل: 30/7.

(5) الكتاب: 413/1.

(6) البصرة 217.

(7) ينظر شرح الكافية 250/2 والموثد لصياحي 253 2.

(8) الحجرات. (9)

(9) شرح قطر السدى 68 وينظر شرح شعور الذهب 296 ومعني السبب 1 125.

(10) هو لقاسم بن أحمد بن الموفق اللوزقي، من علماء الأندلس شرح المصنف الحرويه، ينظر

ابن عيه 250/2.

بمعنى (كى) بل لا يأتي إلا للاستثناء ورد عليه الرصني ثل ما ذكره لا يطرد في كل الأمثلة<sup>(1)</sup>.

### 3- الاستثناء:-

وتحكون (حتى) في هذا المعنى مرادفة لـ (إلا) الاستثنائية، ولم يذكر هذا المعنى لـ (حتى) معظم النحاة، إلا ابن هشام الحصري، وي (ت646هـ)<sup>2</sup> و ابن ملك<sup>3</sup>، وقد يكونان قد فهما هذا المعنى من قول سيبويه في تفسير قولهم (والله ملك<sup>4</sup>، وقد يكونان قد فهما هذا المعنى من قول سيبويه في تفسير قولهم (والله لا يفعل إلا أن تفعل) : فإن تفعل في موضع نصب، والمعنى حتى تفعل<sup>4</sup> ورد عليهما أبو حيان بأن قول سيبويه هذا ليس ينص على أن (حتى) أداة نصب ما بعدها تكون بمعنى (إلا أن) لأن قوله ذلك تفسير معنى<sup>5</sup>، وحمل ابن هشام الحصري على معنى (إلا) الاستثنائية، (حتى) في الحديث السوي الشريف (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه)<sup>6</sup> ينصرانه<sup>6</sup> فقال عدي أنه يحور أن يكون (حتى) بمعنى (إلا أن) لمقطعة، فكأنه قال إلا أن يكون أبواه<sup>7</sup> وأشد ابن مالك في هذا المعنى قول المقنع الكندي (محمد بن صفر بن عمير):

(1) ينظر شرح الصفاة: 2/243

(2) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى الحرشي لاسمعي تلميذ بن حروف، له شرح على لأبصار المضدي ينظر البنية: 115 والمدارس النحوية: 303.

(3) ينظر تهليل لمؤلف: 230 وإرشاف الضرب: 440 ومعني اللبيب 1/125 ومع الوامع: 4/113 وشرح الاشموني: 3/56.

(4) لكتاب: 1/374

(5) إرشاف الضرب: 440.

(6) ينظر: صحيح مسلم، القدر 207/16 وفيه (أبواه يهودانه) ومعني اللبيب 1/125.

(7) مع الوامع: 4/113

لَيْسَ الْقَطْءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ، وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ<sup>(1)</sup>

أي : لا أن تحود، لأن ما بعد (حتى) ليس عاية لـ قلها، فتكون بمعنى (ألي)، ولا مسبباً عنه فتكون بمعنى (كي)<sup>2</sup>، وهذا المعنى في (حتى) نادر، والمراد يراه غريباً<sup>(3)</sup>

### متى يُنصب الفعل المضارع بإضمار (أن) بعد (حتى) ؟

متدورت (حتى) من بنى حروف المعاني شتعدد عناصر الكلام التي تدخل عليها، فهي تدخل على الأسم المرد، كما تدخل على الجملة الاسمية، وتدخل على الفعل الماضي والمضارع، وتنعاً لذلك تعددت احكامها، ودقت معانيها، وكثرت صورها، ولقد قال لمرآء قولته (أموت في نفسي من حتى شيء)<sup>4</sup>

وعند دخول (حتى) على الفعل المضارع، تذكر النجاة له ثلاث حالات حالة يجب فيها نصب الفعل، وحالة يجب رفعه، وحالة يحوز فيها الرفع والنصب، أما حالة وجوب لنصب وهو موضوع كلامنا، فقد اشترط النجاة لتحقيقها الشروط الآتية:

أولاً - أن يكون الفعل الواقع بعد (حتى) مستقبلاً، أو ماضياً في حكم المستقبل<sup>5</sup>، وأن يكون الاستقبال حقيقياً، بأن يكون بالنسبة إلى زمن المتكلم، المتكلم، لا بالنسبة إلى ما قبل الماء، نحو سرت حتى أدخل المدينة، إذا كان

(1) ينظر حماسة بن تمام / شرح الثبريري 22 343 والجنس لداني: 506 ومعني اللبيب 1/125

ومعجم شواهد العربية 29 (والمصنوع جمع حصل وهو تزيده في المال وما لا يحتاج إليه منه)

(2) ينظر الجنس الداني: 506.

(3) المصدر نفسه.

(4) ينظر: صرف العماية: 462

(5) ينظر: تسهيل الموائد: 2345 ومعني اللبيب: 1/126.

الدخول غير واقع زمن المتكلم، ومنه أيضاً (أسلمت حتى أدخل الحنة) <sup>١</sup>.  
 والإسلام قد وجد، والدخول إلى الحنة لم يوجد، وإلى هذه الحالة أشار سيوطه  
 بقوله: «أن يكون لسير قد كان، والدخول لم يكن» <sup>٢</sup>، ومنه قوله تعالى ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عِدْئِينَ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ <sup>٣</sup> فرجوع موسى (ع) مستقيم بالنظر  
 لملازمتهم المكثف على عبادة المعجل <sup>(٤)</sup>.

أما مثل الحالة التي يكون فيها الفعل ماضياً مزيلاً بالمستقبل، فهو  
 سرت حتى أدخلها، إذا كان كل من السير والدخول قد تقضى <sup>٥</sup>، وإنما جاء  
 لفعل مستقبل وأريد به المضي، لأن المتكلم قد ذكر الحال التي مر بها، وكان  
 الدخول فيها مستقبلاً.

وفي حالة تكون الفعل بعد (حتى) مستقبلاً بالنظر إلى ما قبلها، أي أن  
 يكون مضمون الفعل الواقع بعد (حتى) مستقبلاً بالنظر إلى مضمون الفعل قبلها  
 كما الدخول بالنظر إلى السير، فإنه يحور النصب، سواء أكان لدخول وقت  
 الأحبار ماضياً أم حالاً، أم مستقبلاً <sup>٦</sup>، ومنه قراءة النصب في قوله تعالى ﴿وَرَزَّلْنَا  
 وَرَزَّلْنَا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ <sup>٧</sup>، فهذا مزيل بالمستقبل <sup>٨</sup>، لأن (قولهم) إنما هو  
 مستقبل بالنظر إلى الزلزال، لا بالنظر إلى زمن قصر الحبر عليها <sup>٩</sup>، ولأن قول

(١) ينظر: شرح شعور الذهب، 295.

(٢) الكتاب 413/1

(٣) لعله 91

(٤) ينظر: عرب لقرن لسان 2 356 وشرح شعور الذهب، 296-299

(٥) ينظر: المقتصد 1083/2

(٦) ينظر: شرح الكافية: 240/2-241.

(٧) القرء، 214، فراء باع ترفع وأما هو ونصب ينظر تفسير في القرءات السبع 80

والتفسير الكبير للرازي 21/6

(٨) ينظر: الجنى الداني: 507

(٩) ينظر: معني اللبيب، 1/126

لرسول وإن كان ماصياً بالنسبة إلى زمن الأخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى الزمان

ويُشترط لحوار النصب في هذه الحالة، إذا ما كان ما قبل (حتى) فعلاً ماصياً أن يكون هذا الفعل متطاول المدة، كما هي الحال في الآية المتقدمة، إذ إن (الزراعة) كانت هنا فعلاً متطاولاً، وهي في هذا الموضع بمعنى (الحواف من العدو) لا لرلة الأرض<sup>2</sup>، ولهذا عدت قراءة النصب في (نقول) أمصح وأصح من قراءة الرفع<sup>3</sup>، ومنه أيضاً قول الشاعر:

مَطُوتٌ بِهِمْ حَتَّى تَكُلُّ مَطِيَّهُمْ      وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنُ بِأَرْسَانِ<sup>4</sup>

فنصب (يكن) لأن الذي قبل (حتى) من (المطو) متطاول<sup>5</sup>، أما إذ كان الماصي الذي قبل (حتى) غير متطاول، فالمصيح من كلام لعرب حينئذ الرفع، وإبطال عمل (حتى)، وذلك نحو قول القائل:

(فمَتُّ لِيهِ حَتَّى أَصْرُهُ) إذا كان القيام غير متطاول المدة<sup>6</sup>

وشروط التطاول الذي يقصده الطبري فيما تقدم هو صابط وصفه لمرء يفرق به بين ما يرفع بعد (حتى) وما ينصب، ويقوم هذا الصابط على أساس الفعل الذي قبل (حتى)، فإذا كان مما يتطاول، أي فيه متداد، نصب ما بعد (حتى)، والرفع، ويمثل لحالة النصب فيقول «فأما الفعل الذي يتطاول وهو ماص عقولك حمل فلان يديم النظر حتى يفرحك، ألا ترى أن دامة النظر تطول، فإذا

(1) شرح قطر الندى 68.

(2) ينظر تفسير لصري 291/4، وتفسير لكبير سري 216.

(3) ينظر تفسير الطبري: 291/4.

(4) ينظر المصدر السابق 291/4 (ولطو) أحد في السير) نفس محل 284 15.

(5) ينظر المصدر السابق 291-290/4.

(6) المصدر نفسه.

طال ما قبل (حتى) ذهب بها بعدها إلى الصب، إن كان ماضياً يتطاوله، ومثلاً مالا يتطاول من الأفعال قولهم (وئثت حتى أخذ بحلقه) فلا يحور هنا عنده لتصب<sup>(2)</sup>، لأن هذا الفعل لا يعتد، إذ ليس من الوثوب والأخذ مدة طويلة<sup>(3)</sup> أما موقف النصيرين من هذا الصابط فقد قالوا بفساده، والمصارع عندهم في نحو (وئثت حتى أخذ بحلقه) منصوب على معنى (كفي) كأنه قال قمت حتى أخذ بحلقه<sup>(4)</sup>.

أما إذا لم يكن الفعل الذي بعد (حتى) مستقلاً باحدى الحالين المتقدمتين، فإن اصغار (أن) يمتنع، ويتمين الرفع، لأن العوامل لا تعمل في الفعل العاضد<sup>(5)</sup>، ويكون ذلك في حالتين أيضاً.

الأولى أن يكون الفعل المصارع بعد (حتى) دالاً على الحال في زمن الأخبار، نحو سرت حتى أدخلها، كأنه قال سرتُ اباً أدخلها الآن، وتكون (حتى) هنا بمنزلة (و) الحال<sup>(6)</sup>، ومن ذلك قولهم (مرص ريد حتى لا يرحونه) كأنه قيل مرص حتى الحال هذه، فالمرص حاصل فيه مصى، ويقطاع الرجاء الآن الأخرى أن يكون الفعل موزولاً بالحال، ويرد به أن يكون الفعل قد وقع، فيقدر اتصاله بالدخول فيه، لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال، نحو سرت حتى أدخلها، أي: أكننت سرت قد دخلت<sup>(8)</sup>.

(1) معاني القرآن: 1/132-134

(2) ينظر شرح حمز الزجاجي 2/167 ورتشاف التصرب و 441

(3) ينظر كشف المشكل في النحو 218.

(4) المصدر نفسه.

(5) ينظر الامالي الشجرية. 1/373

(6) ينظر المقتصد: 2/1085

(7) المصدر نفسه.

(8) ينظر عرب المرو للمحاسن 1/256 واليعر المحيط 2/140 وشرح شذور لذهب 296

ففي هاتين الحالتين يتمتع، بالنصب ويحب الرفع، و(حتى) هيهما حرف ابتداء، وعلامتها صلاحية الفاء في موضعها<sup>(1)</sup>.

ثانياً: أن يقع قبل (حتى) كلام غير واجب، كأن يكون بهما و استمهاما، يقول سيبويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَمَلَ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَاجِبٍ إِلَّا النَّصْبُ»<sup>(2)</sup> فمثال فمثال النصب ما سرت حتى أدخل المدينة، وأخرى سيبويه التقليل في نحو فلما سرت حتى أدخلها، مجرى النصب، ماوجب النصب ومع الرفع، كما مع الرفع بعد الحصر بـ(أثما) في نحو إنما سرت حتى أدخلها<sup>(3)</sup>، وقد أجاز أبو الحسن الأحمش الرفع مع النصب قياساً، لا سماعاً، إذ نصَّ على أن العرب لم ترفعه<sup>(4)</sup>، وردَّ عليه ابن السيد، النطليموسي بقوله: «وإذا كان معترفاً بأن العرب لم تستعمله لم يجب أن يلتصق إليه، لأنَّنا نتكلم فيما تكلمت به العرب، وليسنا نحدث لغة ثانية»<sup>(5)</sup>.

ومثال الاستمهام أسرت حتى تدخل المدينة؟ بالنصب فقط، فقال سيبويه: «وتقول أسرت حتى أدخلها؟، نصباً، لأنك لم تثبت سيراً، ترعى أنه قد كان معه دخول»<sup>(6)</sup> ويشترط في هذه الاستمهام أن يكون منصّباً على الفعل دون الماعل، فإن كان الاستمهام عن فاعل الفعل، ولم يكن عن الفعل بمسه جار

(1) ينظر: الجني الداني: 507

(2) الكتاب 1/ 416 وينظر في هذه المسألة الحمل 201، إصلاح الحسن 249 وسهيل العوائد 234 والمقرب أيضاً: 270 وشرح العكاقي: 2/ 242

(3) ينظر الكتاب 1/ 415 وينظر أيضاً: تشاف الصرب و 440

(4) ينظر إصلاح الحلل 251 وشرح حمل براححي 2/ 165 والحسن الدي 508 وارشاف الضرب: ق. 440

(5) إصلاح الحلل: 251

(6) كتاب 1/ 416 وينظر في هذه المسألة ناصد 1087/2 وشرح المعسر 7/ 32



الرفع، نحو أنهم سار حتى يدخلها<sup>٦</sup> فالسؤال هنا عن فاعل السير، فأمّا السير فمحقق، فحاز أن يكون سبباً<sup>(١)</sup>

وعلة وجوب النصب ومع الرفع بعد (حتى) إذا سُئِلَتْ بمضي، أو استفهام، تعود إلى أن الرفع لا يصح إلا في الإيجاب<sup>٢</sup>، وأن الرفع بعد (حتى) يوجب أن يكون ما قبلها سبباً لما بعده وموحياً له<sup>٣</sup>، وفي النفي لم يقع الفعل، والدخول لا يتسبب عن عدم السير، وفي الاستفهام والمُسْتَبْهَم لم يستثنت، والسبب لا يشت من غير ثبات السبب<sup>٤</sup> يقول المرادي معنأً امتناع لرفع لأنه لو رفع لزم أن يكون مستانفاً مقطوعاً بوقوعه، وما قبلها سبب له، وذلك لا يصح، لأن ما قبلها منفي في نحو ما سرت، ومشكوك في وقوعه في نحو اسرت<sup>٥</sup>،<sup>٦</sup>

**ثالثاً:-** أن تقع (حتى) وما بعدها جزءاً من الجملة، لا فصلة، فيجب النصب في نحو كان سيري حتى أدخلها<sup>(٦)</sup>، لأنه لو رفع لكات (حتى) حرف ابتداء، وبقيت (كان) الناقصة بلا خبر، فيفسد المعنى، ولهذا وجب النصب باصمارة (أن) لتكون (حتى) حرف متعلقاً بفعل يكون خبراً لكان<sup>(٧)</sup>، كما يقال كان ريداً من الكرام<sup>(٨)</sup>، فإن كانت (كان) لتامة حر الرفع، لأن لأن المعنى يكون شئت سيري هذا أدخلت إلا<sup>(٩)</sup> فكما يجب النصب في نحو سيري

(١) ينظر المقصد 2/ 1087 واصلاح الحذف 250 وشرح المفصل 7/ 32

(٢) ينظر صلاح الحذف. 249-250.

(٣) ينظر شرح المفصل: 32/7.

(٤) ينظر المقصد 2/ 1087.

(٥) ينظر لحق الدي 507-508.

(٦) ينظر لكاتب 1/ 415 والمقصد 2/ 1088-1089 وشرح المفصل 7/ 32

(٧) ينظر المقصد 2/ 1089.

(٨) ينظر شرح المفصل 7/ 32.

(٩) ينظر الموائد الصيائية 2/ 246.

سيرى حتى أدخلها، فسيرى مبتدأ، وحتى أدخلها خبره، ولو رفع الفعل لصار  
المبتدأ بلا خبر<sup>(1)</sup>.

رابعاً: أن لا يكون الفعل الأول سبباً للثاني، وتكون (حتى) بتقدير  
(إلى أن)، نحو سرتُ حتى تطلع الشمس، فطلع الشمس غير مسبب عن  
السير<sup>(2)</sup>. قال سيبويه: «وتقول سرتُ حتى أسمع الأذن، هذا وجهه، وحده  
النصب، لأن سيرك ليس يؤدي سمعك الأذن، إنما يؤديه الصبح... ولكذك تقول  
سرتُ حتى أكل، لأن الكلال يؤديه سيرك»<sup>(3)</sup> ونقل السيوطي أن الكسائي  
أحار رفع المستقبل إذ كان غير مسبب عما قبل، نحو سرتُ حتى تطلع الشمس،  
وَرَدَ بعدم السماع<sup>(4)</sup>.

وعلى الرغم من الصواب والشروط التي وضعها النحاة للتفريق بين ما يرفع  
بعد (حتى) وما ينصب، فإن الأمر يبقى من مواضع الاشتباه التي يصعب الإحاطة  
بها إحاطة دقيقة، وبما على ما تقدم فالذي نراه أن الاحتكام إلى مبدأ الرصي  
الذي يقوم على أساس الرجوع إلى قصد المتكلم في تبيين متى يرفع المصارع بعد  
(حتى) ومتى ينصب، هو الأسلم والأصوب، فإن قصد المتكلم الحكم بحصول  
مصدر الفعل الذي سيحصل بعد زمان لأحر وجب النصب، وتكد يجب أن لم  
يقصد لا حصوله في أحد الأزمنة الثلاثة، ولا عدم حصوله فيها، بل قصد كونه  
مترفعاً مستقبلاً وقت الشروع في مضمون الفعل المتقدم<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر: شرح التصريح، 2/238.

(2) ينظر لكتاب 1/416، ولحمل 202 والاربع 224 وشرح مقدمه مجلد 1، 233.

(3) الكتاب 1/417.

(4) ينظر مع البوامع 4/114-115.

(5) شرح الكافية 2/242-243.

### خلاف النحاة في عامل نصب المضارع بعد ( حتى )

ختلف النحاة في عامل نصب المضارع الواقع بعد ( حتى ) كما احتملوا فيه في حالة وقوعه بعد حروف العطف، ولام الجحود، التي مرّت، فالبصريون يذهبون إلى أن ( حتى ) إدا، وليها فعل مضارع منصوب، حرف جر، وهو نفسه لِحار للاسم في نحو قوله تعالى ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)﴾<sup>1</sup> والمعل بعدها منصوب بإصغار (أن)، وأنّ الفعل مصدر محرور - ( حتى )<sup>2</sup>، واحتجوا لذهبهم بأن (حتى) قد ثبت عندهم أنها تحمض الأسماء، وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال، لذلك ويجب أن يكون نصب الفعل بتقدير (أن) دون غيرها، لأنها مع الفعل بمرحلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجر<sup>3</sup>

ومن حججهم أيضاً أن ( حتى ) لو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون لها عامل يعمل تارة في الأسماء، وتارة في الأفعال وهذا لا نظير له في العربية<sup>4</sup>

ويستدلون على ما ذهبوا إليه بقول الشاعر:

ذَاوَيْتُ غَبْنَ أَبِي الدُّهَيْقِ بِمُطْلَبِهِ حَتَّى الْمَصِيفِ وَتَقْلُو الْقَمَدَانِ

فالمصيف محرور - ( حتى )، ويعلو عطف عليه، فهو كاست ( حتى ) هي الناصبة لوجب أن لا يحيى الفعل هاهنا منصوباً بعد مجيء الجر<sup>5</sup> لأنه لا يحور

(1) القنبر: 15

(2) ينظر لكتاب 1/413 ومعاني المراد للاعتمش الأوسط 1/20، وبقنصب 2/38 والاصول في النحو 1/519 و2/156 ولا يصح العصدي 1/315 ومعاني لحروف للرماني 119 واللمع 76-77

(3) ينظر الايصاح لعصدي 1/315 ومعاني 'الحروف للرماني 119 والاصناف 2/598 مسألة 83/ ومعني اللبيب: 1/125

(4) شرح قطر الندى: 68

(5) ينظر اعتصم 2/1080 والاصناف 2/599، ولم ينسب إلى قنل

(6) ينظر: الاصناف 2/599

عندهم أن تأتي ناصبة وحارة في موضع واحد، لذلك توجب نصب (ويقلو) د (أن) مضمرة مع عطفها على ما قبلها.

أما الكوفيون، هالكسائي والمرء بنهتان إلى أن<sup>1</sup> (حتى) حرف ينصب الفعل المضارع بنفسه من غير تقدير (أن)<sup>2</sup>، ومن حججهم أن (حتى) إما أن تكون بمعنى (كي) أو بمعنى (إلى أن) وهما كانت بمعنى (كي) فقد قامت مقام (كي) وكي تنصب، وكذلك ما قام مقامها، وإن كانت بمعنى (إلى أن) فقد قامت مقام (أن) وأن تنصب، وكذلك ما قام مقامها، وصار هذا بمنزلة واو القسم، فإنها لما قامت مقام الاء عملت عملها،<sup>3</sup>

ورد البصريون على حجج الكوفيين بأنها كلام هاسد<sup>4</sup>، وانطلقوا بحجتهم في قيام (حتى) مقام (كي) بمثل ما انطلقوا في (لام الحنود)، أما قديم (حتى) مقام (أن) إذا جاءت بمعنى (إلى أن) فقد قالوا بفسادها أيضاً، لأنه يجوز عند الكوفيين ظهور (أن) بعد (حتى)، ولو كانت بدلاً عنها لما جاز ظهورها بعدها، لأنه لا يجوز أن يجمع بين البديل والمبدل معه<sup>5</sup>

وترتب على خلاصهم في عامل نصب المضارع بعد (حتى) مسألة خلاصية أخرى هي مسألة إظهار (أن) بعد (حتى)، هالكوفيون يحذرون إظهارها، ولذلك يصح عندهم أن يقال لأسير حتى أن أصبح القادسية، هـ (حتى) هي الناصبة، و (أن) تؤكد<sup>6</sup>

(1) ينظر الانصاف 597/2-598 وشرح المفصل 8:17 ورمف لمباي 182

(2) ينظر الانصاف 598/2

(3) ينظر المصدر نفسه 600/2

(4) المصدر نفسه

(5) ينظر الانصاف 579م مسألة 80 وجمع الوامع 4:112 وشرح الاشموس 3:560

أما النصريون فقد منعوا إظهارها ، غير أنها قد تظهر عندهم في  
المعطوف على منصوبها ، لأنَّ الثواني تحتل ما لا تحتله الأوَّل ، كما يقولون ،  
ومنه قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

حَتَّى يَكُونُ عَزِيزاً مِنْ تَقْوَمِهِمْ      أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعاً وَهُوَ مُخْتَارُ

وأميل في مسألة عامل النصب في المصارع بعد ( حتَّى ) إلى رأي من قال بأن  
( حتَّى ) هي الناصبة له ، لأنها ، كما يرى من ذهب هذا المذهب ، وُحِّدَتْ هَكَذَا  
في كلام العرب ، إذا ما دلَّ لفعل الذي بعدها على الاستقبال حقيقة أو تأويلاً  
جاء منصوباً.

(١) المصدر نفسه.

(٢) ينسب في حواشي أبي تمام شرح لفسيري ( ١٠٨٠ ) إلى بره من حماد نسكوئي

## المبحث السادس

## إضممار ( أن ) جوازاً

ذكر النحاة لإضممار ( أن ) جوازاً موضعين:

الموضع الأول: بعد لام الجر.

يصبب الفعل المضارع الواقع بعد لام الجر غير الحذودية بأضممار ( أن )، ويحور إظهارها واشتراط لحور الأظهار أن تتصل اللام مباشرة بالفعل المضارع من غير أن يوصل بينهما ( لا ) الناهية، أو ( لا ) الرائدة، نحو قوله تعالى ﴿لَا تَقْرَأُ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ دُونِ آلِهَةٍ شَيْئاً يُقَرِّبُوا إِلَهِكُمْ إِلَهِاً كَمَا أَنْتُمْ قَرَّبْتُمْ مِنْ دُونِ رَبِّكُمْ وَمَا تَأْتِيهِمْ بِهِمْ مِنْ نَبَأٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ﴾، فإن قرئ المعنى بلا الناهية نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ الْفِتْنَةَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِمْ حُكْمٌ﴾<sup>1</sup> أو بلا رائدة نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾<sup>2</sup> وحب إظهارها، كراهية اجتماع المثليين، وهما ( لام كي ) و ( لام لا ) من غير ادغام ولأن في اجتماعهما قلقاً في اللفظ، وببوة في النطق، فاحتبوه بإظهار ( أن )<sup>3</sup>، وتأتي لام الحز هذه على ثلاثة معان، هي:

(1) لام التعليل.

ونسمى ( لام كي ) لأنها للسبب<sup>4</sup> ويتصلب الفعل بعدها بأضممار ( أن ) جوازاً، نحو حنث لأكرمك، ويحور إظهارها، فيقال حنث لأن أكرمك، ومنه

(1) المتع 1 - 2

(2) المقرة، 150

(3) المديد، 29

(4) ينظر ارتشاف انصرب و 439 ومعني التليب 1 210 وشرح انصرب 2 243 وهمع

الوامع، 4/141

(5) ينظر ارتشاف الضرب في 439 وهمع الوامع، 4/140

قوله تعالى ﴿وَأَمْرٌ أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ السَّاعِينَ﴾<sup>1</sup> وقد تحتجع اللام وكى كما في قوله تعالى ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾<sup>2</sup> وكى معها للتأكيد

## (2) لام العاقبة:-

وتسمى أيضاً ( لام الصيرورة ) و ( لام المآل ) وهي التي يكون ما بعدها نقيضاً لمقتضى ما قبلها<sup>3</sup> ، نحو اكرمته ليشتمي ، واعطيته ليحرمني<sup>4</sup> ، ومنه قوله تعالى ﴿وَالْقَلْعَةُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرَمًا﴾<sup>5</sup> ، وقد سماها أبو جعفر النحاس (( لام لماء )) وقدّر معناها في الآية الكريمة ((هكان لهم))<sup>6</sup> ومثل لها بقول الشاعر:

هُمْ سَمِنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ مِنْهُمْ      وَلَوْ أَخَذُوا بِالْحَزْمِ مَا سَمِنُوا

وقدّر المعنى هم سمِنوا كلبا فأكل بمصهم<sup>7</sup>

ويرى أبو نعيم (ت652هـ) أن (لام العاقبة) لا تدخل إلا في كلام أئمة جاهل لعاقبة معه ، وعاجز عن رفع لعاقبة ، ولهذا يستحيل وجودها في كلام الله ، فيقول يستحيل دخول لام العاقبة في فعل لله ، فإنها حيث وردت في الكلام فهي لجهل الفاعل لعاقبة فعله ، كالتقاط آل فرعون لموسى ، فإنهم لم

(1) الزمر: 12

(2) الحديد: 23

(3) ينظر اللامات / للهيوي: 126

(4) ينظر: شرح شعور الذهب: 296-297

(5) رصف المياني: 225

(6) اللقصص: 8

(7) ينظر رسالة في اللامات / لأبي جعفر النحاس 148 ، معجم المورد م 1، ع 1/ - 1971م،

(8) ينظر رسالة في اللامات / للنحاس 148 و اللامات / للهيوي 137 ولم يمسب لي قائل.

(9) ينظر رسالة في اللامات / للنحاس: 148

يعلموا عاقبته أو لمعز الماعل عن دفع العاقبة، نحو (للدوا للموت وآبوا للحرب)»<sup>1</sup>

وقد اضطرب النحاء المأخرون في نسبة هذه اللام الى من قال بها، فأبو الحسن الهروي يسميها (لام العاقبة) ويسبب تسميتها بالتصيرة الى الكوهيين<sup>2</sup>، واسو حيان يسميها في الأرشاف الى الكوهيين والاحمش<sup>3</sup>، وفي الحر يقول «واكثر اصحابنا لا يثبتون هذا المعنى، أعني أن تكون اللام للعاقبة والمال، ويسبون هذا المذهب للأحمش<sup>4</sup>، ومن هشام يذكر أن النصريين ومن تابعهم انكروا (لام العاقبة) وأنهم يعدونها (لام كي) التي تميد التعليل، إلا أن التعليل هيها ورد على طريق المحار دون الحقيقة<sup>5</sup>، وهو ما اميل إليه

### (3) اللام الواقعة بعد فعلي: الإرادة والأمر:-

وهي اللام الواقعة بين فعل متعذر ومفعوله، نحو أريد لأسلم على زيد، ومعنى أريد أن أسلم<sup>6</sup>، ولا تقع هذه اللام إلا بعد فعلي الإرادة والأمر (أردت وأمرت)، لأنهما يطلبان المستقبل ولا يصلحان في الماضي<sup>7</sup>، ومن ورودها في كتاب الله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَتَيَّنَ لَكُمْ﴾<sup>8</sup> و﴿وَأَمْرًا يُشَيِّمُ لِرَبِّ الْفَتْحِ﴾<sup>9</sup> ومن الشمر قول كثير عزة:-

(1) بدائع الفوائد: 100/1

(2) ينظر: اللامات / للهروي 135

(3) ينظر: أرشاف نصري: 439

(4) البحر المحيط: 95/3

(5) ينظر: معني اللبيب: 214/1

(6) ينظر: اللامات / للهروي 131

(7) ينظر المصدر السابق: 134

(8) النساء 26

(9) الانعام 71



أُرِيدَ لِأَنْتَسَى ذِكْرَهَا، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْكِي بِكُلِّ مَثِيلٍ<sup>11</sup>

وقد اختلف النحاة في أمر هذه اللام، فجمهور البصريين يذهبون إلى أنها (لام كي)<sup>12</sup>، و انقسموا في تقدير معناها، فقد ذهب الخليل وسيبويه ومن تابعهما إلى أن اللام هنا باقية على حالها، وأن مضمره بعدها، لكن العمل قبلها مقدر بمصدر كأنه قال: الإرادة للتبني، وإرادتي لهذا<sup>13</sup>

ودهب فريق ثانٍ إلى أن معمول فعلي الأمر والإرادة محدود، واللام للتعيين، وقدروا المعمول في قوله تعالى (( يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ )) يريد الله ذلك ليبين<sup>14</sup>، أو: يريد الله إنزال هذه الآيات ليبين لكم دينكم<sup>15</sup>، وقدروا المعن في بيت كثير مرة أريد العلو لأنسى ذكرها<sup>16</sup>.

ويرى فريق ثالث من النحاة أن هذه اللام بمعنى (أن) وسماها أبو جعفر النحاس بـ (لام أن الحميمة)<sup>17</sup> وتأتي في مواضع ( أن ) وأستدلوا على ذلك بتعاقبها هي و ( أن ) في مواضع متشابهة، كقوله تعالى ﴿رُبُّدُ اللَّهِ يَسِينُ لَكُمْ﴾<sup>18</sup> ﴿رُبُّدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يُرِيدَ اللَّهُ﴾<sup>19</sup> و﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُخَمِّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>20</sup>

(1) ينظر اللامات للهروي 131 والبحر المحيط 2/42 ونديون 108

(2) ينظر اللامات / لأحمد بن عمار 779، سمر مجله مجمع اللغة لمعربي بدمشق، بحره الرابع م/48 نسخة 1973 م.

(3) ينظر لكاتب 1/479 والبحر المحيط 3/43 ولحي لداني 161

(4) ينظر، الجنى الداني، 161

(5) ينظر: التفسير الكبير / للرازي: 66/10

(6) ينظر، الجنى الداني، 161

(7) ينظر، اعراب القرآن: 1/408 ورسالة في اللامات: 149

(8) النساء 26

(9) الص 8

١ فاللام في هذه المواضع من الآيات في معنى ( أن ) بدليل قوله تعالى ﴿ يُطِيعُوا اللَّهَ ﴾<sup>2</sup> و ﴿ يُرِيدُونَكَ أَنْ تُسَدِّقُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾<sup>3</sup>

ومن النجاء من قبل بأن هذه اللام رائدة، و ( أن ) مضمرة بعدها قال الرصبي : لظاهر أن ( أن ) تقدّر أيضاً بعد اللام الرائدة التي تحيى بد فعل الأمر والإرادة، نحو ( وأمرت لأعزل )<sup>4</sup> و ( يريد الله ليذهب )<sup>5</sup>، وقال الرمحشري الزمخشري في قوله تعالى (( يريد الله ليبين لكم )) : يريد الله أن يسب لكم، هريدت اللام مؤكدة لإرادة التبيين كما ريدت في لا إنالك، لتأكيد إصاعة وأحر ما قيل في هذا اللام، وهو ما نقله أو حيان، أنها تكون بمعنى ( الباء ) وعقب عليه بقوله : اللام بمعنى الباء قول عريب :<sup>6</sup>

### الخلاف في عامل نصب المضارع بعد لام البحر

نصب المضارع بعد لام البحر بأصمار ( أن ) هو مذهب المصريين<sup>8</sup>، واحتجوا لمذهبهم بأن اللام هذه هي الحافضة للأسماء، ولا تعمل في الأفعال، لأنه لا يكون حرف واحد حافضاً للأسم، ناصباً للمفعول، فكان لابد من تقدير ( أن )

(1) المائدة 16

(2) التوبة 32

(3) الممتح 15

(4) سورة الشورى: 15

(5) سورة الأحزاب 33

(6) شرح الكافية 2/244

(7) ينظر: البحر المحيط: 4/158-59

(8) ينظر: لكتاب 1/407 ومعاني القرآن / لأحفش الأوسط 1/119 وللنوع 191 وإعلامات ،

لهروي 125 و لاصاف 2/575 مسائله 79 و مقرب 1/262 و ريشاف لصربق 439 ومعني

اللييب 1/210

بعدها، وانتصاب الفعل بها<sup>79</sup>، فالسيوية<sup>80</sup> اللام التي في قولك حثثك لتفعل  
فيثما، انتصب هـ بأن، وأن هها مصمرة، ولو لم تُصمرها لكان الكلام  
محالاً<sup>81</sup> ويعمل استجالة الكلام بغير (أن) بأن (اللام) إنما تعمل في الأسماء  
فتحذف، وليست من الحروف التي تصاف إلى لأفعال، فإذا أصمرت (أن) حسن  
لكلام، لأن (أن والفعل) يمرله اسم واحد<sup>82</sup>

أما مسألة حوار الإصمار بعد اللام فيقول عنها: وأما اللام في (حثثك  
لتفعل) فبمعركة (أن) في قولك بن خيراً هحير، وإن شراً هشر، إن شئت أظهرت  
الفعل هها، وإن شئت حرلته وأصمرته، وكذلك (أن) بعد لام، بن شئت  
أظهرته، وإن شئت أضمرته<sup>83</sup>.

ويؤكد حمور البصريين على أن، انتصب بعد اللام بإصمار (أن) وحدها  
لا بها أو بـ (كي) المصدرية، خلافاً لأبر كيسان والسيراجي، اللذين ذهبا إلى أن  
الناصب للفعل بعد اللام مصمر بعدها، ولكن لا يشترط أن يكون (أن)، فقد  
يكون (كي)<sup>84</sup>، والذي جعلهما على ذلك أن العرب أظهرت بعد لام التقليل (أن)  
ناره، و(كي) تارة أخرى، وردت عليهما بأنه إن حار إصمار (كي) بعد اللام في  
نحو (حثثك لأكرمك) فأنها، أي (كي) لم يثبت إصمارها في غير هذا الموضع،  
وبه ثبت إصمار (أن) فلم أن يكون المصمر هـ (أن)<sup>85</sup>

(1) ينظر، اللامات، نهروي 125 والانصاف 576/2 مسألة 79

(2) الكتاب: 407/1

(3) المصدر نفسه: 407/1

(4) المصدر نفسه: 408/1

(5) ينظر، رشاد العرب في 439 والحقى لدمي 157 ومعني لليب 210/1 وشرح  
التصريح: 243/2.

(6) ينظر، مع الوامع: 140/4.

ودهب أكثر الكوفيين إلى أن النصب باللام بطريق الأصالة<sup>41</sup>، وأن ما يظهر بعدها من (أن) أو (كي) إنما هو مؤكد لها<sup>42</sup> وإنما جعلوا النصب بها لأنها قامت مقام (كي) واشتملها على معناها، وكما أن (كي) تنصب الفعل، فكذلك ما قام مقامها<sup>43</sup>.

ومن الكوفيين من ذهب إلى أن اللام بصيت الفعل لأنها تفيد معنى الشرط، فأشبهت (إن) الشرطية، ولما أرادوا التفرقة حرموا الفعل بعد (إن) ونصبوه بعد اللام، ولم يحصل العكس، لأن (إن) أم الحرء، فكانت أولى باستحقاق الحزم، ولأن لشرط معها يطول فاستحق الحزم، لأن لحزم حذف، والحذف تخفيف<sup>44</sup>.

ودهب ثعلب إلى موافقة أصحابه في كونه اللام هي الناصبة، ولكن ببيانها مناب (أن) لا باللام أصالة، ورد عليه بأنه لا مسوغ لحمل اللام على (أن) لعدم اتفاقهما في المعنى، وأن الذي يقرب من معناه هو (كي) وليست (أن)<sup>45</sup> وم رأيت في ناصب الفعل بعد لام التحود أراه بعد لام الجر، وهو أن الناصب للمعل هو اللام نفسها لأنها في الأسلوبين هي لام واحدة، غير أن الذي تغير هو المعنى الذي يحدده سياق الكلام وتركيبه مع هذه اللام.

(1) ينظر اللامات / نهروي 125 و الانصاف 575/2 والنصب في علل البناء والأعمار 461 وارشاد الضرب: ق439 ومعني اللهب: 210/1.

(2) ينظر: البحر المحيط 273/1

(3) ينظر الانصاف 575/2 والنصب في علل البناء و لا عراب 461

(4) ينظر الانصاف: 575/2

(7) ينظر: مجانس ثعلب. 317/1 وشرح المصن 20/7

(6) ينظر اللامات شرحاحي 53 وشرح الضكاة 240/2

## الموضع الآخر لإضمار (أن) جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص

يحوّر إضمار (أن) وإظهارها بعد حرف العطف من لحروف الأربعة الماء والواو، واو، وثم،<sup>1</sup> ولا يحوّر ذلك في غير هذه الحروف<sup>2</sup>، لأنه لم يسمع في غيرها<sup>3</sup>، ويشترط في هذه الحروف أن لا تشوبها معاني السلبية، والحمية، والانتها، وهي المعاني التي يجب معها إضمار (أن)<sup>4</sup>، كما أشرت في المخطوط المخطوف عليه أن يكون اسماً حالصاً، اختاراً من المصدر لمتوهم في نحو (ما تأتيها فتحدث)، فإن العطف فيه وإن كان على اسم متقدم، لكن الاسم ليس بصريح و اختاراً من الأسم الذي يكون في تأويل الفعل<sup>5</sup>، ويراد به الوصف الصريح المقترن بآل، نحو (الحاصر فيحصل لي السرور أحي)، (فيحصل) واجب الرفع، لأن (الحاصر) في تأويل الذي يحصر<sup>6</sup>

ويشمل الأسم الحائض المصدر الصريح، نحو ك يحبني صرت ريد ويعصب<sup>7</sup>، والأسم الحامد، كنسم العلم، نحو لولا ريد ويحسن إلي لهلك<sup>8</sup> لهلك<sup>9</sup>

ويرجع معظم النحاة عنة إضمار (أن) بعد هذه الحروف إلى أن (أن) مع الفعل، بمنزلة المصدر، فهذا أصحرت ونصب الفعل بعدها، حار العطف به على

(1) ينظر الكتاب 408/1 والاصول في النحو 154/2 وشرح حمير ارحاجي 104، 2 وشرح الكافية: 250/2

(2) ينظر رشاد الصرب ق 449 وأوصح المسالك 589 وشرح الصريح 244، 2

(3) ينظر: شرح الاشموني: 571/3

(4) ينظر: شرح الكافية 250/2

(5) ينظر حاشية الصبيان، 317/3

(6) ينظر: أوصح المسالك 589 وشرح الاشموني: 531/3

(7) ينظر الاصول في النحو 154/2.

(8) المصدر نفسه.

الاسم، لأنها تكون حينئذ من باب عطف الاسم على الاسم، وفي غير الإصمار لا يجوز العطف، لأن الأفعال لا تعطف على الأسماء، ولا العكس، لأن العطف نظير التشبيه، فكيف لا يجتمع الفعل والاسم في التشبيه، كذلك لا يحتمل أن في العطف<sup>(1)</sup>

ويوضح الحارثي الحاجة إلى إصمار (أن) في هذا الأسلوب بأن (أن) مع صلتها في تاويل المصدر، فإذا قيل يُعجبي صربُ ريدٍ ويعصب، بالنصب على تقدير (أن) يعصب، كان المعنى بمعنى صرب ريد وعصته، و(عصته) دخل تحت الإعجاب، ولو رفع فقيل (يعجبي صربُ ريدٍ ويقصبُ) كان (يعصب) معطوفاً على (يعجبي) ولم يكن داحلاً تحت الاعجاب<sup>(2)</sup>

أما لماذا يوسى بالاسم الحائض قبل هذه الحروف، ثم يتوجب إصمار (أن) بعدها؟ ولماذا لا يُستعمل بمحرد لمط الفعل عن ذكر الاسم وإصمار (أن)، فيقال مثلاً في قول الشاعر:

لبيس عباءة وتقر عيني.....البهت

البيس عباءة وتقر عيني؟ وقد أحاط النحاة عن هذا السؤال بأن الأول لو حمل فعلاً مضارعاً لكان مرفوعاً، فإذا عطف عليه الثاني شاركه في إعرابه، وعامله رفع المضارع صميم لا يقوى على العمل في الفعلين، فإن العامل في المظوف والمعطوف عليه واحد<sup>(3)</sup>.

وصف أن قيم الحورية هذا الجواب، ورأى أن المدح الحقيقي من ذلك هو الحاجة إلى معنى الثبوت في المصدر، وعدم تقييد الحدث برمان دون رمان، يقول في ذلك الجواب الصحيح أن يقال المراد ما في المصدر من الدلالة على ثبوت

(1) المصدر لمسبق 154/2 وبطرس المقصد 1058/2-1059

(2) بطرس: المقصد: 154/2

(3) بطرس بدائع لمؤاتد 49-50

نص الحدث، وتعليق الحكم به دون تقييد، برمان دون رمان، فلو أتى بالفعل المقيد بالزمان لفات الغرض<sup>(1)</sup>.

ومن المشاهد المسموعة التي يذكرها النحاة لحالات جور إضمار (أن) بعد حروف: الفاء، والواو، وأو، وثم، ما يأتي:

1- بعد الفاء: قول الشاعر<sup>(2)</sup> -

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِفَاتِ رَضِيَّةٍ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِرْيَاءٍ عَلَى كَرِيْبٍ<sup>(3)</sup>

ببصب ( هارصيه ) بأن مصمره حواراً، والمصدر المزيل معطوف على (توقع) والتقدير لولا توقع معترفات رضيته، و ( توقع ) ليس في تأويل المصدر

2- بعد الواو: قول ميسون بنت بحدل:-

لَلْبَيْتِ عِبَاءٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْبَيْتِ الشُّفُوفِ<sup>(4)</sup>

هـ (تقر) منصوب بأن مصمرة حواراً، وهي والفعل في تأويل مصدر معطوف على (لُبس)، قال سيبويه فيه: لما لم يستقم أن تحمل ( وتقر ) وهو ممن على (لُبس) وهو اسم، لما صمته إلى الاسم، وجعلت ( أحب ) لهما، ولم ترد قطعه، لم يكن بد من إضمار ( أن )<sup>(5)</sup>.

ويستشهد للمطلف بالواو سيب آخر هو قول كعب العنوي

(1) ينظر: المصدر نفسه: 50/2

(2) ثم ينصب إل قائل.

(3) سطر إرشاف الصرب و 449 وأصح المسالك 589 وشرح لتصريح 2 244 وجمع بوامع 4 141 والمعرّ الندي يعرض بك من ذوي الحاحه لثره من غير أن يسالك بسانه

والانرب مصدر: أترب: أرحل دا ستمى وصارت أموله كالتراب، وترب: القصر (

(4) ينظر الكتاب 1/426 والاصول في النحو 2/154 ومعاني الحروف للرماني 62

(5) الكتاب 1/426.

وَمَا أَنَا لِشَيْءٍ الَّذِي لَيْسَ بِنَافِعٍ وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلٍ<sup>(1)</sup>

وفيه (يعصب) معطوف على شيء. وهو منصوب حملاً على معنى ولأن يعصب<sup>2</sup>

والنبت الحرجاني إلى أن الواو في هذا الأسلوب ليست للعطف فقط، بل هي متصصة لمعنى (مع) فهي بيت ميسون ست بحدل، كأنها قالت ليس عناية مع قرة العين أحب إلي، أي أنهما مجتمعان حير من ليس الشفوف ولم يرد أن كل واحد من ليس العناية وقره العين حير من ليس الشفوف<sup>3</sup> وهي الثمالة تتم على قدره الحرجاني على فهم أسرار اللغة. وتلمس معانيها الدقيقة، وعلى حسه البلاغي.

### 3- بعد أو:

قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَرْدِيَّةً﴾<sup>4</sup> يصب (أو يرسل) وهي قراءة أكثر لقراء "بإصمير (أن) بعد (أو) والتقدير أو أن يرسل، والمصدر الموزول من أن والمفعول، منصوب ومعطوف على (وحياً) والتقدير إلا وحياً أو إرسالاً، و(وحياً) مصدر ليس في تأويل الفعل<sup>5</sup>

(1) المصدر نفسه، 426/1.

(2) ينظر: الأعلام على سبيليه: 427/1.

(3) ينظر المقتصد: 1059/2.

(4) الشورى 151.

(5) قرأ بهج بالرفع ولبقون بالنصب ينظر النحاة في الصرخات السبع 319 وحراب المران، للنحاس: 71/3-72 والكشاف: 233/4.

(6) ينظر هذا التقدير في انكساب 428/1 ومعي بحروف الرماضي 62 ودرشاف الصربق 449 وأوضح المسالك: 589.



ومن الشعر قول الحصين بن حمام المرّي:  
ولولا رجال من رزام أعزّة      وألّ سبيّع أو أمّوك علقمّا<sup>(1)</sup>

يصب (أسوك) قال سبيويه فيه ، يصمر ( أن ) وذلك لأنه أمتع أن يجعل  
لفعل على ( لولا ) فأصمر ( أن ) كأنه قال لولا داك أو لولا أن أسوك ،<sup>2</sup>

4- بعد ثم :-

قول أنس بن مدركة الخثعمي:  
إني وقتلي سليكاً ثم أعقله      كالتور يضرب لنا عاقبة البقر<sup>(3)</sup>

أراد ثم أن أعقله ، هـ (أعقله) منصوب بأن منصورة حوارة ، وهو مع ( أن ) في  
تأويل مصدر مفعول على ( قتلي ) ، والتقدير وقتلي سليكاً ثم عقلي إليه  
وقد أشار أكثر من نحوي إلى أن إظهار ( أن ) بعد هذه الحروف المـ ،  
والو ، و ، ثم ، واو ، أحسن من إصغارها ، منهم بن السراج ، إذ قال : هاء المصـ  
لأول ، وهو أن تمطف الفعل على المصدر ، نحو قولك يعجسي صرباً ريب  
وتفصب ، تريد وأن تعصب ، فهذا إظهار ( أن ) فيه أحسن ، ويحور إصغارها ،<sup>4</sup>

(1) ينظر بكتاب 1/429 وأعراب لغوي للنحاس 3/72 وشرح التصريح 2/244

(2) الكتاب، 1/429

(3) ينظر ارتشاه المصرب في 449 وأوضح لمالك 590 وشرح التصريح 2/244 (وأعقله رفع  
ديته ، وسميت لدية عقلاً لأنها عندهم كانت من الأبل ، وكانوا يعقلونها بحوار بيت القليل  
أي يربطونها و ( عاقبة ) كرهت وامسحت أراد أن لبقراء امتنعت عن ورود الماء لم  
يصربها ر عيها لأنها دابة نسي ولما يصرب لثور تضرع هي فتشرب ،

(4) الأصول في النحو 2/194 و ينظر شرح شعور للشب 317

## المبحث السابع

### إضمار (أن) في مواضع سماعية

ذكرت فيما تقدم المواضع القياسية لإضمار (أن) وحبوباً وحوزاً، وهي عشرة مواضع، خمسة منها في وحبوب إضمارها، وخمسة في حوزها، وقد سُمع عن العرب مواضع أصبحت فيها (أن) في غير المواضع القياسية التي تقدم ذكرها، وقد كانت مسألة القياس عليها و عدم لقياس مسألة خلاف بين لعدة، وقبل الحديث عن هذا الخلاف يذكر بعض ما ورد من هذه المواضع

#### أخفي كتاب الله الكريم:

وردت في كتاب الله تعالى آيات عديدة، ذهب بعض المفسرين والنحاة إلى أن فيها (أن) محذوفة، وقد خُصص في الكتاب المسبوق لي، لرحاح باب سُمي بـ(باب ما جاء في التنزيل من حذف (أن))، وعُدَّ هذا الباب من لطائف الصدقة لأنه يحالف قواعد النحاة التي تقول بأن (أن) موصولة، وحذف الموصولة وبقاء صلتها، منكر، ومع ذلك فقد جاء بالتنزيل<sup>(1)</sup>.

من هذه الآيات التي حملت على إضمار (أن) في مواضع غير قياسية

(1) قوله تعالى ﴿مَنْ أَمَرَ اللَّهُ تَأْمُرُوا أَغْدُ بِهَا الْقَهْوُونَ﴾<sup>(2)</sup>

والتقدير أن أعدد، ثم حدثت (أن) فرفع لعمري، قال بهذا التفسير لخصائفي،<sup>(3)</sup> وهو واحد من قولين في آية نقلهما سيبويه عن الحليل<sup>(4)</sup>، أما

(1) ينظر: أعراب القرآن / المسبوق إلى الزجاج: 630/2

(2) الزمر: 164

(3) ينظر: أعراب القرآن / للفحاح: 828/2

(4) سطر: الكتاب: 452/1

القول الآخر فعلى أن (بأمروني) عتراض ، ويكون التقدير: أفعير الله أعبد بأمركم. ويكون تأخير الفعل لعرض بلاغي<sup>2</sup>

(2) قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْفَلَاقَ وَطَمَعًا﴾<sup>3</sup>

من الوجوه التي قيلت في هذه الآية أن (أَن) محدوفة، والتقدير، ومن آياته أن يريكم، فلما حدثت (أَن) ارتفع الفعل<sup>4</sup>

### بني كلام العرب:

وردت في كلام العرب في شعرهم ونثرهم، شواهد حدثت فيها (أَن) وقد نقي لها عملها في بعضها، ولم يسق في البعض الآخر، من شواهد الشعر، قول طرفة بن العبد:

أَلَا أَلْهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّدَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي<sup>5</sup>

نصب (أحضر) بأن مصمرة، ويزيده قوله (وَأَنْ أَشْهَدُ) على رواية الكوهي، ورواه البصريون بالرفع<sup>6</sup>. قال الأعلام الشنمري: الشاهد في رفع (أحضر) لحذف لنصب وتعريه منه، ولعمري لأن أحضر، الوعى، وقد يحور

(1) المصدر نفسه.

(2) ينظر، التفسير الكبير / للرازي، 168/12 و12/27

(3) (النوم: 24)

(4) ينظر معاني لغز بلاغته لاوسط 2 437 و لكشاف، 474 و لتفسير الكبير للرازي 115/25 والبحر المحيط، 167/7.

(5) سميت لأشاره إليه

(6) ينظر حراة الادب 3 594

انصب بضمار (أن) ضرورة، وهو مذهب الكوفيين<sup>1</sup> وقد تابع أحمد بن فارس (ت396هـ) الكوفيين في مذهبهم فحور صغار (أن) في بيت طرفة بن العبد<sup>2</sup>

ومنه أيضا قول عامر بن جوين الطائي  
هَلَمْ أَنْ مِثْلَهَا حِمَاسَةً وَاحِدَةً وَتَهْتَهُتُ نَفْسِي بِمَدِّ مَا كُودَتْ أَقْلُهُ<sup>3</sup>

يريد أن أقله، قال سيبويه: حملته على (أن) لأن الشعر قد يستعملون (أن) ههنا مضطرين كثيرا<sup>4</sup>.

وقد جاء في نثرهم المثل المعروف (تسمع بالمفیدی خير من أن تراه)<sup>5</sup> ومن سادر كلامهم قولهم (خُد اللص قتل يا حذك)<sup>6</sup> و(مُرَّةٌ يحصرها)<sup>7</sup> و(لا بد من تَبَقَّهَا)<sup>8</sup>.

ودكر الطبري أنه زوى عن العرب سماعا قولهم ((هتصع مادا)) إذ أرادوا أن يقولوا (هتريد أن تصبع مادا) هيصبويه نية (أن) ودا لم يسووا (أن) ولم يريدوها قالو (هتريد مادا)، هيرفعون (يريد) لأنه حالب ل(أن) قلبه، كما كان

(1) الاعلم على سيبويه: 452/1

(2) ينظر انصاحي في فقه اللغة 104 والدرس النحوي في تعداد الدكتور مهدي المخزومي: 149

(3) ينظر لكتاب 155 والمقرب 270/1 وشرح بن لاطم 270 ومعني السيب 2 640 وقد ورد الشاهد في موضع آخر من الرسالة

(4) الكتاب، 155/1

(5) سبقت الاشارة اليه

(6) ينظر صرثر لشعر 1512 وشرح بن لاطم 270 ومعني السيب 2 640

(7) ينظر الكتاب 452/1 والمقرب 270/1 ومعني السيب 2 640

(8) ينظر المقرب 1 270 ومعني السيب 2 640

له حالب قبل (تصع) . وهذا الذي ذكره الطبري يعلق عليه أن عصمور بقوله  
 او هذا شيء لا أعلم أن أحدا حكاه غيره<sup>2</sup>

أما خلاف النجاء في مسألة القياس على هذه الموضع أو عدم القياس  
 عليها . فقد ذهب جماعة من البصريين إلى أنه لا يجوز أن تحذف (أن) ويبقى  
 عملها إلا في المواضع القياسية ، أما ما سمع في غير تلك الموضع فشد لا يقاس  
 عليه ولا يقل منه إلا ما بطله عدل<sup>3</sup> . وخبرت جماعة أخرى حدها في غير تلك  
 المواضع على أن يرفع الفعل بعدها ، ومن هذه الجماعة أبو الحسن الاحمسي<sup>4</sup> .  
 وحجة منهم لعملها وهي محدوفة أن (أن) حرف نصب محتص بالأفعال ، وعوامل  
 لأفعال صغيمة ، فيسعي أن لا تعمل مع الحذف من غير بدل<sup>5</sup> وقد استدلوا على  
 ذلك بأن (أن) إنما عملت النصب لأنها أشبهت (أن) المشددة وإذا كان الأصل  
 المشبه به لا ينصب مع المحذوف المشبه أولى أن لا ينصب مع الحذف<sup>6</sup>

وذهب لكوفيون وبعض البصريين إلى جواز أن تعمل (أن) لنصب في الفعل  
 لمصارع مع الحذف من غير بدل . وحجتهم الشواهد التي سمعت وقد جاءت فيها  
 - (أن) محدوفة ، وعملها ناق ، ومنها أيضا قراءة عبد الله أن مسعود ﴿وَإِذَا حُذِرَ  
 مِيثَقَ نَبِيِّ إِسْرَاءٍ لَا تَعْدُونَ وَلَا اللَّهُ ﴾ نصب (لا تعدوا) بأن مقدره لأن التقدير  
 التقدير فيه أن لا تعدوا إلا الله ، فحذف (ن) وأعملها مع الحذف ، فدل على

(1) تفسير الطبري: 47/5-48.

(2) ضرائر الشعر 152.

(3) ينظر لقرب 1 270 ومعني اسبب 2 640 وأوصح لمسانك 59 وشرح لصريح 245/2

(4) ينظر رتشاف الصرب و 449 وشرح لصريح 245/2 وجمع يوم مع 142/4

(5) ينظر: الانصاف: 562/2 وشرح الكافية: 25/2

(6) ينظر- الانصاف 563/2

(7) سورة البقرة 83 وينظر معتمر في شواهد القرآن 7

أبها تعمل الصب مع حذف، وقال المراء في قراءة من قرأ (لا تعدون) من الآية الكريمة: «رفعت (تعدون) لأن دخول (ن) يصلح فيها، فلما حذف الناصب رفعت، كما قال الله (أعبر لله تأمروني أعبد)،<sup>(1)</sup>

وعد أبو علي الفارسي حذف (أن) وبقاء عملها قبيح، لأن (أن) لا تكاد تعمل مصمرة حتى تثبت عنها عوض، نحو الماء أو لواء، تعطف على اسم، أما إعمالها على هذا الحد فقير موجود<sup>(2)</sup>.

وفي هذه المسألة اتفق مع أبي حيان في أن المذهب الصحيح هو قصر حذف (أن) على السماع، لأنه لم يرد منه إلا نزر، فلا ينبغي أن يجعل ذلك قابوس يقاس عليه<sup>(3)</sup>

(1) معاني القرآن، 53/1

(2) المسائل المستحركات 131

(3) ينظر: ارتشاف الضرب في 449



الفصل الثالث  
(أن) الخفنة من الثقبية

3





## الفصل الثالث

### ( أن ) المخففة من الثقيلة

#### المبحث الأول

#### أصل ( أن ) المخففة من الثقيلة

( أن ) هذه ثلاثية الوضع ، إذ هي مخففة من الثقيلة ( أن ) أحد الحروف المشبهة بالفعل ، وهي بخلاف ( أن ) الحميمة الناصبة للمضارع الشائبة الوضع ، وإف يعمد العرب إلى تحميف المثقل من الحروف لصرب من التحميف ، وأستقلا لتضعيف فيما أكثر استعماله <sup>2</sup> ، ومن أعراض التحميف أيضاً

1- توسيع دائره الاستعمال فبعد أن كان الحرف المثقل منحصراً في قسم من الحمل الأسميه فإن في تحميفه اتساعاً لاستعماله ، ليضمن الحمل الفعلية والأسميه <sup>(3)</sup>.

2- تحميف معنى لتوكيد في ( إن ) و ( أن ) ، أو تحميف التشبيه في ( كن ) ولأستدراك في ( لكن ) وبطيرتها في ذلك سور التوكيد ، فإن الثقيلة أكد من الخفيفة كما يذكر النحاة <sup>(4)</sup>.

ويُتوحي من تحميف ( أن ) الثقيله الممتوحة الأعراض الآليه

1- إضاع الحملة موقع المصدر ، سوء ككاتب اسمية أم فعلية ، وهذا فارق

(1) ينظر الحسب انداسي 236 ومعني سيب ، 31 وحاشيه سداسيني على معني لسيف 65

(2) ينظر شرح المعصل 77/8 وشرح شذور الذهب 281

(3) ينظر بحث (م) بحرف مشبه بالفعل لندكور فاصل لسامري 115 مجلة

مكلية الآداب - جامعة بغداد - الجزء 18 لسنة 1974م

(4) ينظر: المرجع السابق

رئيس بين الثقيلة والخفيفة، فإن الثقيلة محتصة بإيقاع الجملة الاسمية موقع المصدر، أما الخفيفة فإنها توضع لجملة لاسمية والفعلية موقع المصدر<sup>(1)</sup>

2- أن المحمفة تؤكد الجملة الاسمية والاسمية، بخلاف لثقيلة، فإنها محتصة بتأكيد الجملة الاسمية فقط<sup>(2)</sup>

ولا يصح هذان العرصار إلا إذا أُلغى عمل (أن) وعميت (إن) المكسورة، لأنها وهي عاملة محتصة بالدخول على الحمل الاسمية أبداً، بدليل أنها لا تدخل على حمل الفعليه إلا بالمصل بأحد لمواصل التي ذكرها النحاة

3- أن (أن) الثقيلة أكد من المخففة<sup>(3)</sup>.

أما معناها فقد نص جمهور النحاة على أن المعنى الذي تمثله (أن) - وعرضها (أن) المفتوحة - على الرأي المشهور<sup>4</sup> - هو التوكيد، أي تمكين المعنى في نص مخاطب وإزالة الغلط في التأويل، فإن قيل إن ريداً قائم، باب هذا التركيب مناب تكرار الجملة مرتين<sup>5</sup>، وفي النص على معنى التوكيد في (أن) قال آس يعيش «(أن) المفتوحة معناها التأكيد والتحقيق، محراها في ذلك محرى المكسورة»<sup>6</sup> وفي اللسان «و(أن) ك(إن) في التوكيد»<sup>7</sup>

(1) المصدر نفسه.

(2) المصدر نفسه.

(3) سطر بحث ما يحذف من الأحرف المشبهة بالهمزة للدكتور فاضل نسامر في 115

(4) قال بمرعيه (أن) سينويه في لكتاب 1 279-280 والمرد في المقاصد 4 107 وفي لسرح في الأصول 1/ 277

(5) ينظر شرح الفصل 3/ 40 و 8/ 59

(6) ينظر: المصدر السابق. 77/8

(7) اللسان (أن) 31/13.

وإذا ما حُفِّفَت (أَنْ) فإنَّ حَكَمَ (أَنْ) في التأكيد والتحقيق يبقى كحكَمِها وهي ثقيلة، ولذلك لا يدخل عليها من الأفعال إلا ما يدخل على الثقيلة، قال ابن عسَّام: «وَأَنْ» لم يَلِها أفعال الشك، لأنَّ (أَنْ) ههنا هي (أَنْ) فهي ههنا تؤكد، ولا يؤكد إلا ما ثبت واستقر وأفعال الشك لم تثبت فلم تؤكد<sup>(1)</sup> والذي يطرأ على معنى التوكيد من تعبير في الأدوات، أَنْ (أَنْ) الثقيلة أُلِغَ في التوكيد من (أَنْ) المحممة، تشبهها لهما سوي التوكيد الثقيلة والمحممة، فالسجاء يعدون الثقيلة منهما أشد توكيدا من المحممة لتكرير النون فيهما<sup>(2)</sup>، أو تطبيقاً للمساعدة التي تقول بأنَّ كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى، وأنَّ قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى<sup>(3)</sup>

ومن العلماء من أنكر معنى التوكيد في (أَنْ) الثقيلة ومخففتها (أَنْ) وحجتهم في ذلك أنه لو صرَّح بالمصدر المسبب منهما لم يعد توكيدا وأنَّ (إِنْ) المكسورة أهدت التوكيد لأنه ههنا للاستناد، ولا استناد في المفتوحة، لأنها مع صلتها في موقع المصدر<sup>(4)</sup>، وصاح (الصباح) يحسن معنى التوكيد بـ(إِنْ) المكسورة دون المفتوحة، فيقول ههنا، «و(إِنْ) و(أَنْ) حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأحيار، فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر، والمفتوحة وما بعده في تأويل المصدر»<sup>(5)</sup>.

ويمهم من حجة من أنكر معنى التوكيد في (أَنْ) المفتوحة أنه لا يمكن الجمع بين إهادة معنى لتوكيد وإهادة معنى المصدر، ورد على ههنا المعنى بأنه لا ينافي كون المفتوحة للتوكيد أنها بمعنى المصدر، وهو لا يبعد التوكيد، لأنَّ

(1) شرح جمل الزجاني: 174/2

(2) ينظر شرح المفصل 37/9 ورفض المهابني: 332

(3) ينظر الأشباه والمظائر: 141/1

(4) ينظر، البرهان في علوم القرآن: 407/2

(5) الصباح (أن): 2073/5.

كون الشيء بمعنى شيء لا يلزم أن يساويه في كل ما بعده<sup>(1)</sup>، ويذهب ابن يعيش في تحقيق معنى التوكيد في (أن) إلى أن بعد من ذلك فيرى أن الذي يسوغ الاتيان بالمصدر المؤول من (أن) ومعموليه هو ارادة التوكيد، ولولا ارادة هذا المعنى لكان المصدر الصريح أحق بالاتيان. ولكان القول يعني فيم ريد، أصبح من القول: بلغني أن زيدا قائم<sup>(2)</sup>.

ومهما يكن من أمر فإن القول باعادة (أن) المفتوحة الثقيلة ومحققها (أن) معنى التوكيد قعضه، جملة أمور، منها:

1- أن لأساليب العربية الفصيحة حرت على أن يسبق (أن) و(أن) من الأفعال ما دل على العلم واليقين، وهو معنى يتناسب ومعنى التوكيد في الأداة (أن)، ولا تقع قبلها أفعال الطمع والاشفاق و لرحاء التي لم يتحقق وقوعها، لئلا يحصل التناقض بين العامل والمعمول، ولأنه لا يؤكد لا ما شئت واستقر، كما يقول ابن عصفور<sup>(3)</sup>، أما ما وقع قبلها من أفعال الظن، فإن المسوغ لهذا الوقوع، أن هذه الأفعال إما أن تكون موزونة بالعلم، أو أن العلم فيها أرحح من الشك، ومنه قول تعالى ﴿الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾<sup>(4)</sup>.

2 أن (أن) قد تدخل على الجملة الاسمية وهي لا تفيد التأويل بالمصدر إلا عن طريق توهم التأويل وأهتراسه من الحاجة المهيوية، وذلك عندما يكون خبرها اسما محصا نحو (علمت أن ليث الأسد)<sup>(5)</sup> فهي هنا مع معموليها غير مشعرة بالمصدر، وبما أفادت توكيد السمة بين

(1) ينظر: حاشية الصبان، 270/1

(2) ينظر: شرح المفصل 59/8

(3) ينظر: شرح جل الزجاجي، 174/2.

4 البقرة 46

5 ينظر معنى ثليب 40/1

الاسم والجر وهي بهذا تناظر (إن) المكسورة وطيفة وعملاً<sup>1</sup>،  
وبهذه الحجة برد على من قال بأن لا معنى لـ (أن) غير التأويل بالمصدر

3- من الممكن الرد على حجة من قال بأن (أن) لو صرح بالمصدر المسبك  
منها ومن معموليها لما أهدت التوكيد، بأن معنى الأداء في رأى  
المشهور لا يفهم إلا من خلال وجودها في سياق الكلام، وساء على  
ذلك، هأن اختلاف التركيب بمضي بالضرورة، إلى اختلاف في  
المعنى، فضلاً عن أن الأداء موحودة في التركيب، طاهرة في لأسلوب،  
عينا وهي مقدرة

4 مما يدل على أن الأدوات (إن) و (أن) تفيدان معنى واحداً هو  
التوكيد، أن النجاة لم يحوروا اجتماعها في موضع واحد، فكما لا  
يحور أن يجمع بين لام التوكيد و (إن) المكسورة، في نحو (لئن رداً  
مطلقاً) ولا في نحو (إن لريداً مطلقاً)، حتى يفصل بينهما، لأن للام  
في معنى (إن) وهو التوكيد، فكذلك لا يحور أن يقال (إن أن زيدا  
مطلقاً لمعني) حتى يفصل بينهما فيقال (إن في الدار بك مطلقاً)<sup>2</sup>،  
يقول سيبويه: وعلم أنه ليس بحسن أن تلي (إن) (أن) ولا (إن) (إن)،  
الا ترى أنك لا تقول إن أنك داهب في لكتاب، ولا تقول قد عرفت أن  
إنك مطلقاً في لكتاب<sup>3</sup>

ويمكن أن نحلص إلى لقول بأن (أن) تؤذي وطيفين

1 بحث، در سه تحليليه في همزي و (أن) لعمد انوار الهدوي 367 (وصف محلله و ب

الراهدين / كلية الآداب - جامعة الموصل / العدد 6 سنة 1975).

(2) ينظر. الكتاب: 436/1 والمقتضب: 343/2

(3) الكتاب 463/1

الأولى أنها أداة تأكيد كـ (إن) المنكسورة، معنى ووظيفة، والذي يميز بين الاثنين كما يقول الرمحشري: «أن ما كان مصباً للجملة وقعت فيه المنكسورة، كقولك مستحاً إن ريداً مطلقاً». وما كان مظنةً للمصدر، وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل، ومن المواضع ما يحتمل المصدر والجملة، فيحوز فيه إيقاع أيهما شئت<sup>(1)</sup>.

ولأخرى أنها موصول حريم يؤول به ليزول ما بعده بالمصدر ولا تنال بين الوظيفتين.

(1) الفصل 293-294 (طبعة بيروت: 1323هـ).

## المبحث الثاني

## ما يسبق ( أن ) من الأفعال

لما كانت ( أن ) المحفظة من الثقيلة تميد معنى التوكيد والتحقيق، فإن من المناسب أن تكون الأفعال التي تسبقها من لأفعال الدالة على اليقين والعلم وبحوهم مما معناه الثبوت والاستقرار، لكي يحصل التطابق بين العامل والمعمول . قال سيبويه في باب عيوانه ( هذا باب آخر أن فيه محفظة )<sup>(1)</sup> وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذلك، وقد تيقنت أن لا تفعل ذلك. كأنه قال أنه لا يقول وأنت لا تفعل، وبظير ذلك قوله عروحل ﴿عَلِمَ أَنْ سَبَكُوا بِسَكْرَتِهِ﴾<sup>(2)</sup> وقوله ﴿أَعْلَانُورُونَ الْأَبْرَاجَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾<sup>(3)</sup>. ولست ( أن ) التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع، لأن ذا موضع يقين وإيجاب<sup>(4)</sup>

ولهذا السبب اشترط النحاة لوقوع ( أن ) المحفظة من الثقيلة في الكلام أن تسبق بفعل من أفعال اليقين أو ما يراد به مرئته<sup>(5)</sup>، ويريدون بأفعال اليقين، نحو علمت، وأيقنت، وما أشبه ذلك، ومن ورودها في الشعر العربي، قول الأعشى -  
مَسَائِلُ بَنِي أَمْسَمَ عَنَّا فَهَذَا عَلِمُوا      أَنْ مَنُوفَ بِأُتَيْكَ مِنْ أَبْنَانِنَا شَعَلُ<sup>(6)</sup>

(1) بظير، شرح المفصل: 77/8

(2) المرمل، 20

(3) نطه 89.

(4) الصناب: 481/

(5) بظير الإيضاح لمصدي 1 132 ومصنف الحروف، برماني 72-73 وشرح حمل ترححي 174/2 ومصنف السيب 30/1 ونزهة في علوم الفرس 4 225

(6) لديون 61 وشرح قصائد لسمع المشهورات للمعاص 2 720 (وشكل روح، خبرهم خبر والشكل مثل)



وقول عنقرة:-

أَيَقْنَتُ أَنْ مَيِّكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنَ الْفَرَاحِ الْجُثْمِ<sup>(1)</sup>

أما ما نزل من سورة اليفين فإنَّ المقصود به أفعال الطر والحسبان إذا أريد بها العلم، لأنَّ نظرُ في كلام العرب قد يكون بمعنى العلم<sup>(2)</sup>، ومنه قوله تعالى ﴿وَنُظِّرُوا أَنْ لَا تَلْحَقَ مِنْ آتِهِ إِلَّا إِلَهُ﴾<sup>(3)</sup>، معناه وعلموا<sup>(4)</sup>، ومنه أيضاً قوله تعالى ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ يَتَّةٌ﴾<sup>(5)</sup> في قراءة من رفع (تكون) <sup>(6)</sup>، إذا نزل المعر (حسبوا) (حسبوا) لقوته في صدورهم من سورة العلم واليقين، وقد علل سببويه وقوع (أَنْ) المحفظة بعد هذه الأفعال بقوله: «وإنما حسنت (أَنْ) ههنا لأنك قد أثبتت هذا في طئتك كما أثبتته في علمك، وإنك أدخلته في طئتك على أنه ثابت إلا كما كان في العلم، فحرى النظر ههنا محرى اليقين»<sup>(7)</sup>

(1) ينظر شرح المصباح المشهور ت 2 527 ولعمري يطير لهم عن فرح لثم

(2) الجمل، 207

(3) التوبة 118

(4) ينظر الجمل 208

(5) المائدة 71

(6) هرا البصريين وحمزة ولطعماني وحلف برفع "مؤن" وقرأ: "نماقون بمصنفا"، ينظر "تنوير"

255/2

(7) ينظر: حاشية الدماميني على معني التلييب: 65.

(8) نكتات 1 481

## المبحث الثالث

## عمل (أن) المخففة من الثقل

(أن) المفتوحة الثقيلة من أحوات (إن) المشبهات بالأفعال، تدخل على المتداً والخير، فتصحب المتداً وترفع الخبر، والذي أوجب لها العمل، كما يرى النحاة وشبهها بالأفعال في الاحتصاص، ذلك أن هذه الحروف تحتص بالأسماء ولا تدخل على غيرها، كما أن الفعل تحتص بالأسماء ولا تدخل على غيرها<sup>(1)</sup>

ويذكرون من وجوه الشبه الأخرى أن هذه الحروف على ثلاثة أحرف فصاعداً، مثل الفعل، وأنها مفتوحة الأواخر كالفعل الماضي، وأن معانيها معاني الأفعال<sup>(2)</sup> وإذا خففت (أن) إلى (ان) فالتحاة في أعمالها مذهباً

الأول: يذهب جمهور النحاة إلى أن (أن) إذا خففت بقي لها عملها لبقائها على احتصاصها بالأسماء إلا أن أسمها لا يكون إلا ضمير شأن محدوداً<sup>(3)</sup> . وقال سيوطي: «وتقول (قد علمت أن من يأتيني آت)، من قبل أن (أن) هاهنا هي إسماعيل الهاء ولا بحي، محممة هاهنا على ذلك<sup>(4)</sup> وقال المراء: وقد خففت العرب النون من (أن) الناصبة، ثم تمدوا لها نصيبها<sup>(5)</sup>، وحة من أحوار أعمالها وهي محممة أنها بمسرة الفعل، فإذا خففت كانت كالفعل، فالعمل يعمل عمله ون حذفت منه شيء، فيقال ثم يك ريداً مطلقاً، ولأن الحرف بمسرة الفعل، فلما

(1) شرح جمل الزجاجي، 1/422

(2) ينظر: المصدر السابق، 1/423

(3) ينظر لكتاب 1/440 ومعاني لمر، المراء 2/90 ولاصول في لغو 1/287 وشرح المصل 8/72 وشرح جمل الزجاجي، 436 ورصف لبني 114 ومعني لبني 1/31

(4) الكتاب 1/439-440

(5) معاني القرآن: 2/90

حُذِفَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ لَمْ يَغْيِرْ عَمَلَهُ، كَمَا لَمْ يَغْيِرْ عَمَلُ (لَمْ يَكْ) حِينَ حُذِفَ،<sup>1</sup>  
وقد أجاز المترد ووافق الهروي وابن عصفور أن تعمل (أَنْ) كحالها وهي  
ثقيلة دون إصمار أسمها، قياساً على: أَنْ العمل يعمل محذوف عمله تاماً،<sup>2</sup> فيقال  
مثلاً يعجنني أَنْ ريداً قائم، وعلمت أَنْ ريداً قائم، وعلى هذا التجوير حرج  
رواية النصب في (طيه) من قول ابن صُرَيْم اليشكري  
وَيَوْمًا ثَوَّقْنَاهَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ كَأَنَّ ظَلِيَّةً تُعْطَوُا إِلَى وَرَاقِ السُّلَمِ<sup>3</sup>

فقال «ومن نصب فعلى غير صميم، وعملها محففة عملها مثقلة، لأنها  
تعمل لشبهها بالعمل، فإذا حففت عملت عمل العمل المحذوف، كقولك لم يك  
ريداً مطلقاً، فالعمل إذا حذف يعمل عمله تاماً،<sup>4</sup> كما حرج قراءة النصب في  
قوله تعالى ﴿وَأَمْرٌ ذَعُوزُهُمْ أَلَّا يُقَاتِلُوهُمْ يُؤْتِيهِمُ الْمَلَأُيُك﴾<sup>5</sup> التحريك بضمه، قال  
ابو جعفر النحاس «قال محمد بن يزيد ويحور أن الحمد لله، يعملها حميمة  
عملها ثقيلة»، ويعبر هذا الرأي ما نقله صاحب (الانصاف) من أنه قد صح عن  
العرب أنهم يقولون (إِلَّا أَنْ أَحَاكَ دَاهِبٌ) بمعنى (أَنْ) المشددة<sup>6</sup> ومع تجوير

(1) النصب 1 283 ويظهر في هذه المسألة المنصب 2 364

(2) المنصب 2 364 ويظهر أيضاً الأهمية 54-57 وشرح حمز إبراهيمي 1/436

(3) يظهر النصب 1 281 والمنصب 2 364 والاصول في النحو 1/186 (والمؤلف: لجر،  
الحسنه، ونقسه المنص من القسام وهو الحسن وقيل من لقمسات وهي عمالي الوجه  
وتعطو تمديده، بن اعصاب الشعر فميلها (ولسلم شعر معروف)

(4) الكامل في اللغة والأدب، 1/50

(5) نيس: 10

(6) اعراب القرآن: 2/51

(7) يظهر الانصاف في مسائل الخلاف، 1/196

لميزد لهذا الوجه من الأعمال فإنه يرى أن الأقيس الرجع قيم بعدها لأنها إنما شئت الفعل لفظاً لا معنى، فاد بقص اللفظ ذهب الشيء

وهذا الذي رء لميزد من حوار عمل (أن) في الاسم الظاهر منعه المألقي، لأن عملها هذا يتعارض مع مبدأ التخفيف، ولأن تخفيفها هو الذي أوجب حذف سها، ويقول: ولا يجوز أن تعمل في الاسم عمل المثلثة بدون أمر أو شأن، هيرر بظاهراً أو مصمراً، لأن في الضرورة، لأن تخفيفها أوجب حذفه، لأنه بالتخفيف ال الاختصاص بالاسماء لفظاً<sup>(2)</sup>

أما لماذا أعمل النجاة (أن) المحففة من الثقيلة المفتوحة، ولم يعملوا (إن) المحففة من الثقيلة المكسورة، مع أن القياس يقتضي عدم التفرقة بينهما، أن لشددتين عملتا لشبههما بالفعل من جهة اللفظ والمعنى، كما تقدم، وقد رال تخفيفهما شبههما اللفظي<sup>(3)</sup> فقد أحاب الميزد عن هذا التساؤل بقوله « المفتوحة وما هده مصدر، فلا من لها في الابتداء، والمكسورة إنما دخلت على الابتداء حبره، فلما بقصت عن وزن الفعل رجع الكلام إلى أصله<sup>(4)</sup>، ويوضح أبس حني بدا التعميل بقوله « وسبب ذلك أن اتصال المكسورة باسمها وحبرها اتصال بالمفعول به واتصال المفتوحة باسمها وحبرها اتصالاً أحدهما اتصال العامل بالمفعول، والآخر اتصال الصلة بالموصول، فلما قوي مع المتح اتصال (أن) بما هدها لم يكن بد من اسم مقدّر محدود فعمل فيه، ولما صعب اتصال لمكسورة بما بعدها جار إذا حفت أن تعارق العمل وتحلص حرف ابتداء<sup>(5)</sup>»

(1) بظن المقتضب 2/264 وأعراب الفرس / لسحاس 2/51

(2) رصف المياضي: 115-116

(3) المقتضب: 2/364

(4) لمقتضب 2 102-103 وبظن ابصا شرح المفصل 8/72، وحاشية الدعائم على معنى

البيت 66

ويرجع الاشموني السبب إلى ضعف شبه (إن) المكسورة بالفعل، وأن المفتوحة أشبه منها بالفعل، لأن لمط المفتوحة كلفظ (عض) مقصوداً به الماضي أو الأمر، أما المكسورة فأنها لا تشبه إلا الأمر، كالفعل (جذ) فذلك أوثرت المفتوحة المحممة ببقاء علمها دون المكسورة<sup>1</sup>

المذهب الآخر: إهمال (أن)، فهي لا تعمل شيئاً، لا في ظاهر ولا في مصر، ويبقى لها من أصلها أنها حرف مصدري كسائر الحروف المصدرية غير العاملة، ويروى اختصاصها بالأسماء، فتدخل على الحملة الاسمية والمعنية

وتنسب تكتب النحو هذا المذهب إلى الكوفيين غير المرء<sup>2</sup>، وينقل صاحب الانصاف من حجج لفائذين به قولهم: إنما قلنا إنها لا تعمل لأن المشددة إنما عملت لأنها أشبهت الفعل الماضي في اللفظ، لأنها على ثلاثة أحرف، كما أنه على ثلاثة أحرف، وأنها مسبوقة على المتح، كما أنه مبني على المتح، وهذا حقت فقد رآل شبهها به، فوجب أن يطل عملها،<sup>3</sup>

وحق لعدد من النحاة المحدثين أن يحذروا مذهب الكوفيين في مسألة عمال (أن) المحممة من الثقلية لأنه يأتى بهم عن النوايل ولتقدير، وهي عندهم بطيرة (إن) المحممة المكسورة، ولا موجب لتقدير صميم الشأن، فكما أن (إن) إذا حممت وقفت بعدها الحمل المعنية والاسمية هذه بطيرتها،<sup>4</sup> وهم يطورون إلى تقدير النحاة لأسمها بصميم الشأن على أنه من باب حرصهم على مسألة

(1) ينظر شرح لاشموني 1/ 515 وحاشية لحصري 139/1

(2) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف 1/ 195 مسأله 24 وارشاد لصبرتي 317 وحاشية لدمايني على معنى لسبب 65 وجمع النوايل مع 2/ 184 و لم يرد في النحو الكوفي 149

(3) الانصاف في مسائل الخلاف 1/ 95 مسألة 24/

(4) بحث (ف) جمع من الاحرف يشبه بالفعل، المذكور فاحص لدمرشي 24، وينظر نص النحو العربي نقد وبيان للدكتور ابراهيم لدمرشي 88 وتفيد النحو للدكتور شوقي صيف 147 و صول المكنى سحوى للدكتور علي بنو الكرم 328

(العامل) ' ويمرر اختياراً لمحدثين لهذا المذهب أن من بقاء البصرة من أحوار مع إعمالها وهي محممة وحهاً آخر هو العاذا لمطاً وتقديراً، كالمكسورة، شأنها شأن (ما) المصرية، تكون مع صلتها في تقدير المرد بدون ربط لمطي بينهما. مهم سيويه، إذ قال: 'ولو أنهم بدحدوا جعلوه بمصرلة (إنما) كما جعلوا (إن) بمصرلة (لكن) لكان وحهاً قوياً' وهو مذهب لم يستعده الرصي<sup>3</sup>، كما قال بالوجهين الإعمال والاهمال، من أصحاب اللغة الأهرري، إذ قال (وإن) و (أن) حرفان يصبان الأسماء ويرفعان الأحوار، وقد يحفمان، هذا حممتا، هذا شئت أعملت وإن شئت لم تعمل<sup>4</sup>.

وتحوير سيويه لوجه الاهمال في (أن) المحممة هو الذي حمل السيوطي، وتبعه الغلايبي من المحدثين، على أن يسبب إلى سيويه لقول بهمال (أن) المحممة<sup>5</sup>، وهو وهم، يؤكد النص الذي اثبتناه لسيويه نفسه، وأن قوله بالاهمال عنده وجه لو حار لكن قوي ولم يكن هو الوجه الذي احتار به.

(1) ينظر النحو العربي عقد وبناء: 88

(2) الكتاب، 481/1

(3) ينظر، شرح الكافية: 29/2

(4) المصالح، (أن) 2073/5

(5) ينظر مع لهامع 2 184 وجامع لدروس لغوية لمصطفى الغلايبي 2 327

## المبحث الرابع

### أحكام اسم ( أن ) المخففة وخبرها

رُثِبَ النحاة على إعمال ( أن ) وهي محممة أحكاماً خاصة باسمها وخبرها ،  
فيما يلي تفصيلها :

#### 1- اسم ( أن ) المخففة :-

اشترط النحاة لتخفيف ( أن ) وإعمالها أن يكون اسمها ضميراً محذوفاً ،  
بحو علمت أن ريد قائم ، وعلمت أن سيقوم ريد ، والتقدير أنه ريد قائم ، وأنه  
سيقوم ريد ، ولم يقيد جمهور النحاة الضمير المحذوف بضمير معين ، فسيبويه  
قدّره مرة بضمير الشأن<sup>1</sup> ، ويراد به ضمير الغائب الذي لا يعود على شيء متقدم  
عليه في الذكر ، وإنما يعود على الجملة لتالية له ، ويتصدر الجملة الخبرية فلا  
على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه<sup>2</sup> وهو الذي يسميه الكوفيون  
( ضمير المجهول )<sup>3</sup> وقد مثل له سيبويه بقول الاعشى  
في فتيحة كسبهوف الهند قد علموا أن هنالك كل من يخفى ويتأمل<sup>4</sup>

وعلق عليه بقوله « هذا يريد معنى الهاء ، ولا تحذف ( أن ) لا عليه »<sup>5</sup> وقدّره  
وقدّره في موضع آخر كما للحطاب في قوله تعالى ﴿ وَدَيْنَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ ﴾<sup>6</sup> قد

(1) ينظر المكنان: 1/ 439-440

(2) مع الوامع: 1/ 232

(3) ينظر: مع الوامع: 1/ 232 ومدرسة الكوفة: 356.

(4) ينظر المكنان: 1/ 440 وينظر منه ايضاً 1/ 282 و 480 واحتساب 1/ 308 وشرح قصائد  
الشعر / للسري 429 وشرح بمصطلح 74/8 ولديور 109 ط 1 دار النهضة العربية 1974  
والمعجز فيه ( أن ليس يدفع عن ذي العيلة - الحيل )

(5) المكنان: 1/ 440

سَدَقَتِ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَّبُكَ فَخَمَزِي الْمُخْمِرِينَ ﴿٩﴾ . فقال وكأنه قال ناديناك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم<sup>(٢)</sup>.

وحدا جمهور النحاة حدوا مسبوويه في عدم الرام أن يكون الصمير المحدث. صمير الشأن. وحجتهم في ذلك أن صمير الشأن محالف للقياس<sup>(٣)</sup>، فلا يحمل عليه ما وجد له وجه آخر<sup>(٤)</sup>، ولذلك لم يقيد ابن مالك في ألميته بصمير معين، إذ قال (وإن تحمف (أن) فاسمها استكن<sup>(٥)</sup>)

ونقل عنه أنه قال (ولا يلزم كونه صمير لشأن، كما رعم بعضهم، بل إذا أمكن عوده على حاصر أو عائب معلوم فهو أولى<sup>(٦)</sup>، ووافق أبو حيان<sup>(٧)</sup>، كما صكما حناره ابن هشام في تقديره لاسم (أن) في نحو (أما أن حراك الله حيرا) وفي قوله تعالى ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ عَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا (٩)﴾<sup>(٨)</sup> فقال وعلى أنا لا نسلم أن اسم سم (أن) المجتمعة يتعين كونه صمير شأن، إذ يجوز هنا أن يقدر المحاطب في الأول، والمحاطب في الثاني<sup>(٩)</sup>.

(١) الصافات، 104 - 105

(٢) الكتاب، 480/1

(٣) يذكر صاحب المعنى خمسة هرواق اختلف فيها صمير الشأن عن سنن الصمائر وأوصيها انسيوطي في عشرين حرف ينظر مفني اللبيب 490/2-491، والاشياء واسطائر 165/2 وينظر في صمير شأن شرح بعض 3 114 وشرح الكواهي 2 27، ينظر لنيمي 142/2 والبرهان 410/2 وهمج هو مع 1 232 235 ومدرسه لكونه 356

(٤) ينظر: حاشية الخصري 139/1

(٥) شرح ابن عقيل، 1 383

(٦) انبوجات الالهة 435/1 وينظر همج هو مع 185/2 وحرية الادب 4 352

(٧) ينظر: ارتشاف الصرب، ق 317

(٨) (النور 9) في قرء، ناهج بتخفيف (أن) وحمله (عصب) فعلا ماضيا، الحجة 260

(٩) مفني اللبيب، 1 307



أما من حاله حمهور النعاة وذهب إلى لروم أن يكون المحذوف صمير الشأن فهو أن الحاجب<sup>1</sup>، وتبعه ابن عصفور<sup>2</sup>، وابن عقيل (ت769هـ)<sup>3</sup>

ولا خلاف بين النعاة في مسألة لروم حذف أسم (أن) سواء أكان المحذوف صمير شأن أم غيره، وإنما لرم الحذف لأن الاسم مصمر، والمصمر يرد الأشياء إلى أصولها، فهو ظهر لوحب رد(أن) إلى أصلها من التشديد<sup>4</sup>، ومعنى هذا أن التحميف لا يجتمع مع إظهار الأسم، لأنه لا يحذف التثفيل إلا مع الاصمارة<sup>5</sup> حتى صار التحميف علما لاصمارة الأسم<sup>6</sup> أما ورد منه مذكورا في قول الشاعر الذي أشده المراء ولم يعرفه إلى قائل معين

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ مَنَّا لَتَبَيَّ طَلَّافُكَ، لَمْ أَبْغِلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ<sup>7</sup>

وقول جنوب اخت عمر ذي الكلب:

بَأَنَّكَ رَيْعٌ وَغُفَّتْ مَرْيَعٌ وَأَنَّكَ هَتَاكَ لَمْ كُونِ الثَّمَالَا<sup>8</sup>

وما أشهد به ابن الشجري من قال المتبى:

(1) ينظر الكافية في اسعو لأبن الحاجب 125، وشرح لصبرج 1 232 وابن صاحب السحوي / لصارق عبد عون 248 (مكتوب على لاله لكتابه رساله محسنير جامعه بغداد 1972)

(2) ينظر المقرب. 1/110

(3) ينظر: شرح ابن عقيل. 1/383

(4) ينظر. شرح جمل الرجاسي: 1/436

(5) (المقتضب: 2/31)

(6) ينظر المقتصد: 1/484

(7) ينظر معاني اشرون 1، 90 ولا ربه 54 ولا نصاب 1 205

(8) ينظر معاني المراسن / المراء 2/90 و الاربه 55 (سبه لى كعب بن رهيرا معني لليب 31/1 (والمرجع الكثير النبات والشمال العيث)

وَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ كُنْتَ مُحْتَزِّمًا شَيْخٌ مَقْدُهُ وَأَنْتَ أَمْرُهَا<sup>(1)</sup>

هأنه محتص بالضرورة، ولا يستعمل في سعة الكلام<sup>(2)</sup>، أمّا ما حكى من ورودها في كلامهم، نحو قولهم (أظنُّ أنك قائمٌ) و (احسب أنه داهبٌ)<sup>(3)</sup> فقد وصفها الرضي وغيره رواية شاذة غير معروفة<sup>(4)</sup>

وكون هذه الشواهد نادرة وشاذة يقتضي ترك القول بأعمال (أ) في الصمير المتصل، والاكْتفاء بما شاع في مآثور اللغة وكتب النحاة من حذف أسمها، منعاً للاضطراب.

وقد ارجع لنحاة تقدير الصمير أسماً لـ (أ) المفتوحة لمحممة دون المكسورة إلى أمور ثلاثة:

الأول: أن المفتوحة موصولة، والموصولة تقتضي صلتها، فصارت لاقتصائها لصلة أشد اتصالاً بما بعدها من المكسورة، فهي، بالصمير المقدّر، ليحصل بينها وبين الجملة التي تليها ربط مقدر من حيث اللفظ بسبب هذا الاسم<sup>(5)</sup>

الثاني: إذا حممت (أ) فقد تدخل على أفعال غير باسعة، محشي أن تخرج عن أصل وصفها، وهو الدخول على الجملة الاسمية، فأوجبوا أعمالها في صمير شأن مقدّر، لتكوّن دحله على جملة اسمية، فهو لم يقدر الصمير لحرحت عن

(1) ينظر ما لم ينشر من الأمسي لشحرية 189 وشرح ديوان لمسي / العبد - الرحمن البرهوقي، 34/2

(2) ينظر شرح حمز الرحاحي 2 183 وشرح الكاهية 359/2 ولحي لد بي 236 ومعني اللبيب: 31/1

(3) ينظر شرح المصن 8 75-76 وشرح الكاهية 359/2 والموند الصباني 348/2

(4) شرح الكاهية 359/2 وينظر مص لموند لصبانية 348/2

(5) ينظر - المحتسب 102-103 وشرح المصن 8 72 73 وشرح الكاهية 29/2

صلها، بخلاف المكسورة، فإنها إن دخلت على الأفعال فإنها لا تدخل إلا على الأفعال الداخلة على المبتدأ والخير<sup>(1)</sup>.

الثالث: وحد النجاة بعد نحيف (إن) المكسورة أنها عاملة في الملموط في نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لَوْفَقَيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (111)<sup>(2)</sup> في قراءة من حمص<sup>(3)</sup> ولم يجدوا (أن) المفتوحة المحممة عاملة في الملموط، مع أن (أن) المفتوحة أقوى شبهها بالفعل من المكسورة، فهي أحدر بالفعل، ولهذا قدرُوا عملها في ضمير محذوف، ثلثا يريد المكسورة عليها عملاً هي أحدر به<sup>(4)</sup>، أو لأن محيي القراءة يعمل (إن) المكسورة حال دون ضمها، ثلثا يكون لها منصوب، فوجب أن لا يقدر لها اسم آخره كما قدر لـ (أن) المحممة المفتوحة<sup>(5)</sup>.

## 2- خبر (أن) المغففة من الثقيلة:-

من أحكام خبر (أن) المحممة التي ذكرها النجاة أن يكون حملة اسمية، كانت أو فعلية، نحو علمت أن زيداً قائماً، وعلمت أن سيقوم زيداً، -هـ- (أن) في مثالين محممة من الثقيلة، وأسمها ضمير محذوف تقديره (أنه) وجملة الحرة في الأول (زيداً قائماً) وفي الثاني (سيقوم زيداً)، وحبيء بحبرها حملة، لأشتمالها على المسند والمسند إليه، معاهدة على الأصل، وحبراً لما هاتها من ذكر الاسم<sup>(6)</sup>، أو لأن أسمها المحذوف، وهو ضمير الشأن، كما يقدره بعضهم، لا يُفسر إلا

(1) ينظر: حاشية الدماميني على مفتي اللبيب: 66.

(2) لهود: 111.

(3) هي قراءة نافع وابن كثير وبني بكر ينظر النجاة في القراءات لسمع 190 ومسير

القرطبي 104/9-106.

(4) ينظر: الفوائد الصيانية- 92/2.

(5) ينظر: حاشية الدماميني على مفتي اللبيب: 66.

(6) ينظر شرح التصريح 1: 232.

حملة<sup>(1)</sup> ، ولم يحوروا وقوع خبرها مجرداً إلا في حالة إظهار اسمها ، فاد طهر حار  
أن يقع الخبر مجرداً أو حملة وقد احتجنا في قول الشاعر.

بَأَنَّكَ رَيِّعٌ وَغَيْثٌ مَرِيحٌ وَأَنْتَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا<sup>(2)</sup>

فقد جاء خبر (أن) المحملة المذكور اسمها مجرد بارة ، وهو (رييح) وتارة  
حملة ، وهو (تكون الثمالة) ، قال ابن هشام : وشرط خبرها أن يكون حملة ،  
ولا يجوز إعراده إلا إذا ذكر الاسم . فيحور الأمر<sup>(3)</sup>

ولكن من حملتي الخبر الاسمية والمعلية أحكام خاصة بهما ، فيما يلي

تمصيلها

أ. الجملة الاسمية خبراً لـ (أن) المحملة.

تأتي الحملة الاسمية خبراً لـ (أن) المحملة في صورتين

الأولى حملة الاسمية مجردة ، صدرها المستند<sup>(4)</sup> نحو قوله تعالى ﴿وَأَخِرُ  
دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ (10)﴾<sup>(5)</sup> والتقدير أنه الحمد لله ، أو صدرها الخبر ، نحو  
قول الأعشى:

فِي فَنِيَّةٍ كَمَثُورَةٍ الْهَيْدَرُ قَدْ عَلِمُوا أَن هُنَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْمَى وَيَنْتَعِلُ<sup>(6)</sup>

تقدير حملة لخبر كل من يحمى وينتعل هالك ، ولدي سوغ تقدير الخبر  
هنا تكون ضمير الشأن مقدر ، ويكون الجملة واقعة خبراً لـ (أن)

(1) ينظر معني السيب 490/2 والاشبه و نظائر في المعو 164/2

(2) سبقت الاشارة اليه

(3) مفني السيب 31/1

(4) ينظر لامالي لشحيرة 2/2 وتسهيل الموشد 65 وارتشاف لصرب ق 317

(5) ليونس: 10

(6) سبقت الاشارة اليه

الأخرى الجملة الاسمية مصدرية - (لا) نحو قوله تعالى ﴿فَتَأْتِي فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَأِ إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنْتَ مُبْعَثُكَ﴾ (87)<sup>11</sup> أو بأداة شرط نحو قول الشاعر  
فَعَلِمْتُ أَنْ مَنْ تَقْوَاهُ هَلْهُ جَرَّرَ لِحَاظِهِ وَفَرَحَ عَقَابِهِ<sup>12</sup>

أو بـ (رب) نحو قول الشاعر:  
تَهَيَّئْتُ أَنْ رَبَّ أَمْرِي خِلَ خُلُوتًا أَمِينٌ وَحَقٌّ أَنْ يُقَالَ أَمِينًا<sup>13</sup>

بـ الجملة الفعلية خبراً لـ (أن) الخمصة:

يقسم النحاة الجملة الفعلية التي تقع خبراً لـ (أن) الخمصة قسمين

1- حمز يفصل بينها وبين (أن) بفواصل ويندرج تحت هذا القسم الجمل الفعلية التي أفعالها متصرفة، غير دعاء، فإن وقع من هذه الجمل خبراً لـ (أن) الخمصة لزم الفصل بينهما وبين الجملة الفعلية بوحدة من أربعة فواصل ذكرها النحاة هي:

أ- قد نحو علمت أن قد خرج زيد، ومنه قوله تعالى ﴿وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْتَ﴾ (113)<sup>14</sup> وقوله تعالى ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ﴾ (28)<sup>15</sup> ومنه أيضاً قول أبي صحر الهذلي  
فَتَعْلَمِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْطِي مَا شِئْتُ مِنْ عِلْمٍ<sup>16</sup>

(1) الأنبياء: 87

(2) ينظر ارتشاف الصرب و 317 و ليعبر لحيط 374 3 (و بحاميه لصنع، لأنها تجمع الي تخرج) إذا مشيت، السلطان: (جمع) 79/8.

(3) ينظر ارتشاف الصرب و 317 و ومع الهو مع 2 186 و فيه (وحوال يحال أميت) ولن ينسب الي قاتل.

(4) البقرة: 113

(5) الجن: 28.

(6) سطر، شرح الفصل 76/8.

ب- حرف النفي سُمع المصطلح بـ (لا) و (لن) و (لم) - فمثال المصطلح بـ (لا) قوله تعالى ﴿أَفَبِمَا يَرْوُونَ أَنِ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ (89) <sup>2</sup> . ومثال (لن) قوله تعالى ﴿أَلَيْسَتِ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ لِخَمْعٍ عِطَامَةٌ﴾ (7) <sup>3</sup> ومثال (لم) قوله تعالى ﴿لَيْخَسِبَ أُنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا﴾ (7) <sup>4</sup> . وقد أصاب أبو حيان، في هذه الحروف (ما) ومثل له بقوله (علمت أن ما قام زيد) <sup>5</sup> دور أن يدعمه بشاهد من كلام العرب، أمّا ابن مالك فإنه لم يقيد النفي بحرف <sup>6</sup>

ح- حرف التثنية، وهما السين وسوف فمثال السين قوله تعالى ﴿...عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى...﴾ (20) <sup>7</sup> ومن لشمر قول

حرير

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْثَمًا      أَيَشْرُ بَطُولِ سَلَامَةٍ يَأْمُرِيْعُ <sup>8</sup>

(1) ينظر، شذور الذهب: 283

(2) نطه 89

(3) لالقيمة: 13

(4) التلبد، 17

(5) ينظر، ارتشاف الصرب في 318

(6) ينظر، تسهيل الفوائد: 65

(7) التلبد، 20

(8) ديوان جرير: 272

ومثال (سوف) قول الشاعر:

وَأَعْلَمُ قَوْلَهُ الْمَرءُ يَنْفَعُهُ      أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدِرًا<sup>1</sup>

د- لو: ومنه قوله تعالى ((أَنْ لَوْ تَشَاءُ أَصْبَغْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ))<sup>(2)</sup>

## 2- جمل لا يفصل بينها وبين (أن) بفواصل:

ويسرج تحت هذا القسم نوعان من الحمل الفعلية

الأول حمل فعلية فعلها منصرف يفيد الدعاء، والدعاء إما أن يكون بحير نحو قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُورِي أَنْ يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا...﴾ (8)، أو بشر نحو قوله تعالى ﴿وَالْعَاقِبَةُ أَنْ غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهَا﴾ (9) وفي قراءة من حمص (أن) وكسر الضاد من (غضِبَ)<sup>(3)</sup>.

الآخر حمل فعلية فعلها جامد<sup>(4)</sup>، ومنه قوله تعالى ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْرًا اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ...﴾ (185) وقوله تعالى ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (39)<sup>(5)</sup> ومنه في الشعر قول رهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان<sup>(6)</sup>  
أَنْ نَقَمَ مُفْتَرِكُ الْجِياعِ إِذَا      حَبَّ الْمُسْقَرُ وَمَسَائِنُ الْخُمَرِ<sup>(7)</sup>

(9) ينظر معني اللبيب 2/ 398 وشرح لاشموني 1/ 518 وشرح ابن عقيل 1/ 387 ولم ينسب لى قتيل.

(10) سورة الاعراف 185.

(3) (العمل، 18)

(4) (النور، 19)

(5) هي قرءه نافع ينظر: التفسير: 2/ 161 والنشر 2/ 330

(6) ينظر المقرب 1/ 111 وارتشاف الضرب: ق 317 وجمع الهوامع 2/ 186.

(7) (الأعراف، 185)

(8) (الجمع 39)

(9) ينظر جمع الهوامع 2/ 186 والديبر 1/ 119 والديوان 28 (والمصترك المردحم الذي يجمع

فيه الناس وسائر الخمر المشتري وحب المسكير سرور ورق الشجر تحت الريح، وسواء

الخمر في شدة الزمان دليل على الكرم)

## لماذا الفصل بين (أن) المخففة والفعل غير الدعاء، وغير الجامد

ينبغي من ملاحظة الصور التي تأتي فيها جملة حر (أن) لمحممة، أن العرب يفصلون بين (أن) وجملة الخبر إن كانت فعلية، فعلا متصرف غير دعاء، ولم يوصلوا بينها وبين حرها، إن وقع هذا الخبر جملة اسمية، أو فعلية فعلا جامدا أو دعاء، وقد ذكر النحاة في تعليل هذه الظاهرة آراء منها

أ- قيل إنما يفصل بين (أن) والجملة الفعلية ليكون عوضا مما حذف من (أن) عند التحميص، وهو لتشديد، والأسم، حتى سمي بعض النحاة هذه القوس بـ (حروف التعميص) <sup>(1)</sup> وظاهرة التعميص معروفة في اللغة العربية، حصص لها ابن خلدون سماء (باب زيادة حرف عوض عن حر معذوق) <sup>(2)</sup>.

وأحصى لها السيوطي ثلثين وأربعين وجها <sup>(3)</sup>، ويمثل هذا الرأي مذهب جمهور النحاة، منهم سيبويه ولسان المبرد والهروري والجرجاني وأبو يعقوب، قال سيبويه: أعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول قد علمت أن تعمل ذلك، وقد علمت أن فعل ذلك، حتى تقول سيمعمل، أو قد فعل، أو تسمى فتدخل (لا)، وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضا من (أنه) <sup>(4)</sup> وقال المبرد:

وإنما امتنع المثل أن يقع بعدها ضمير عوض، لأن الفعل لم يكن ليوقع بعده لو قللت، وأعلمت كما يكون الأسم، فلم يكونوا ليجمعوا عليها الحذف

(1) يظن: شرح الكافية، 232/.

(2) يظن: الخصائص، 2-285/306.

(3) الأشباه والنظائر في النحو، 1-121/130.

(4) يظن: لكتاب، 1-482، والمقتضب 3-5-6 والارضية 57-58 والمقتصد 1-484-485.

وشرح المفصل 76/8.

(5) الكتاب: 1/482.



بغير عوض، وإن يوقعوا بعدها ما لا يقع عليه لو ثقلت وأعلمت، ولأنها بمنزلة الفعل، ولا يقع فعل على فعل<sup>(1)</sup>.

ومن قال بهذا الرأي علل عدم الفصل مع الحملة الاسمية، والحملة الفعلية التي فعلها دعاء أو حاء، بأن (أن) مع الحملة الاسمية لم يلحقها سوى صرب واحد من التعبير وهو الحذف، في حين لحقها مع الحمل الفعلية صريان أحدهما لحذف الآخر وقوع الفعل بعدها أو لأن (أن) مع الحملة الاسمية قد جاءت على مقتضى القياس، قال سيبويه «وإنما حار قد علمت أن عمرو ذهباً، لأنك قد حثت بعده باسم وحسب كما كان يكون بعده لو ثقله وأعلمته»<sup>2</sup>

أما الحال مع الدعاء فإن أحرف الفصل التي تقدم ذكرها لا يصح دخولها على فعل الدعاء، ولو أدخلت السين وسوف لتغير المعنى من الدعاء إلى الأخبار، ولو أدخل حرف النفي لقلب المعنى من الدعاء له إلى الدعاء عليه، ولذلك ترك النحوص<sup>3</sup> قال الرمضاني في تعليل عدم الفصل مع الدعاء «هذه قلت لم حار ترك التعميص؟ قلت لأنه دعاء وهذه الأحرف لا تطابق الدعاء لأنه في معنى لأمر، والأمر لا مدخل فيه»<sup>(4)</sup>

وعزلوا عدم الفصل مع الفعل الحاء بأنه كالأسم، لا تصرف له، متمكن في شبه لحرف، فلم يفتد به، فصار كأنه لم يقع بعدها فعل<sup>5</sup>

2- وقال فريق آخر من النحاة إن هذا الفصل يستعان به للتمزق بين (أن)

(1) لمقنن 3/ 10

(2) المختار: 482/1

(3) ينظر المقنن 3/ 9 وحاشية لسيرالي على كتاب 1/ 482 وشرح حمير لرحاحي 436/1

(4) الحاجة بلسائل النحوية 157

(5) ينظر المقنن 1/ 485 والمقرب: 1/ 111 ورمض المجاني: 114.

الحميمة الثقيلة، وأن) الحميمة الناصبة للمضارع<sup>1</sup>، ولهذا السبب عللوا عدم الفصل مع الحملة الاسمية والفعل الحامد وفعل الدعاء بأنه لما كانت (أن) الحميمة لا تقع قبل الجملة الاسمية، ولا الحملة الفعلية التي فعلها حامد أو دعاء، فلم يحتج لماصل معها يميزها عن (أن) الحميمة<sup>2</sup>، وبسبب النجاة هذا الرأي إلى الفراء وأبي الترككات لاسري، فهما لا يريان لـ(أن) الحميمة موضعاً خاصاً بها، لذلك أوحيا لفصل بينها وبين الحمل الفعلية التي فعلها غير رخاء ولا دعاء، لتميزها عن (أن) الحميمة المختصة بالدخول على الأفعال<sup>3</sup>.

وَسَتَشْكُلُ عَلَى أَصْحَابِ هَذَا الرَّأْيِ الْفَصْلُ دَلَالاً لَا فَائِدَةَ فِيهَا لِلتَّمْيِيزِ بَيْنِ الْأَدَاتَيْنِ لَوُقُوعِهَا بَعْدَهُمَا، وَأَحْيَبُ عَنْ هَذَا الْإِشْكَالِ بَأَنَّ (لَا) لَدُ خَلِّهِ بَعْدَ الْمُحَمِّمَةِ نَذْرَةً لَا غَيْرَ، بِحِلَافِ الْوَاقِفَةِ بَعْدَ الْحَمِيمَةِ، هَذَا رَأْيُهُ، بِحَوْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ (29)﴾<sup>4</sup> هَذَا (لَا) فِيهَا رُشْدٌ، وَقَدْ اسْتَشْعَرَ الْمَرْءُ صَعُوبَةَ التَّمْيِيزِ بَيْنِ الْأَدَاتَيْنِ إِذَا مَا وَقَعَتْ بَعْدَهُمَا (لَا) فَوَضَعَ صَانِطاً يَحْتَكِمُ إِلَيْهِ عِنْدَمَا يَلْتَمِسُ الْمَعْنَى، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ خَوَّرَ النَّصْبَ وَالرُّفْعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالَ أَتَيْتُكَ أَتْنَا نَكَلِّمُ النَّاسَ لَكَائِلَ يَتَّالِ سَوِيًّا (10)﴾<sup>5</sup> فَوَادَ رَأْيَتْ (أَنْ) لِحَمِيمَةٍ مَعَهَا (لَا) هَذَا مَتَحَبٌّ بِالْأَسْمِ الْمَكْنِيِّ مِثْلَ لِبَاءٍ، وَالْكَافِ فَإِنْ صَلَحَ كَانَ فِي الْمَعْلُ الرُّفْعَ وَ النَّصْبَ، وَإِنْ لَمْ يَصْلَحْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَعْلُ إِلَّا النَّصْبُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَاطَرُ أَنْ

(1) ينظر حاشية يس لميمي على شرح تنصريح 232/1 وحاشية لصبيان 300/1

(2) ينظر حاشية يس لميمي 232/1 وحاشية النص 300-299/1

(3) ينظر معدي القدر 162/2-163/1 والاصناف في مسائل لحلاف 205

(4) الحبيد، 29

(5) ينظر حاشية يس لميمي 233/1 وحاشية الصبيان 301/1

(6) لمريم، 10

تقول آيتك أنك لا تكلم الناس، والذي لا يكون إلا بصيا قوله **يُرِيدُ اللَّهُ أَنَا** **يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا** (176) <sup>(1)</sup>، لأن الهمزة لا تصح في (أ) فقس على هذين <sup>(2)</sup>،

ولم يجعل النجاة الفصل بأحد حروف التمييز لازما، بل أنه عندهم على الأكثر ولأصح <sup>(3)</sup>، وفي التسهيل جعله من مائت على الاعل <sup>(4)</sup>، وقال في الميته:

وإن يَكُنْ قولاً ولم يَكُنْ دُعَاً      ولم يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُعْتَبَرَاً  
فالأحسن الفصل بَدَاً أو نُفِي أو      تَغْيِيسٍ أو تَوَاً، وقليلٌ ذَكَرَ تَوَاً <sup>(5)</sup>

وعدوا ما جاء بلا عصب متغيما وسادرا <sup>(6)</sup>، وعدت من عصمور ما جاء منه في الشعر من باب الضرورة، كقول الشاعر:

إذا كَانَ أمرُ الناسِ عندَ عَجْوزِهِمْ      فلا بدُّ أنْ يَلْقَوْنَ كُلَّ يَبَابٍ <sup>(7)</sup>

وقول حاتم الطائي:

وإني لأختارُ القهرى طَاوِي الحَشَا      مصاذرةً من أنْ يُقَالُ لثيم <sup>(8)</sup>

(1) لال عمران: 176؛

(2) معاني القرآن 162/2-163.

(3) ينظر: ارتشاف الصرب، ق 318

(4) تسهيل العوائد: 65

(5) ينظر شرح ابن عقيل، 385/1

(6) ينظر لكاتب 482/1 ووضح المسالك 185 واطالع المبعيد، 321/1

(7) ينظر، ضرائر الشعر: 164، ولم ينسب إلى قائل.

(8) ينظر: المصدر السابق، 164 والديوان، 164 والرواية فيه:

لقد كتبت طوى بيطر ولور بشتي معاه يوماً، ر يقال لثيم

بنصب (يقال) وعلى رواية الديوان لا شاهد فيه

الزمر ( يلقون ) و ( يقال ) في البيت ، أما ما حكاه المبرد عن البغداديين من أنهم يجوزون أن تكون محممة من غير عوض فيقولون علمت أن تحرج ، بالرفع بلا تعويض ، فقد عده الرضوي شاذاً<sup>(1)</sup>.

(1) ينظر: شرح الصافي 2/ 233

## المبحث الخامس

### (أن) المخففة حرفاً مصدرياً

(أن) المفتوحة الثقينة حرف مصدري، يسلك منها ومن معموليها مصدر مؤول يقع موقع الاسم، دور الفعل، لأنها مصدر، والمصدر اسم ويستدل ابن يعيش على مصدريتها، وأنها تقع موقع المردات، أنها تقتصر في انعقاد حملتها إلى شيء يتكون معها، ويصم اليها لأنها مع ما بعدها من منصوبها ومرفوعها بمرلة الاسم المتوصل، فلا يكون كلاماً مع الصلة إلا بشيء آخر من خبر يأتي أو نحو ذلك، وكذلك (أن) المفتوحة، لأنها في مذهب المتوصل<sup>2</sup>

ويبقى هذا الحكم لها بعد تحميمها، و(أن) المحففة حرف مصدري أيضاً<sup>3</sup>، تشاركها في هذا الحكم (أن) المحففة الناصبة للمصارغ، فإذا قبل (أن) المصدرية، فاللفظ يصلح لـ(أن) الثانية الناصبة للفعل، و(أن) الثلاثية لوضع المحففة من (أن)<sup>4</sup>.

### المواقع الإعرابية للمصدر المؤول من (أن) المخففة ومعموليها

يقع لمصدر المؤول من (أن) ومعموليها أسماها المقدر، وحملته خبرها، في مواقع إعرابية عديدة<sup>5</sup>، منها:

(1) ينظر المقتضب 2 / 340

(2) شرح المفصل 8 / 59

(3) ينظر النحى تداني 238 ومعنى اللب 1 / 31 وحاشيته بدمامي 65

(4) ينظر: الجنى الداني، 238.

(5) ينظر دراسات لاسلوب لقرن لكرام 1 / 393-396

- 1- حبرا للمبتدأ منه قوله تعالى ﴿وَجَرَدْنَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (10) <sup>(1)</sup>.
- 2- فاعلا منه قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُكُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَغْنَاهُمْ بِظُلُومِهِمْ﴾ (100) <sup>(2)</sup>.
- 3- سمعولا به: منه قوله تعالى ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْمُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْفُوا مِنْهَا مَعَهَا﴾ (140) <sup>(3)</sup>.
- 4- سادا مسداً للمفعولين منه قوله تعالى ﴿طَبُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (118) <sup>(4)</sup>.
- 5- بدل اشتغال منه قوله تعالى ﴿فَلَمَّا حَزَّ تَبُيَّتِ الْجُرُجُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ (14) <sup>(5)</sup>.
- 6- يطرد حذف حرف الجر مع (أن) المحممة كما يطرد مع (أن) الحميمية وقد تقدم الكلام فيه، ومثّل حذفه مع (أن) المحممة قوله تعالى ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهَيِّئًا لِقُرَىٰ يَطْلُمُ أَهْلُهَا عَاقِلُونَ﴾ (131) <sup>(6)</sup> هـ (أن) في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتمديره لأن لم يكن ربك، فلما حذف حرف الجر انتصب المصدر المؤول <sup>(7)</sup>.

(1) أيوس 10 وينظر انكتاب 481/1 والبحر المحيط 5 127

(2) الأعراف 100

(3) النساء 140 وينظر الكشف 305/1

(4) التوبة 118

(5) سبا 14 وينظر: اعراب القرآن للنحاس 662/2

(6) الأنعام 131

(7) ينظر بيان في عريب لمراس 34/1، ومشكل عمود لفراس 27 1 والكشاف 2 67

## المبحث السادس

### (أَنْ) المصدرية مع (لا) النافية

#### لَا أَنْ) المصدرية مع (لا) النافية ثلاث حالات:

##### الحالة الأولى: ادغام نون (أَنْ) بلام (لا) النافية:

من المعروف أن النون الساكنة تدعم بستة من الحروف العربية، جمعها آسن معاهد (ب324هـ) في كلمه (نرملون) واللام أحد هذه الحروف الستة <sup>1</sup> قد ما وثبت لام (لا) نون (أَنْ) ادغمت النون في اللام وبطلت (لَا) بحذف النون خطأ ولغظاً، غير أن ما ورد من اجتماع (أَنْ) مع (لا) في الرسم القرآني، جاء مرة في حالة وصل، ومرة في حالة فصل، مما يشكل على الكثيرين معرفة متى يصح الوصل، ومتى يصح انفصل؟ فقد جاءت النون مفصولة عن اللام في الرسم القرآني في عشرة مواضع ذكرها ابن الحوري <sup>2</sup> (ت833هـ) وهما عدا هذه المواضع فقد جاءت (أَنْ) موصولة بـ(لا) لغظاً وخطأ، وللحاجة في أمر وضع صياغة يعرف به متى توصل (أَنْ) بـ(لا) خطأ، ومتى تفصل، ثلاثة أهول

**الأول:** قيل تكتب (أَنْ) متصلة إذا كانت باصلة للمفعول الداخلة عليه ومنفصلة إذا لم تكن باصلة له، قال ابن قتيبة (276هـ) «تكتب (أَرَدْتُ) لَأَ تَعْمَلَ ذَلِكَ) و(أَحْبَبْتُ) لَأَ تَقُولَ ذَلِكَ) ولا تطهر (أَنْ) في الكتاب ما كانت عاملة في الفعل، فإذا لم تكن عاملة في الفعل «ظهرت، نحو قولك (علمتُ أَنْ لا تقولُ

(1) يظهر النشر 23/2، 25

(2) يظهر المصدر السابق 29 والموضع اعثروه هي الآيات الاعرف 105، 7، 169، ولونه 11/9 وهود 14، 11، 26، ولجج 22، 26 ويسر 60، 36، والذحان 44، 19، والمنتخبه 60، 12، والقلم 68، 22 واحتلوا في الآية لانباء 87، 21

ذلك) و (تَبَقَّتْ أَنْ لَا تَعْمُرَ ذَلِكَ) لأنها في المثالين هي المحفمة من الثقيلة، وحذف الأسماء المصمر معها، إذ كان الأصل علمت أنه لا تقول ذلك، وتَبَقَّتْ أنه لا تفعل ذلك، فلو حذفت النون الباقية من الخط لكان ذلك إجحافاً<sup>(2)</sup>

وقد حُتِرَ هذا الرأي من النحاة بن السيد البطليوسي، وأبو البقاء العسكري وابن بادشاه (ب649هـ)<sup>(3)</sup>، وعللوا هذا الاختيار بأن اظهار نون (أَنْ) إذ كانت محفمة من الثقيلة، وبترك هذا الاظهار مع ادغامه لتفعل يعود الى أَنْ لادغام يستدعي، لا يكون من لحرفين المدغمين حاجزاً من حركة ولا حرف، لأنه إذا وجد هذا الحاجز بطل الادغام، ولذلك نرم أن لا يدعم شيء في مثله أو ممارسه حتى تسكت عنه حركته، فلما كان اسم (أَنْ) المحفمة من الثقيلة مصمر بعدها صار حاجزاً بينها وبين (لا) فبطل ادغام النون من (أَنْ) في لام (لا) لأجل ذلك، ولما كانت (أَنْ) الناصبة للأفعال ليس بعدها شيء مصمر، باشرت النون لام (لا) مباشرة المثل للمثل، فوجب ادغامها فيها، فانقلبت الى لمطها، فلم يجز لذلك ظهورها في الخط<sup>(4)</sup>.

ويسدو لي أن ذا التعليل غير مقنع، لأن الادغام في اللمط حاصل سواء أكانت (أَنْ) الناصبة للفعل، أم المحفمة من الثقيلة، ومن يفظل نون الساكنة مثلاً باللام، لا يحسب للمصمر حساساً، لأنه لا يدخل في اللمط، إذ لا حاجز بينهما من حركة أو حرف، ولأن المصمر في النية، لا في اللمط

(1) أدب الكتاب، 196

(2) ينظر تصنيف اللسان وتلخيص الجواهر/الأربعون لمصطفى 314-315

(3) ينظر لاقتصاب 164 وأسباب في عن لباء والأعراب 781 وشرح لمقدمة المحسبة 457-456/2

(4) المصادر السابقة



**الثاني: إن نون (أن) تظهر إذا أدمعت في اللام بفتحة، ولا تظهر إذا أدمعت بغير عنة<sup>1</sup> .** وقد نقل أبو جعفر النحاس لصاحب الأحفش قوله (من أدمع بفتحة كتب (أن) منفصلاً، ومن أدمع بغير عنة كتب (إلا) متصلاً)<sup>2</sup> كما سبب أن السيد هذا القول إلى الخليل<sup>3</sup>.

ويعتمد هذا الصابط على أساس أن الأدماع بفتحة ليس إدغماً، بسبب العنة الدقية معه، فيستدعي ذلك حذف النون، إما هو (إحصاء) لا إدماع، وإنما يقل له دعام مجازاً<sup>4</sup>، والدليل على ذلك أن ابن الجوزي قيد الأدماع بعنة في القرآن الكريم بالآيات التي تكون فيها (أن) منفصلة عن (لا)، قال أوسيمي تقييده (يعني الأدماع بعنة) بما إذا كان منفصلاً رسماً، نحو (هأن لم تفعلوا، أن لا تفعلوا) وما كان مثله مما ثبتت النون فيه<sup>5</sup>.

**الثالث: إن (أن) تكتب منفصلة على كل حال<sup>6</sup> .** وقد اختار هذا القول أبو بكر الصولي (ت 335هـ) إذ قال يكتبون أحناً لا تفعل كذا، بالفاء وبون، وتكون (لا) مقطوعة منها وهو احوذ، لأن القارئ ربما احتاج أن يفهم على النون<sup>7</sup> كما اختار هذا القول من المحدثين الدكتور مصطفى حواد (رحمه

(1) ينظر: عرب القرآن، النحاس 1/ 628 ولعمري، كما يفرقها الخليل، صوت فيه ترحيم، نحو لحياشم، يجوز من نحو الألف بغير من يمشي الألف، ولبون أشد للحروف عنة العين 4 348-349 وهي يحدث عند أطالة صوت النون والرمز الذي يسبقه ليطول بها ضعف ما يحتاج إليه لنون لظهوره، والعرض منها الخيلولة بين نون والفاء في غيرها

ينظر، الأصوات اللغوية / إبراهيم أنيس- 70

(2) عرب لقرن 1/ 382 وينظر أيضاً مشكور، عرب، القرن 1 181

(3) ينظر، الاقتصاد: 164

(4) ينظر: النشرة في القراءات العشر- 27/2-28

(5) المصدر السابق 28/2

(6) ينظر عرب القرآن الكريم للنحاس 1 382 والاقتصاد 164

(7) أدب الكتاب: 1/ 258

(رحمه الله) وذهب مع من يرى أن فصل (أن) عن (لا) أدل على عملها من ادغامها، لأنها تظهر مستقلة، في حين أن ادغامها يخرجها حرها بعيدا عن أصلها<sup>(1)</sup> ورد الدكتور حود على من قال بالرأي الأول بأنه من باب تسهيل النحو على الأعاجم الذين يريدون صحة النطق من غير أن يصيبوا في فهم القواعد، وحاجتهم «بأن من المواضع ما يحور فيه الوجهان أعمال (أن) وعدم أعمالها، فكيف نكتبها؟ ولماذا نرجع وجهها على وجه؟»<sup>(2)</sup>.

والذي أميل إليه أن اختيار الدكتور مصطفى حواد في محله، لأن القياس في الحروف التي تدعم في غيرها لمظا أن لا تحذف رسما، وخروج بون (أن) مع لام (لا) عن هذا القياس أمر يشكل على الكثيرين، فضلا عن أن لتفريق بين (أن) لخاصة للفعل وللمحكمة من الثقيلة، قد وضع النحاة له صوابط، تقدم الكلام عليها

### الحالة الثانية: زيادة (لا) مع (أن)

وردت (لا) مع (أن) في مواضع عديدة من القرآن الكريم والشعر العربي وهي عبر مرادة في المعنى، وقد حكم عليها المفسرون والنحاة بالزيادة. من هذه المواضع قوله تعالى ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ آلَا تُسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ...﴾ (12)<sup>3</sup> قال المفسر «المعنى والله أعلم ما مَنَّكَ أن تسجد، و(أن) في هذا الموضع نصحبها (لا)، وتكون (لا) صلة»<sup>4</sup> وقال الرميشري في الآية نصحبها «(لا تسجد) صلة، بدليل

(1) ينظر در سات في فلسفه النحو / الدكتور مصطفى حود 13

(2) المرجع السابق 14

(3) الأعراف، 12

(4) معاني القرآن: 12/1

قوله ﴿ مَا مَعَكَ أَنْ تُنْجِدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي (75) ﴾ ومثلها ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ أَهْلَ  
الْكِتَابِ (29) ﴾<sup>(2)</sup> بمعنى: ليعلم<sup>(3)</sup>.

أما فائدة زيادتها فالرمحشري يرى أنها تفيد التوكيد، توكيد معنى  
المعل الذي تدخل عليه وتحقيقه، فهي الآيتين المتقدمتين، وكأنه قيل ليتحقق  
علم هل الكتاب، و ما معك أن تحقق السجود وتكرمه نفسك<sup>(4)</sup> ومن ورودها في  
الشعر ما جاء في قول أبي النجم العجلي:

هَما أَلومُ البَيعِ أَنْ لَا تُنْجِرَا      لَمَّا رَأَيْنِ الشَّمْعَ الْقَفْدَرَا<sup>(5)</sup>

قال لطبري في البيت: وهو يريد هَما ألوم البيص أن يسحرا<sup>(6)</sup>

ومنه أيضا قول الاحوص:

وَيَحِينَنِي فِي اللَّهِ أَنْ لَا أُحِبَّهُ      وَلِلَّهِ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ<sup>(7)</sup>

يريد: ويحِينَنِي فِي اللَّهِ أَنْ أُحِبَّهُ<sup>(8)</sup>.

### الحالة الثالثة: حذف (لا) مع (أن)

أسقطت (لا) مع (أن) في موضع القرآن الكريم والشعر العربي وهي  
مطلوبة في المعنى ويكثر معها عندما تقع (أن) وصلتها في موضع المفعول له.

(1) لسان: 75

(2) الحديد: 29

(3) الكشف: 89/2

(4) المصدر السابق.

(5) ينظر تفسير لطبري 1/190 ولحيص 1/180 والبيد في غريب العرب 1/356  
(والشعاع العجوز، أو الطيب، والقفدر: القبيح المنظر).

(6) تفسير الطبري 1/190

(7) المصدر السابق 1/190 وشعر الاحوص لاصطاري 173

(8) المصدر السابق 1/190

حتى كادت (أن) في هذه الموضع تعني عن (لا) لدلالة الكلام عليها، ومثله قوله تعالى ﴿...يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾ (176) " ومثله قوله تعالى ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ (15) <sup>(2)</sup> قال الفراء في معنى الآية "لئلا تميد بكم، و(أن) في هذا الموضع تكفي من (لا) <sup>(3)</sup>."

ومنه في قول عمرو بن كلثوم:

نَزَلْتُمْ مِنْزِلَ الْأَصْيَافِ مِنَّا      فَعَجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتَمُونَا <sup>(4)</sup>

وقد قدر النحاس المعنى في البيت، على مذهب الكوفيين، لئلا تشتبوا، ثم حذف (لا) <sup>(5)</sup>.

ومنه أيضا قول القطامي يصف ناقة:

رَأَيْنَا مَا يَرَى الْبُصْرَاءُ مِنْهَا      هَالِكَيْنَا عَلَيْهَا أَنْ تُبَاعَا <sup>(6)</sup>

والمعنى المراد: أن لا تباع <sup>(7)</sup>.

ويبدو أن حذف (لا) مع (أن) أسلوب لم يقتصر على القرآن الكريم والشعر العربي، بل أنه أسلوب قالت به العرب في نثرها، قال الطبري «العرب تفعل ذلك، تقول حنثك أن تلومني، بمعنى حنثك أن لا تلومني» <sup>(8)</sup>

(1) النساء: 176

(2) النحل: 15

(3) معاني القرآن: 327/2.

(4) سبقت الإشارة إليه.

(5) شرح القصائد الشيع المشهورات: 674

(6) ينظر تفسير الطبري 9/ 445-446، والديوان: 40

(7) ينظر: تفسير الطبري: 9/ 445

(8) ينظر: المصدر السابق.



الفصل الرابع  
تأنيده

أما

4



## الفصل الرابع

### (أن) الزائدة

#### مقدمة في: مفهوم زيادة حروف المعاني:

حروف المعاني لا تليق بها الزيادة، ذلك ما يقرره النحاة، ومبهم من حبي، لأنها عندهم، إنما وصفت للاختصار، فإذا زيدت في الكلام كان في ذلك تناقص للمعنى الذي وصفت من أجله، لأن ما وصع للاختصار لا يسوغ الحكم بزيادته<sup>(1)</sup>، هذا هو القياس للمعنى، فما وجد من الحروف زائدا فهو خارج عن القياس، غير أن ما حمل به الكلام العربي، ومنه القرآن الكريم من الكثرة ما دعا أئمة اللغة إلى الوقوف أمام ظاهرة لا ممر منها، فكانت لهم في تفسيرها وفوائدها ومصطلحاتها<sup>(2)</sup> مواقف متباينة

فمنهم من ذهب إلى أن معنى الزيادة أن يكون دخول الحرف الزائد كعروجه من غير أحداث معنى، وهذا لم يرق بذكر أن تقع حروف الزيادة في لقرآن الكريم «لأنه إذا كان يكون كالعبث، والتفريق منه عن ذلك»<sup>(3)</sup> كما عدل هذا المرقع عن إطلاق مصطلح (الزيادة) على ما جاء من حروفها في القرآن الكريم إلى مصطلحات أخرى مثل (التأكيد) و(الصلة) و(المقحم) وغيرها، لأن الحرف الزائد قد يفهم منه أنه لا معنى له، وكتاب الله مرة عن ذلك<sup>(4)</sup>، وقد

(1) ينظر: من صناعة الأعراب: 271/1.

(2) ينظر المصدر السابق 271/1 والحصان: 28، 2 ولأشياء والنظائر في نحو 1 34

(3) ينظر ابنه في علوم القرآن 70، 3 ولأشياء والنظائر في نحو 1 204

(4) شرح المفصل 128 / 8

(5) ينظر ابنه في علوم القرآن 70، 3 ولأنفس في علوم القرآن 2 268



تُكَلِّمَ في تحريك الآيات التي وردت فيها هذه الحروف تكلم لا يصب في كثير من الأحيان مع روح العربية التي برز بها القرآن الكريم<sup>1</sup>

ومن اسرر المتحمسين لهذا الرأي من النحاة المبرِّد وتعلب، فقد ذهبوا إلى أن لا صلة في القرآن<sup>2</sup>، ومن المفسرين الطبري الذي يقول: إنه غير حائز أن يكون في كتاب الله شيء لا معنى له، وإن لكل كلمة معنى صحيحاً<sup>3</sup>

ومن البلاغيين أس الأثير (ت 617هـ) الذي يقول: «فائدة وضع اللفاظ أن تكون دالة على المعاني، فإذا وردت لفظة من اللفاظ في كلام مشهود له بالمصاحبة والبلاغة الأولى أن نحمل تلك اللفظة على معنى<sup>4</sup>» ومن المحدثين مصطفى صادق الرافعي الذي يقول: «ولما كان الأصل في نظم القرآن أن تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها ومواقعها من الدلالة المعنوية، استحالة أن يقع في تركيبه ما يسوغ الحكم في كلمة رائدة أو حرف مضطرب، أو ما يحري محري الحشو والاعتراض<sup>5</sup>» ويرى في الحروف التي يراها عبرة رائدة في القرآن الكريم الكريم ألواناً من التصوير، لو حذف من الكلام لذهب بكثير من حسنه وروعه<sup>6</sup>

ورُدَّ على هؤلاء بأن ما ورد منه في التثنية والشعر ما لا يحصى، وأن القول بالحروف الرائدة، لا يعني أنها قد حلت من أي معنى، بل أنها تأتي لصبر من التأكيد، والتأكيد معنى صحيح، كما نحن على ذلك سيبويه، واصناف

(1) ينظر أبو ركريا الفراء ومنهجه في النحو والمنة 465

(2) ينظر البرهان في علوم القرآن 72 / 3

(3) تفسير الطبري، 12 / 326

(4) المثل المتأثر: 13/3-14

(5) تاريخ آداب العرب: 224-225

(6) المصدر نفسه

(7) ينظر، شرح المفصل: 128 / 8

بعض النحاة إلى معنى التأكيد هائلة لمظية هي تزيين اللفظ، وجعل الكلام أفصح، ومهيئاً لاستقامه وزن الشعر وحسن السجع<sup>(1)</sup>

والذي لا يمكن إنكاره أن حروف الريادة وقعت في آيات كثيرة، لأنها قد وقعت في كلام العرب، ولقرآن الكريم جاء على أساليب يعرفها العرب، كما أنها لم تقع اعتباطاً، وإنما ريدت لوظيفة أسلوبية جرى عليها القرآن الكريم على وفق الأساليب العربية الشائعة وفي هذا الأساس فإن القول بوقوع حروف الريادة في كتاب الله لا يحل سلاغته، ولا يقلل من قدسيته

(1) ينظر: الكتاب: 1 / 92

(2) ينظر شرح الكافية 2 / 384

## المبحث الأول

### (أن) الزائدة؛ أصلها ومواضع زيادتها

(أن) الزائدة شائبة الوضع، وما قيل من أنها محممة من لتثيلة، وصارت مؤكدة، رأى رفضه النحاة، قال أبو حيان: «وأن الزائدة حرف بسيط، ثنائي الوضع، لا أن أصله ثلاثي، فهي المشددة خُفِّمَتْ، حلاها لبعضهم»<sup>2</sup>، أما مواضع زيادتها فالجدة متمصون على أطراف زيادتها في موضعين<sup>3</sup>

### الأول: بعد (لما) التوقيتية<sup>4</sup>؛

وقوعها في هذا الموضع هو الأكثر، نحو: «لما أن جاء زيد ذهاباً»، ومنه قوله تعالى: «وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقًا بِهِمْ...» (33) «<sup>5</sup> بدليل عدم وقوعها في قوله تعالى: «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقًا بِهِمْ...» (77)»<sup>6</sup>، ومنه في الشعر قول ليلى الأحيلى:

(1) ينظر لحمس لدسي 241 ورتشاف الضرب ق 449 ومعجم يوم مع 144/4

(2) ارتشاف الضرب: ق 449

(3) ينظر شرح الكهيه 2/ 384 ورمض لمباني 116 وارتشاف لضرب و 449 والجنس الداني 239-240 ومعنى اللبيب 33/1

(4) قيد بالتوقيتية جنزراً من (لما) الناهية الحارمة ومن (لما) الموحية وهي التي بمعنى لا ينظر، البرهان في علوم القرآن: 4/ 381

(5) ينظر معاني لقرن للاعتراف الأوسط 114 والمقتضب 49 ومعاني لحروف 73 والارهميه 63-64 وشرح حمز الرجاحي 2/ 482 ومعنى اللبيب 33/1

(6) المعكوت 33

(7) لهود: 77

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قَبْلًا      ثُبَارِي بِالْخُلُودِ شَبَا الْعَوَالِي<sup>(١)</sup>

الآيات

وقول الآخر:

وَكَمْأَنْ أَنْ تَوَافَقْنَا قَلِيلًا      أَنْعَمْنَا لِلْعَلَائِكِلِ فَارْتَمَيْنَا<sup>(٢)</sup>

ويرجع اليركشي الحكم بريادتها بعد (لَمَّا) إلى (أَنْ) (لَمَّا) طرف زمان، وطروف الزمان لا تصاف إلى المفرد، فحكموا على (أَنْ) بعدها بالزيادة، لأن (أَنْ) المفتوحة تحمل الفعل بعدها في تأويل المصدر<sup>(٣)</sup>، أما ناد ترد بعد (لَمَّا) الظرفية دون سواها من الظروف، فإن السب يعود، كما يراه آس قيم الحورية، إلى (لَمَّا) (لَمَّا) تمتاز بأنها تدل على ارتباط الفعل الثاني بالاول، وأن أحدهما كعلة للآخر. بخلاف بقية الظروف، التي تحمل أحد المعين وقتاً للآخر، لذلك زادوا (أَنْ) بعد (لَمَّا) صيانة لهذا المعنى<sup>(٤)</sup>.

وهذا الذي يراه الحويون في (أَنْ) وريادتها في هذا الموضع، لا يراه لبلاغيون، فهذا آس الاثير يلوم النحاة على قولهم بريادتها في قوله تعالى (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَغْثِيُّزُ الْقَاءُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بِصَبِيرًا) (96)<sup>(٥)</sup> ويصممهم بأنهم « لا هتيا لهم في موضع المصاححة والبلاغة، ولا عندهم معرفة بأسرارها »<sup>(٦)</sup> ويوحه وجودها في الآية بأنه « إد وردت (لَمَّا) وورد الفعل بعدها بإسقاط (أَنْ) دل ذلك على المورد

(1) ينظر لاربية 64 واسلاح الحبل 374 وندبوا 105 (واسروايه فيه ان ان راسه لحيين تردى).

(2) ينظر لمقرب 15/1 ووصف الميادي 116 ولم يسبب إلى قاتل

(3) ينظر البرهان 76/3

(4) ينظر بدائع الفوائد 93/1.

(5) (يوسف 96)

(6) المثل السائر 13/3.

وإذا لم تسقط لم يدل على أن الفعل كان على النمر، وإنما كان فيه تراجع وانطواء<sup>1</sup>

وإذا كان ابن الأثير قد وجد أن ( أن ) في هذا الموضع من الآية دالة على التراجعي والانطواء، فإن الرمحشري، وتبعه الرركشي، قد وجد أنها في قوله تعالى ﴿وَكَلَّمَآ أَن جَامِتْ رُسُلُنَا لَوْمًا سِيءَ بِهِمْ﴾<sup>(33)</sup> دالة على الاتصال والروم وعدم المهلة<sup>(3)</sup>.

ويبدو أن دفع القول بزيادة ( أن ) لمير معنى في القرآن الكريم كمن وراء- محاولتهم للبحث عن معان لـ ( أن ) لرائدة، مهما كانت دقيقة وبعيدة، بدليل ما أوردوا لها من معان متصادة في موضع واحد من مواضع زيادتها

### الثاني: بين ( لو ) وفعل القسم:

تراد ( أن ) في حالة وقوعها بين ( لو ) وفعل القسم، سواء أكان فعل القسم مذكور نحو قول الشاعر المسيب بن علس  
فَأَقْسَمُ أَن التَّحِيَّتَا وَأَنْتُمْ لَكَاَنَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ<sup>(4)</sup>  
أم متروكاً كقول الآخر<sup>(5)</sup>:  
أَمَا وَاللَّهِ أَن لَوْ كُنْتُ حُرّاً وَمَا بِأَلْعُرْ أَنْتَ وَلَا الْعَتَمِقُ<sup>(6)</sup>

(1) المصدر السابق 13/3 ويظهر: البرهان 227/4

(2) المسكوت 33

(3) يظهر الكشف: 453/3 والبرهان: 385/4

(4) يظهر الحنوب 455/1 والنعر لمحيط 11/7 ومعني السيب 33/1

(5) لم يمسب إلى قائل

(6) يظهر معاني لمران / لمرء 192/3 والانصاف 200/1 ووصف المناسي 116 ومعني

السبب 33/1

هـ (أن) في الشاهدين جاءت تأكيداً للقسم، وهي بمنزلة للام في جواب القسم، ولذلك لم يجمع بينهما، قال سيبويه «وأما (أن) فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت فعلت وتكون تأكيداً أيضاً في قولك لما أن فعل، كما كانت تأكيداً في القسم، وكما كانت (أن) مع (ما)»<sup>(1)</sup>

ومن ورود هذا الموضع في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وَأَلَّوِ اسْتَطَاعُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (16)<sup>(2)</sup> وقد حرج الفراء هذه الآية بقوله «والعرب تدخل (أن) في هذا الموضع مع اليمين وتحذفها»<sup>(3)</sup>

وأستشهد لحذفها في هذا الموضع بقول الشاعر  
هَذَا قِسْمٌ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ      مِوَالِكُ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدَقَمًا<sup>(4)</sup>

ومنه أيضاً قوله تعالى ﴿...أَفَلَمْ يَتَّخِذِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا...﴾ (31)<sup>(5)</sup> قال أبو حيان «وإن لو يشاء جواب قسم محذوف، أي واقسموا واقسموا لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ويدل على إصغار هذا القسم وجود (أن) مع (لو)»<sup>(6)</sup>

وقد فهم آبن عصمور من نص سيبويه المتقدم، حول محيى (أن) مع (لو) وهي تنفيذ تأكيد القسم، وقد أعنت عن لام الجواب، فهم أنها في هذا الموضع حرف رابط لحملة القسم بحملة الجواب، التي هي لو وما دخلت عليه<sup>(7)</sup>، ويبعد

(1) الكتاب، 306/2

(2) الجن، 16

(3) معاني القرآن، 192/3

(4) المصدر نفسه

(5) الرعد، 31

(6) البحر المحيط، 392/5

(7) ينظر لمقرب، 1/205 وإرشاد الصرب، 449 والبحر المحيط، 392/5-393 ومعني

النسب، 1/33 وجمع التوامع، 4/145 والدرسة النحوية، 308

هذا الرأي أن سيبويه نفسه قد بحث على زيادتها في هذا الموضع مع الموضع الأول عند ذكره لوجود (أن) المفتوحة، حين قال «ووجه آخر تكون فيه لغواً، نحو قولك لما أن جاءوا ذهب، وأما والله أن لو فعلت لأكرمته»<sup>1</sup> كما تتبعه ابن هشام، وحقته أن «الأكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك»<sup>2</sup> ولأن الإتيان بحرف الربط لأمر لمعطي، فلا يجوز حذفه<sup>3</sup>

ولنحتاج رأي آخر في (أن) هذه الواقعة مع (لو)، فقد ذهبوا إلى أنها المحممة من التثنية، وصلت بـ(لو) هاداً قيل أقسم أن لو كان كذا لكان كذا، فمعناه أنه لو كان كذا لكان كذا، ويكون فعل القسم قد وصل إلى (أن) على إسقاط حرف الجر، أي أقسم على أنه لو كان، ويستدلون بصلاحيته (أن) الثقلة مكانها على أنها المحممة منها<sup>4</sup> وقد احتار الرصافي هذا الرأي<sup>5</sup> وهو الذي اندي أميل إليه لأنه يمكن تقديرها بقولنا أقسم بأنه لو كان كذا لكان كذا وهناك مواضع أخرى لزيادة (أن) غير مطرودة، تراد فيها نصرب من التأكيد، عدّها بعض النحاة نادرة، وعدّها البعض الآخر شاذة<sup>6</sup>، وهي مواضع تحفظ ولا يقاس عليها<sup>7</sup>، منها:

- (1) الكتاب، 1/ 475
- (2) معني السيب: 1/ 33
- (3) ينظر: جواهر الأدب: 111.
- (4) ينظر: البحر المحيط، 5، 329-393 وجمع البوامع، 4/ 146-145
- (5) ينظر: شرح الكافية: 2/ 384.
- (6) ينظر: سهيل الموائد، 233 وصف المباني، 117 والحسني الداني، 240 ومعني السيب، 1/ 33 وجمع البوامع، 4/ 146.
- (7) ينظر: شرح جمل التراجعي، 2/ 482.

## 1- بعد (أفأ) (11)؛

قال ابن مالك في هذا الموضع "قلو وقع الفعل المصارع بعد (أن) التي وليت (دا) لم يكن إلا مرهوعا، لأنها رائدة"<sup>(1)</sup> ومن ورودها في هذا الموضع من لشعر قول أوس بن حجر:

فَأَمُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّكَ مُعَاطِي يَدِي تَجُو الْمَاءَ غَامِرٌ<sup>(2)</sup>

2- بين كاف التشبيه ومجرورها<sup>(4)</sup>؛

ومنه في شعر قول أس صريم اليشكري

وَيَوْمًا ثَوَاهِنَا بَوَجْهِ مَقْسَمٍ كَأَنَّ قَلْبِيَّ لَفَطُوا أَلَى وَارِقِ الْمَلَمِ<sup>(5)</sup>

على رواية الحريري (طبية)، قال المبرد في توحيه هذه الرواية: "ومن قال (كانَ طبية) حمل (أن) رائدة، وأعمل الكاف، أراد (كطبية) ورد (أن) كما تريدها في قولك لما أن جاء ربدك كلمته، والله أن لو حنتي لأعطيتك"<sup>(6)</sup> وعد أس أن عصمور هذا الموضع من المواضع التي لا تتراد (أن) فيه في مصيغ الكلام<sup>(7)</sup>

(1) ينظر شرح عمدة الحفاظ: 331 ومغني السيب 1/ 34 وجمع له مع 146/4 وصرف المسألة / الليثوشي

(2) شرح عمدة الحفاظ: 331.

(3) ينظر شرح عمدة الحفاظ: 331 ومغني السيب 1/ 34 والدرر نوع 2/ 12 وديوان الشاعر: 71 ورواية الديوان معاطي يد من جملة الماء عارضا

(4) ينظر الكامن في اللغة والأدب 50/1 وشرح الأبيات لمشكلة الأعراب: المصري 252 وشرح حمل لرحاقي 2/ 482 وشرح عمدة الحفاظ: 331-332 وصرف لمباني 116 وارتشاف الصرب: 449 ومغني الليث: 33/1

(5) سبقنا الإشارة إليه.

(6) كامن في اللغة والأدب 50/1 وينظر بص: شرح لآبيات لمشكلة الأعراب 252

(7) ينظر، ضرائر الشعر: 59



### 3- بعد (مالنا):

انمرد بالقول بريادتها في هذا الموضع الاحفش <sup>302</sup>، ومثل لها بقوله تعالى ﴿...قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ (246) <sup>303</sup> و(ان) ههنا عنده رائدة، كما ريدت مع (لنا) و(لو) وهي، كما يرى، و تُراد في هذا، بمعنى كثيرا، ومعناه مالنا لا نقاتل <sup>304</sup>.

وتوجيه ريادتها في هذا الموضع عند الاحفش أن (مالنا) وبحوه كـ (مالك) لا يقع بعده إلا الفعل الصريح، نحو قوله تعالى ﴿...فَقَالَ مَا لِي لَأَ أَرَى الْهَدُودَ...﴾ (20) <sup>305</sup> أو الأسم الصريح، نحو ((مالك قائماً)) على أنه حال، فإن جاءت في هذا هذا الأسلوب (ان) فالأولى حملها أيضا على الحالية ليكون الجميع على وتيرة واحدة، ولا يتم ذلك إلا بفعل (ان) رائدة، لأن (ان) المصدرية تحلص المصارع للاستقبال، وذلك بناء على الحالية <sup>306</sup>.

ونذهب المراء، وتبعه الطبري، إلى أن دخول (ان) في هذا الأسلوب وحدها منه لغتان مصيحتان لعرب، تحدها مرة، وتشتها أخرى <sup>307</sup>، قال في قوله تعالى ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ...﴾ (246) <sup>308</sup>، حامت (ان) في موضع وأسقطت من آخر، فعزل في موضع آخر ﴿وَمَا لَكُمْ لَأَ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرُّسُولِ يَدْعُوَكُمْ﴾ (8) <sup>309</sup> وقال في موضع آخر ﴿وَمَا

(1) ينظر معاني القرآن / للاحفش الأوسط: 180/1 و 322/2 وتفسير الطبري 5: 302 و 13: 519 وعرب القرآن / المسبوق إلى الراجح 1: 111 وعرب القرآن / المحقق 1: 675 والبيان في غريب عرب القرآن 1: 165 و 2: 69، ملاء ممر به الرحمن 1: 103 وشرح عبد الحافظ: 332 ومعني اللبيب: 34/1

(2) البقرة: 246.

(3) معاني القرآن / للاحفش الأوسط: 180 / 1 وينظر منه أيضا: 322/2

(4) العمل 20.

(5) ينظر حاشية الصبيان: 290/3 وصرف العنابة 209

(6) ينظر معاني القرآن 1: 163 وتفسير الطبري: 5/300-301

(7) البقرة: 246

(8) الحديد 8

لَقَدْ أَنَا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ (12)»<sup>1</sup>، فمن القى (أن) هالكلمة على جهة التعريبه التي لا عنة هيها، والمعل في موضع نصب، وأما اذا قال (أن) فإنه مما ذهب إلى المعنى الذي يحتمل دخول (أن) ألا ترى أن قولك للرجل مالك لا تصلي في الجماعه؟ بمعنى ما يملكك أن تصلي، فأدخلت (أن) في (مالك) إذ وافق معناها معنى المنع<sup>2</sup>

هـ (أن) عند المراء لدى دخولها هذا الأسلوب هي المصدرية الناصبة للمصارع، وهو ما اجمع عليه جمهور النحاة، غير أنهم احتملوا في اعراب المصدر المزيل من (أن) وما بعدها في هذا الأسلوب، فالمراء وقومه غير الكسائي يصنمون (مالا) معنى (ما معنا)، وحثتهم في ذلك قوله تعالى ﴿عَمَّا مَنَّكَ أَنَا كَسْبُكَ إِذَا أَمَرْتُكَ... (12)﴾<sup>3</sup> ويعربون المصدر المزيل معمولاً ثانياً للمعل (منع)<sup>4</sup>، ورد على هذا الاعراب بأنه لم يثبت اعمال الجار والمحرور في المفعول، ولأن لاصل أن لا تكون (لا) زائدة<sup>5</sup>.

وقال احرور، منهم الكسائي<sup>6</sup>، وأبو عني المارسي<sup>7</sup>، وأبو المركبات الاباري<sup>8</sup> والعكري<sup>9</sup>، بأن الاصل في قوله تعالى ((ومالنا الا بقاتل في سبيل الله)) ((مالنا في أن لا بقاتل)) أي في ترك القتال، فحذف حرف الجر، وحذفه مع (أن) مطرد<sup>10</sup> واحتار آس هشام والأشموني هذا الاعراب<sup>11</sup>، واعتصر عليه

(1) (ابراهيم: 12)

(2) معاني القرآن: 163/1

(3) لااعراف: 12

(4) ينظر معاني المرون للمراء 163/1 واعراب المرون المنسوب الى الزجاج 110/1 وشرح الاشموني 553/3 وحاشية النحاس 290/3 وصرف النحاس 209

(5) ينظر معني اللبيب: 34/1

(6) ينظر معاني المرون للمراء 163/1

(7) ينظر اعراب القرآن / المنسوب الى الزجاج. 110/1

(8) ينظر. البيان في غريب اعراب القرآن 165/1

(9) ينظر: املاء مامن به الرحمن. 103 /1

(10) تنظر المصادر السابقة

(11) ينظر معني اللبيب. 34/1 وشرح الاشموني. 553/3

القراء لعدم دلالة المصدر المنصرف (في ترك القتال) على المستقيل وحده، وهو ما يتعارض مع دلالة أسلوب (مالك) الذي يدل على المستقيل ويبدو لي أن عراب لمراء أسلم من الاعراب الآخر، لكونه أكثر دقة في دلالة على معنى الأسلوب في (مائلًا) من الاعراب الآخر الذي قد يحتمل معنى لا يتناسب ومعنى الآت التي جاء فيها هذا الأسلوب، فهو قد يفيد معنى ما جازي في هذا كما يقال ما لنا في هذا نافع ولا حمل، وهو معنى غير مناسب في الآية لكريمة المتقدمة، وقد أهدني بهذا الرأي ستادي أحمد بصيف الحنابي

#### 4-بعد (حتى):

يقال قد كان ذلك حتى أن كان كذا، فصارت (أن) رائدة بعد (حتى) لأنه يقال حتى كان كذا وكذا، ذكر هذا الموضع لريادة (أن) لطيري ونسب القول له إلى بعض أهل العربية من هل الكوفة<sup>2</sup>

#### 5-بعد (كي):

ترداد (أن) في هذا الموضع في نحو حنت لكي أن أكرمك، ولكوهيون هم أصحاب القول بعد الموضع، واحتجوا له بأن (أن) هي لا موضع لها، لأنها مؤكدة للام، وأن الصبـ (كي)<sup>3</sup>، وهي عند الصريين في هذا الموضع رائدة للتوكيد ضرورة<sup>4</sup>، قال أبو حيان في هذا الموضع: والمحموط اطهار (أن) بعد (كي) المتصل بها (ما) وأما غير (ما) فلا أحفظه<sup>5</sup> وهناك مواضع أخر، بادرة وعريه، جاء ذكرها في كتب النحاة<sup>6</sup>، عذ أبى عصمور ما جاء منها في الشعر من باب الصرورة الشعرية<sup>7</sup>

(1) ينظر: معاني القرآن: 1/ 163

(2) ينظر تفسير لطيري 13/ 63 وارتشاف لصرب و449

(3) ينظر / جمع التوامع 4/ 146

(4) ينظر. ارتشاف الصرب ق 435

(5) المصدر السابق: ق 435.

(6) ينظر صرائر الشعر 59-60 وشح الكاهيه 2/ 384 وجواهر لادب 112

(7) ينظر صرائر الشعر: 59-60.

## البحث الثاني

## هل تعمل (أن) الرائدة؟

(أن) الرائدة لا تعمل عند جمهور النحاة، لأنها تفتقر لأهم شرط وصعوه لعمل الأداة، وهو الاختصاص، فـ(أن) الرائدة غير مختصة، بدليل دخولها على العمل الماصي في نحو قوله «فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ (96)»<sup>1</sup> وعلى الاسم في نحو (كَأَنَّ طَبِيبًا) من حيث المتقدم، وعلى الحرف مع (لو)، ولا يعمل عندهم غير المختص

أما من قال بأعمالها وهي رائدة فهو الاحمض، فقد أجاز أن تعمل النصب في المصارغ<sup>2</sup>، وأستدل على ذلك بالسمع والقياس، أما السماع فقوله تعالى «وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (246)»<sup>3</sup> وقد تقدم الكلام في قوله بربادة (أن) في هذا الأسلوب، أما القياس فهو أن الحرف الرائد قد عمل في نحو ما جاءني من أخير، وليس يريد بقائهم، قال في قوله تعالى ((وَمَا لَنَا أَنْ نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) «فأعمل (أن) وهي رائدة، كما قال ما أتاني من أخير، فأعمل (من) وهي رائدة»<sup>4</sup>

وأكرر ذلك من قوله جمهور النحاة<sup>5</sup>، ولم يروا له حجة فيما أحتج له، هـ(أن) في الآية الحكيمة مصرية، ناصبه للعمل المصارغ، وردوا قياسه بوجود الصارق بين حرف الجر و(أن) فإن حرف الجر الرائد مثل غير الرائد في

(1) ليوسف: 12/ 96

(2) ينظر: رأيه في: معاني القرآن / للاحمض الأوسط، 180/1 و322/2 وتفسير الطبري: 13/ 519 وأعراب لغز / لمصوب في الزجاج 111/1 ومشكل عراب القرآن 1/ 314 وشرح عمدة السامع 332 وشرح الصحافي 2/ 235 والبرهان 4/ 227

(3) البقرة: 246

(4) معاني القرآن / للاحمض الأوسط: 180/1 .

(5) ينظر تفسير الطبري 13/ 519 وشرح عمدة السامع 331 والحنس لدي 240-241 وارتشاف لصوب في 433 ومعنى التلييب 1/ 34 وشرح لاشموس 3/ 553

الاحتصاص بها عمل فيه، بخلاف (أن) لرائدة هأنها غير مختصة، قال ابن مالك في رأي الأحفش هذا «وليس رأيه هذا مرضياً، لأنّ الباء الرائدة مختصة بالآسم، فجاء عمالها، وأن) لرائدة غير مختصة بالمفعول فلا يحوز أعمالها» وهو الرأي الذي أميل إليه لأطراده وأنسجام القواعد العامة معه. معاً للأصطراب، وتعدد الوجوه الاعرابية.

# الفصل الخامس

(النفسية)

5



## الفصل الخامس

### ( أن ) التفسيرية

#### المبحث الاول

#### من قال بـ ( أن ) التفسيرية

أصف بحد البصره قسما اخر الى قسم ( أن ) المفتوحة الهمزة الساكنة  
 لنون هو أن تكون حرف تفسير بمعنى (ي) التفسيرية نحو دعوت الناس أن  
 يجتمعوا المعنى أي اجتمعوا اد اريد لما بعدها أن يكون تفسير لما قبلها،  
 ويمثلون لها من المراد الكريم بمثل قوله تعالى ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ  
 بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا... (27)﴾<sup>1</sup> ويكثر حينها بهذا المعنى مع الامر والنداء<sup>2</sup> ويكون  
 تفسيره في لاكثر لمفعول مقدر لفعل غير صريح القول، فهي نحو كتبت اليه  
 أن أنت، يكون تقدير المعنى كتبت اليه شيئا هو (أنت)، هـ (أن) هنا حرف دل  
 على أن (أنت) تفسير للمفعول به المقدر وهو (شيئا) وفي الاقل يكون هذا للمفعول  
 المفسر طاهراً كقوله تعالى ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ (38) أَنْ اقْنِطْهُ فِي  
 الثَّانِيَةِ (39)﴾<sup>3</sup> اد جاءت (أن) وما بعدها بصيراً لـ (ما) الذي هو المفعول الطاهر  
 لـ (أوحينا)<sup>4</sup>

(1) ينظر كتاب 479/1 ويصعب 49 والمصاحفي في فقه لغة 131 ومعاني الحروف  
 سرمسي 73 ولاهيه 63 وشرح المعنى 8 141 وشرح لكهيه 2 385 ووصف حبسي  
 116 ومعني التلييب، 31/1

(2) المزمعون 27

(3) ينظر كشف المشكل في النحو 217 و لرهان 225/4

(4) طه 38 - 39

(5) ينظر شرح الكواهي: 385/2 والفوائد الصيائية: 374/2.



وقد حصص سيبويه لها بابا سماه (هذا باب ما تكون فيه (أن) بمرلة.  
أي<sup>(1)</sup> قال فيه: «وذلك قوله عروحل (وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَشُوا وَأَصْبَرُوا  
(6)»<sup>(2)</sup> رعم الخليل أنه بمرلة (أي). لأنك إذا قلت: «انطلق بسو فلان أن أمشوا»  
هانت لا تريد أن تحبر أنهم انطلقوا بالمشي. وهذا تفسير الخليل. ومثل هذا في  
القرآن كثير<sup>(3)</sup>.

كما افرد لها صاحب عرب القرآن بابا سماه (باب ما جاء في التثنية (أن)  
فيه بمعنى: أي)<sup>(4)</sup>.

(1) ينظر الكتاب 479/1

(2) لس: 16

(3) الكتاب: 479 / 1

(4) ينظر: أعراب القرآن / المنسوب إلى الزجاجي، 795/3

## المبحث الثاني

### شروط (أن) التفسيرية وأحكامها

#### اشتراط النعارة لـ (أن) التفسيرية الشروط الآتية:

أولاً: أن تقع بعد كلام تام<sup>(1)</sup>، وأن يكون هذا الكلام غير متعلق بما بعدها<sup>(2)</sup>، لأنها وما بعدها جملة تفسر جملة قبلها<sup>(3)</sup>، ولكي يكون من الممكن تقدير معمول محدود تفسيره (أن)، ولأنها إذا ما سقت بمفرد فليس فيما بعدها من صلة ما قبلها، بل يجب أن يتم الكلام دونها وما بعدها<sup>(4)</sup>، ولذلك لم يقدوا (أن) مفسرة في قوله تعالى

﴿وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10)﴾<sup>(5)</sup> من هي محفمة من الثقلية<sup>6</sup>، لأنها واقعة حبراً للمبتدأ، ولأنه ليس قبلها جملة نامة، قال سيبويه «وَأَمَّا قَوْلُهُ عَرَّ وَحَلَّ ﴿وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَعَلَى قَوْلِهِ أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا تَكُونُ (أَي) لَأَنَّ (أَي) إِنَّمَا تَحِيَّ بَعْدَ كَلَامٍ مُسْتَعْمَلٍ»<sup>7</sup>

ثانياً: أن لا يتصل بها شيء من صلة الفعل الذي تفسره، فلا تكون مفسرة في نحو أوعرت (إليه بأن قم)، لأنها هنا معمولة لحرف الحر وحرف الجر متعلق بالفعل،

(1) ينظر المصنوب 49/1 والاصول في النحو 217/2 والارضية 64 وشرح لمصنوب 8 141 ومعني اللب، 31/1 والبرهان، 225/4

(2) ينظر: البرهان 225/4

(3) ينظر: اعراب القرآن / المنسوب الى الزجاج 797/3

(4) ينظر حاشية الدماميني على لمعي 68 وحاشية الصب 3 285

(5) ليونس 110

(6) ينظر اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج 797/3 وشرح لمصنوب 8 141 وشرح لكهيه 386/2

(7) المصنوب 480/1 وينظر الاصول في النحو 217/2

فهو من صلته، وفي حالة اتصاله بـ (أَنْ) تصبغ (أَنْ) من حمسه، وشرط لمصدره أن تكون من صدر جملة أخرى، و(أَنْ) في مثال مصدرية وصيت بفعل الأمر

ثالثاً: أن يباحر عنها جملة<sup>2</sup> فلا يقال مررت برجل، أن صالغ، ولا ذكرت مسعد ردها ولا يصبغ في مثلين سوى (أي) و (ترك حرف التفسير)، ولا فرق في أن تكون الجملة التي تتأخر عنها جملة نحو قوله تعالى ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ.. (27)﴾<sup>3</sup> أو اسميه نحو قوله تعالى ﴿.. وَثَوَّدُوا أَنْ تَلْعَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَشُومَهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43)﴾<sup>4</sup>

رابعاً: أن يكون لفعل الذي تفسره فيه معنى القول، وليس بقول صريح<sup>5</sup> نحو قوله تعالى ﴿وَأَوْحَى رُؤُوسَهُ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا (68)﴾<sup>6</sup> (أوحى) فعل فيه معنى القول لا حروقه وإنما أمتنع أن تقع بعد صريح لقول فلا يقال قلت له أن فعل، لأن الذي يقع بعد القول وما صرف منه هو (أَنْ) المكسورة على الحكاية<sup>7</sup>، ولأن فعل لقول يحكي بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف تفسير<sup>8</sup> ولأن فعل القول ديواني بعده بالمضارع الذي يحوز وقوعه في الابتداء، وما كان في معنى القول وليس بقول فهو يعمل، وما بعده ليس كالكلام المبتدأ<sup>(10)</sup>.

(1) ينظر: اعراب القرآن المنسوب إلى لرحاج 3/ 797 وشرح مصطلح 8/ 217 ورشيد لصرب 449 وجمع البوع 4/ 147 وحوهر لادب 110

(2) ينظر معنى السيب 1/ 31 وحاشية الدعاميني 68 والافغان 2/ 71 وجمع البوامع 4/ 146

(3) ينظر معنى اللبيب 1/ 31 وحاشية الدعاميني 68

(4) المؤمنين 27

(5) الأعراف 43

(6) ينظر شرح بعض 8/ 141 وسميول لعوائد 233 والحمى لذي 239

(7) العمل 68

(8) ينظر: معاني القرآن للفرعاء 1/ 471.

(9) ينظر: الكشف 1/ 695

(10) اعراب القرآن المنسوب إلى لرحاج 3/ 795

وقد حوز الرمحشري وقوع (أن) المصرة بعد صريح القول ذا أول بالامر وعليه حوز أن تكون (أن) مصرة في قوله تعالى ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ...﴾ (117) <sup>1</sup> فهو يرى أن معنى قوله تعالى ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾ ما أمرتهم إلا بما أمرتني به <sup>2</sup> ، وقد استحس هذا الرأي من لائحة ابن هشام ، وأعاد صياغة هذا الشرط بحيث يقال فيه : «أن لا يكون فيها حروف لقول إلا والقول مؤول بغيره» <sup>3</sup> كما استحس رأي لرمحشري أستدي الدكتور أحمد بصيف الحناني ، لأن معنى الآية يزيد ما ذهب إليه <sup>4</sup>

أما العكري فقد حوز وقوعها بعد القول وما معناه من غير تأويل ، قال في قوله تعالى ﴿... وَعَهْدُنَا إِلَىٰ آبَائِهِمْ وَإِمْنَاعِهِمْ أَنْ يَطْهَرُوا بَنِيَّ...﴾ (125) <sup>5</sup> ، يحوز أن تكون (أن) هنا بمعنى (أي) المصرة ، لأن (عهدنا) بمعنى قلنا ، والمصرة ترد بعد القول ، وما كان في معناه <sup>6</sup> .

ومن الأحكام التي ذكرها النحاة لـ (أن) التفسيرية

أ- أنها حرف مهمل ، لا عمل له ، يؤول به لأحداء التبيين والتفسير ، مثل (أي) فكلاهما حرف تفسير ، غير أن (أي) أعم من (أن) (أي) تدخل على الحملة والمرد ، وتقع بعد لقول وغيره <sup>7</sup> ، كما أنها تفسر كل منهم من المرد والحملة و(أن) لا تفسر إلا معمولاً مقدراً للمطدالاً على معنى القول <sup>8</sup>

(1) (المائدة: 117)

(2) ينظر الكشف، 1/ 696 وشرح المفصل: 8/ 141

(3) مقني اللبيب: 1/ 64.

(4) من ملاحظاته على قراءته لعصول الرسالة.

(5) (البقرة: 125)

(6) أملاء مامر به لرحمن 1/ 62 وينظر رايه في شرح حمير الرحاحي 483 وجمع لهو مع 4/

147 ومقني اللبيب: 1/ 32

(7) ينظر الجني الداني: 250

(8) ينظر شرح الكافية: 2/ 385

2 أنها وما دخلت عليه لا موضع له من الأعراب ، لأنها لا تزول بمصدر ولهذا السبب اعترض أبو حيان على اختيار الرمحيشري من ككون (أن) مفسرة في قوله تعالى ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ (117) <sup>2</sup> ، لأنها جاءت بعد (إلا) وكل ما كان بعد (إلا) المستثنى بها فلا بد من أن يكون له موضع من الأعراب. و(أن) التفسيرية لا موضع لها من الأعراب <sup>(3)</sup>.

وحالف النحاة في هذا لحكم الشلوين، وتابعه الصبان في حاشيته فذهب إلى أن (أن) التفسيرية محلاً من الأعراب لما فسرت، وأن ما يناسبها من الأعراب أن تكون عطفاً بيان، أو بدلاً، لأنها يناسبان التفسير، ورده عن هشام بأنه لم يثبت الجمهور وقوع البديل وعطف البيان حملة مفسرة، وأن حصل فيها تفسير، ولم يثبت حوار حذف المعطوف عليه عطفاً بيان <sup>4</sup>.

3- أن معمول ما بعدها لا يحور أن يتقدم على الحملة المفسرة، لأن المفسر لا يتقدم المفسر <sup>(5)</sup>.

وكل الذي تقدم عن (أن) المفسرة انكسر الكوفيون، وذهبوا إلى أن التفسير ليس من معاني (أن) وهي عندهم في هذه الموضع مصدرية، إن دخلت على فعل فهي الحميمة الناصبة للفعل، وأن دخلت على اسم فهي المحممة من الثقبلة <sup>6</sup>، قال صاحب (أعراب الفرس) «وهذا الوجه في (أن) لم يعرفه الكوفيون ولم يدكروه، وعرفه البصريون، ودكروه وسَمَوْه (ن) التي للعسرة» <sup>7</sup>.

(1) ينظر الأزهري 64 وشرح حماد البرحاجي 483، 2 ومعني نبيذ 399، 2

(2) اللامدة: 117

(3) ينظر، البحر المحيط: 61 / 4

(4) ينظر معني نبيذ 2 402-403 وحاشية بصال 3، 285 وهد من نحوية 303

(5) ينظر إرشاد الصرب في 449 والاشياء والنظائر في النحو 2، 208

(6) ينظر ري لكوفي في عرب بقرن المنسوب إلى الترحاج 3، 795 وصلاح لحمل 383

ولحمي الداني 239 وإرشاد الصرب في 450 ومعني نبيذ 1، 31 وجمع يوم مع 4، 146

وجواهر الادب: 109

(7) أعراب القرآن / المنسوب إلى الزجاج: 3، 795

وقد كان رأي الكوفيين هذا عند أن هشام متحها<sup>(1)</sup> ، لأنه إذا قيل كتب إليه أن قم، لم يكن (قم) نفس (كتبت) ولهذا لو حيء بـ(أي) مكان (أن) في المثال لم يكن مقبولا في الطبع<sup>(2)</sup>.

ومهما يكن من شيء في أمر اختلاف النحاة في مسألة (أن) هذه، فإن تسمية (أن) تفسيرية في الأمثلة المتقدمة، يعني إضافة مصطلح نحوي آخر، قد يريد الأعراب تعقيد، وعسر، ولكن التفسير واحد من المعاني التي تتضمنها (أن) في هذه الاستعمالات، والقول بأنها مصدرية لا يمنع دلالتها عليه وإن لم يصح اندالها بـ(أي) والتفسيرية فإن الأداة قد تتضمن معنى تشاركها فيه أداة أخرى، مع أن أحدهما لا تصلح في السياق محل لأخرى، لتدخل المعاني ههنا، وامرر د كل منها بعد ذلك بدلالة خاصة.

إن الكوفيين وإن هشام معوا أن تكون تفسيرية، لأنها لا تستبدل بـ(أي) ولكن هذا لا يكفي في فهم المعنى الذي تؤده أو لقطع بواحد من المعاني، فإنها تدل على التفسير في كثير من الأمثلة وأن كانت عبر مساوية بـ(أي) التفسيرية، وذلك حين يفسر ما بعدها ما قبلها، أو يوضح للسمع شيئا منه، ولما أن يقول بعد ذلك: إن (أن) هنا مصدرية تفسيرية، ولها من الأدوات في الكلام العربي بطائر كثير، وإن عرّبها حيث وردت بهذا المعنى مصدرية تصد التفسير و التفسير، إن دخلت على مع هي الحميمة، على تقدير حرف جر محدود، وإن دخلت على اسم هي المخففة من الثقلة.

(1) يظن: مفي اللبيب: 1 / 31

(2) المصدر نفسه



# الفصل السادس

معاني الخصال  
في بيان

6





## الفصل السادس معاني آخر (أن)

### المبحث الأول

#### (أن) ضميراً

يدكر النحاة لـ (أن) قسمًا تأتي فيه ضميرًا<sup>(1)</sup> وذلك في موضعين  
الأول: ضميرًا للمتكلم، نحو قول العرب أن فعلت<sup>2</sup>، بسكون النون،  
بمعنى (أن)<sup>(3)</sup>، وهي لغة لبعض العرب في (أنا) من بين خمس لغات<sup>4</sup>، حكاه  
قطرب (ت206هـ) والاحمشر<sup>5</sup> ومن ورود هذا اللفظ في الشعر قول بعض النعمانيين  
وأن أوردتهم حوض المنايا وحيث بمن بقي زمرًا قليلًا<sup>(6)</sup>

#### أما اللغات الأربع الباقية فهي

1 (أنا فعلت) باسقاط الألف من اللفظ في الوصل، واثبتها في الوقف، وهي  
الافصح<sup>(7)</sup>، وهي لغة الأكثرين من العرب عدا نيميًا<sup>8</sup>، وقرأ بها لقرء في جميع  
القرن عدا باه<sup>9</sup>، قال صاحب التهذيب: للعرب في (أنا) لغات، وأحودها أنك

(1) سطر الحسن الدي 235 ومعني اللبيب 1، 27 وحاشية الدماميني على معني اللبيب 57

(2) سطر العرب الفر. للنحاس 1/ 602 ومعني اللبيب 1/ 27

(3) سطر انصار (س) 38/ 13 وشرح الابيات المشككة الاعراب 183

(4) ينظر. اعراب القرآن / للنحاس: 1/ 602 وحاشية الدماميني: 57

(5) ينظر: شرح الابيات المشككة الاعراب: 184.

(6) سطر المصدر السابق. 183 والتقيسم الكبير للرازي: 7/ 26.

(7) سطر: مفتي الليبي: 1/ 27

(8) سطر تقسيم الكبير للرازي 7، 26؛ تقسيم لفرصني 3، 287

إذا وقفت عليها قلت: أنا، نور، عنا، وإذا مصبت عليها قلت أن هفت نور عن هفت<sup>(١)</sup>

2- (أب فعلت) بثبت الألف وصلًا ووقفًا<sup>٢</sup>، ونصب الضم هذه اللفظة إلى بعض بني قيس وربعة<sup>٣</sup> وبها قرأ نافع قوله تعالى ((أب أخيه))<sup>٤</sup> باحراء الوصل مجرى الوقف<sup>٥</sup>، ومن ورودها في الشعر قول حميد بن عذيل  
أنا سيف العشيرة فأعرفوني حميداً، قد تذرئت السناماً<sup>(٦)</sup>

3- (أن فعلت) بحذف الألف وفتح لنون وصلًا ووقفًا، ومنه قول أحدهم وأن  
الليث محميّ العرين<sup>(٧)</sup>.

4- (أن هفت) باستكان النون في الوقف فقط<sup>٨</sup>  
وإزاء تعدد اللغات في (أنا) تعددت الآراء في أصل الصمير (أب)، أهو  
أحادي، أم ثنائي، أم ثلاثي؟ فكان لكل من المصريين والكوفيين مذهب في أصله  
1- مذهب المصريين أن صمير المتكلم: الأسم من (أنا) هو الهمزة والنون،  
هاد قيل (أنا) أو (أه) هالألف والهاء بيان الحركة في الوقف، وقيل

(1) اللسان (أب) 37 / 13

(2) ينظر عراب لمرر للمعاش 1 / 601 وشرح لآيات المشككة بالأعراب 183

(3) ينظر: أوجب القرآن / للمعاش: 1 / 601

(4) سورة البقرة 258

(5) ينظر ملا، مامر به لرحمن 1 / 108 وللمفسر العكبر / الدرري 7 / 26 وتفسير القرطبي

3 / 287

(6) ينظر لصباح (أب) 5 / 2075 وسانس لبلاغة (دری) 298 وصرائر لشعر 49

(7) ينظر شرح الآيات المشككة بالأعراب: 184

(8) ينظر المصدر السابق 184

للتقوية<sup>١</sup>، فإذا اتصلت الكلمة بشيء سقطتا، لأن الشيء الذي اتصل به الكلمة يقوم مقام الألف والهاء<sup>٢</sup>، ومما يقوي مذهب البصريين، كما يقول ابن يعيش، محيئها في لغة بعض العرب ساكنة لنون في الوصل والموقف، فيقولون (أن فعلت)<sup>٣</sup> قال المحاسن في قوله تعالى ((أب أحبي وأميت))<sup>٤</sup> : الاسم (ن) فإذا قلت (أنا) أو (أه) فالألف والهاء لبيان لحركته، ولا يقال (أنا فعلت) بأشياء الألف الآشياء<sup>٥</sup>

ويرى الجوهري (ب400هـ) أن أصل الصمير من (أنا) هو (أن) بالهمزة ونون الساكنة، وإنما بيئت على المتح حرقاً بينها وبين (أن) الحرف الناصب للمصدرع، وريدت الألف لبيان الحركة في الوقف، فإن توسطت الكلام سقطت الألف في لغة شاذة<sup>٦</sup>

2- مذهب الكوفيين أن (أنا) بكما لها هو الاسم<sup>٧</sup>، واحتجوا بقول الشاعر حميد بن حذيل الذي تقدم، وبقراءة نافع لقوله تعالى ((أب أحبي))<sup>٨</sup> بثبت الألف في الوصل، ويرون في انشائها في هذه القراءة، دليلاً على صحة ما ذهبوا إليه، كما يرى ابن يعيش أن ما حكاه المرء من أن بعض العرب تقول (أن فعلت) نقلت الألف إلى موضع العين، تقوية لمذهبهم<sup>٩</sup>

(1) ينظر: تفسير القرطبي: 3/ 287

(2) ينظر: العرب لغزان، للمحاسن 1/ 284 و 60-602 وملاء معصية الرحمن 1/ 108 وتفسير الكسبر، للزري 7/ 26 وتفسير القرطبي 3/ 287 وشرح المصنف 3/ 93 وشرح الكافية 2/ 10

(3) ينظر: شرح المصنف: 3/ 93

(4) سورة البقرة: 258

(5) أصراب القرآن 1/ 284 وينظر: أيضاً: 1/ 108.

(6) ينظر: الصحاح (النن) 5/ 2074-2075

(7) ينظر: شرح المصنف 3/ 93 وشرح الكافية 2/ 10 ومدرسه لكوفة 225

(8) سورة البقرة: 258/ 2

(9) ينظر: شرح المصنف: 3/ 93

ويرى الدكتور المحرومي أن هذا المذهب في (أنا) أقرب من مذهب البصريين إلى ما انتهى إليه الدرس الحديث، مستدلاً على ذلك بالجدول الذي وضعه (ولمسور) لصنائر الرفع المنفصلة في اللغات السامية، وفي الجدول يثبت صاحبه أن صمير المتكلم المنفصل في اللغات السامية تشترك فيه الهمزة والنون، وصوت ثالث هو الالف في الحبشية والآرامية والسبئية والمعينية والنابلية ولاشورية. والياء أو الواو في العربية، وهذه الأصول الثلاثة أصول الصمير العربي (أنا)''

### الموضع الثاني: ضمير المخاطب (أنت وأخواته)

مذهب جمهور النحاة فيه أن الصمير هو (أن) والتاء للخطاب<sup>2</sup> ولأزالة الانهام في الصمير (أن)<sup>3</sup>. وسبب سيويوه القول بهذا، الرأي إلى التحليل<sup>4</sup>. وقال في موضع آخر: «وما تاء (أنت) بمرلة الكاف، وما يدل ذلك على أنه ليس بأسم قول لعرب رأيتك هلاً ما حالة هلتاء علامة المصمر المخاطب»<sup>5</sup> وتامهما فيه أن جبي الذي يقول «إن التاء في (أنت) وإن كانت بلمظ التاء في (فمت) فليست اسماً مثلها، بل لأسم قلها هو (أن) وهي بعده للخطاب»<sup>6</sup> وفي اللسان «وأنت صمير المخاطب، الاسم (أن) والتاء علامة المخاطب»<sup>7</sup>

(1) ينظر: مدرسة الكوفة 225-226.

(2) ينظر المسائل المشككة (المعادلات) 28-29 (مكتوب على الآله لكتابيه دلوو عال

آداب المستمعية 1980) ومر صناعة الاعراب: 1 / 314

(3) ينظر الانصاف 2 / 696

(4) ينظر: الكتاب: 2 / 67

(5) ينظر، الكتاب: 1 / 125

(6) مر صناعة الاعراب: 1 / 314

(7) اللسان (أن) 13 / 38

وينسب إلى المراء القول بأن (أنت) بكماله اسم، والناء من الكلمة نفسها، فهي عنده بسيطة، وليست مركبة<sup>1</sup>، كما نسب إلى ابن كيسان وبعض الكوفيين القول بأن الصمير المرفوع هو الناء المنصرفة، كانت مرفوعة متصلة، فيما أرادوا انفصالها دعموها بـ(أن) لتستقل لفظاً<sup>2</sup>، ولم ير الرصي هذا المذهب الأخير في (أنت) بعيداً عن الصواب<sup>3</sup>.

وقد قال برأي ابن كيسان وبعض الكوفيين المستشرق (برحشترسر) في كتابه (التطور النحوي) و لم يسمه إلى اصعانه، وذلك عند دراسته للآلية، ومنها الضمائر اذ يقول «الضمائر المتصلة للمحاطب مركبة من المتصلة في الماضي، ومن مقطع (أن) وهو يحتمل أن كور من أدوات الإشارة»<sup>4</sup>.

١، ينظر شرح بعض 3 99 وشرح الكاهية 10/2 وشرح ادمامي 57

(2) ينظر شرح الكاهية 10/2

(3) المصدر نفسه.

(4) التطور النحوي، 48

## المبحث الثاني

### (أَنْ) تفيد الجزاء

قال بهذا المعنى لـ(أَنْ) الكوفيون، والمراء خاصة<sup>(1)</sup>، وأستدلوا على ذلك بمرور القراءتين في قوله تعالى ﴿...فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا رَجُلَيْنِ رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى...﴾ (282)<sup>(2)</sup> بكسر الهمزة وفتحها من (أَنْ تصل)<sup>(3)</sup>، وقالوا القراءتان بمعنى واحد هو الشرط<sup>(4)</sup>، ولذلك دخلت الراء في قوله (تذكر)<sup>(5)</sup>، فكما استدلو، من لشعر يقول الفرزدق

أَلْتَضَبُّ أَنْ أَذْنًا قَتِيلَةً حَزَنًا      جهاراً، ولم تغضب لقتل ابن خازم<sup>(6)</sup>

وحجتهم في البيت صحة وقوع (أَنْ) موقع (أَنْ) وامتناع أن تكون الناصبة لأنها لا يفصل بينها وبين الفعل، أو المحممة، لأنه لم يتقدم عليها فعل تحقيق ولا شك<sup>(7)</sup> ومن تحريج المراء للآيات التي وقعت فيها (أَنْ) وهي عدة تميد الشرط، قوله (أَنْ يزل) من قوله تعالى ﴿يَتْلُمَا اشْكُرُوا يَوْمَ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

(1) ينظر معاني القرآن / للمراء 1/ 58 و 78 وشرح الصافية 1/ 253 ورتشاف الصرب ق 295

ومعني النيب 1 235 والبرهان 4/ 227 والانتان 2/ 173 ولب في لحو لكوب 241

(2) البقرة: 282/2

(3) ينظر التفسير. 85/2 والنشر: 2/ 236

(4) ينظر، شرح الصافية. 1/ 253

(5) ينظر: الجنى الداني، 241 والبرهان 4/ 227

(6) ينظر لحى لدي 241 ومعني النيب 1/ 36 وجمع يوم مع 4/ 48، وديون 2/ 855

(7) ورواية المعز فيه. جهاراً ولم تغضب ليوم ابن حارم.

(7) ينظر جمع الروامع: 4/ 148.

بَقِيًّا أَنْ يُزِيلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ...<sup>(1)</sup> الموضع (أن) حراء  
وكان الكسائي يقول في (أن) هي في موضع حمص، وإنما هي حراء،<sup>(2)</sup>

وقوله في الآية الحكيمه «وَلَعَلَّكُمْ يَأْخُذُوهُ إِلَّا أَنْ تُلَمُّضُوا فِيهِ...»<sup>(3)</sup> فتحت  
(أن) بعد (إلا) وهي في مذهب حراء ويدل ذلك على انه حراء أنك تحد المعنى إن  
أعمصتم بعض الاعصاص أحدتموه، ومثله ((الا ان يحافا لا يقيما حدود لله)  
ومثله و((الا أن يفضون))<sup>(4)</sup> هذا كله حراء،<sup>(5)</sup>

وكما تفاورت (أن) مع (إن) الموضع الواحد وهما في معنى الشرط، فقد  
تعاورت (أن) و(لو) الموضع الواحد ايضا وهما يعيدان الشرط. يدلل ان العرب  
تلقى الفعل (يود) و(وددت) مرة بـ(أن) واخرى بـ(لو)، فيقولون (وددت لو ذهبت  
عنا) و(وددت أن تذهب عنا)<sup>(6)</sup>.

وفي تفسيره لقوله تعالى «إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أُولَ  
الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(7)</sup> قال المراء: ((أن) كما أول المؤمنين) وجه الكلام أن تمتح (أن)  
لأنها ما صبه وهي في مذهب الحراء، ولو كسرت وبوى ما بعدها الحزم كان  
صواباً<sup>(8)</sup>.

هــ (أ) و(إن) عندهم يتعاوران الموضع الواحد من الكلام، مع هاتهما  
معنى الشرط، أما كيف يفرق بينهما في الاستعمال، فالمرء يحيب بأنه (أ) (د)

(1) البقرة 90

(2) معاني القرآن 58

(3) البقرة: 267

(4) سورة البقرة: 237

(5) معاني القرآن 1 / 178

(6) ينظر: المصدر السابق 1 / 175 وتفسير الطبري 5 / 550

(7) الشعراء: 51

(8) معاني القرآن 2 / 280



كان الحراء لم يقع شيء قبله، وكان ينوي بها الاستقبال كسرت (إن) وحرمت بها، فقلت أكرمك أن تأتيني، فإن كانت ماضية، قلت أكرمك أن تأتيني، وأبين من ذلك أن تقول: أكرمك أن أتيتني<sup>(1)</sup>

كما أنهم حورو أن تكون (أن) في (أما) من قول العباس بن مرداس أنها خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبيع<sup>(2)</sup>

وفيما نقل العرب قولهم (أما أنت منطلقاً اطلعت معك) شرطية<sup>(3)</sup> أدعمت به (ما) وحار حذف الفعل بعدها للعلم بأن (أن) لا يقع بعدها إلا لأفعال<sup>(4)</sup> وقد استصوب الرصي قول الكوفي بوهوع (أن) شرطية<sup>(5)</sup>، ورححه ابن هشام لثلاث أمور:

الاول: نوارد (أن) المفتوحة والمكسورة الشرطية على المحل الواحد، ومنها صيغة لقراءتين في قوله تعالى ﴿... وَكَأَيُّ مَجْرِمٍ تَكُونُ شَتَّى أَنْ قَوْمٌ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْبُدُوا... (2)﴾<sup>(6)</sup> بفتح همزة (أن صدوكم) وكسرها<sup>(7)</sup>  
الثاني: محييء الماء بعدها كثيراً كقول العباس بن مرداس المتقدم  
الثالث: عطفها على (إن) المكسورة في قول الشاعر  
إمّا أقمت وأما أنت مستحلاً فإله يكلاً ما تأتي وما تذر<sup>(8)</sup>

(1) المصدر السابق، 1 / 58

(2) سبقنا الإشارة إليه.

(3) ينظر الكتاب، 1 / 147-148

(4) ينظر رتشاف الصرب و 295 وأبو في النحو الكوفي 135

(5) ينظر شرح الكافية: 1 / 253

(6) للمائدة (2)

(7) ينظر: الحجة في القراءات السبع- 129

(8) ينظر شرح المفصل- 2 / 98 واللسان- (أما) 14 / 47

بـكسر (أما) الأولى وفتح الثانية<sup>(١)</sup>.

أما موقف البصريين من هذا المعنى لـ (أن) فإنهم لم يعرفوه لها و(أن) عندهم في شواهد الكوفيين مصدرية<sup>(٢)</sup>، فقد منع سيبويه أن تكون (أن) شرطية في قول الفرزدق.

وأنتم لهذا الثامن كالتقبة التي بها أن يصل الثامن يُهْدِي ضلالتها<sup>(٣)</sup>

أد قال بعد ذكر البيت «فلا يكون الآخر إلا رهما (يعني يهدي) لأن (أن) لا يحاري بها، وإنما هي مع الفعل أسم مكانه قال لأن يصل الثامن يُهْدِي<sup>(٤)</sup> يريد: (أن) المفتوحة الخفيفة ليست بجزء<sup>(٥)</sup>».

(١) ينظر: مفتي اللبيب: 1 / 35-36

(٢) ينظر: الجني الداني: 241

(٣) الديوان: 623 وفيه (وأنتم لهذا الدين...)

(٤) الكتاب، 1، 445

(٥) سطر شرح أبيات سيبويه / السيراني 2 / 81

### المبحث الثالث

#### (أن) بمعنى (إذ) التعليلية

يسبب القول بهذا المعنى لـ (أن) إلى بعض النحويين<sup>1</sup>، دون أن سُمي هذا  
النقص، وسببه لا زلالي إلى الكوفيين<sup>2</sup>، وبكثير مجيئها بهذا المعنى عندهم مع  
الماضي، نحو: أعجبني أن خرجت، وفرحت أن دخلت لدار، وعصب ريد أن  
صربته<sup>3</sup> ويمثلون له من القرآن الكريم بمثل قوله تعالى ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ  
مِنْهُمْ﴾ (4) وقوله تعالى ﴿عَبَسَ وَكُودَى﴾ (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) أي: إذ  
جاءهم، وإذ جاءه، وقد تأتي مع المصارع كقوله تعالى ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ  
وَأَيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (1) واستشهد لهرودي بقول جميل بن معمر  
أحبك أن مسكنت جبال جنمي وأن ناسبت بثنة من قريبي

يريد: إذ مسكنت، وإذ ناسبت<sup>(7)</sup>

كما حملوا معنى (أن) على (اد) في قول الشاعر

الغضب أن أدنا شئبة حزنا جهاراً، ولم تغضب لقتل ابن خازم<sup>(8)</sup>

(1) ينظر: عرب العرب / السعاس 3 / 626 والمصاحبي في فقه اللغة 131 والارامية 67 وللعبس

(اس) 35/13 ومفتي اللبيب: 1/36 والبرهان: 4/227

(2) ينظر: جواهر الادب: 112.

(3) ينظر المصاحبي في فقه اللغة 131 واصلاح لحن 374

(4) لص: 4

(5) لعبس: 1 - 2

(6) للمتعب: 1

(7) ينظر الارامية: 69

(8) سبقت لأشهر اليه

أي: اذ اذنا قتيبة<sup>(1)</sup>.

ولم يقل جمهور المعاه بهذا المعنى، وهي عندهم في هذه الموضع مصدرية بمعنى من أجل، أو لأن<sup>(2)</sup>، قال ابن هشام والصواب أنها في ذلك مصدرية. وقبلها لام الالة المقصورة<sup>(3)</sup>.

- 
- (1) ينظر الأرمية 69 وصلاح الحفل 376 ومعني اللبيب 36 / 1 وحرية لادب 656 / 3  
 (2) ينظر الحسني الدي 242 ومعني اللبيب 36 / 1 والبرهان في علوم القرآن 227 / 4 وجمع  
 الروائع 149 / 4 والانتقان في علوم القرآن 173 / 2.  
 (3) معني اللبيب: 36 / 1

## المبحث الرابع

### (أن) بمعنى (لا) النافية

من قال بهذا المعنى حرج عليه قوله تعالى ﴿ هَلْ إِنْ هَدَىٰ هٰذَا اللَّهُ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ... (73) ﴾<sup>1</sup> أي لا يوتي أحد<sup>2</sup> قال المراء في آية الكريمة « وصلحت (أحد) لأن المعنى (أن) معنى (لا) كما قال تبارك وتعالى ﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (176) ﴾<sup>3</sup> معناه لا تصلوا»<sup>4</sup>

وقد أنكر جمهور النحاة هذا المعنى لـ (أن) وهي في آية الكريمة مصدرية، والمعنى بأن يوتي أحد<sup>5</sup>، قال المرادي «و لصحيح أنها لا تميدismi، و(أن) في الآية مصدرية»<sup>6</sup>.

(1) قال عمران (73)

(2) يظن لأراهيه 70 والجمي الداسي 241 والبحر المحيط 2 495 ومعني السيب 36/1 وجمع الوامع. 4/ 148

(3) لالسماء: 176

(4) معادي لقرآن 1 222-223 ويظن ايضا البحر المحيط 2/ 495

(5) يظن معني السيب 36/1

(6) الجمي الداسي 242

## المبحث الخامس

### (أَنْ) بِمَعْنَى (ثَلَا)

من قال بهذا المعنى من النحاء يمثل له بحو قولهم (ربطت المرس أن تملت) يريدون به ثلثا تملت<sup>(1)</sup>، وعلى هذا المعنى وحوا معنى عدد من الآيات، منها قوله تعالى ﴿يَهَيِّئُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (176)﴾<sup>(2)</sup> معناه لثلاثا تضلوا، وقوله تعالى ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ... (15)﴾<sup>(3)</sup>، ومعناه لثلاثا تعيد بكم<sup>(4)</sup>، ومن الشعر استشهدوا لهذا المعنى بقول عمرو بن كلثوم  
نَزَلْتُمْ مِنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا      فَمَجَّئْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتَمُونَا<sup>(5)</sup>

معناه: لثلاثا تشتمونا

ويسبب القول بهذا المعنى إلى الكهوفيين<sup>(6)</sup>، في حين يمدّها البصريون في هذه الموضع مصدرية، على حذف مضاف، تقديره في الآية الأولى كراهة أن تضلوا، وفي البيت: معافاة أن تشتمونا<sup>(7)</sup>

(1) ينظر الأزهية 64 وإصلاح الحلل 374 وحنى الدسي 242 ومعنى اللبيب 36/1 وجمع

الواعم: 4/ 148

(2) النساء 176

(3) المل 15

(4) ينظر الأزهية 64-65

(5) ينظر لأزهية 65 وإصلاح الحلل 374 ومعنى اللبيب 36/1

(6) ينظر: أملاء ما من به الرحمن: 205/1

(7) ينظر حنى الدسي 242 ومعنى اللبيب 36/1 وجمع الواعم 4/ 148

## المبحث السادس

### (أن) بمعنى (حتى)

ذكر هـ المعنى لـ(أن) القرطبي، وسبب القول به إلى كراء النحويين وحرّج عليه قوله تعالى ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِوَجْهِ حَنِينٍ﴾ (69) «فقال» (أن) بمعنى (حتى) قال كراء النحويين، حكاه عن العربي، التقدير هما لبث حتى جاء<sup>(1)</sup>

### صلة (أن) الخفيفة:

تقدّم في قسم النحو أن (أن) الحميمة موصولة حركية، تزول مع ما بعدها بمصدر موزول، وأنها تمتاز عن نبي الحروف الموصولة بأنها توصل بالفعل المضارع، والماضي، والأمر، وقد وردت في القرآن الكريم موصولة بالأفعال الثلاثة، وهما يلي الآيات التي وردت فيها (أن) الحميمة موصولة بهذه الأفعال حسب الترتيب التالي:

أ. (أن) الخفيفة موصولة بالفعل المضارع.

ب. (أن) الحميمة موصولة بالفعل الماضي.

ج. (أن) الخفيفة موصولة بالفعل الأمر.

(1) لمود. 11 / 69

(2) تفسير القرطبي. 63/9.

## أ ( أن ) الخفيفة موصولة بالفعل المضارع:

( موزة البقرة )

1- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَمُوسَةَ فَمَا هُوَ بِهَا﴾ من الآية / 26

قال أبو النرككات الأساري : و ( أن يصرب ) في موضع نصب - ( يستحي ) لأن تقديره لا يستحي من أن يصرب ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل إليه :

2- ﴿.. وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ..﴾ من الآية / 27

قال أبو حيان : وإن يوصل في موضع حر بدل من الصمير في ( به ) تقديره به وصله ، أي : ما أمرهم الله بوصله <sup>(2)</sup> .

3- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ من الآية / 67

قال النحاس : أن تذبحوا في موضع نصب بيامركم ، أي بأن تذبحوا :

4- ﴿.. أَفَتُكْفَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ..﴾ من الآية / 75.

قال لاساري : أن يؤمنوا لكم في موضع نصب ، لأن التقدير فيه في أن يؤمنوا لكم ، فلما حذف حرف الجر ، اتصل الفعل به نصبه <sup>(3)</sup> :

5- ﴿بِئْسَمَا شَتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ لَهُ نَفْيًا أَنْ يُرْسِلَ لَهُ مِنْ

فصله على من يشاء من عباده﴾ من الآية / 90

(1) ليبان في عريب عرب النمر 1 / 65 ويظهر عرب النمر 1 / 153 ملاء من به الرحمن: 26/1 ، تفسير القرطبي. 242/1.

(2) لبحر المحيط 1 / 128 ، وسط معاني القرآن / للأعمش 1 / 54 ، ملاء من به الرحمن 27/1 ، تفسير القرطبي. 247/1

(3) عرب النمر 1 / 184 ويظهر ملاء ما من به الرحمن 1 / 42 ، تفسير القرطبي 444/1 ، البحر المحيط: 249/1

(4) ليبان في عريب عرب النمر 1 / 97 ، ويظهر عرب النمر 1 / 189 ملاء من به الرحمن 1 / 45 ، تفسير القرطبي 1/2 ، البحر المحيط: 271/1



قال الأساري: «قيل أن يكفروا» في موضع جر، لأنه بدل من الهاء في (هـ) والرفع أوجه، و (أن يرسل الله) في موضع نصب لأنه مفعول له وتقديره أن ينزل الله، أي: لا نزال الله<sup>(1)</sup>.

6- «يؤدُّ أحدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ الْفَسَنُ وما هو بمُخرجِهِ من عُذابٍ أنْ يُعْمَرَ...» من الآية/96.

قال العكبري: «(أن يعمر) في موضع رفع بمخرجِهِ»<sup>(2)</sup>.

7- «ما يؤدُّ الذين كفروا من أهل الكتاب ولنا المُشركين أنْ يُرسلَ عليكم من خيرٍ من رُكُمٍ» من الآية / 105

قال الطبري: «وَأما (أنْ) في قوله (أن يرسل) فنصب بقوله (يؤد)»<sup>(3)</sup>

8- «أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ» من الآية / 108

قال النحاس: «(أن تسألوا رسولكم) في موضع نصب تريدون»<sup>(4)</sup>

9 «وَمَنْ ظَلَمَ مِثْرًا مَعَ مَسَاجِدِ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا سَمْعُهُ وَسَمْعِي فِي حَرْبِهَا وَلَنْ يَكُنْ لَهَا أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا حَائِثِينَ» من الآية / 114

في الآية موضعان لـ (أن)

الأول: (أن يذكر).

قال الرمحشري: «(أن يذكر) ثاني مفعولي مع، لأنك تمول معته كذا. ويحور أن يحذف حرف الجر مع (أن)»<sup>(5)</sup>

(1) البين 1/ 109، وبيطر لكتاب 1/ 476، تفسير لطبري 1/ 338-340، عراب القرآن للنحاس: 1/ 197

(2) ملاء ما من به الرحمن 1/ 93 وبيطر تفسير القرطبي 2/ 34 البحر المحيط 1/ 316

(3) تفسير الطبري 2/ 470، وبيطر البيان 1/ 116 البحر المحيط 1/ 340

(4) العرب لقرون، سعد 1/ 206 وبيطر تفسير القرطبي 2/ 69، الرحمن 93

(5) لكتشاف 1/ 179، لتفسير العكبري لقرآني 4/ 1 البحر المحيط 1/ 358

الثاني: ( أن يدخلوها ).

قال الأساري: ( أن يدخلوها ) في موضع رفع لأنه اسم ( كان ) و ( لهم )  
الحبره<sup>1</sup>

10- ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا... ﴾ من الآية /

158

قال المعكري: «التقدير فلا جناح عليه في أن يطوف، فلما حدثت ( في )  
جعلت ( أن ) في موضع نصب»<sup>(2)</sup>.

11- ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

الآية / 169.

قال المعكري: ( و أن تقولوا ) في موضع جر عطفاً على السوء، أي بأن  
تقولوا<sup>3</sup>

12- ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَخُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ من الآية /

177.

قال المعكري: «قوله ( ليس البر ) يقرأ برفع البراء فيكون ( أن تولوا ) خبر  
ليس و ( أن تولوا ) اسمها، وقوى ذلك عند من قرأه لأن ( أن تولوا ) أعرف من  
البراء<sup>4</sup>

13- ﴿ وَأَنْ يَصُومُوا حِينَ لَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ من الآية / 184

(1) البيان: 119/1.

(2) املاء ما من به الرحمن 70/1، وينظر لبحر محيط 457/1

(3) املاء ما من به الرحمن 76 وينظر اعرب العرب للمحاسن 229/1 تصدير الصرطي  
210/2

(4) املاء ما من به الرحمن، للمعكري 77 وينظر معاني لمرزبان / لمرزبان 103 / عرب  
المرزبان / لمرزبان 230 / مشكل اعرب المرزبان 117، الكشاف 217/1

قال النحاس: «(وإن تصوموا خير لكم) ابتداء وحيز، أي فالتصوم خير لكم»<sup>1</sup>

14 - «وليس البرأى تأثوا النيوت من طهورها» من الآية / 189  
قال العكبري: «ولا حنلاف في رفع (البر) ها، لأن حبر ليس (بأن تاتوا)، ولزم ذلك بدخول الباء فيه»<sup>2</sup>.

15 - «ليس عليكم حرج أن تنفقوا ممنا من رزقكم» من الآية / 198  
قال الزاري في الآية حذف، والتقدير ليس عليكم حرج في أن تنعموا فصلاً<sup>3</sup>

16 «من ينظرون إلّا أن يأتيهم الله في طرفة عين وهم لا يدرعون» من الآية / 210.

قال الطبرسي: «أن يأتيهم الله في موضع نصب ينظرون»<sup>4</sup>  
وينظرون هنا معناه ينتظرون، تقول العرب نظرت فلان «نظرت»<sup>5</sup>  
17 - «إم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما ياتحكم مثل الذين حلوا من قبلكم...» من الآية / 214

قال الأساري: «وإن تدخلوا» أو وصلتها في موضع المفعولين بحسب»<sup>6</sup>

- 
- (1) اعراب القرآن / للنحاس: 1/237  
(2) املاء م من به الرحمن 1/84 وينظر اعراب القرآن للنحاس 1/242، لبحر المحيط 2/64  
(3) التفسير الكبير 5/116 ينظر اعراب القرآن / للنحاس 1/246 املاء م من به الرحمن: 1/86 87  
(4) مجمع البيان: 2/179، وينظر البحر المحيط: 2/142.  
(5) ينظر: البحر المحيط: 2/124.  
(6) البيان 1/150 وينظر اعراب القرآن / للنحاس 1/255، مشكل عرب القرآن: 1/126 لبحر المحيط: 2/140

وعند الأحفش المفعول الثاني محذوف<sup>١</sup>

18- ( وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ... ) من الآية / 216.

قال أبو حيان: «فقوله أن تكرهوا في موضع رفع يعسَى»<sup>٢</sup>  
ومثله قوله ( أن تحبوا ).

19- ( وَلَا يَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْصَةً لِلْعَابِثِينَ ) سُرُوا وَتَتَّقُوا وَتَصْلَحُوا بَيْنَ النَّاسِ  
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) من الآية / 224.

قال لعسكري: «قوله تعالى ( أن تسروا ) في موضع نصب مفعول من أحله أي  
مجاهدة تسروا. وعند الكوفيين، لنلا تسروا»<sup>٣</sup>  
وقد ذكرت لهذا الموضع وجوه عربية أخرى<sup>٤</sup>

20- ( وَلَا يَجْعَلْ لَكُمْ إِنْ يَكْتُمْنَ مَا حَقَّ اللَّهُ بِهِ أَرْحَامُهُ ) من الآية  
228 /

21- ( وَلَا يَجْعَلْ لَكُمْ إِنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَحْكُمَ أَلَّا يُقِيمَا  
حُدُودَ اللَّهِ ) من الآية / 229

١ ( أن ) . الحميمية في الآية ثلاثة مواضع  
الأول. ( أن تأخذوا )

قال القرطبي: «أن تأخذوا» في موضع رفع ب ( يحل )،<sup>٥</sup>

(1) ينظر: أملاء ما من به الرحمن: 91/1

(2) البحر المحيط 143/2، وينظر: الجمل 171/1

(3) أملاء ما من به الرحمن / وينظر: «عرب القرآن» للنحاس 262/1 «الكشاف» 1/ 267-

268، البحر المحيط 177/2

(4) ينظر: تفسير القرطبي 98/3، والمصادر السابقة.

(5) تفسير القرطبي: 136/3

الثاني: (الا أن يحاقا)، والثالث (الا يقيما).

قال الأباري «أن وصلتها في موضع نصب على الاستثناء من غير الجس وأن لا يقيما في موضع نصب، لأن تقديره من أن لا يقيما فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل إليه»<sup>(1)</sup>.

22 ﴿فَلَمَّا حُجَّاجٌ عَلَيْهِمَا أَنْ يَبْرَاحِمَا إِنْ طَلَبًا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ من الآية

230 /

في الآية موضعان لـ (أن) الخفيفة.

الأول: (أن يتراجما)، والثاني: (أن يقيما).

قال لمراء «يريد فلا حجاج عليهما في أن يتراجما، (أن) في موضع نصب إذا نزع الصفة (يريد بها حرف الجر).

وقوله (أن طلما أن يقيما) (أن) في موضع نصب لوقوع نظر عليها»<sup>(2)</sup>.

وقد ضعف الرازي القول بأن معنى (أن طلما) أن علما و يقا أنهما يقيمان حدود الله، فتكون (أن) محمصة من الثقيلة، وذلك من وجوه «أحدها أنك لا تقول علمت أن يقوم زيد، ولكن علمت أنه يقوم زيد، والثاني أن الأساس لا يعلم ما في القدر، وإنما يظنه»<sup>(3)</sup>.

23- ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَكُنْ أَجْلَهُنَّ فَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمَهْرُ الْمُنْقَضُ﴾

من الآية / 232.

(1) البيان 1/ 157، ويظهر أعرب لمراء 264/1، ومشكر أعرب القرآن 1/ 130

(2) معاني لمراء 1/ 148 ويظهر تفسير الطبري 4/ 599، تفسير الكبير 6/ 114 لبحر المحيط، 2/ 202

(3) التفسير الكبير / للرازي 6/ 114

قال الطبري «و(أن) التي في قوله (أن يسكن) في موضع نصب بقوله (تمسوهن)» وقد ركل من الراري والعكيري الآية بـ من أن يسكن، على حذف حرف الجر<sup>2</sup>

24- «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرُّضَاعَةَ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَكُنْ حُنَاحٌ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا اتَّيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ» من الآية / 233

في الآية موضعان لـ(أن):

الأول: (أن يتم الرضاعة)

قال أبو حيان «وقرئ (أن يتم) برفع الميم ونسبها النحويون إلى مجاهد<sup>3</sup> الثاني (أن تسترجموا).

25- «وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِنَّا أَنْ تَقُولُوا هُوَذَا مَعْرُوفٌ» من الآية / 235.

قال السجاس «(لا أن تقولوا، هولا معروفا) استثناء ليس من الأول»<sup>4</sup>

26- «وَأِنْ طَلَمْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَهَدَّ عَرَصَتُمْ لَهُنَّ عَرِصَةً فَبِئْسَ مَا عَرَصْتُمْ إِنَّا أَنْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزُّكَاكِ وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى» من الآية / 237

في الآية ثلاثة مواضع لـ(أن) الخفيفة

الأول: (أن تمسوهن)

(1) تفسير لطبري 29/5 ويظهر مشكل العرب للمري 130/1

(2) سطر تفسير لري 121/6 ملاء ما من به الرحمن 97

(5) البحر المحيط. 212/2، ويظهر التمشاف: 278/1

(4) عرب انقرون 1 270 ويظهر مشكل اعراب القر 1 132 تفسير القرطبي 3 192

الثاني: (إلا أن تعملون)

قال القرطبي «(إلا أن يعملون) استثناء منقطع، ولم تسقط مع (ن) لأن جمع المؤنث في المصارع على حاله واحدة في الرفع والنصب ولحرمه»<sup>1</sup>

الثالث: (وإن تغفوا)

قال الرازي «موضع (إن) رفع بالاستثناء، والتقدير والعمو أقرب للتقوى»<sup>2</sup>  
27- ( ) قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله... من الآية / 246.

في الآية موضعان لـ(إن) الخفيفة:

الأول: (إلا تقاتلوا)

قال المصبري «(إن لا تقتلوا) خبر عسى»<sup>3</sup>

الثاني: (وما لنا ألا نقاتل)

قال الأساري «تقديره أي شيء لنا في ألا نقاتل، فحذف حرف الجر»<sup>4</sup>  
ويرى الأحفش أن (ن) هنا رثبة، قل «وإن» هنا رثبة، كما رثبت بعد (فلما) و (لما) و (لو)»<sup>5</sup>.

28- ( ) وقال لهم نبيهم إن أنه ملكه ن يأتيكم التابوت من الآية / 248

(1) تفسير القرطبي 3 / 295 ويظهر مشكل عرب القرون / السحاس 1 / 271، لبحر المحيط 235/2

(2) التفسير الكبير 6 / 125 ويظهر عرب القرون / السحاس 1 / 271

(3) ملاء ما مر به لرحمن 1 / 103، ويظهر عرب القرون / السحاس 1 / 277 البيان 165/1، تفسير القرطبي. 3 / 244

(4) البيان 1 / 165 ويظهر عرب القرون / السحاس 1 / 277، ملاء ما مر به لرحمن 1 / 103، تفسير القرطبي 3 / 244

(5) معاني القرون / للأحفش 1 / 180، ويظهر المصداق السابق

قال الطبرسي موضع (أن يأتيكم) رفع، المعنى ر آية ملكه اتيان  
القايت (ياكم)<sup>(1)</sup>

29- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ رَفَعْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ... ﴾ من الآية / 254.

قال الطبري يعني من قبل محي يوم لا ينع فيه <sup>2</sup>

30- ﴿ أَيْدٍ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ... ﴾ من الآية / 266.

31 ﴿ وَلَسْتُمْ بِأَحَدِيهِ إِلَّا أَنْ تَقِصُّوا فِيهِ ﴾ من الآية / 267

قال الانصاري وان وصلتها في موضع نصب باحديه، لان التقدير بأن  
تقصوا، فلما حدثت الباء اتصل باحديه<sup>3</sup> ويرى المراء أن (ان) في هذا الموضع  
تفيد الحراء، ودليله على ذلك أن المعنى وان اقصتم بعض الأعمام  
أحدثموه<sup>4</sup>

32 ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا حِينَ لَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ من الآية / 280

قال القرطبي: (وان تصدقوا) استدء، وحره حيرا<sup>5</sup>

33- ﴿ بِالْعَدْلِ وَلَئِنْ يَأْتِ كِتَابٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ هُنَّ كَانِ  
الذي عليه الحق سميه، أو صعيماً أو لا يستطيع أن يعمل هو هليميل وليه  
بالعدل واستشهدوا، شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رخين مرحل

(1) مجمع البيان 2/ 282

(2) تفسير الطبري 382/5، وينظر: الجمل: 206/1.

(3) البيان 176/، وينظر: عرب لقرآن / للنحاس 1 289 الكشف 1/ 315، تفسير  
القرطبي: 328/3

(4) معاني القرآن / للمراء 1/ 178

(5) تفسير القرطبي 373/3، وينظر معاني القرآن / للأحمش 1/ 188، عرب لقرآن /  
للنحاس: 296/1، البيان: 181/1



وامرأتان ممن ترصون من الشهداء أن تصل إحداهما فتذكر إحداهما  
الآخرى ول تساموا أن تكتبوه ذلكم أفسط عند الله وأدنى ألا  
ترتبا إلا أن تكون تحارة حاصرة تدبرونها ينسكم فليس عليكم  
جناح ألا تكتبوها... من الآية / 282.

في الآية سبعة مواضع لـ ( أن ) .

الأول: ( أن يكتب ) .

قال أبو حيان « أن يكتب مفعول ( ولا يأت ) »<sup>(1)</sup>

الثاني: ( أن يعمل )

الثالث: ( أن تضل )

قال العسكري « ( أن تصل ) يقرأ بفتح الهمزة على أنها المصدرية الناصبة  
للفعل وهو مفعول له ، وتقديره لأن تصل إحداهما »

الرابع: ( أن تكتبوه )

قال الرازي « ( أن ) في محل نصب لوجهين ، ان شئت حملته مع الفعل  
مصدرًا ، فتقديره ولا تساموا كتابته ، وان شئت بسرع الحاقص ، تقديره ولا  
تساموا من أن تكتبوه إلى أجله »<sup>(2)</sup>

الخامس: ( ألا ترتابوا )

قال الأباري « أن وصلتها في موضع نصب بآدم وتقديره وأدنى من ألا  
ترتابوا ، محذوف حرف الجر فاتصل به »<sup>(3)</sup>

(1) البحر المحيط 344/2

(2) املاء ما من به لرحمن 1 119 وينظر الكشاف 1 326 التفسير الكبير 7 122  
تفسير القرطبي: 3 397

(3) التفسير الكبير 7 124 ، وينظر تفسير القرطبي 3 401

(4) البيان 1 183 ، وينظر: مشكل اعراب القرآن: 1 145

السادس: ( إلا أن تكون )

قال مكي بن أبي طالب : قوله ( إلا أن تكون ) هي موضع نصب على الاستثناء المنقطع<sup>(1)</sup>.

السابع: ( إلا تكتبوها )

قال مكي بن أبي طالب : ( أن ) في موضع نصب تقديره ليس عليكم جناح إلا أن لا تكتبوها<sup>(2)</sup>.

( سورة آل عمران )

34- ( ومن يفعل ذلك ليس من الله شيء إنا أن نتقوا منهم ثقاء ) من الآية / 28

قال المعكري : وموضع ( أن تتقوا ) نصب لأنه مفعول من أحله<sup>3</sup>.

35- ( قال إليك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إنا نمرأكم ) من الآية / 41.

قال النحاس : ( إليك ) ابتدء ( ألا تكلم الناس ) خبره، ويحور رفع ( تكلم ) بمعنى أنت لا تكلم الناس<sup>4</sup>.

36 ( قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ) من الآية / 64

قال المراء : هـ ( أن ) في موضع خفض، على معنى تعالوا إلى ألا تعبد إلا الله<sup>(5)</sup> وثمة وجوه اعرابية أخرى<sup>(1)</sup>.

(1) مشكل عرب لغوي 145/1 ويظهر نبيذ 183 1 تفسير لمرطبي 3 401

(2) مشكل اعراب القرآن: 145/1

(3) ملاء ما من به الريح 130/1 ويظهر البحر المحيط 2 423

(4) اعراب العرب للنحاس 1/329-330، ويظهر املاء ما من به الريح 1/133

(5) معاني القرآن للمراء 1/220 ويظهر تفسير الطبري 6/488 ملاء ما من به لريح

37- ﴿وَلَا تُؤْمُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيكُمْ هَلْ إِنْ لَهْدَى هْدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ...﴾ من الآية / 73.

يقول الأنباري : « أن يؤتى في موضع نصب لأنه مفعول ( تؤموا ) وتقدير الكلام ولا تؤموا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع ديككم »<sup>7</sup>

38- ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَلْيُؤْتَهُ﴾ من الآية / 79/

قال لحم : « وأن يؤتیه: اسم مكان، ولبشر خبرها متقدم »<sup>(8)</sup>.

39- ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالِكَةَ وَالنِّسَاءَ أَرْبَاءَ﴾ من الآية / 70/

قال لمحاس : « ( أن تتحدوا ) أي بأن تتحدوا »<sup>(9)</sup>

40- ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِطًّا لِمِثْرِ إِسْرَائِيلَ إِنَّا مَا حَرَّمُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ...﴾ من الآية / 93/

41 ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ من الآية / 122/

قال أبو حيان : « وهم يتعدى بالناء، هالتقدير بأن تفشلا »<sup>(10)</sup>

42- ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِنَ الْمَالِكَةِ مُتَزَلِّينَ﴾ من الآية / 124/

قال الأنباري : « أن وصلتها في تقدير المصدر في موضع رفع بأن فاعل

وتقديره أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ اِمْدَادُ رَبِّكُمْ أَيَكْفِيكُمْ ثَلَاثَةُ آفَافٍ »<sup>(11)</sup>

(1) تنظر: المصادر السابقة

(2) البيان 207/1، ويظهر معاني لمعنى للمراء 222/1، تفسير القرطبي 112/4

(3) الجمل: 291/1، وتنظر: تفسير القرطبي: 131/4

(4) عراب لقرآن للمحاس 348/1، ويظهر تفسير القرطبي 121/4

(5) لبحر المحيط 46/3، ويظهر عراب القرآن للمحاس 363/1، الجمل 311/1

(6) البيان 219/1، ويظهر: مشكل أعوام القرآن: 173/1.

43- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْأُخْتَىٰ وَلَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ هَاهُنَا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ﴾ من الآية / 142.

قال النحاس : ( أن ) وصلتها يقومان مقام المفعولين :

44- ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْوَيْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ من الآية / 143.

قال الأباري : ( أن تلقوه ) في موضع حر بإضافة ( قبل ) إليه ،  
وهناك وجه اعرابي آخر<sup>(1)</sup>

45- ﴿ وَمَا كَانَ لِمَنْ أَنْ تَمُوتَ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ ﴾ من الآية / 145

قال الأساري : ( أن تموت ) أن وصلتها في تقدير مصدر في موضع رفع لأنه اسم كان<sup>(4)</sup>.

46- ﴿ وَمَا كَانَ لِمَنْ أَنْ يَفْلُحَ ﴾ من الآية / 161.

قال الأساري : ( أن يفلح ) في موضع رفع لأن اسم كان ، و ( لسي ) خبر كان<sup>(5)</sup>.

47- ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ لَهُمْ حَطًّا هِيَ الْحَاكِرَةُ ﴾ من الآية / 176

48- ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ نُرْسِلَ رَسُولًا حَتَّىٰ يَأْتِيَنا بِقُرْبَىٰ ﴾ من الآية / 183.

(1) اعراب القرآن للنحاس 367/1 وينظر املاء ما مر به الرحمن 150/1 البحر المحيط 66/3، الجمل، 318/1

(2) البيان: 223/1، وينظر: املاء ما مر به الرحمن، 151/1

(3) ينظر، اعراب القرآن / للنحاس: 367/1

(4) البيان: 223/1 وينظر اعراب القرآن / للنحاس: 368/1 املاء ما مر به الرحمن: 151/1، البحر المحيط: 70/3

(5) البيان: 230/1

قال مكِّي بن أبي طالب : ( الأئمة ) أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، أي: بأن لا يؤمن<sup>(١)</sup>.

49- ( وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمِّلُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ) من الآية 188/ ( سورة النساء )

50 ( وَإِنْ حِمْيَرٌ مِمَّنْ ثَقِصْتُمْ فَرَأَوْهُمُ الْيَسَامِيُّ هَانِكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثِلَاتٍ وَرُبَاعٍ إِنْ حِمْيَرٌ مِمَّنْ تَعَدَّلُوا هُوَ جَدَّةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ) من الآية 3 في الآية ثلاثة مواضع لـ ( أن ) الخفيفة:

الأول: ( ألا تقسطوا )

الثاني: ( ألا تعولوا )

قال المحاسن : ( ألا تعدلوا ) في موضع نصب بحمتم<sup>2</sup>،

الثالث: ( ألا تعدلوا )

قال أبو حبان : وهي في موضع نصب و حر على لحلاف، د لتقدير أدنى إلى أن تعدلوا<sup>(٣)</sup>

51- ( وَلَا تَأْكُلُوهُمَا إِنَّمَا هُمَا رِجَالٌ بِأَيْمَانِكُمْ أَنْ يَبْكُتُوا... ) من الآية 6 /

قال المر : ( أن ) في موضع نصب، يقول لا تبادروا كبرهم<sup>4</sup>

52- ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ )

(1) مشكل عرب لمر 1 181 ويطر أملاء ما من به لرحمن 161/1

(2) اعراب القرآن / المحاسن: 394/1

(3) البحر المحيط 166/3.

(4) معاني القرآن للمرء 1 257 ويطر عرب لمر 1 المحاسن 197/1، تفسير الطبري

581/7، البحر المحيط: 172/3

لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ إِنَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِمَاجِسَةٍ مُبِينَةٍ هَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) من الآية 19/

في الآية ثلاثة مواضع لـ ( أن ) الخفيفة

الأول: ( أن تراثوا )

قال القرطبي : ( أن تراثوا ) أن في موضع رفع بـ ( يحل ) أي لا يحل لكم وراثه النساء<sup>(1)</sup>.

الثاني : ( لا أن يأتين ) والثالث ( أن تكرهوا )

قال الاساري : أن يأتين في موضع نصب لأنه استثناء منقطع ، و ( هعسى أن تكرهوا شيئاً ) أن وصفتها في موضع رفع بنفسى ، لأن معناه قربت كراهتكم لشيء<sup>2</sup>.

53- ( خَرُفْتُ عَلَيْكُمْ أَفْهَيْتُكُمْ وَأَنْ تَخْشَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ) من الآية

23/

قال لمراء : أن في موضع رفع ، كقولك والجمع بين الأختين

54- ( وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعُوا بِأَمْوَالِكُمْ ) من الآية / 24

قال لرمحشري : أن تسمعوا مفعول له بمعنى بين لكم ما يحل مما يحرم اراده أن يكون استعاضة لكم ، ويحور أن يكون ( أن تسمعوا ) بدلًا من ( ما وراء ذلكم )<sup>43</sup>.

55- ( وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ الْمُخْصَنَاتِ ) وأن تصيروا

خَيْرٌ لَكُمْ... من الآية / 25.

(1) تفسير القرطبي: 94/5، ويظهر البيان 247/1.

(2) البيان. 1 / 247، ويظهر مشكل اعراب الفرقان. 194/1

(3) معاني حرم المراء ، 260 ويظهر بمسار القرطبي 16/5 ، البحر المحيط 3 / 213

(4) لكشاف 497/1 ويظهر معاني المراء المراء 1 / 261 البحر المحيط، 3 / 216

### في الآية موضعان لـ(أن) الخفيفة:

الأول: (أن ينكح)

قال الأحفش لأوسط: نقول أن ينكح، لأن حرف الجر يصمر مع (أن)،<sup>1</sup> وقيل في هذا الموضع وحوه اعرابية أخرى<sup>2</sup>

الثاني: (أن تصبروا)

قال مكِّي بن أبي طالب: قوله (وأن تصبروا) أن في موضع رفع بالابتداء، و(حبر) خبره، تقديره: والصبر عن تزويج الاماء حير لکم<sup>3</sup>

56- (وَاللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَوِبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا) الآية / 27.

### في الآية موضعان لـ(أن) الخفيفة:

الأول: (أن يتوب)

قال القرطبي: أو: في موضع نصب (يريد) و لمعى يريد توبتكم<sup>4</sup>

الثاني: (أن تميلوا)

57- (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) من الآية / 28

قال القرطبي: أو (أن يخفف) في موضع نصب بـ(يريد)

58- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِنَّهُ تَكُونُ تَحَارَةً عَنْ قَرَاضٍ مَعَكُمْ...) من الآية / 29.

(1) معاني لمرز / للأحفش 1 / 233 ويظهر مشكل عراب المرز 195/

(2) يظهر: الجمل / 1 / 373

(3) مشكل اعراب المرز 1 / 196 ويظهر تصدير الظري 8 / 208

(4) تفسير القرطبي 5 / 148

قال مكى بن نسي طائفة (١) (لا أن) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع (٢).

59 ﴿ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَبْلُوا السَّيْلَ ﴾ من الآية / 44

60- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، الْكُتَابَ آمِنُوا، بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فِرْزَانَا عَلَى أَدْبَارِهِمَا... ﴾ من الآية / 47.

61- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ... ﴾ من الآية / 48

قال الطبري «هنا قوله (أن يشرك به) في موضع نصب بوقوع (يعمر) عليها»<sup>٣</sup> . وإن شئت بمقد الحافض الذي كان يخصصها<sup>٤</sup>

62- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزِدُوا الزَّكَاةَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ... ﴾ من الآية / 58.

في الآية موضعان لـ(أن) الخفيفة

الأول (أن تزدوا)، والثاني (أن تحكموا)

قال لاباري «أن تزدوا، وأن تحكموا» في موضع نصب لأن التقدير بأن تزدوا، وبأن تحكموا، فلما حذف حرف الجر، اتصل الفعل به فاستحق النصب»<sup>(٤)</sup>

63- ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ تَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ من الآية / 60

في الآية ثلاثة مواضع لأن الخفيفة:

(1) مشكل اعراب القرآن 1/ 196 ويظهر البيان 1/ 251 البحر المحيط 3/ 231

(2) الوقوع بمعنى الفعل إلى مفعول.

(3) تفسير لطبري 8/ 448 ويظهر معاني القرآن / للمرح. 1/ 272

(4) لبس 1/ 285 ويظهر مشكل اعراب القرآن 1/ 201 والحمل 1/ 393



الأول: (أَن يَحْجَاكُمُوا)<sup>1</sup>، والثاني (أَن يَكْمُرُوا)، و الثالث (أَن يَصْلَهُمْ)

64- ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَكْفِكَ بِأَسْ التَّوْبِ كَمُرُوا﴾ من الآية / 84

65- ﴿أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَن أَصْلُ اللَّهِ وَمَن يُضِلَّ اللَّهُ﴾ من الآية / 88

66- ﴿أَوْ جَاءُوكُم حَصِيرَتٌ صُدُّوهُمْ أَوْ يَفَاتِلُوكُمْ﴾ من الآية / 90

قال الرمخشري: (أَن يَفَاتِلُوكُم) عن أَن يَفَاتِلُوكُم، أو كراهة أَن

يَفَاتِلُوكُم<sup>2</sup>

67 ﴿سَتَجِدُونَ أَحْرَبَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ﴾ من الآية / 91

68 ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ إِنْ أَرَادْتُمْ أَن تُصَدِّقُوا﴾ من الآية / 92

في الآية موضعان لـ(أَن) الخفيفة:

الأول، (أَن يَقْتُلَ)

قال الأساري: (أَن يَقْتُلَ) أن المصدرية وصلتها في موضع رفع لأنَّه سم

كان<sup>3</sup>

الثاني: (أَن يَصَدِّقُوا)

قال مكِّي بن أبي طالب: (أَن يَصَدِّقُوا) استثناءً منقطعاً<sup>4</sup>

69- ﴿هَآؤُلَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَغْفِرَ عَنْهُمْ...﴾ من الآية / 99

70- ﴿وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي تَارِصٍ فَلَنفَسَ عَلَيْكُمْ خَنَاخُ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّ

(1) ينظر: اعراب القرآن / للنحاس: 1 / 429

(2) الكشاف / 547 / وينظر لطبري 9 / 21 ملاء ما مر به لرحمن 1 / 190، تفسير القرطبي: 5 / 310.

(3) انيس 1 / 264 و سطر اعراب القرآن / للنحاس 1 / 444 مشكك عرب القرآن / 205

(4) مشكك اعراب القرآن 1 / 205 وينظر انيس 1 / 463، الحمل 1 / 412

حَفَّتُمْ أَنْ يَفْتَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا (١) مِنْ آيَةِ / 101

في الآية موضعان لـ(أَنْ) الخفيفة:

الأول: (أَنْ تَقْصُرُوا)

قال القرطبي: (أَنْ) في موضع نصب، أي في أَنْ تَقْصُرُوا،<sup>١</sup>

الثاني: (أَنْ يَفْتَكُم)

71 ( وَلَا حُدُجَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تُضَعُّوا أَسْلِحَتَكُمْ... ) مِنْ آيَةِ / 102.

قال النحاس: (أَنْ يَضَعُوا) في موضع نصب، أي في أَنْ تَضَعُوا<sup>٢</sup>

72 ( وَلَوْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُصَلُّوكَ ) مِنْ آيَةِ / 113.

قال الحمل: (وَأَنْ يُصَلُّوكَ) على حذف النباء، أي بَأَنْ يُصَلُّوكَ،<sup>٣</sup>

73- ( إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبِضُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ ) مِنْ آيَةِ / 116

74- ( وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُمْ وَالْمُسْتَضْعَمِينَ مِنْ نَوْدَانٍ وَأَنْ يَقُومُوا لِإِيْتَانِي بِالْقِسْطِ... ) مِنْ آيَةِ / 127.

في الآية موضعان لـ(أَنْ) الخفيفة:

الأول: (وترغبون أن تنكحوهن)

قال القرطبي: أي وترغبون عن أن تنكحوهن، ثم حدثت (عن) وقيل

وترغبون في أن تنكحوهن، ثم حدثت (في)،<sup>٤</sup>

(١) تفسير القرطبي 5 / 360 ويظهر غراب القرآن / النحاس 1 / 449 مشكور العرب القرآن 1 / 207

(٢) العرب بقرآن / النحاس 1 / 450، ويظهر معجم النحاس 5 / 213 لحمس 1 / 420

(٣) تفسير النجاشي 1 / 424

## الثاني: (وأن تقوموا)

قال الطبري «يعني بذلك حل ثأؤه وفي أن تقوموا لليتامى بالقسط»<sup>(1)</sup>

75- ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا﴾ من الآية / 128

قال مكِّي بن أبي طالب «أي في أن يصلحا»<sup>(2)</sup>

76- ﴿ولن تستطيعوا أن تفرلوا بين السماء﴾ من الآية / 129

77- ﴿هلا تثبموا الهوى أن تفرلوا﴾ من الآية / 135.

قال الاساري «(أن تعدلوا) أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف

الحر وتقديره (لئلا تعدلوا) و (لا) مراده أو تكون في موضع نصب على تقدير

تكراهة أن تعدلوا»<sup>(3)</sup>.

78- ﴿... أتريدون أن تخفلوا لله عليكم سلطانا مبينا﴾ من الآية / 144

79- ﴿... ويريدون أن يعرفوا بين الله ورسله ويريدون أن يجعلوا بين ذلك

سبيلا﴾ من الآية / 150.

80- ﴿يسألك أهل الكتاب أن تُنزل عليهم كتابا من السماء﴾ من الآية /

153

81- ﴿إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد﴾ من الآية / 171

قال الاساري «أن المصدرية وصلتها في موضع نصب لحذف حرف الجر

وتقديره سبحانه عن أن يكون له ولد، وعن أن يكون له ولد،

(1) تفسير القرطبي 5 / 402 403 ويطر بمسير لقرطبي 9 / 262، مشكل أعراب القرآن

1 / 209، البحر المحيط، 3 / 362

(2) تفسير الطبري 9 / 264، ويطر مشكل أعراب القرآن 1 / 209 البحر المحيط، 3 / 362

(3) مشكل أعراب القرآن، 1 / 209

(4) البيان 1 / 269، ويطر أعراب القرآن للنعاس 1 / 460، أملاء من به الرحمن

1 / 198، تفسير القرطبي، 5 / 413

82- ( لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ... ) من الآية / 172.

قال المحاس: في موضع نصب: أي من أن يكون عبدا لله<sup>(1)</sup>

83- ( . يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا... ) من الآية / 176.

قال الاساري: تقديره كراهة أن تصبوا، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وهو معمول له، وقبل تقديره لئلا تضلوا، فحذف (اللام ولا) من الكلام.. والوجه الأول أوجه الوجهين<sup>(2)</sup>.

وقال الطبري: وفي قول بعضهم حمص، بمعنى بين لله لكم بأن لا تصلوا<sup>(3)</sup>

(سورة المائدة)

84- ( وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاںُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ

تَفْتَدُوا... ) من الآية / 2.

قوله تعالى: (أن تعتدوا)

قال المحاس: (أن تعتدوا) في موضع نصب، لأنه معمول به، أي لا يكسبنكم شأن قوم الاعتداء<sup>(4)</sup>.

85- ( حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَأَنْ تُسْتَقْسِمُوا بِالْأَنْزَالِ... ) من الآية / 3.

قال القرطبي: (وأن تستقسموا بالأنزال) معطوف على ما قبله، و(أن) في محل رفع، أي وحرّم عليكم الاستقسام<sup>(5)</sup>

(1) لبيان 1 / 280 وينظر مشكل عرب القرطبي 1 / 215، تفسير القرطبي 6 / 25

(2) عرب لمرآة / للمحاس 1 / 476 وينظر البيان 1 / 280 تفسير القرطبي 6 / 26

(3) لبيان 1 / 281 وينظر عرب لمرآة / للمحاس 1 / 477 تفسير القرطبي 6 / 44

(4) تفسير الطبري 9 / 445

(5) عرب لمرآة / للمحاس 1 / 481، وينظر تفسير القرطبي 6 / 6، البحر المحيط 3 / 422

(6) تفسير القرطبي 6 / 58، وينظر البيان 1 / 283

- 86- ( ... وَلَا يَحْزَمَنَّكُمْ شِرَارُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْلَمُوا... ) من الآية 8 /  
قال المحاسن (على أن لا تعدلوا) منصوب بأن، ولا تحول (لا) بين العامل  
والمعمول فيه، لأنها قد تقع رائدة<sup>(1)</sup>.
- 87- ( قُلْ عَمَّنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ) من  
الآية 17 /
- 88- ( ... بِذِهِمْ قَوْمٌ أَنْ يَنْسِفُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ) من الآية 11
- 89- ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ هُدًى مِنَ الرَّسُولِ  
أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا نَذِيرٌ ) من الآية 19
- قال الأبري (أن وصلتها في تأويل المصدر وهو في موضع نصب لأنه معمول  
له<sup>(2)</sup>).
- 90- ( إِنْ أَرِيدَ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ) من الآية  
29. /
- 91- ( قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَسِ ) من الآية 31 /
- 92- ( إِنَّمَا حَرَاءُ لَدَيْنِ يَحَارُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ  
يُقْتَلُوا... ) من الآية 33.
- قال مكِّي بن أبي طالب: «(أَنْ يُقْتَلُوا) أن في موضع رفع خبر (جزاء) لأن أن  
وما بعدها مصدر، فهو مصدر خبر عن مصدر»
- 93- ( إِنْ لَدَيْنَ تَانَا مِنْ قَتْلٍ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ ) من الآية 34 /
- 94- ( يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوهُ مِنَ النَّارِ ) من الآية 37 /

(1) اعراب القرآن / للنحاس: 486 / 1

(2) البيان 1 / 288 ويظهر اعراب القرآن للنحاس 1 / 489 تفسير القرطبي 6 / 122  
البحر المحيط 3 / 452

(3) مشكل اعراب القرآن، 1 / 224، ويظهر البيان، 1 / 290

95- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرْ قُلُوبُهُمْ﴾ من الآية / 41

96 ﴿وَاحْذَرَهُمْ أَوْ يَمْتَنُواكَ عَنْ بَعْضِ مَا أُثِرَ لِلَّهِ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا مَا عِلْمٌ

أَلَّا يُرِيدَ اللَّهُ أَنْ يَصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ من الآية / 49

في الآية موضعان لـ (أَنْ) الخفيفة:

الأول: (أَنْ يَمْتَنُواكَ)

قال العسكري: «(أَنْ يَمْتَنُواكَ) فيه وجهان أحدهما هو بدل من صمير

لمفعول. بدل «شتمال» أي أحذرهم هتنتهم، والثاني أن يكون مفعولا من أحله، أي مخافة أن يفتنوك»<sup>(١)</sup>.

الثاني: (أَنْ يَصِيبَهُمْ)

97- ﴿يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ من

الآية / 52

في الآية موضعان لـ (أَنْ) الحسنة

الأول: (أَنْ تُصِيبَنَا)

الثاني: (أَنْ يَأْتِيَ)

قال الأباري: «(أَنْ يَأْتِيَ) في موضع نصب لأنه خبر عسى»<sup>٢</sup>

98 ﴿وَحَسِبُوا أَنَّ تَكْوِينَ هَيْئَةً﴾ من الآية / 71

قال أبو حيان: «قرأ الحرمياي وعاصم وأبو عامر بنصب (تَكْوِينَ) بأن

الناصب للمضارع لغير المتيقن»<sup>(٣)</sup>

99 ﴿وَنُطْمَعُ أَنْ يُذْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ من الآية / 84

(١) أملاء مربية الرحمن 1 / 217 ويظهر «عرب القرون» سحاص 1 / 501، واسحر المحيط 3 / 504

(2) البيه 1 / 291، ويظهر مشكل عرب القرون 1 / 228

(3) النحر المحيط 3 / 533 ويظهر مشكل عرب القرون 1 / 233، ولبان 1 / 301

قال العكري «(أن يدخلنا) أي. في أن ندخلنا، فهو في موضع نصب أو حر على الخلاف بين الخليل وسيبويه»<sup>(1)</sup>.

100- «إِن يُرِيدَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْمَدَاوَةَ وَالْفَصَاءَ هِيَ الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ» من الآية / 91

101- «ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَحَاوُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ..» من الآية/ 108.

في الآية موضعان لـ(أن) الحميم  
الأول: (أن يأتوا)

قال الاباري «أن يأتوا في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: أدنى بأن يأتوا»<sup>(2)</sup>.

لثاني (أن ترد) قال النحاس في موضع نصب يحاؤون<sup>(3)</sup>

102- «هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ» من الآية / 112.

103- «قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا» من الآية / 113

104- «قَالَ سُبْحَانكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ.» من الآية / 161.

قال الحمل «قوله أن أقول في محل رفع، لأنه اسم يكون، والحر في الجار قبله، أي: ما ينبغي لي قوله»<sup>(4)</sup>.

(1) املاء ما من به الرحمن: 1 / 224

(2) البيان: 1 / 310 ويظهر مشكل عراب القرآن: 1 / 243 ملاء ما من به الرحمن: 1 / 231

(3) اعراب القرآن / للنحاس: 1 / 527

(4) تفسير الجمل: 1 / 545

(سورة الأنعام)

105- ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ... ﴾ من الآية / 14

106- ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ... ﴾ من الآية / 25

قال المحاسن «(أن يفقهوه) في موضع نصب، أي كراهة أن يفقهوه»<sup>1</sup>

وقال الطبري: «بمعنى أن لا يفقهوه، كما قال (يسر لله لكم أن تصبوا)

بمعنى أن لا تصلوا، لأن (الكن) بما جعل على القلب لثلا يفقهه، لا ليفقهه»<sup>2</sup>

107 ﴿ وَإِنْ كَانَ كُثْرُ عَلَيْكَ إِعْرَضْهُمْ هَبْنِ اسْتَمَلْتُمْ أَنْ تَتَّبِعِي نَفَقًا هِيَ

النَّارُضِ... ﴾ من الآية / 35

108- ﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْسِلَ آتَةً ﴾ من الآية / 37

109- ﴿ وَانذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَحْفَوْنَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ... ﴾ من الآية / 51

110- ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ من الآية / 56

قال محكي بن أبي طالب «قوله (أن أعبد) أن في موضع نصب على حذف

الخافض تقديره: نهيت عن أن أعبد»<sup>3</sup>

111- ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ... ﴾ من الآية / 65

112- ﴿ وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُنْسِلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ... ﴾ من الآية / 70

قال الاساري: «(أن تنسل) في موضع نصب لأنه معمول له، وتقديره لثلا

تنسل»<sup>4</sup>

(1) اعرب لمران / المحاسن 1 / 541، وينظر ملاء ما مر به لرحمن 1 / 238 البحر

المحيط 4 / 97

(2) تفسير الطبري: 11 / 307

(3) مشكل عراب لمران 1 / 255 وينظر البيان 1 / 324 لحم 2 / 36

(4) بيان 1 / 325 ينظر مشكل عراب لمران 1 / 256 البحر المحيط 4 / 155



113- ( وَلِأَحَدِكُمْ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ) من الآية / 80

قال أبو حيان : (الا أن يشاء ربي) قال ابن عطية / أسشاء ليس من الأول

114- ( مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ... ) من الآية / 111.

قال العسكري : (الا أن يشاء الله) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع،

وقيل هو متصل<sup>(2)</sup>.

115- ( وَمَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ) من الآية / 119

قال اللاتباري : (أن في موضع نصب بحذف حرف الجر)<sup>(3)</sup>.

116 ( هَمَزَ يُرَدُّ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحُ صدره للإسلام ومن يرد أن يوصيه يفعل

صدره صيغاً حرفاً ) من الآية / 125

في الآية موضعان لـ(أن) الخفيفة-

(الأول: (أن يهديه) والثاني (أن يضلّه)

117- ( قُلْ لَا أَحَدٌ هِيَ مَا أَوْجِي إِلَيَّ مُحْرَمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

مَيْتَةً... ) من الآية / 145.

قال مكِّي بن أبي طالب : (أن) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع<sup>(4)</sup>.

118- ( قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلْ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ) من

الآية / 151

(1) لسعر المحيط 4، 169 ينظر املاء ما من به الرحمن 1، 250

(2) املاء ما من به الرحمن: 1/ 258، ينظر- البيان. 1/ 335

(3) لين 1 337 وينظر معاني نغزل / بلاغش الأوسط 2، 286. تفسير لمصطفي 7/

(4) مشكل اعراب القرآن- 1/ 276.

قال المراء: «إن شئت جعلت (لا تشركوا) بهيا أدخلت عليه (أن)، وإن شئت جعلته جبراً، و (تشركوا) في نصب نصب»<sup>(1)</sup>

وفي موضع (أن) وجوه اعرايية أخرى<sup>(2)</sup>.

119- «أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قُلُوبِنَا» الآية / 156

قال أبو حيان: «(أن تقولوا) مفعول من أحله»<sup>(3)</sup>

120- «مَنْ يَشْكُرْهُ لَا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ» من الآية / 158

(سورة الأعراف)

121- «قَالَ مَا مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ...» من الآية / 12

قال مكّي بن أبي طالب: «(أن) في موضع نصب بـ(منعك) مفعول بها، و (لا) زائدة، والتقدير أي شيء منعك من السجود»<sup>(4)</sup>

122- «قُلْ هَاطِطٌ مِنْهَا مَاءٌ يَكُونُ لَكَ أَنْ تَشْكُرَ فِيهَا...» من الآية / 13

123- «وَقَالَ مَا نَهَاكُمُ رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا

مَلَائِكِينَ» من الآية / 20

قال المعكري: «(لا أن تكروا) أي الامحافة أن تكروا، فهو مفعول من أحله»<sup>(5)</sup>

124- «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ

(1) معاني القرآن / للمراء: 364 / 1

(2) ينظر لينان 349 / 1 لكشاف 2، 78 ملاء ما مر به ترجم 1 265

(3) البحر المحيط 4 256 وينظر لينان 1 350 ملاء ما مر به ترجم 1 266

(4) مشكل عرب يفران 1 284 وينظر تفسير القرطبي 7 / 70، البحر المحيط 4 / 272

(5) ملاء ما مر به ترجم 1 270 وينظر معاني لقرن للأحفش الأوسط 2 296

البحر المحيط 4 / 279

سَلَطْنَا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿33﴾

في الآية موضعان لـ(أن) الخفيفة:

الأول (وأن تشركوا) والثاني (وأن تقولوا)

قال الأبياري «(وأن تشركوا) في موضع نصب بالعطف على المواجهش، وكذلك قوله: (وأن تقولوا على الله)»<sup>(1)</sup>.

125- ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ رُتًا﴾ من الآية 89.

في الآية موضعان لـ(أن) الخفيفة

الأول (أن نعود) والثاني: (إلا أن يشاء).

قال الانباري «أن وصلتها، في موضع نصب على الاستثناء المقتطع، وقيل تقديره وما يكون لنا أن نعود فيها إلا بمشيئة الله»<sup>(2)</sup>.

126- ﴿أَوَامِرُ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ الآية / 97

127 ﴿أَوَامِرُ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضَعْفًا وَهُمْ يَسْمُونَ﴾ الآية / 98

128- ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ من الآية / 105

قال الانباري «قوله تعالى (حقيق على أن لا أقول) قرئ بتشديد لب، وتحميمها، فمن قرأ بالتشديد كان قوله **لا أقول** في موضع رفع بالابتداء، وما قبله حيزه ومن قرأ بالتحميم كان (أن) في موضع جر (على) بمعنى الباء، وتقديره حقيق بأن لا أقول»<sup>(3)</sup>.

129- ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ الآية / 110

(1) البيان: 1/ 360، وينظر: تفسير القرطبي: 7/ 201

(2) لبس 1/ 368 وينظر مشكل عرب لمر 1/ 296 أملاء ما مر به لرحمن 1/ 280

(3) لبس 1/ 369 وينظر تكميل الطبري 13/ 13 لكشاف 2/ 136 أملاء ما مر به الرحمن: 1/ 281.

قال السحس «(أن يحرر حكم) نصب بيريد»<sup>١</sup>

130- «قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّا أَنْ نَكُونُ نَحْنُ الْمُتَلَقِينَ» الآية / 115.

قال الاباري «أن، هيها، في موضع نصب على تقدير إنا أن تفعل اللقاء، وإنا أن تفعل اللقاء»<sup>٢</sup>.

131- «قَالَ هِرْعُونَ أَمْسُكُمْ بِهِ قَتْلَ أَنْ أَدْنِ لَكُمْ» من الآية / 123

132- «قَالُوا أَوْدَيْتَا مِنْ قَتْلِ أَنْ تَأْتِيَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَذُّوْكُمْ» من الآية / 129.

في الآية موضعان (أن) الحميمة:

الأول: (أن تأتينا) والثاني: (أن يهلك).

133- «الْمَ يُوْحِدُ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ» من الآية 169.

قال أبو حيان «وأن لا يقولوا» في موضع رفع على البدل من ميثاق الكتاب»<sup>٣</sup>

134- «قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا عَاقِلِينَ» من الآية / 172

قال الاباري «أن وصلتها في موضع نصب على المفعول له، تقديره لئلا يقولوا، أو كراهة أن تقولوا»<sup>٤</sup>.

(1) اعراب القرآن، 1/ 629

(2) ابيان، 1/ 370، ويظهر معاني القرآن / شعراء، 1/ 389، تفسير لطيفي، 13/ 26

(3) البحر المحييط، 4/ 417، ويظهر: الكشف، 2/ 174

(4) ابيان، 1/ 379، ويظهر اعراب القرآن، للنحاس، 1/ 651، املاء ما من به الرحمن

135- ( . عسى أن يكون قد اقترب أحدهم ) من الآية / 185

قال المكي: «(أن يكون) فاعل عسى»<sup>(1)</sup>.

(سورة الانفال)

136- ( . ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ) من الآية / 7

137- ( . تعاقبون أن يتخطفكم الناس ) من الآية / 26

قال القرطبي: «(أن يتخطفكم) في موضع نصب»<sup>(2)</sup>

138- ( وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصندون عن لمسجد الحرام ) من

آية / 34.

قال الاباري: «(أن) فيها وجهان أحدهما أن تكون في موضع نصب

بتقدير حذف حرف لجر، وتقديره من الأيعذبهم الله

ولثاني أن تكون رائدة والأول أوجه الوجهين»<sup>(3)</sup>

139- ( وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبت ) من الآية / 62

140- ( ما كان لبني أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ) من الآية

/ 67.

(سورة التوبة)

141- ( . اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه ) من الآية / 13

(1) ملاء ما من به لرحمن 1 / 289. ويظهر عرب القرآن / للعاس 1 / 654، الجعل 2 /

(2) تفسير القرطبي 7 / 394، ويظهر عراب القرآن / للعاس 1 / 673

(3) الشبان 1 / 386-387 ويظهر تفسير الطبري 8 / 34 عراب القرآن / للعاس 1 / 675.

ملاء ما من به الرحمن. 2 / 6، البحر المحيط 4 / 490

قال أبو حيان: فَوَإِنْ تَحْشَوْهُ بَدَلَ مِنْ (الله) أي: وخشية الله أحق من خشيتهم، وَإِنْ تَحْشَوْهُ فِي مَوْضِعٍ رَهَ، وَيَحْجُرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ، أَوْ حَرٍّ، عَلَى الْخِلَافِ، إِذَا حُدِفَ حَرْفُ الْجَرِّ، وَتَقْدِيرُهُ بَأَنْ تَحْشَوْهُ<sup>1</sup>

142- (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ حَاهَدُوا مِنْكُمْ...) مِنْ الْآيَةِ / 16.

قال الأمازي: وَأَنْ وَصَلَتْهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِحَسَبِ، وَصَدَّتْ مَعَ الصَّلَةِ مَسَدُ الْمُعْمُولِينَ<sup>2</sup>

143- ( مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ) مِنْ الْآيَةِ / 17

قال القرطبي: وَأَنْ يَعْمُرُوا فِي مَوْضِعٍ رَهَ أَسْمَ كَانَ<sup>3</sup>

144- ( هَمْسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ) مِنْ الْآيَةِ / 18

145- ( يَرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَعْيُنِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَ أَنْ يُمْ نُّورُهُ وَلَهُ كَرَهُ الْكَافِرُونَ ) الْآيَةِ / 32.

فِي الْآيَةِ مَوْضِعَانِ لِ(أَنْ) الْحَقِيقَةِ

الأول: (أَنْ يُطْفِئُوا) الثَّانِي: (أَلَا أَنْ يُمْ)

قال الاحمشر لاوسط: (أَلَا أَنْ يُمْ) أَسْمَ، كَانَهُ (يَأْبَى اللَّهُ) لَا إِيْمَامَ نُورِهِ<sup>4</sup>

146- ( لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُحَاجُّوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَلَهُ عَلَيْهِمُ بِالْمُتَّقِينَ ) الْآيَةِ / 44

(1) انبحر المحيط 5 / 16، ويطر مشكل اعراب القرن 1 / 325، لسان 1 / 395

(2) البيان 1 / 396، ويطر اعراب القرن للحمس 8/2، مشكل اعراب القرن 1 / 325

(3) بصير القرطبي 8 / 89

(4) معاني القرن 2 / 330، ويطر مشكل اعراب القرن 1 / 328

قال الزمخشري: «(أَنْ يَجَاهِدُوا) في أَنْ يَجَاهِدُوا، أو كراهة أَنْ يَجَاهِدُوا»

147- ( وَنَحْنُ نَتَرْتَضُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ ) من الآية /52

قال النحاس «(أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ) في موضع نصب بترتب»<sup>21</sup>  
148- ( وَمَا مَعَهُمْ أَنْ تُقْلَ مِنْهُمْ لِعَقَابِهِمْ ، لَ أَنَّهُمْ كَمَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ )  
من الآية / 54

قال أبو حيان «وَأَنْ تُقْلَ مفعول ثانٍ، إما لوصول (مع) إليه بنفسه، وإما على تقدير حذف حرف الجر، فوصل الفعل إليه»<sup>22</sup>  
149- ( وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ) من الآية / 62

قال الاساري «تقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه، فحذف حيز الأول لدلالة حيز الثاني عليه، وهذا مذهب سيبويه»<sup>23</sup>  
150- ( يَحْذَرُ الْمُفْهَقُونَ أَنْ تُنْكِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنْتَهُنَّ بِهَا فِي قُلُوبِهِمْ ) من الآية / 64.

قال الاساري «أَنْ وَصلتها في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: من أَنْ تُنْكِلَ»<sup>24</sup>.

(1) انكشاف 2، 275 ويظهر اعراب / للنحاس 2 / 221 تفسير لقرطبي 8 / 155

(2) اعراب القرآن: 24/2

(3) البحر محيط، 5 / 53 ويظهر اعراب المرون / للنحاس 2 / 25 ملا، ما من به الرحمن 16 / 2

(4) البيان 1 / 401 ويظهر اعراب المرون / للنحاس 2 / 27-28، ومشكك اعراب المرون 1 / 331

(5) البيان 1 / 403 سطر مشكك اعراب المرون 1 / 333، تفسير لقرطبي 8 / 196

- 151- ﴿... وَكَرَّهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ...﴾ من الآية / 81.
- 152 ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا﴾ من الآية / 85.
- 153- ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ من الآية / 87.
- 154- ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرَّاً يَلَّا يَجِدُوا مَا يُنتَفِقُونَ﴾ من الآية / 92.
- قال الرمخشري: «(لَا يَجِدُوا) لثلاً يحدوا، ومثله نصب على أنه مفعول له»<sup>(1)</sup>.
- 155- ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ من الآية / 93.
- 156- ﴿لَا غَرَابَ اشْدُّكُمْ، وَبِمَا قَدْ أَخَذَرْنَا أَنْ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ لِلَّهِ عِلْمٌ حَكِيمٌ﴾ الآية / 97.
- قال العكبري: «(الاي يعلموا) أي بآن لا يعلموا»<sup>(2)</sup>.
- 157- ﴿عَسَى لَنَا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ...﴾ من الآية / 102.
- 158- ﴿لَمَسْجِدَ أُسُسٍ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ من الآية / 108.
- في الآية موضعان لـ(أن) الخفيفة:
- الأول: (أَنْ تَقُومَ فِيهِ).
- قال لبحاس: «(أَنْ تَقُومَ فِيهِ) في موضع نصب، أي بآن تقوم فيه»<sup>(3)</sup>.
- 159- ﴿لَا يَزَالُ تُسْأَلُهُمْ فِي سَوْءِ رِيئَةٍ فِي قُلُوبِهِمْ إِنْ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ من الآية / 110.

(1) الكشف: 301/2، ويظهر: أملاء ما من به الرحمن، 2/ 20

(2) أملاء ما من به الرحمن 2/ 20، ويظهر البحر المحيط، 5/ 90 لبحس 2/ 311

(3) غراب القرون لبحاس 2/ 40 ويظهر بمصير المرطبي 8/ 261



قال الطبرسي اوضع (أن تقطع) نصب. تقديره الا على تقطع قلوبهم.  
غير أن حرف الاضافة ي حذف مع (أن) ولا ي حذف مع المصدر،<sup>(1)</sup>

160- ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ امْنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ من الآية /

113

قال الاحفش الاوسط «يقول وما كان لهم استغفار للمشركين»<sup>(2)</sup>  
161- ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﴾ من الآية / 120.

قال القرطبي «(أن يتخلفوا) في موضع رفع اسم كان»<sup>(3)</sup>.  
(سورة يونس)

162- ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبْدِلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾ من الآية / 15

163- ﴿... أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى...﴾ من  
الآية / 35

في الآية موضعان ( أن ) الخفيفة:

الأول: ( أن يتبع ).

قال الأساري « ( أن يتبع ) في موضعه وجهان النصب والرفع

فالنصب على تقدير حذف الجر ، والرفع على البدل من ( من ) وهو بدل  
الاشتمال »<sup>(4)</sup>

الثاني: ( الا أن يهدي ).

(1) مجمع البيان 10 / 142.

(2) معاني القرآن. 2 / 338

(3) تفسير القرطبي. 8 / 290

(4) عرب القرآن / شعاع 2 / 40 وينظر تفسير قرطبي 8 / 261

- 164 (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دونه الله) من الآية / 37  
 قال القرطبي: «(أن) مع (يفترى) مصدر، والمعنى وما كان هذا القرآن افتراء»<sup>1</sup> وفي موضع (أن) وحده اعرابية أخرى<sup>2</sup>
- 165- (وأمرت أن أكون من المسلمين) من الآية / 72  
 قال الطبرسي: «أي أمرني الله بأن أكون من المسلمين»<sup>3</sup>
- 166 (عمد من لموسى إذ ذرّته من قومه على خوفه من فرعون وممنهم أن يمتنهم) من الآية / 83  
 قال مكّي بن أبي طالب: «قوله (أن يمتنهم) أن يمتنع حصص بدل من فرعون وهو بدل اشتغال»<sup>4</sup>
- 167- (وما كان لبشر أن يؤخذ من يده أن يفلح الله) من الآية / 100  
 168- (... وأمرت أن أكون من المؤمنين) من الآية / 104  
 قال أبو حيان: «وأمرت أن أكون أصله بأن أكون، مع حذف الجار»<sup>5</sup>
- (سورة هود)
- 169- (أَلَا تَعْبُدُوا إِلَهًا اللَّهُ...) من الآية / 2  
 170- (وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) من الآية / 3  
 في الآية موضعان: (أ) الحديقة هما (الأتعبدوا) (وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ).

(1) تفسير القرطبي 343/8.

(2) املاء ما من به الرحمن: 287/2.

(3) مجمع البيان: 77/11.

(4) مشكك عرب الفرس 1 353، وبسطر لسان 420/1، تفسير القرطبي 370/8.

(5) البحر المحيط: 195/5.

قال الفرء: «أي فصلت آياته ألا تعدوا . وإن استعصموا، فإن في موضع نصب، بالفتك الحافض» وفي الموصعين وحود اعرابية أخرى<sup>1</sup>

171- «... وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا...» من الآية / 12.

قال العسكري: «(ن يقولو) أي محافة أن يقولوا، وقبل لأن يقولوا»<sup>3</sup>

172- «ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه إني لكم نذير مبين» (25) أن لا تغدوا إلّا الله» من الآيتين 25-26.

قال الزمخشري: «(أن لا تعدوا) بدل من (إني لكم نذير) أي «رسل، بأن لا تعبدوا إلا الله»<sup>4</sup>

173- «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم» من الآية / 35

في الآية موضعان لـ (أن) الحميفة، هما: «(أن أنصح) و (أن يغويكم).

174- «إني أعطك أن تكون من الساهين» من الآية / 46

قال القرطبي: «(إني أعطك أن تكون) أي «أحدرك لئلا تكون، أو كراهية أن تكون من الجاهلين» وفي الجمل «أي من أن تكون»<sup>5</sup>

175- «قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم» من الآية 47/ قال الجمل: «أي: من أن أسألك»<sup>6</sup>

(1) معاني القرآن / للراء. 3/2

(2) بطلر الكشاف 378/2 البيان 7/2 ملاء ما من به الرحمن 234/2، البحر المحيط: 200/5

(3) ملاء ما من به الرحمن 35/2، وبطلر تفسير لقرطبي 12 9 البحر المحيط 207/5

(4) لكشاف 388/2 وبطلر / بمسير لقرطبي 9 22 البحر المحيط 214/5

(5) تفسير القرطبي، 48/9

(6) تفسير الجمل 402/2

176- ( انتَهَا أَنْ تُعْبِدَ مَا يَمُنُّونَ ) من الآية 62/

قال القرطبي : ( أَنْ يُعْبِدَ ) أي: عن أَنْ يُعْبِدَ<sup>(2)</sup>.

177 ( أَصْنَاؤُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ دُونَنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ) من الآية 87/

في الآية موضعان: 1- ( أَنْ ) الخفيفة:

الأول: ( أَنْ تَتْرَكَ ).

قال القرطبي : ( أَنْ تَتْرَكَ ) في موضع نصب<sup>3</sup> :

الثاني ( أَنْ تَفْعَلَ )

قال الأبياري : ( أَنْ تَفْعَلَ ) في موضع نصب. لأنه معطوف على ما قبله، وهو

مفعول ( تَتْرَكَ ) وتقديره: أَنْ تَتْرَكَ عِبَادَةَ دُونِنَا وَهَمَّ مَا نَشَاءُ فِي أَمْوَالِنَا<sup>4</sup>

178- ( وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَحَالِكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُمُ عَنْهُ ) من الآية 88 /

قال القرطبي : ( وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَحَالِكُمْ ) في موضع نصب<sup>5</sup> : ( أُرِيدُ )<sup>6</sup>

179 ( وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ) من الآية 89/.

قال العكبري : ( أَنْ يُصِيبَكُمْ ) مفعول ثانٍ<sup>7</sup> :

( سورة يوسف )

(1) المصدر السابق.

(2) تفسير القرطبي: 59/9

(3) تفسير القرطبي 86/9

(4) البيان- 26/2، وينظر. أملاء ما من به الرحمن 44/2

(5) تفسير القرطبي. 89/9، وينظر البحر المحيط. 254/5

(6) أملاء ما من به الرحمن 44/2 وينظر تفسير القرطبي 90/9، و: الرحمن 418/2

180- ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾ من الآية / 13.

قال الأباري ( أن الأولى وصلتها في تأويل مصدر في موضع رفع لأنها فاعل (يحزني) وأن الثانية وصلتها ففي تأويل مصدر في موضع نصب لأنها مفعول (أخاف) <sup>(1)</sup>.

181- ﴿ وَاحْمِلُوا أَنْ يَحْمِلُوهُ فِي عِدَاةِ الْخَفْ ﴾ من الآية / 15

قال القرطبي ( أن يحملوه ) ( أن ) في موضع نصب، أي على أن يحملوه في غيابة الجب، <sup>(2)</sup>

182- ﴿ أَكْرَمِي مَلَوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَا ﴾ من الآية / 21

183- ﴿ قَالَتْ مَا حِرَاءُ مِنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءَ إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ... ﴾ من الآية / 25

قال القرطبي ( ألا أن يسحر ) ما حراء ابتداء، وحيره أن يسحر، لأن المعنى: ألا السجن <sup>(3)</sup>.

184- ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيَكُمُ طَعَامٌ تُرْزَقُهُ إِلَّا نَأْتِكُمْ بِنَأْوِيلِهِ قُلْ أَنْ يَأْتِيَكُمَا... ﴾ من الآية / 37.

185- ﴿ مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ من الآية / 38

قال مكّي بن أبي طالب ( أن ) اسم كان و ( لا ) حركتان <sup>(4)</sup>

186 ﴿ أَمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ من الآية / 40

(1) لبيان 35/2، ويطر مشكل اعراب القران 1 381 تصبير القرطبي 9 140

(2) تصبير القرطبي 9 141 ويطر تصبير القرطبي 15 573، الحمل 2 439

(3) تصبير القرطبي 9 171 ويطر تصبير القرطبي 16 52 الحمل 2 447

(4) مشكل اعراب القران 1 387

187- ﴿لَتَأْتُنِي بِهِ إِنَّا أَنُحَاطُ بِكُمْ...﴾ من الآية / 66.

قال القرطبي: « (الا أن يحاط بكم) قال الزجاج / في موضع نصب<sup>(١)</sup> ».

188- ﴿... مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِنَّا أَنُشَاءُ اللَّهُ﴾ من الآية /

76

قال القرطبي: « (الا أن يشاء الله) أي الا أن يشاء الله<sup>٢</sup> ».

189- ﴿قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده﴾ من الآية / 79

قال مكّي بن أبي طالب: « (أن نأخذ) أن في موضع نصب على تقدير

حذف حرف الجر، أي اعود بالله معاذاً من أن نأخذ<sup>٣</sup> ».

190- ﴿عسى الله أن يأتيهم بهم جميعاً﴾ من الآية / 83

191- ﴿قال أنوهم إني لأجد ربح يوسف لو لم أن نعبدون﴾ من الآية / 94

قال الحمل « تقدير الكلام لولا تفنيديكم لي موجود لصدقتهموني<sup>(٤)</sup> ».

192- ﴿أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله...﴾ من الآية / 107.

(سورة الرعد)

93. ﴿والذين يصيبون ما أمر الله به أن يوصل...﴾ من الآية / 21.

194- ﴿ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل﴾ من الآية / 25

قال أبو حيان « وأن يوصل في موضع حر بدل من الصمير، أي يوصله<sup>٥</sup> ».

(1) تفسير القرطبي 9 225 ويطر البحر المحيط 5 254، الحمل 2 467

(2) تفسير القرطبي 9 238 وطر مشكل عرب القر 1 392

(3) مشكل عرب القر 1 393، وطر تفسير لصبر 16 203، تفسير القرطبي

240/9

(4) تفسير الحمل: 2 / 480

(5) البحر المحيط: 5 / 385

195- ﴿بِقَضَاهُ قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهُ﴾ من الآية / 36

قال الحمل ، ( أن ) أي بأن أعبد الله ،

196- ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِدِينٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ من الآية / 38

(سورة إبراهيم)

197- ﴿مِثْلُكَ ثَرِيصٌ أَنْ تَصْنُوعُنَا عَمَّا كَانَ يَعْتَدُ آبَاؤُنَا﴾ من الآية / 10

198- ﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نُنْثِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ من الآية / 11

قال الأساري ، ( أن نأنثيكم ) في موضع رفع لأنه اسم كان ،<sup>2</sup>

199- ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا﴾ من الآية / 12

قال الأساري ، وأن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ،  
وتقديره وما لنا في ألا نتوكل على الله ، وهو في موضع نصب على الحال ،  
كقولك: ما لك قائماً<sup>(3)</sup>.

200- ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ﴾ من الآية

22/

قال مكِّي بن أبي طالب ، قوله ( إلا أن دعوتكم ) ( أن ) في موضع نصب  
استثناء ليس من الأول<sup>(4)</sup>.

201- ﴿وَيَتَّقُوا مَعَ رِشْقَاهُمْ هَرًا وَعَلَابِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْجِيهِهِ

وَنَّا خُلَّالٌ﴾ من الآية / 31.

202- ﴿... وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ من الآية / 35.

(1) تفسير الجمل 508/2

(2) البيان 55/2، ويظهر املاء ما من به الرحمن: 67/2

(3) البيان 55/2 ويظهر مشكل عرب لقرآن 404/1 املاء ما من به الرحمن 67/2

(4) مشكل عرب لقرآن 404/1 ويظهر تفسير القرطبي 356/9

قال المكبري: « ( أن تعيد ) أي، عن أن تعيد »<sup>(١)</sup>.

( سورة الحجر )

203 ( إله إبليس أمي أن يكون مع الساجدين ) من الآية / 31

204 ( قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين ) من الآية / 32

قال القرطبي: « ( ألا تكون مع الساجدين ) أي في ألا تكون »<sup>(٢)</sup>

( سورة النحل )

205- ( وألقى هي ناراً روسي أن تعيد بكم ) من الآية / 15

قال الجاس: « ( أن تعيد بكم ) في موضع نصب، والتقدير عند البصريين

كراهية أن تعيد بكم، وعند الكوفيين لثلاث تعيد بكم »<sup>(٣)</sup>

206 ( هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ) من الآية / 33

قال الجاس: « ( أن ) في موضع نصب بـ ( ينظرون )، أي، هل ينتظرون إلا

أن تأتيهم الملائكة بما وعدوا من العذاب »<sup>(٤)</sup>

207 ( إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ) من الآية / 40

208 ( أمم الذين منكم أولئك الذين خف الله بهم ناراً ) من

الآية / 45

قال الجمل عقوله: « ( أن يخفف ) بدل من لسيئات »<sup>(٥)</sup>

(١) أملاء ما من به الرحمن. 69 / 2، وينظر: الجمل: 527/2.

(٢) تفسير القرطبي 26/10، وينظر: البيان: 69/2.

(٣) أعرب القرون / للجاس 207/2 وينظر لكشاف 498/2، وقرطبي 90/0.

(٤) عوالم القرآن / للجاس، 209/2.

(٥) تفسير الجمل، 572/2.



209- «... تَتَّخِذُونَ يُمَانَكُمْ دَحْنًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ»

من الآية 92/

قال الأنباري «( أن تكون أمة ) في موضع نصب، على تقدير كراهة أن

تكون أمة، أو لئلا تكون أمة»<sup>1</sup> وقدرها النحاس بقوله «بأن تكون أمة»<sup>2</sup>

(سورة الاسراء)

210- «وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكُتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنَا نَتَّخِذُوا مِنْ

دُونِي وَكَوْنًا» من الآية 2/.

قال القرطبي «قيل التقدير لئلا تتحدوا»<sup>3</sup> وقيل فيه وجوه عراقية أخرى<sup>4</sup>

211- «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ» من الآية 8/

قال مكِّي بن أبي طالب «( أن ) في موضع نصب بمعنى»

212- «وقصى ربك أَلَّا تُعْبِدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ» من الآية 23/

قال العكبري «ويحور أن يكون قصى بمعنى أمر، ويكون التقدير بأن

لا تعبدوا»<sup>5</sup>

213- «وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُنْرِيهَا» من الآية 16/

214- «وَحَمَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ» من الآية 46/

قال القرطبي «( أن يفقهوه ) أي، لئلا يفقهوه، أو كراهية أن يفقهوه»

(1) البیان، 83/2، ويطر: تفسير الجمل 595/2

(2) اعراب القرآن / للنحاس: 222/2

(3) تفسير القرطبي: 213/10

(4) بيطر عرب لغوي للنحاس 2، 230، انبياء 86/2 ملاء ما من به الرحمن 2، 82

(5) مشكل اعراب القرآن: 430/1

(6) ملاء ما من به الرحمن 2، 90 ويطر لكشاف 2، 657 بصير لحن 2، 621

(7) تفسير القرطبي 10، 271 ويطر ملاء ما من به الرحمن 2، 92

215- ( قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونُ قَرِيبًا ) من الآية / 51

216- ( وما معنا أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ... ) من الآية / 59.

قال الأنباري « ( أَنْ ) في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره من أَنْ تُرْسِلَ ، فلما حذف حرف الجر انتصب « (مع) »<sup>١</sup>

217 ( أَهَامِثُّمُ أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ حَاسِبُ الرُّ ) من الآية / 68

218- ( أَمْ أَمِثُّمُ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَذَرَةٌ أُخْرَى ) من الآية / 69

219- ( عَسَى أَنْ يَمُنَّكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ) من الآية / 79

220 ( قُلْ لَنْزِ احْتَمَعَتِ النَّاسُ وَالْجِرُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ... ) من الآية / 88

221- ( وما مع الناس أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى... ) من الآية / 94.

قال النحاس « ( أَنْ ) في موضع نصب والمعنى من أَنْ يُؤْمِنُوا »<sup>٢</sup>

222- ( أولم يروا أَنَّ لِلَّهِ تَدْيَ حَقِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ) من الآية / 99

223- ( هَارِدٌ أَنْ يَسْمَعَهُمْ مِنْ نَارِضٍ ) من الآية / 103

( سورة الكهف )

224- ( وَلَ تَقُولَنَّ لشيءٍ لشيءٍ هَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا (23) إِنَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . وَقُلْ

عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي... ) من الآيتين / 23 ، 24

في الآية موضعان لـ ( أَنْ ) الخفيفة:

الأول: ( أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ )

(١) انيس 93/2 ويظهر ملاء ما مر به لرحمن 93/2 تفسير القرطبي 281/10

(2) اعراب القرون / للنحاس 260/2، ويظهر بتفسير القرطبي 332/10، المعجم المحيط

قال الأساري «أن يشاء الله: في موضع نصب بـ (فاعل) بتقدير حرف الجر، وتقديره ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك عدأً إلا أن يشاء الله، وأن وصلتها فهي تأويل المصدر، وتقديره لمشيئة الله، إلا أنه حذف حرف الجر من (أن) ما اتصل الفعل به»<sup>(1)</sup>.

الثاني: (أن يهديني).

225- ( قال ما أظن أن نبيد هذه أبدًا ) من الآية / 39

226- ( همسى ربي أن يؤتيت خيرًا من جنتك ) من الآية / 40

227- ( وما مع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين... ) من الآية / 55.

قال العكبري «( أن يؤمنوا ) مفعول منع ( أن تأتيهم ) هاعلة»<sup>2</sup>

228- ( إنا جعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه ) من الآية / 57

قال العكبري «( أن يفقهوه ) أي كراهية أن يفقهوه»<sup>(3)</sup>.

229- (... وما أنسانيه إنا الشيطان أن أذكره... ) من الآية / 63

قال لأبباري «أن وصلتها. في موضع نصب على النول من الهاء في

(بسيه) وتقديره وما أساني ذكره إلا الشيطان»<sup>4</sup>

230- ( قال له موسى هل أتيتك على أن تعلمن معًا غلماً رشداً ) من الآية /

66

(1) لبيد 105/2، وينظر املاء ما من به الرحمن: 101/2

(2) املاء ما من به الرحمن 105/2، وينظر معاني القرون / للأحمر الأوسط 397/2، اعراب القرآن / للنحاس: 281/2

(3) املاء ما من به الرحمن 105/2، وينظر الجمل: 31/3

(4) البيار 113/2، وينظر اعراب القرون للنحاس 284/2 املاء ما من به الرحمن 106/2، البحر المحيول 146/6

قال المكي: « ( على أن تعلمني ) هو في موضع الحال، أي أنتعك بادلاله والكاف صاحب الحال »<sup>(1)</sup>.

231- « هَانُوا أَنْ يَصِفُوهُمَا فَوَحْدًا فِيهَا جِدَارٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ » من الآية 77 /

في لاية موضعان - ( أن ) الحصفة الأولى ( أن يضيفوهما ) ولثاني ( أن ينقض ) .

232- « ... هَارَدْتُ أَنْ أَعْيِيَهَا » من الآية / 79

233- « هَحْشِيهَا أَنْ يَزْهَمَهُمَا طَفِيئَةٌ وَكُفْرٌ » من الآية / 80

234- « هَارَدْنَا أَنْ يَنْتَرِلَهُمَا رَيْثُهُمَا حِينَئِذٍ مِنْهُ رَكَاةٌ وَأَقْرَبُ رُخْمًا » من الآية 81 /

235- « هَارَادَ رَيْثُكَ أَنْ يَنْلَمَ أَشَدَّهُمَا » من الآية / 82

236- « قَلْبِي ذَا لَقَرْتَنِي إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّعِدَ بِهِمْ مَعْنِيًا » من الآية / 86.

قال المصنف: « موضع ( أن ) كالتيهما نصب، ولو رهمت كان صواباً »<sup>(2)</sup>.

237- « ... فَهَلْ نَعْمَلُ لَكَ خُرْجًا عَلَى أَنْ نَحْمِلَ بَيْنَ وَبَيْنَهُمْ سَدًّا » من الآية / 94.

238- « هَمَّا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ » من الآية / 97

239- « فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ ذُنُوبِي أُلِيَاءَ » من الآية / 102.

(1) ملاء ما منه الرحمن 2 / 106 ويظهر مشكل عراب القرآن 1م/445

(2) معاني القرآن 2/158، ويظهر مشكل عرب مصر 446/، نبيان 2/115، ملاء ما منه الرحمن 2/107

قال الأنصاري «أن وصلتها في موضع نصب، وسدت مسدً مممولي.  
(حسب)»<sup>١</sup>

240- «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدادًا لَكَلِمَاتُ رَبِّي لَمَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ  
كَلِمَاتُ رَبِّي...» من الآية / 109.

﴿سورة مريم﴾

241 «قُلْ إِنَّكَ أَلْ تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا» من الآية / 10

قال المرء «(أن) في موضع رفع، أي آيتك هذا، و(تكلم) منصوبة بأن»<sup>٢</sup>

242 «فَدَاها مِنْ نَحْبِها أَلْ تُخْرِبِي» من الآية / 24

قال العكبري «(أَلْ لَا) مصدرية، أو بمعنى أي»<sup>٣</sup>

243- «مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ» من الآية / 35

قال النحاس «(أَنْ) في موضع رفع اسم كان»<sup>٤</sup>

244- «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جِئْتَ أَحَدَهُمْ أَنْ يَمْسُكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» من الآية / 45

245 «وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شُعْبًا» من الآية / 48

246- «وَمَا يَشْعُرُ بِالرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا» الآية / 92

قال مكِّي بن أبي طالب «أَنْ في موضع رفع (يشعُر)»<sup>٥</sup>

(1) البيان. 118/2

(2) معاني القرآن 162/2 ويطرأ عرب القرون / للنحاس 315/2 البحر محيط. 6/ 176

(3) املاء ما من به الرحمن. 112/2، ويطرأ - الجمل 85/3

(4) عرب القرون 2 / 315 ويطرأ معاني القرون للمرء. 2 / 168 تصدير فقرطي 11

107

(5) مشكل عراب القرآن: 2 / 461

(سورة طه)

- 247- ﴿ هَلَا رُبُّنَا نَحَافُ أَنْ يَمْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ الآية / 45.
- 248- ﴿ قَالَ مُوعِدُكُمْ يَوْمَ الرِّسَالَةِ وَأَنْ يَحْشُرَ النَّاسُ ضَعْفَى ﴾ الآية / 59
- قال لبحاس (أن) في موضع رفع أي موعدكم (أن يحشر الناس)
- 249- ﴿ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا ﴾ من الآية / 63
- 250- ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾ من الآية / 65

قال المراء (وأن) في موضع نصب، والمسمى احتر، احدي هاتين،<sup>1</sup>

- 251- ﴿ قَالَ مَتِّمْتُ لَهُ قَوْلَ أَنْ ذَنْ لَكُمْ ﴾ من الآية / 71
- 252- ﴿ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلَ عَلَيْنَكُمْ عَصَبَ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ من الآية / 86
- 253- ﴿ قَالَ يَا هَازِلُونَ مَا مَعَكُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ صَلَوَا (92) أَلْ تَتَّبِعُونَ ﴾ من الآية / 92-93

قال القرطبي (لا) رائد، أي أن تتبع أمري ووصيي. وقيل ما معكم عن اتباعي في الانكسار عليهم<sup>(3)</sup>.

- 254- ﴿ ... إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ هَرَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ سُرَائِيلَ ﴾ من الآية / 94
- قال الجمل : أن تقول / مفعول خشيت<sup>(4)</sup>.
- 255- ﴿ قَالَ قَدْ أَهْبَأَ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِثْلَ... ﴾ من الآية / 97

(1) عراب القرطبي، لبحاس 2/ 342، ويصدر اليين 2/ 144، املاء م من به الرحمن 2/ 123، تفسير القرطبي، 11/ 213

(2) معاني القرآن / للفراء- 2/ 185، وينظر. الجمل- 3/ 99

(3) مصدر قرطبي 11/ 237، ويصدر املاء م من به الرحمن 2/ 126 تحمل 3/ 108

(4) الجمل، 3/ 108

قال الحمل «الحار والمحروور حبرها مقدم، وأن تقول أسمها مؤخر، أي  
هأن هؤلاء المذكور ثابت لك في مدة حياتك»<sup>1</sup>

256- «... وَلَمَّا تَفَجَّلَ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ...» من الآية /

114

257- «إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تُغْرِى» لآله / 118

قال الفراء «(ن) فيها في موضع نصب، لأن (إن) وليت ولعل إذا وليت صفة،  
نصب ما بعدها، ف(أن) من ذلك»<sup>2</sup>.

258- «رَبِّنا تَوَلَّنا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رُسُلًا فَتَنَّبَحْ أَيْاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَدْبُلَ وَنُخْرِى»  
من الآية / 134.

(سورة الانهاء)

259- «لَوْ أَرَدْتَ أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لُتًّا» من الآية / 17

260- «وَجَعَلْنَا فِي أَنْزَارٍ رِوَايَ أَنْ تَعِيدَ بِهِمْ» من الآية / 31

قال الرمحي «(أن تعيد) أي كراهة (أن تعيد بكم)، أولئلا تعيد  
بهم»<sup>3</sup>

261- «وَتَاللَّهِ لَأَكْبِرَنَّ أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُؤَلُّوا مُذْهِبِينَ» لآية / 57

(سورة الحج)

262- «لَمَّا أَرَأَوْا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ عَمٍّ أَعْيَدُوا فِيهَا» من الآية / 22

263- «وَإِذْ يَبْثُغُ الْيَزِيدُ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرَكَ بِهِ شَيْئًا» من الآية /  
26.

(1) الحمل: 3 / 109

(2) معاني القرآن 2 / 194 ويظهر مشكرا عرب القرآن 2 / 473

(3) الكشاف 3 / 114، ويظهر املاء ما من به الرحمن 2 / 132، تفسير القرطبي 11 / 285

قال أبو حيان: «لأولى عدي أن تكون (أن) الناصبة للمصارع، إذ بينها الفعل المتصرف من ماضٍ ومصارع وأمر، والنهي كالأمر»

264- «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق، إنا أن يقولوا ربنا الله» من الآية / 40

قال النحاس: «(إلا أن يقولوا) في موضع نصب، على مذهب سيدي، استثناء لمن من الأول»<sup>(2)</sup>.

265- «... وَيُقْبِلُكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى نَارٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ» من الآية / 65  
قال الكسيري: «(ان تقع) مفعول له، أي كراهة أن تقع، ويجوز لأن يكون في موضع جر، أي: من أن تقع»<sup>(3)</sup>.

#### (سورة المؤمنین)

266- «مَا هَذَا بَشَرًا مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَصَّلَ عَلَيْكُمْ» من الآية / 24  
267- «وَأَنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُّهُمْ لِقَادِرُونَ» من الآية / 95  
268- «وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ» الآية / 98

#### (سورة النور)

269- «وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ» من الآية / 8  
قال الأساري: «أن وصلتها في موضع رفع، وتقديره ويذرها عنها العذاب شهادتها»<sup>(4)</sup>

(1) اسحر محيط 6 / 363 ويظهر اعراب لغوي للنحاس 2 / 398، تفسير القرطبي 12 / 37.

(2) عراب القرون 2 / 405، ويظهر تفسير القرطبي 12 / 69.

(3) ملاء مربية لرحمن 2 / 146 ويظهر اعراب القرون / للنحاس 2 / 410، تفسير القرطبي، 12 / 93.

(4) البيان 2 / 193، ويظهر مشكل اعراب القرون 2 / 510.



- 270- «... مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نُنْكَلِمَ بِهِذَا » من الآية / 16
- 271- « يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِعِثْلِهِ أَنْدُ » من الآية / 17
- قال الزمخشري: «أي كراهة أَنْ تَعُودُوا، أو: فِي أَنْ تَعُودُوا»<sup>(1)</sup>.
- 272- «إِنْ تُبْرِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشْمِيعَ الْمَاجِشَةُ هِيَ الدِّينِ مَنُوا لَهُمْ عَذَابُ الْبَيْمِ هِيَ لَدُنْيَا وَالْأَجْرُ » من الآية / 19.
- 273- «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَصْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يَأْزُتُوا أُولِي الْفَرْبِ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ » من الآية / 22
- في الآية موصعان (أَنْ يَأْزُتُوا)
- قال، لحمل (أَنْ يَأْزُتُوا) أَنْ لَا يَأْزُتُوا على تقدير حذف الحرف، أي على أَنْ لَا يَأْزُتُوا»<sup>(2)</sup>
- والثاني (أَنْ يَغْفِرَ)
- 274- «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ » من الآية / 29
- 275 « هِيَ بُيُوتُ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ » من الآية / 36
- قال لحمل «وَأَنْ تُرْفَعَ على حذف الحرف، أي فِي أَنْ تُرْفَعَ»
- 276- «يَحَافَظُونَ أَنْ يُعْجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » من الآية / 50.
- 277- «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا...» من الآية / 51.

(1) الكشف 221/3، ويظهر «عرب القرآن الكريم للنحاس 435/2، بمسعر انقراطي 205/12

(2) الحمص 214/7، ويظهر بمسعر انقراطي 209/12 لبحر محيط 440/6

(3) الحمص 3 226

قال القرطبي: «فالقول بصب على حرك كان، وأسمها في قوله (أن يقولوا)»<sup>١</sup>

278- ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ قِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ حِينَ لَهُنَّ... ﴾ من الآية / 60.

في الآية موصعان الأول (أن يصب) والثاني (أن يستعفف)

279- ﴿ لَيْسَ عَلَى النَّعْمَى حَرَجٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ ثِيوبِكُمْ. لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ من الآية / 161.

في الآية موصعان الأول (أن تأكلوا من ثيوبكم) والثاني (أن تأكلوا جميعاً).

قال الحمل قوله «أن تأكلوا أي في أن تأكلوا»<sup>٢</sup>

280- ﴿ فَيُحْدِرْ لُدَيْنَ يُحَالَتُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ من الآية / 63

قال الححاس: «(أن تصيبهم فتنة) (أن) في موضع نصب بيحدر، ولا يحور

عند أكثر النحويين حذر ريذاً وهو في (أن) حائر، لأن حروف الحذف تحذف معها»<sup>٣</sup>

### (سورة الفرقان)

281- ﴿ مَا كَانَ يَشْعُرُ لَنَا أَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾ من الآية / 18

282- ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَرْبٍ إِنْ مِنْ شَاءَ أَنْ يُجْعِدَ إِلَى رُءُوسِهِمْ سَبِيلًا ﴾  
الآية / 57

(١) تفسير لمرصفي 12 295 وينظر لكشاف 3 239 ولحم 3 234

(٢) العمل: 3/ 239

(٣) العرب بصر للبحاس 2 456 وينظر بمسير لمرطبي 12 323 لحم 3 243

قال مكّي بن أبي طالب «و(أن) في موضع نصب (شاء) بمعنى، إلا من شاء الاتحاد»<sup>(1)</sup>.

283 «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حُلُقَةً لِّمَن أَرَادَ أَن يَذْكُرَ» من الآية / 62

(سورة الشعراء)

284 «لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» لآ / 3

قال الاساري «(أن) في موضع نصب على المفعول له»<sup>2</sup> وللغراء فيها رأي آخر<sup>(3)</sup>.

285- «قَالَ رَبُّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون» الآية / 12

286- «وَلَهُمْ عَلَى ذُنُوبٍ فَاحَافُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ» الآية / 14

287 «يُرِيدُ أَنْ يَمُزَّجَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ» من الآية / 35

288- «قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ» من الآية / 49

289- «إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا...» من الآية / 51

290- «وَلَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» الآية / 82

291- «أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَقُولُوا أَلَمْ يَأْتِ الْبَشَرُ بِالْحَقِّ» الآية / 197

قال الاحمشر الاوسط (أن بعمله) اسم في موضع رفع. مثل (ما كان حجتهم إلا أن قالوا)<sup>(4)</sup>.

(1) مشكل العرب القرآن: 2 / 523

(2) بيّن 2 / 211 ينظر مشكل عرب القرآن 2 / 527، معسر القرويني 13 / 89

(3) معاني القرآن. 2 / 275

(4) معاني القرآن 2 / 427 وينظر تفسير القرويني 13 / 139 لبحر المحيط 7 / 41

(سورة النمل)

292- ﴿ وَقَالَ رَبُّ اَوْزَغِيْٓ اَنْ اَشْكُرَ بِفِعْلِكَ اَلَيْسَ اَلْعَمَلُ عَمٰٓى وَّ اَلْيَدِىْ  
وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْصٰٓهُ ۚ﴾ من الآية / 19.

في الآية موضعان (الاول) (اَنْ اَشْكُرَ) والثاني (اَنْ اَعْمَلَ)  
قال القرطبي: «(اَنْ) مصدرية»<sup>(1)</sup>.

293- ﴿ هُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ (24) اَلَا يَسْخَدُوْنَ اِلٰهَ ۚ﴾ من الآيتين / 24 و 25  
قال مكِّي بن ابي طالب «(اَلَا يَسْخَدُوْنَ) (اَنْ) في موضع نصب يهتدون و(لا)  
رائدة»<sup>(2)</sup>

294- ﴿... اِلٰٓى اَلْقَهْرِ اِلٰٓى كِتٰبٍ كَرِيْمٍ (29) اَلَّا تَقْلُوْا عَلٰٓى ۚ﴾ من  
الآية / 31.

قال الاساري «قوله تعالى (اَلَّا تَعْلَمُوْا) في موضع نصب على تقدير حذف  
حرف الجر. اي بالآ تَعْلَمُوْا عَلٰى ۚ»<sup>(3)</sup> وذكر في موضعها وجوه اعرابية اخرى<sup>(4)</sup>.  
295- ﴿ قُلْ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَآٔ اِيْكُمْ يٰٓاَتِيْبِيْ بِمَرْثٰٓهَا قُلْ اَنْ يَّاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ﴾ الآية  
38 /

296- ﴿ اِنَّا اَتٰٓيَكَ بِهٖ قَبْلُ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ ۚ﴾ من الآية / 39

297- ﴿ اِنَّ اَتٰٓيَكَ بِهٖ قَبْلُ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرَفُكَ ۚ﴾ من الآية / 40

298- ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُنْبِئُوْا شَجَرَهَا ۚ﴾ من الآية / 60

(1) تفسير القرطبي 13 / 176

(2) مشكل عراب العز 2 / 533، وينظر لبياس 2 / 221، تفسير القرطبي 13 / 185

(3) انبياس 2 / 221

(4) ينظر عراب القراء / للمحاس 2 / 521 البيان: 2 / 221، املاء ما من به الرحمن 2 / 173

قال الجهم (أن تبنوا اسم كان، ولكم حير مقدم)

299- (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ) الآية / 72

300- (بِمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْتَدَ بِهَذَا ثَلَاثَةً وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ) من الآية / 91

301- (وَأَنْ أَتْلُو لِقُرْآنٍ) من الآية / 92

(سورة القصص)

302- (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ) من الآية / 5

303- (عَسَى أَنْ يَنْفَعَا أَوْ تُلْخِذَهُ وَلَدًا...) من الآية / 9

304 (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ

تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَنْفُسِ إِنَّ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَمَزًا فِي الْأَرْضِ

وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ) الآية / 19

ل(أن) الخصيفة الداخلة على المصارع أربعة مواضع في الآية

أول (أن يبطش) والثاني (أن تقتلي) والثالث (أن تكون حمار) والرابع

(أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَصْلُوحِينَ).

305 (قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) من الآية / 22

306- (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ بِيِ

حَجَجٍ . وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ) من الآية / 27

في الآية ثلاثة مواضع الأول (أَنْ أُنَكِّحَكَ)، والثاني (أَنْ تَأْخُذَ بِيِ) والثالث

(أَنْ أَشُقَّ).

307- (فَاخْشَوْا أَنْ يَفْتُلُوا) من الآية / 33

- 308- ( إني أخاف أن كُذِّبُوا ) من الآية / 34  
 309- ( ولولا أن تُصيبهم مُصيبةٌ بما قدمت أيديهم ) من الآية / 47  
 310- ( ... فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ) من الآية / 67  
 311- ( وَمَا كُنْتُمْ تَرْجَوْنَ أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ... ) من الآية / 86

### (سورة المنكحوت)

- 312 ( احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ) الآية / 2  
 قل الابراري (أن وصلتها في موضع نصب بـ(حسب) وقد سدت بصلتها مسدًا معمولي حسب، وأن يقولوا في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر وتقديره: بأن يقولوا<sup>(1)</sup>).

- 313- ( أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ) من الآية / 4

### (سورة الروم)

- 314 ( ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ) من الآية / 25  
 قال القرطبي : ( أن تقوم ) ( أن ) في موضع رفع، أي قيامها ،<sup>2</sup>  
 315- ( هاتم وحك للذين الضيم من قبل أن يأتي يوم لنا عرذلة من اللوم... )  
 من الآية / 43.

- 316- ( ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات ) من الآية / 46  
 317- ( وإن كانوا من قبل أن يرسل عليهم من قبله لمبلسين ) من الآية / 49

### (سورة لقمان)

- 318 ( وألقى في الأرض رواسي أن تُمِيدَ بكم ) من الآية / 10

(1) اسيد 2 / 241، ويصدر عرب لقمان ، للنحاس 2 / 561 البحر المحيط 7 / 139

(2) تفسير القرطبي، 14 / 19

قال المراء: «ثلاثا تعيد بحكم، و (أن) في هذا الموضع من (لا)»  
 319 ﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾  
 من الآية / 15.

(سورة المسجدة)

320- ﴿ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ من الآية / 20

(سورة الأحزاب)

321 ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَفْرُوفًا ﴾ من الآية / 6

قال مكّي بن أبي طالب: « (الأن تفعّلوا) أن في موضع نصب على  
 الاستثناء الذي ليس من الأول»<sup>(1)</sup>.

322- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ  
 الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ... ﴾ من الآية / 36.

323- ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ نَخْشَاهُ ﴾ من الآية / 37

قال مكّي بن أبي طالب: «اللّه ابتداء، وأحق خبره، وأن في موضع نصب  
 على حذف الخافض»<sup>(2)</sup>.

324- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
 تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا... ﴾ من الآية / 49.

325- ﴿ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ من الآية / 50

(1) معاني القرآن 327/2، ويظهر اعراب القرآن، بلحاس 2600، تفسير القرطبي 85/14

(2) مشكك عرب لقرن 573/2، ويظهر معاني القرآن، للاشمس لاوسط 442/2، البيان  
 264/2

(3) مشكك اعراب القرآن 578/2، 579، ويظهر البيان 270/2

326- ﴿... ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِنُ﴾ ( من الآية م 51

327- ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَٰكِنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ...﴾ ( من الآية

52/

قال المحاسن: ( ولا أن تبذل بهن من أزواج ) في موضع رفع عطفاً على النساء، أي: لا يحل لك النساء التبدل بهن<sup>(1)</sup>.

328- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ. وَمَا

كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا زَوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾

من الآية / 53.

في الآية ثلاثة مواضع الأول: ( أن يؤذن لكم )

قال المحاسن: ( أن ) في موضع نصب على معنى إلا أن يؤذن لكم، ويكون

استثناء ليس الأول<sup>(2)</sup>.

الثاني: ( ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ) والثالث: ( ولا أن تنكحوا )

قال الأسدي: ( أن وصلتها في موضع رفع لأنها اسم ( كان )، وكذلك قوله

تعالى ( ولا أن تنكحوا )<sup>(3)</sup>.

329- ﴿... ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَعْرِفَ مَا يُؤْذِنُ...﴾ ( من الآية / 59.

330- ﴿ هَٰئِنِ أَنْ يَحْمِلْنَهَا...﴾ ( من الآية / 72.

( سورة صبا )

331 ﴿ إِذْ تَأْمُرُونَ أَنْ تُكْفَرَ بِاللَّهِ ﴾ ( من الآية / 33

332- ﴿ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ ﴾ ( من الآية / 43

(1) اعراب القرآن / للمحاسن 644/2.

(2) اعراب القرآن / للمحاسن 644 2 ويطر لبحر المحيط 246/7

(3) البيان: 272/2، ويطر: مشكل اعراب القرآن 582/2



333- ﴿قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾ من الآية / 46

قال الأنباري (أَنْ تَقُومُوا) يحتتمل أَنْ يكون في موضع حر ورفع  
ونصب، فالجر على البدل من قوله (بِوَاحِدَةٍ) والرفع على أَنْ يكون خبر مبتدأ  
محدوف والنصب على تقدير حذف حرف الجر وهو اللام وتقديره لأن تقوموا  
لله<sup>(1)</sup>.

(سورة فاطر)

334- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُنْصِتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا﴾ من الآية / 41.

قال القرطبي (أَنْ تَزُولَا) (أَنْ) في موضع نصب بمعنى كراهة أَنْ  
تزولا، أو: لئلا تزولا<sup>(2)</sup>.

(سورة يس)

335- ﴿لَ الشَّمْسُ نَسِيبُهَا أَنْ تَذُرِكَ الْقَمَرُ﴾ من الآية / 40.

336- ﴿الْمُ اعْهَدْ لِنَفْسِكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَقْدُوا الشَّيْطَانَ﴾ من الآية / 60  
قال مكي بن أبي طالب (أَنْ لَا تَقْدُوا) 'أَنْ' في موضع نصب على حذف  
الجار، أي: بأن لا<sup>(3)</sup>.

337- ﴿وَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾  
من الآية / 81.

338- ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ من الآية / 82

(1) البيان 282-283 ويظهر 'عرب القرآن' للعساس 679/2، مشكل عرب القرآن  
590/2

(2) تفسير القرطبي 14 356 ويظهر 'عرب القرآن' للعساس 702/2، البحر المحيط  
318/7

(3) مشكل اعراب القرآن 608/2

( سورة ص )

339- ( قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مََعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ... ) من الآية/75

قال القرطبي ( أن تسجد ) أي من أن تسجد .

( سورة الزمر )

340- ( لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَشْعُدَ وَلَدًا لَصَنَعَ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ) من الآية /

4

341- ( قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ) من الآية / 11.

342- ( وَالَّذِينَ احْتَمُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا... ) من الآية / 17.

قال القرطبي ( أن يعبدوها ) ( أن ) في موضع نصب بدلا من الطاغوت،

تقديره والذين اجتنبوا عبادة الطاغوت<sup>(1)</sup>.

344- ( وَاسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ... ) من الآية / 54.

345- ( وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ

الْعَذَابُ بَغْثَةً... ) من الآية / 55.

346- ( أَنْ تَقُولَ نَحْنُ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا هَرُطْنَا فِي حُبِّ اللَّهِ ) من الآية /

56

قال الأنباري ( أن وصلتها في موضع نصب لأنه معمول له )<sup>2</sup>

( سورة غافر )

347- ( إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ) من

الآية / 26

(1) تفسير القرطبي: 228/15.

(2) تفسير القرطبي 15 243-244، وظهر أسير 2 222-223 ليعبر بحيد 7 421

3 لبيس 2 325 وظهر مشكور اعراد القرون 2/632 ليعبر المحيط 7 435

في الآية موضع الأول ( أن يدل ) والثاني ( أن يظهر )

348 ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ يَفْضَحُ عَنْكُمْ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ 28 ﴾

قال القرطبي « أي لا يقول، ومن أجل أن يقول ربي الله، فـ ( أن ) في موضع نصب بنزع الخافض»<sup>(1)</sup>

349- ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ لِلَّذِينَ تُدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ من الآية / 66

في الآية موضع الأول ( أن أعبد )، والثاني ( أن أسلم )

350- ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ من الآية / 78

( سورة فصلت )

351 ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ من الآية / 14

قال القرطبي « ( ألا تعبدوا إلا الله ) موضع ( أن ) نصب بسقاط الخافض، أي بـ ( ألا تعبدوا )»<sup>(2)</sup>.

352- ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَفْهُكُمْ وَلَا انْتِزَاعُكُمْ ﴾ من الآية / 22.

قال الأبري « أن وصفتها في موضع نصب، بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره وما كنتم تستترون عن أن يشهد عليكم سفهكم ( عن ) فانصل الفعل به»<sup>(3)</sup>

353- ﴿ تَسْرُلْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَحَافُوا ﴾ من الآية / 30

(1) تفسير القرطبي 15 / 307، ويظهر عرب القرون / للعاص 3 / 9، البحر محيط 7 / 460

(2) تفسير القرطبي 15 / 346، ويظهر البحر محيط 7 / 489

(3) لبيان 2 / 339، ويظهر مشكل عرب القرون 2 / 641، البحر محيط 7 / 493

قال الاخفش الاوسط: «وقال (الأتخافوا) بالأتخافو»<sup>1</sup>

(سورة الشورى)

354- «استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله» من الآية

47 /

355- «وما كان لبشر ان يكلمه الله إلّا وحياً أو من وراء حجاب» من

الآية / 51.

قال المحاسن ان في موضع رفع اسم كان»<sup>2</sup>

(سورة الزخرف)

356- «ولو ان يكون الناس أمة واحدة» من الآية / 33

قال المراء: ان في موضع رفع»<sup>3</sup>

357- «هل ينظرون إلّا الساعة ان تأتيهم بغتة» من الآية / 66

قال المكبري: «ان تأتيهم» هو بدل من الساعة بدل الاشتغال»<sup>4</sup>

(سورة الدخان)

358- «وحاءهم رسول كريم» (17) «وان لا تغلوا على الله» من

الآية / 19.

وقال الأسدي: في موضع نصب»<sup>5</sup> بتقدير حذف حرف الجر

359- «ويأتي عذت بربي وربكم ان ترخمو» من الآية / 20

(1) معاني القرون 466/2، ويظهر بمسير لغوي 359/15 البحر المحيط 7 496

(2) اعراب القرآن. 271/3، ويظهر: البيان: 351/2

(3) معاني القرون 31 ويظهر اعراب مصر: للمحاسن 88/3

(4) ملاء ما من به لرحمن 228/2 ويظهر البحر المحيط. 26/8

(5) البيان: 358/2، ويظهر: مشكل اعراب القرآن. 656/2

قال مكّي بن أبي طالب « ( أن ترجمون ) أن في موضع نصب على حذف الجار، أي: من أن ترجمون، أي: تشتموني »<sup>(1)</sup>.

( سورة الحاثية )

360- « أم حسب الذين اخترحوا السيئات أن نغفلهم كالذين آمنوا » من الآية / 21

قال الأساري « أن وصلتها سدت مشدّ مفعول ( حسب ) »<sup>2</sup>

( سورة الأحقاف )

361- « قل ربّ أوّزعي أن أشكّر بعمّتك. وأن أعمل صالحاً » من الآية / 15.

قال القرطبي « ( أن أشكر ) في وضع موضع نصب على المصدر، أي شكر نعمتك »<sup>(3)</sup>.

والموضع الثاني: ( وأن أعمل صالحاً ).

362- « اتعديبي أن أخرج وهذا حظي القرون من قلبي » من الآية / 17

قال لعسكري « ( أن أخرج ) أي بأن أخرج »<sup>4</sup>

363- « واذكّر أبا عامر إذ أسر قومه بأحقّاق. ألّا تؤمنوا إلّا الله » من الآية / 21.

قال لنحاس « ( ألا تؤمنوا، إلا الله ) ( أن ) في موضع نصب، أي بأن »<sup>5</sup>

(1) مشكل عرب لمراس 656/2 ويصدر لبيد 359،2. أملاء ما من به الرحمن 230،2

(2) البيهقي، 365/2، ويظهر: أعراب القرآن / للنحاس: 130/3

(3) تفسير القرطبي، 194/16

(4) أملاء ما من به الرحمن 234/2

(5) أعراب القرآن / للنحاس 156،3

364- (أولم يروا أن الله يقادر على أن يخفي المؤمني...) من الآية / 33.

(سورة محمد)

365- (فهل ينظرون إلّا الساعة أن تأتيهم بغتة...) من الآية / 18.

قال لمكبري «(أن تأتيهم) موضعه نصب، بدلاً من (الساعة) بدل الاشتغال»<sup>(1)</sup>.

366 (فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا هي الأرض...) من الآية / 21

قال مكبري بن سي طالب «(أن تفسدوا) أن في موضع نصب خبر عسي»<sup>(2)</sup>.

(سورة الفتح)

367- (يزيدون أن يندثروا كدم الله...) من الآية / 15

368- (هم الذين كرموا، وصدّوكم عن المسجد الحرام والهدى مفكّوفاً أن ينشع محله ولولا رجال مؤمنون وبساء مؤمنات لم تعلموهن أن تطووهن فمصيبكم منهنّ معرة بغير علم...) من الآية / 25

في الآية موضعان الأول (أن يبلع) والثاني (أن تطووهن)

قال النحاس «(أن يبلع محله) (أن) في موضع نصب، أي عن أن يبلع محله، (أن تطووهن) (أن) في موضع رفع بدل والمعنى لولا أن تطووهن، أي تقتلوهن»<sup>(3)</sup>.

(1) املاء ما من به الرحمن 237/2 ويظهر تفسير الفرضي 241/16، البحر المحيط 79/8

(2) مشكّن بحراب القرون 674/2 ويظهر 'عرب لمرن للنحاس 176/3

(3) 'عرب القرون 3 193 ويظهر لسن 378/2 املاء ما من به الرحمن 238/2

( سورة الحجرات )

369- ﴿ وَلَا تَحْزَنْوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَحْزَنِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ من الآية / 2.

قال المصوري « ( أَنْ تَحْبَطَ ) أي محافه أن تحبط ، أو لأن تحبط »  
370- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ﴾ من الآية / 6.

قال القرطبي « ( أَنْ تُصِيبُوا ) أي لئلا تصيبوا ، « ( أَنْ ) في محل نصب باستقاط الخافض »<sup>(2)</sup>.

371- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْعَ حُومٌ مِنْ حَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا حِزْبًا مِثْلَهُمْ وَلَا بَاءَ مِنْ بَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنْ حِزْبًا مِثْلُهَا ﴾ من الآية / 11  
372- ﴿ إِيحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ من الآية 12/

( سورة الذاريات )

373- ﴿ وَمَا أَرِيدُ أَنْ تُطِغَمُوا ﴾ من الآية م 57

( سورة النجم )

374- ﴿ وَكَمْ مِنْ مِثْلِهِ وَهِيَ لَسْتُمُوهُ لَا تُفْنِي شِعْرَتَهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾ من الآية / 26

(1) ملاء ما مر به ترجمه 2/ 240، ويظهر أعرب لقرون لسبع من 202/3، ليس

382/2، القرطبي 16/ 308

(2) تفسر القرطبي 6/ 312 ويظهر مشكل أعرب لقرون 681/2 البين 2/ 383

( سورة الرحمن )

375- ( والسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ) من الآية /

8

قال النحاس : ( ان ) في موضع نصب ، والمعنى بأن لا تطغوا ،<sup>1</sup>

376- ( يا مَعْشَرَ الْفِرِّ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَّقُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ فَاتَّقُوا ) من الآية / 23.

( سورة الواقعة )

377 ( نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ لَمُوتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوحِينَ (60) عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ

أَمْثَالَكُمْ ) من الآية / 61

( سورة الحديد )

378- ( وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُتَّقُوا هِيَ سَبِيلُ اللَّهِ ) من الآية / 10

قال الرمحي : ( وما لكم ألا تمفقوا ) في أن لا تمفقوا ،<sup>2</sup>

379- ( أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ) من الآية / 16

قال لعكري : ( أن تحصع ) فاعل بأن ،<sup>3</sup>

380- ( مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَوْ هِيَ فُتُكٌ إِلَّا هِيَ كِتَابٌ مِنْ

قَبْلِ أَنْ تُبْرَأَهَا ) من الآية / 22

381- ( إِنَّكَ يَعْلَمُ أُهْلُ الْكِتَابِ ) من الآية / 29

(1) اعرب لمران 302/3. ويظهر معاني لمران لفران 3 113 املاء ما عر به الرحمن: 251/2

(2) الكشاف 474/4. ويظهر اعرب لفران لمران 3 352 تفسير بفرطبي 17 239

(3) املاء ما عر به الرحمن: 256/2



قال القرطبي « قال القراء. معناه لأن يعلم، و (لا) صلة رائدة في كل كلام دخل عليه جحد »<sup>(1)</sup>.

#### ( سورة المجادلة )

382- ( والَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ بَنَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ) من الآية / 3

383- ( فمن لم يجد فصبياءً شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا... ) من الآية / 4

384 ( الشُّفْعَةُ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ) من الآية / 2

#### ( سورة الحشر )

385- ( مَا طَلَبْتُمْ أَنْ يُخْرِجُوا ) من الآية / 2

قال النحاس : ( ن ) في موضع نصب لظنهم، وهي تقوم مع صلتها مقام المفعولين<sup>(2)</sup>.

#### ( سورة الممتحنة )

386 ( يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ) من الآية / 1

قال الأسدي : أن وصلتها في موضع نصب على المفعول له<sup>(3)</sup>.

387- ( عَسَى اللَّهُ أَنْ يَخْفِضَ بَيْنَكُمْ وَيُنَازِلَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ) من الآية / 7

388- ( ... وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ) من الآية / 8

(1) تفسير القرطبي، 17 / 267

(2) عرب نشر بنعاس 3، 385، وسطر النيل 2، 428

(3) تبيين 2، 432، وسطر ملاء ما من به الرحمن 2، 259، تفسير القرطبي 18، 53

قال مكّي بن أبي طالب : قوله ( أن تبروهم ) أن في موضع حمص على  
البذل من ( الدين ) وهو بديل الاشتغال<sup>(1)</sup>

389- ( إنا ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين أن تولوهم ) من  
الآية 9.

قال القرطبي : ( أن تولوهم ) ( أن ) في موضع حر على البذل على ما تقدم  
في ( أن تبروهم )<sup>(2)</sup>.

390- ( ولا جرح عليكم أن تكحوه ) من الآية 10

قال الأباري : قوله تعالى ( أن تكحوه ) أن في موضع نصب بتقدير  
حذف حرف الحر وتقديره في أن تكحوه<sup>3</sup>

391- ( يا أيها النبي إنا جاءك المؤمنات ينابغك على أن لا يشركن بالله  
شيئاً... ) من الآية 12.

( سورة الصف )

392- ( كثر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ) من الآية 3

قال المراء : هان في موضع رفع، لأن ( كثر ) ممرلة قولك شئ رجلاً  
أحوك<sup>4</sup> وفي هذا الموضع وجهان أعرابيان أحراص<sup>5</sup>

( سورة المنافقون )

393 ( والمقو من ما رفقكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت ) من  
الآية 10

(1) مشكل أعرب لمر 729/2 وينظر لبيان 433/2 ملاء ما من به الرحمن 260/2

(2) تفسير القرطبي 60/18، وينظر لبيان 433/2 ملاء ما من به الرحمن 260/2

(3) البيان. 434/2، وينظر مشكل أعراب القرآن 729/2

(4) معدي لمر 153/3 وينظر املاء ما من به الرحمن 260/2

(5) ينظر: مشكل أعراب القرآن: 730/2، لبيان 435/2 تفسير القرطبي 18/18

( سورة الطلاق )

394- ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَ يَخْرُجُنَّ إِلَّ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِمَا جِشَّةٌ مُبَيَّنَةٌ ﴾

من الآية / 1.

395- ﴿... وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَصْعَنَ خَمَلُهُنَّ...﴾ من الآية / 4

قال الأسدي : و ( أحلهن ) مبتداً ثار ، و ( أن يصعن ) خبر المبتداً الثاني<sup>1</sup>

( سورة التحريم )

396- ﴿ عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاحًا حَيْرًا مِنْكَ ﴾ من الآية / 5

قال مكِّي بن أبي طالب : قوله ( أن يبدله ) أن في موضع نصب خبر

عسى<sup>2</sup>

397- ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ من الآية / 8

( سورة الملك )

398- ﴿ اامْتَنُ مِنْ هِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ لَارِضًا هَادًا هِي تَمُورُ ﴾ الآية

16 /

399- ﴿ اامْتَنُ مِنْ هِي السَّمَاءِ أَنْ يُزِيلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ من الآية / 17

قال مكِّي بن أبي طالب : قوله ( أن يحسف ) و ( أن يرسل ) ( أن ) فيها في

موضع نصب على بدل من ( من ) وهو بدل الاشتمال<sup>3</sup>

( سورة القلم )

400- ﴿ فَاطْلُقُوا هُمُ يَنْجَافُونَ (23) اِنْ لَّا يَدْخُلْنَهَا لَيَوْمَ عَلَيْكُمْ

مُسْكِبِينَ ﴾ الآية / 24

(1) لسان 444/2 وينظر مشكل اعراب القرون 740/2

(2) مشكل اعراب القرآن: 743/2

(3) مشكل اعراب القرآن. 746 / 2 ، وينظر. 45 / 2

401- ( عسى رؤسا أن يُبدلوا خيرا منها ) من الآية / 32

(سورة المعارج)

402- ( أيطمّع كل امرئ منهم أن يدخل حنة نعيم ) الآية / 38

403- ( إنا لقادرون ) (40) على أن نُبدل خيرا منهم ) من الآية / 41

(سورة المدثر)

404 ( ثم يطمع أن أريد ) الآية / 15

405- ( لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر ) الآية / 37

406- ( بل يريد كل امرئ منهم أن يؤس ضحفا مشرة ) الآية / 52

407- ( وما يدركون إنا أن يشاء الله ) من الآية / 56

قال مكّي بن أبي طالب : معمول يدكرون محذوف ، أي يدكرون شيئا  
(وإن) في موضع نصب على الاستثناء ، أو في موضع حمص على إصمار  
الخافض

(سورة القيامة)

408- ( بلى قادرين على أن نسوي سائة ) الآية / 4

409 ( نطرا أن يمس بها فاقرة ) الآية / 25

قال النحاس: «ولا يجوز رفع (نقل)»<sup>(1)</sup>

410 ( ابغض الإنسان أن يُترك سدى ) الآية / 36

قال الأبياري : «أن يترك سدا مسدا معمولي (يغضب)»<sup>(2)</sup>

411- ( أليس ذلك بقادر على أن يخبي الموتى ) الآية / 40

(1) مشكل اعراب القرآن 2 / 775

(2) اعراب القرآن: 3 / 568

(3) البيان: 2 / 478، ويظهر مشكل اعراب القرآن 2 / 780

(سورة الانسان)

412- ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ من الآية / 30

قال النحاس : حذف الاء فصارت (أن) في موضع نصب، ومن الجوابين من يقول: هي في موضع خفض<sup>(1)</sup>.

(سورة النازعات)

413- ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ الآية / 18

(سورة عبس)

414- ﴿وَمَا عَلَيكَ لَأْتِيَ زَكَّى﴾ الآية / 7

(سورة التكويد)

415- ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ الآية / 28

416- ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ الآية / 29

قال مكِّي بن أبي طالب : أن في موضع حصص باصمار الاء، أو في موضع نصب بحذف الخافض<sup>(2)</sup>.

(سورة البروج)

417- ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْغَرِيبِ الْحَمِيدِ﴾ الآية / 8

ب- (أن) الغفيرة موصولة بالفعل الماضي،

(سورة البقرة)

1- ﴿الَّذِي هُوَ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ تَاءَ اللَّهُ تَعَالَى﴾ من الآية

258

(1) اعراب النحاس 3/ 586 ويظهر مشكل اعراب النحاس 2/ 788

(2) مشكل اعراب القرآن: 2/ 803

قال الاساري : ( أن تاء ) في موضع نصب لأنه معمول له ، وتقديره لأن تاء الله ، فحذف اللام فأتصل الفعل به<sup>(1)</sup> .

(سورة آل عمران)

2- ( وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا... ) من الآية / 147 .

قال لاحمش لاوسط : ( أن قالوا ) هو الاسم الذي يرفع به ( كان ) لأن ( أن ) الخفيفة ، وجاء عمله فيه بمنزلة اسم<sup>(2)</sup> .

(سورة المائدة)

3 ( وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ) من الآية / 2 .

قال القرطبي : ( أن صدوكم ) معمول من أجله ، أي لأن صدوكم<sup>3</sup> .

4- ( قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُونَ مَنْ يُدْأَرُ مِنْكُمْ بِاللَّهِ ) من الآية / 59

قال النحاس : ( لا أن أما بالله ) في موضع نصب ، أي هل تتقون من لا إيماننا به<sup>(4)</sup> .

5- ( لِبَشَرٍ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ) من الآية / 80

قال العكبري : ( أن سخط عليهم ) أن والعمل في تقدير مصدر مرفوع خبر ابتداء محذوف هو سخط الله<sup>(5)</sup> .

( سورة الأنعام )

(1) لبيان 1 / 169 ، ويظهر مشكل عرب لمرز 1 / 137 ، 'سحر المحيط 2 / 287

(2) معاني لمرز 1 / 217 ، ويظهر معاني لمرز / للمرز 1 / 237

(3) تفسير القرطبي 6 / 46 ويظهر البيان 1 / 283 املاء ما مر به ترجمي 1 / 206

(4) عرب لقرن للنحاس 1 / 506 ويظهر البيان 1 / 298 بتفسير القرطبي 6 / 234

(5) املاء ما مر به الترجي 1 / 223 ، ويظهر عرب القرن للنحاس 1 / 540 البيان ،

6- ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَهْمُهُمْ إِلَا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ من الآية / 23  
قال مكّي بن أبي طالب : « من قرأ تكرر بالتاء أنشأتا بيت لفظ الفتحة  
وحمل الفتحة اسم كان و ( أن قالوا ) حرك كان ، ومن قرأ بكن بالياء وصب  
لفظة حملها حرك كان و ( أن قالوا ) اسم كان »  
( سورة الاعراف )

7- ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ أَنْسَاءُ إِلَا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ من  
الآية / 5.

قال لمرء : « الدعوى في موضع نصب لكان ، ومرفوع كان قوله ( الا ان  
قالوا ) فان في موضع رفع ، وهو الوجه في أكثر القرآن »<sup>2</sup>  
8- ﴿ وَهَالِكُوا الْحَمْدَ لَهُ الْبَرِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا  
اللَّهُ... ﴾ من الآية / 43.

قال الأساري : « أن وصلت في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، أي  
لولا هداية الله موجودة لهلكنا »<sup>(3)</sup>.

9- ﴿ أَوْعَيْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ من الآية / 63

10- ﴿ أَوْعَيْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ من الآية / 69

11- ﴿ وَمَا كَانَ حِوَابُ قَوْمِهِ إِلَا أَنْ قَالُوا... ﴾ من الآية / 82.

قال النحاس : « ( وما كان حوَاب قومه ) ويكون الخبر ( أن قالوا ) هاد ،  
نصبت فالاسم ( أن قالوا ) أي إلا قولهم »<sup>(4)</sup>.

(1) مشكل عرب القرآن 1/ 248 ويظهر عرب النمر / لسحاس 1/ 540 ، البيان 1 / 316

(2) معاني لقرن للمرء 1 / 372 ويظهر مشكل عرب القرآن 1/ 282 لسحر المحيط  
269/4

(3) البيان 1 / 361 ويظهر عرب النمر / لسحاس 1/ 612 ، املاء ما مر به لرحمن 1/ 274

(4) عرب لقرن 1/ 625 ويظهر املاء ما مر به لرحمن 1 / 279

12- ﴿وَمَا تَقْصِرْ مِنْهُ إِلَّا أَنْ مَثَ بَأْسَاتِ رَبِّكَ﴾ من الآية 126/

قال أبو حيان: «يكون قوله (إلا أن أمث) مفعولاً من أجله واستثناء مفرعاً»<sup>(1)</sup>

(سورة التوبة)

13- ﴿وَمَا تَقْعَمُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من الآية 74 /

قال العكبري: «أن وما عملت فيه مفعول (تقعموا) أي وما كرهوا إلا إعناء الله إياهم، وقيل هو مفعول من أجله»<sup>(2)</sup>.  
(سورة يونس)

14- ﴿أَكُنَّ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ...﴾ من الآية 2/

قال الطبري: «(أن أوحينا) كان عجباً للناس إيحائنا القرآن على رجل منهم»<sup>(3)</sup>.  
(سورة هود)

15- ﴿هَمَّا لَيْثٌ أَنْ جَاءَ بِمَحَلِّ حَبِيرٍ﴾ من الآية 69/

قال مكِّي بن أبي طالب: «(هما لئث أن جاء) (أن) في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، تقديره هما لئث عن أن جاء، وإحار القراء أن تكون في موضع رفع بليث تقديره عندهما لئث حينئذ»<sup>(4)</sup>.  
(سورة يوسف)

16- ﴿وَلَمَّا هَمَّ بِهِنَّ وَهَمَّ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ من الآية 24 /

(1) البهر المحيط: 366/4

(2) أملاء ما من به لرحمن 18/2 وبصر أعرب القرآن / للنحاس 23/2

(3) تفسير القرطبي 15 12 وسطر أعرب القرآن / للنحاس 49/2، تفسير القرطبي 8 306

(4) مشكل أعرب القرآن 369/1، وبسط البيان: 21/2.



قال الأساري «وأن رأى في موضع رفع لأنه مبتدأ»<sup>1</sup>

17- ﴿ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ تَرِيَ الشَّيْطَانَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾  
من الآية/100

(سورة الحجر)

18- ﴿ قَالَ ابْتَزُّوا يُوسُفَ عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾ من الآية/54

قال القرطبي «(أن مسني) (أن) مصدرية، على مس الكسبر ايدي وروحتي»<sup>2</sup>

(سورة الإسراء)

19- ﴿ وَمَا مَعَاذَ أَنْ تُرْسِلَ بِالْأَيَاتِ إِنَّا أَنْكَرُهَا الذُّلُومَ ﴾ من الآية/59  
قوله تعالى «(الأن كذب)».

قال الأساري «(أن) في موضع رفع لأنه فاعل (مع) وتقديره وما معاذ  
الارسال بالآيات الا تكذيب الأولس بمثلها»<sup>3</sup>

20- ﴿ وَلَوْلَا أَنْ تُثْنِتَا لَقَدْ كُنْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ من الآية/74.

قال الرمحصري «(لولا أن ثنتاك) لو ثنتاك وعصمتا»<sup>4</sup>

21 ﴿ وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ من  
الآية/94

قوله تعالى «(الأن قالوا)»

(1) البيان 38/2، مشكل اعراب: 384/1

(2) تفسير القرطبي: 35/10

(3) البيان 93 2 ويظهر ملاء ما من به الرحمن 93 تفسير القرطبي 10 312

(4) المكشاف: 684/2، ويظهر البحر المحيط: 56/6

قال النحاس: « في موضع رفع، أي إلا قولهم: »<sup>1</sup>

(سورة مريم)

22- « تكادُ السَّمَوَاتُ يَمْطَرُنَّ مِنْهُ (90) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا » من الآية

90/

قال الصراء: « (أَنْ دَعَوْا) لأن دعوا، ومن أَنْ دَعَوْا، وموضع (أَنْ) نصب

لاتصالها<sup>2</sup>.

(سورة الفرقان)

23- « إِنَّ كَادَ لَيُصِيبَنَا عَنْ تِلْكَ لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا... » من الآية / 22.

قال مكِّي بن أبي طالب: « (لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا) أَنْ في موضع رفع<sup>3</sup> »

(سورة الشعراء)

24- « وَتِلْكَ بَعْثَةٌ تَمُوتُ عِندَ أَنْ عَدَّتْ سَبْعَ إِسْرَائِيلَ » من الآية / 22

قال الرمحي: « ومحل (أَنْ عَدَّتْ) الرفع عطفاً لبيان تلك<sup>4</sup> »

25- « إِنْ نَطْمَعُ أَنْ نَغْمِرَ لَنَا رِيسًا حَطَّابِينَ أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ » من الآية /

51

قوله تعالى (أَنْ كُنَّا).

(1) عرب لمران / للنحاس 2 260 ويظهر تفسير المرطبي: 332/10

(2) معاني لقرن / شعراء 2 173 ويظهر اعرب لقرن / للنحاس 328/2 تفسير

المرطبي 157/11

(3) مشكل اعراب القرآن: 523/2

(4) الكشف: 306/3، ويظهر اعراب القرآن / للنحاس: 485/2، املاء ما من به الرحمن

قال النحاس : ( أن ) في موضع نصب، والمعنى لأن كان<sup>1</sup>  
( سورة النمل )

26- ( مما كان جواب قومه إل أن قالوا ) من الآية/ 56

قال الحمير : ( جواب قومه ) خبر مقدم، و ( إلا أن قالوا ) في موضع الاسم<sup>2</sup>

( سورة القصص )

27- ( إن كذب تشبني به لو أن ربطنا على قلبها ) من لاية / 10

قال مكِّي بن أبي طالب : ( لو أن ربطنا على قلبها ) أن في موضع رفع والجواب محذوف<sup>(3)</sup>

28- ( لو أن من أنبأ علينا ) من الآية / 82

( سورة العنكبوت )

29- ( مما كان جواب قومه إل أن قالوا ) من الآية / 24

قال النحاس : ( مما كان جواب قومه ) خبر كان واسمها ( إلا أن قالوا )<sup>(4)</sup>

30- ( مما كان جواب قومه إل أن قالوا ) من الآية / 29

( سورة الروم )

31- ( ثم كان عاقبه الذين أساءوا السؤاى أن كذبوا بزيات لله ) من الآية / 10.

(1) اعراب القرآن / للنحاس 488/2، وبسطر انكشاف 313، 3، املاء من به ترجم: 167/2

(2) الجمل 321/3.

(3) مشكل اعراب القرآن 542/2.

(4) اعراب القرآن، 568/2.

قال لرمحشري: «( أن كذبوا )؛ بمعنى لأن كذبوا»<sup>(1)</sup>.

32- «( ومن آياته أن خلقكم من تراب )» من الآية / 20

قال الأنباري «أن وصلتها في موضع رفع على الابتداء، والجار والمجرور قبلها خبرها وتقديره وخلقكم من تراب من آياته»<sup>(2)</sup>.

33- «( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها )» من الآية / 21.

( سورة ص )

34- «( وعجنوا أن جاءهم مئزر )» من الآية / 4

قال القرطبي «( أن جاءهم مئزر ) ( أن ) في موضع نصب والمعنى من أن جاءهم»<sup>3</sup>

( سورة الزحرف )

35- «( انصرب عنكم الذكر صفحًا أن كنتم فوجًا مسرفين )» من الآية / 5

قال المعكري: «( أن ) بفتح الهمزة بمعنى لأن كنتم»<sup>4</sup>

( سورة الجاثية )

36- «( ما كان حجتهم إلّا أن قالوا )» من الآية / 25

قال السجستاني «ما كان حجتهم» حرك كان، ( إلّا أن قالوا ) اسمها<sup>5</sup>

(1) لكشاف 3/ 470، ويظهر عرب لقرون نحاس 582/2 أصلاء م من به لرحمن 185/2

(2) البهار، 2/ 249

(3) تفسير القرطبي، 15/ 149

(4) ملاء م من به لرحمن 2/ 227، ويظهر البهار 352/2 عرب لقرون نحاس 77/3 78

(5) عرب لقرون 3/ 134، ويظهر مشكك عرب لقرون 633/2

(سورة الصبح)

37- ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَفَارَقَهُمْ عَنْكُمْ بِطَرِّ مَكٍّ مِنْ بَعْدِ  
أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ من الآية / 24

(سورة الحجرات)

38- ﴿ يَقُولُونَ عَلَيْنَا أَنْ أَسْلَمُوا ۚ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَانِ ۚ  
مِنْ الْآيَةِ ۚ 17

قال القرطبي: « (أَنْ أَسْلَمُوا) أَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى تَقْدِيرِ: لِأَنْ أَسْلَمُوا  
(أَنْ هَدَىٰكُمْ) أَنْ مَوْضِعٌ نَصَبٍ، تَقْدِيرُهُ: بِأَنْ، وَقِيلَ: لِأَنْ،<sup>(1)</sup>»

(سورة ق)

39- ﴿ بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِثْلَهُمْ ۚ ﴾ من الآية / 2

قال القرطبي: « (أَنْ جَاءَهُمْ) أَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى تَقْدِيرِ: لِأَنْ جَاءَهُمْ  
مُنْذِرٌ مِنْهُمْ<sup>(2)</sup>.»

(سورة العنكبوت)

40- ﴿ وَلَوْ لَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۚ ﴾ من الآية / 3

(سورة القلم)

41- ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينٍ ۚ ﴾ من الآية، 14

قال الأنباري: « (أَنْ كَانَ) مَصْعُولٌ لَهُ، تَقْدِيرُهُ: لِأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِيًّا<sup>(3)</sup>»

42- ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَمُبْدِ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۚ ﴾ من الآية / 49

(1) عراب لقراء 3/ 134 وبصر مشكك اعراب لقراء 2/ 663

(2) تفسير القرطبي: 3/ 17

(3) لبيد 2/ 453، وبصر معاني لقراء للعرض 3/ 173-174 الكشاف 4/ 588

قال مكّي بن ابي طالب « (لولا أن تداركه) أن في موضع رفع ابتداء والخبر محذوف، والتقدير ولا مداركه الله اياه »

(سورة عبس)

43 « عبس ونولى (1) أن جاءه الأعشى » من الآية 2/

قال الأسباري « أن جاءه في موضع نصب لأنه معمول له، وتقديره لأن جاءه، فحذف الكلام فأتصل الفعل به »<sup>(2)</sup>.

(سورة العلق)

44 « كلاً إن الإنسان ليطغى (6) أن رآه استغنى » من الآية 7 /

قال الأسباري « (أن رآه) في موضع نصب على أنه معمول له، وتقديره لأن رآه »<sup>(3)</sup>.

جـ- ( أن ) الضميمة موصولة بفعل الامر:

(سورة النقرة)

1 « وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيّتي لطائفين » من الآية 125/.

قال الطبري « معنى الآية وأمرنا إبراهيم وإسماعيل بتطهير بيتي للطائفين »<sup>(4)</sup>.

(1) مشكل اعراب القرآن: 751/2-752

(2) البيان: 494/2، ويظهر تفسير القرطبي 211/19

(3) البيان 522/2، ويظهر، تفسير القرطبي 123/20

(4) تفسير طبري 38 3 ويظهر الحاشية 185 1 تفسير القرطبي 2 113-114

(سورة آل عمران)

2- ﴿رَبَّنَا بُعِدْ فُتُونَا بِمَا دِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرُكُومٍ صَامِتٍ﴾ من الآية 193 /

قال لقرطبي «(أر امنوا) في موضع نصب على حذف حرف الخمص. أي بان آمنوا»<sup>(1)</sup>.

(سورة النساء)

3- ﴿وَلَوْ أَنَّا كُنْتُمْ عَلَيْنَهُمْ أَنْ أَهْلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ من الآية 66 /

قال الرمخشري في معنى الآية «أي من قتلهم أنفسهم»<sup>(2)</sup>

4- ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقُوا اللَّهَ...﴾ من الآية 131 /

قال لابري «التقدير بار تقوا الله، وحذف حرف الجر من أن) لطول (أن) المصدرية بصلتها، ولحلفت مع صلتها مصدرا لما حار حذف حرف الجر»

(سورة المائدة)

5- ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... (48) وَأَن آخِزَكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ من الآية 49 /

قال الرمخشري «كأنه قيل وأنزلنا أن آخكم، على أن (أن) وصلت بالامر، لانه فعل كسائر الأفعال»<sup>(4)</sup>.

(1) تفسير لقرطبي 4 / 317 ويظهر مشكل عرب العرب 1 / 184 نبيين 1 / 236

(2) الكشف 1 / 530، ويظهر ملاء ما مر به الرحمن 1 / 184 البحر المحيط 3 / 236

(3) نبيين، 1 / 268 ويظهر مشكل عرب العرب 1 / 209 البحر المحيط 3 / 366

(4) الكشف 1 / 1 / 640 ويظهر ملاء ما مر به الرحمن 1 / 217، تفسير لقرطبي

6- ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَرِيِّينَ أَنْ مَثُوا بِي وَبِرَسُولِي ﴾ من الآية / 111  
 قال العكري د (أر أموا) يحور أن تكون (أن) مصدرية فتكون في  
 موضع نصب بأوحيت<sup>(1)</sup>.

7- ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾ من الآية /

117

قال العكري د (أر أعبدوا الله) يحور أن تكون (أن) مصدرية، ولا امر  
 صلة لها ولا يحور أن تكون بمعنى (أي) المصرة، لأن لقول قد صرح به وأي لا  
 تكون مع التصريح بالقول<sup>(2)</sup>.

(سورة الانعام)

8- ﴿ وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ لَعَلَّيْنِ (71) وَأَنْ أَهْبِئُوا لِعِصَاءِ ﴾ من الآية / 72

قال الأسدي د أن في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر وتقديره وأن  
 أهيموا<sup>(3)</sup>.

(سورة الاعراف)

9- ﴿ وَنَادَى اصْنَعَاتِ النَّارِ اصْنَعَاتِ الْحَبَّةِ أَنْ أَهْبِئُوا عَلَيْنَا مِنَ الْعَاءِ ﴾ من

الآية / 50

قال العكري د (أر أهيموا) يحور أن تكون (أن) مصدرية وتفسيرية<sup>(4)</sup>

10- ﴿ وَأَوْحَيْتُ إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ من الآية / 117

(1) ملاء م من به الرحمن 232 / 1 وينظر البحر المحيط 52 / 4

(2) ملاء م من به الرحمن 232 / 1 وينظر لبيان 311 / 1 تفسير المرطبي 376 / 6

(3) لبيان 1 326، وينظر ملاء م من به الرحمن 1 247، البحر المحيط 4 159

(4) ملاء م من به الرحمن 1 275 وينظر معاني القرآن، بلاغش لاوسط 2 299.

البحر المحيط 4 305



قال مصكي من أبي طالب : ( أن ألقى أن في موضع نصب، أي بأن ألقى )  
 11- ( وأوحينا إلى موسى إذ استسفاه قومه أن أصرت بعصاك الحجر )  
 من الآية / 160  
 قال العكبري: ( أن أصرت ) يحور أن تكون مصدرية وأن تكون بمعنى  
 (أي) (2).

(سورة التوبة)

12- ( وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالآية ) من الآية / 86  
 قال القرطبي ( أن آمنوا ) يحور أن تكون مصدرية وأن في موضع نصب  
 أي : بأن آمنوا (3).  
 (سورة يونس)

13- ( أكان لبأس عينا أن أوحينا إلى رجب منهم أن أنذر الناس ) من  
 الآية / 2.  
 قوله تعالى: ( أن أنذر الناس ).

قال القرطبي : ( أن أنذر الناس ) في موضع نصب بأسفط الخافض، أي  
 بأن أنذر الناس (4).  
 14- ( وأوحينا إلى موسى وأخيه أن ثوبا لقومكما بعصر ثوبا ) من الآية  
 87 /

(1) مشكور عرب لمر - 1 / 299 ويظهر ثيبان 1 / 370 املاء ما من به الرحمن 1  
 282

(2) املاء ما من به الرحمن: 1 / 287

(3) تفسير القرطبي 8 / 223، الجمل: 2 / 307

(4) تفسير القرطبي 8 / 306 ويظهر عرب ثوب لسمير 2 / 49

قال العكبري : « (أَنْ تَبَيَّنَا) يحور أن تكون مصدرية فتكون في موضع نصب بأوحيا »<sup>١</sup>

15- « وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (104) وَأَنْ أَقِمَّ وَحْهَكَ لِلْمَدِينِ حَتَّىفًا » من الآية / 105.

قال أبو حيان : « (وَأَنْ أَقِمَّ) يحتمل أن تكون معمولة لقوله (أموت، مراعي هيها المعنى، فتكون (أَنْ) مصدرية صلتها لأمر »<sup>٢</sup>

(سورة ابراهيم)

16- « وَلَقَدْ زَلَّلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرَجَ قَوْمَكَ مِنَ الطُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » من الآية / 5.

قال مكِّي بن أبي طالب : « (أَنْ أَخْرَجَ قَوْمَكَ) (أَنْ) في موضع نصب تقديره بأن أخرج »<sup>٣</sup>

(سورة النحل)

17 « يُرْسِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ تُبَيِّنُوا لَهُ مَا لَهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَقُتِلَ مِنْهُمْ أَوْ يَنْصَحَهُمْ إِلَى سَبِيلِهِ » الآية / 2.

قال أبو حيان : « (أَنْ أُبَيِّنُوا) وأن مصدرية، وهي التي من شأنها أن تنصب المصدر وصلته بالأمر، كما وصلت في قولهم كتبت إليه بأن قم، وهو بدل من الروح أو على إسقاط الحافض بأن أندرو »<sup>٤</sup>

18- « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ... » من الآية / 36.

(1) أملاء ما من به الرحمن. 32 / 2، ويظهر: العمل 368 / 2

(2) البحر محيط 5 196 ويظهر الكشف 2 / 374 تيسير لمرطبي 8 387

(3) مشعر العرب لقرن 1 400 ويظهر ابيين 2 55

(4) البحر محيط 5 473 ويظهر تيسير 2 75 تيسير لقرطبي 10 67

قال القرطبي (أن عبيدوا الله) أي بأن اعدوا الله ووجدوه<sup>1</sup>

19- ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ من الآية / 68

قال المعكبري « (أن اتخذي) أي اتخذي، أو تكون مصدرية<sup>2</sup> »

20 ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ من الآية / 123.

قال أبو حيان « (أن اتبع) أن في موضع المفعول<sup>3</sup> »

(سورة مريم)

21 ﴿هَآؤُنْحِ إِلَيْهِمْ أَنِ اتَّبِعُوا بُكْرَةَ وَعَشِيًّا﴾ من الآية / 11.

قال المعكبري « (أن سحوا) يحور أن تكون مصدرية، وأن تكون بمعنى

أي<sup>4</sup> »

(سورة طه)

22- ﴿إِذَا أُوحِنَا إِلَىٰ أَمْلِكَ مَا يُوحَىٰ﴾ (38) أن اقدفيه هي الثأوت « من

الآية/39.

قال الأمازي « (أن اقدفيه) في موضع نصب على البدل من (ما) »<sup>5</sup>

23 ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اسْرُبْ بِعِبَادِي﴾ من الآية / 77

قال أبو حيان « (أن اسر بعبادي) ويحتمل أن (أن) تكون معسرة، وأن

تكون ناصبة للمضارع<sup>6</sup> ».

(1) تفسير القرطبي. 10 / 103، الجمل: 2 / 570.

(2) ملاء ما من به الرحمن 83 / 2 ويطر البحر المحيط 5 / 511

(3) البحر المحيط 5 / 547، ويطر: الجمل 2 / 604

(4) ملاء ما من به الرحمن 111 / 2 ويطر البحر المحيط 6 / 176

(5) البيان 2 / 142، ويطر املاء ما من به الرحمن: 2 / 121

(6) البحر المحيط 6 / 263

(سورة المؤمنين)

24- ﴿ هَاؤُنْحِنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْمُلُوكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ من الآية / 27

25- ﴿ هَاؤُنْسَلْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ من الآية / 32

قال الحمل : ( أن ) ( عبدوا الله ) يحور أن تكون مصدرية ، أي ( ارسماء بأن  
أعبدوا )

(سورة الشعراء)

26 ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ اسْلُ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية / 10

قال لعكبري : ( أن آئت ) : مصدرية ، أو بمعنى : أي <sup>(3)</sup> .

27- ﴿ هَاتِيَا هِرْعُونَ فَقُولْ إِنَّ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (16) أن أرسل معاني

(سراييل) الآية / 17.

قال لاساري : ( أي بأن أرسل معنا ، هدف حرف الجر ، وهي تحذف معها  
كثيراً ) <sup>(3)</sup> .

28- ﴿ هَاؤُنْحِنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اسْرَ بِعِيَادِي ﴾ من الآية / 52

قال لاساري : ( أن اسر ) في موضع نصب (أوحينا) وتقديره إلى موسى  
بأن اسر ، ( فحذفت الباء فأتصل الفعل به ) <sup>(4)</sup> .

29- ﴿ هَاؤُنْحِنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اصْزِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴾ من الآية / 63

(1) تفسير الجمل: 3 / 190

(2) املاء ما من به الرحمن: 2 / 166 ، البحر المحيط: 7 / 7

(3) تبيين: 2 / 212 ينظر اعرب: اقرون للنحاس 2 / 484 ، البحر المحيط 8 / 7

(4) البيان: 2 / 214

(سورة النمل)

30- ﴿ وَنَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ من الآية / 45  
قال الانباري : « (أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ) في موضع نصب على تقدير حذف حرف  
الجر ، وتقديره بأن اعبدوا الله»<sup>(1)</sup>.

(سورة القصص)

31- ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ ارْضِعِيهِ ﴾ من لايه / 7  
قال العسكري : « (أَنْ ارْضِعِيهِ) يحور أن تكون (أَنْ) مصدرية ، وأن تكون  
بمعنى (أي) »<sup>(2)</sup>.

32- ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ من الآية / 31.

قال الانباري : « (أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ) معطوف على قوله (أَنْ يَا مُوسَى) »<sup>(3)</sup>.

(سورة لقمان)

33- ﴿ وَتَقَدْ أَتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ من الآية / 12  
قال الاحمض لاوسط : « (أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ) هي بأن اشكر الله»<sup>(4)</sup>  
34- ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّالَةٌ هِيَ عَامِنٌ  
أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ الآية / 14  
قال الاساري : « (أَنْ اشْكُرْ لِي) أَنْ في موضع نصب على حذف حرف الجر  
وتقديره بأن اشكروا»<sup>(5)</sup>

(1) لبين 2 / 223 ، مشكل عراب لعراب 2 / 535 ، الحمل 3 / 318

(2) ملاء ما مر به لرحمر 2 / 176 وينظر لبحر المحيط 7 ، 105

(3) البيان 2 / 232 ، وينظر : تفسير القرطبي 13 / 283

(4) معاني لفرس للاحمض لاوسط 2 / 439 تفسير القرطبي 14 / 61

(5) البين 2 / 255 وينظر مشكل عراب لعراب 2 / 565

(سورة سبأ)

35- (وَالَّذِي لَهُ الْإِخْدِيدُ (10) أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ...) من الآية: 11.

قال مكّي بن أبي طالب : ( أن عمل سابغات) قيل هي في موضع نصب على حذف لحافص تقديره لأنّ عمل، أي والذي له الحديد لهذا الأمر،<sup>1</sup>

(سورة ص)

36- (وَانْطَلِقْ أَلْمَأْمِنُهُمْ أَنْ أَمْشَوْا وَصَبَرُوا عَلَى إِيْهَتِكُمْ...) من الآية / 6

قال النحاس : (أن) في موضع نصب، والمعنى بأن أَمْشَوْا<sup>2</sup>

(سورة الشورى)

37- (... وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا

الدين ) من الآية / 13

قال مكّي بن أبي طالب : (أن أقيموا الدين) أن في موضع نصب على

البدل من (ما) في قوله ( ما وصّى ) أو في موضع رفع على اصغار مبتدأ، أي هو أَنْ أَقِيمُوا<sup>3</sup>.

(سورة الدخان)

38- ( وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (17) أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ) من الآية / 18

قال اللبّاري : أن في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره

وجاءهم رسول بأن أدّوا<sup>4</sup>.

(1) مشكل اعراب القرآن 584 / 2، وينظر البيان: 276 / 2

(2) اعراب نقر للبحاس 785 / 2 وينظر تفسير القرطبي 51 / 15.

(3) مشكل اعراب نقر 645 / 2 ينظر بيان 346 / 2، تفسير القرطبي 10 / 16

(4) البيان: 358 / 2، وينظر: مشكل اعراب القرآن. 655 / 2

(سورة القلم)

39- ( فَنَادُوا مُصْنِبِينَ (21) أَنْ ائْتُوا عَلَىٰ حَرِّكُمْ ) من الآية / 22

قال النحاس : ( أن ) في موضع نصب ، أي بـ أن ،<sup>1</sup>

(سورة نوح)

40- ( إِنْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ) من الآية / 1.

قال القرطبي : ( أنْ ائدر قومك ) أي بـ أن ائدر قومك ، هم موضع ( أن ) نصب

بـ اسقاط الخافض<sup>(2)</sup>.

41- ( قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (2) أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ) من الآية / 3

قال مكِّي بن أبي طالب : هي في موضع نصب على حذف حرف الجر<sup>3</sup>

### ( أن ) الغفيفة مع ( عسى ) في القرآن الكريم

للمصدر المذلول من ( أن ) الحميمة وصلتها مع ( عسى ) أسلوبان -

1- الأسلوب الأول أن تُسند إلى اسم صريح ، أو ضمير رفع ، ويؤتى بعده - ( أنْ

والمعل) ، نحو عسى زيد أن يقوم ، وفي هذا الأسلوب تُعرب ( عسى ) فعلاً

ناقصاً ، ويعرب الاسم الصريح ، أو ضمير الرفع اسماً لها ، والمصدر المذلول من

( أنْ والمعل ) ، في الرأي المشهور ، في محل نصب خبراً لها

به الأسلوب الثاني أن تُسند ( عسى ) إلى ( أنْ والمعل ) نحو عسى أن

يقوم زيد و( عسى ) في هذا الأسلوب ، على رأي جمهور النحاة ، فعل تام

بمعنى (قرب) ، والمصدر المذلول من ( أنْ والمعل ) بعدها في محل رفع

فاعل (عسى).

(1) اعراب القرآن / للنحاس. 3 / 487

(2) تفسير القرطبي 18 / 298 ، وينظر البيان 2 / 464

(3) مشكل اعراب لمرس 2 / 760

وقد ورد الأسلوبان في القرآن الكريم وفيما يأتي الآيات التي ورد فيها الأسلوبان:-

#### أ- الأسلوب الأول: ( أن والفعل ) خبراً ( عسى ):

( سورة البقرة )

1- ﴿ قُلْ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا... ﴾<sup>(1)</sup> من الآية /

246

( سورة النساء )

2- ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسْ الدِّينِ كَمَرُوا ﴾ من الآية / 84

3- ﴿ هَؤُلَاءِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَفْعُو عَنْهُمْ ﴾ من الآية / 99

( سورة المائدة )

4- ﴿ هَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ ﴾<sup>(2)</sup> من الآية / 52

( سورة الأعراف )

5- ﴿ قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾ من الآية / 129

( سورة التوبة )

6- ﴿ هَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ من الآية / 18

7 ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْوِي عَلَيْهِمْ ﴾ من الآية / 102

( سورة يوسف )

8- ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا... ﴾ من الآية / 83

9- ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ... ﴾ من الآية / 8.

(1) يظن مشكل عرب القرآن 1/ 134، البيان 1/ 165، ملاء من نه لرحمن 1/ 103

(2) يظن مشكل عرب القرآن 1/ 228، البيان 1/ 296



( سورة الكهف )

10- ( عسى ربي أن يؤتينا خيراً من حنثك ) من الآية / 40

( سورة القصص )

11- ( قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ) من الآية / 22

( سورة محمد )

12- ( فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ بَوَّلَيْتُمْ أَنْ تُمْسِدُوا فِي الْأَرْضِ... )<sup>(1)</sup> من الآية / 22.

( سورة الممتحنة )

13- ( عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ) من الآية / 7.

( سورة مريم )

14- ( عسى ربه أن يبدله أزواجا خيراً مذكراً )<sup>2</sup> من الآية / 5

15- ( عسى ربكم أن يكمر عنكم ستيائكم... )<sup>(3)</sup> من الآية / 8.

( سورة القلم )

16- ( عسى ربك أن يبدلنا خيراً منها إن إلى ربنا الرجوع ) من الآية / 32

ب- الأسلوب الثاني: ( أن والفعل ) فاعلاً: عسى

( سورة البقرة )

1 ( عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم... ) من الآية /<sup>(4)</sup> 216.

(1) ينظر: اعراب القرآن / للنحاس: 176/3.

(2) ينظر اعراب القرآن للنحاس 3 463 مشكل اعراب القرآن 2 743

(3) ينظر مشكل اعراب القرآن: 743/2

(4) ينظر: البحر المحيط: 143/2، الجمل: 171/1

في الآية موضعان جاء فيهما المصدر المذلول من ( أن ) والفعل فاعلاً له  
( عسى ) هما الأول ( أن تكررهما شيئاً ) والثاني ( أن تحبوا شيئاً )

( سورة الاعراف )

2 ( وأن عسى أن يكون قد اقترب أحدهم ) من الآية / 185

قال الحمل : ( أن يكون ) فاعل عسى ، وهي جيبته تامة ، لأنها متى رجعت  
أن وما في جيزها كانت تامة <sup>(١)</sup> .

( سورة يوسف )

3- ( عسى أن ينمعا أو نتجدد ولداً ) من الآية / 21

( سورة الإسراء )

4- ( قل عسى أن يكون قريباً ) من الآية / 51

5- ( عسى أن ينفعك ربك مقاماً محموداً ) من الآية / 79

( سورة الكهف )

6- ( وهن عسى أن يهدين ربني لأقرب من هذا رشداً ) من الآية / 24

( سورة مريم )

7- ( عسى أنا أكون بدعاء ربني شقيفاً ) من الآية / 48

( سورة النمل )

8- ( قل عسى أن يكون ردى لكم بغض لدي تستفجلون ) من الآية / 72

( سورة القصص )

9- ( ... عسى أن ينمعا أو نتجدد ولداً... ) من الآية / 9

(١) تفسر بجمال 215/2 ويظهر عرب لغز / للبحاس 654/1 واملاء ما من به الرحمن

للمكبري 289/1

10 ﴿ فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُطْهَرِينَ ﴾ من الآية 67/

(سورة الحجرات)

11- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ

وَلَا يَسَاءُ مِنْ يِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ من الآية 11/

في الآية موضعان جاء فيهما المصدر المؤول من ( أن ) والفاعل فاعلاً لـ ( عسى )

الأول ( أن يكونوا خيراً منهم ) والثاني ( أن يكن خيراً منهم )

( أن ) المخفضة من الثقيلة في القرآن الكريم:

تقدم في قسم النحو أن خبر ( أن ) المخفضة من الثقيلة يأتي جملة، وتكون

هذه الجملة:

1- جملة اسمية وقد تكون هذه الجملة مجردة، صدرها المبتدأ، أو الخبر،

وقد تكون مصدرية بـ ( لا ) أو ( رب )

2- جملة فعلية وتأتي على صور

أ- جملة شرطية

ب- جملة فعلية فعلها واحد.

ج- جملة فعلية فعلها متصرف مقرون بـ ( قد )

د- جملة فعلية فعلها متصرف مقرون بـ ( لن )،

هـ- جملة فعلية فعلها متصرف مقرون بـ ( لا ) الناهية

و- جملة فعلية فعلها متصرف مقرون بـ ( لم )،

ز- جملة فعلية فعلها متصرف مقرون بـ ( السين )،

ح- جملة فعلية دعائية

وقد ورد من سور ( أن ) المخفضة من الثقيلة في القرآن الكريم ما يأتي

(1) ينظر: الكشف، 369/4

# 1- خبر ( أن ) المخففة من الثقيلة جملة اسمية :

( سورة آل عمران )

- 1- ﴿ فَصَلِّهِ وَسْتَثْبِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يُلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ حَلْمِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ من الآية / 170

قال ابو حيان " أن " هي المحممة من الثقيلة ، وأسمها محدود صميم الشأن وخبرها الجملة المنفية بلا " (1) .

( سورة الاعراف )

- 2- ﴿ ... وَتَوَدُّوا أَنْ تُلَكِّمُ النُّحَّةَ أَوْرَشُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ من الآية / 43
- قال الاحمض الاوسط : هذه ( أن ) الثقيلة حقت وأصغر فيها ، ولا تستقيم أن تجعلها الخفيفة ، لأن بعدها اسماً والخفيفة لا تليها الأسماء (2)
- 3- ﴿ ... فَأَذْنُ مُؤَدَّرٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (3) من الآية / 44
- 4- ﴿ ... وَنَادَوْا مُصَافًى أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ... ﴾ من الآية / 46
- قال المكبري : ( أن سلام ) أي الله سلاماً (4)

( سورة التوبة )

- 5- ﴿ وَطَلُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ من الآية 118
- قال الحمل وطلوا أن محممة ، أي وأسمها صميم الشأن محدود ، ولا نافية للجس ، وقوله ( لا ملجأ من الله ) خبرها (5)

(1) البحر المحيط 3 115 ، ويظهر تفسير لطبري 396/7 ، املاء ما من به الرحمن [م 157]

(2) معاني القرآن 298، ويظهر لكشاف 105/2 البحر المحيط 299-300

(3) يظهر معاني القرآن / بالاحمض الاوسط 298/2 299 ، مشكل اعراب القرآن 1 292

(4) املاء ما من به الرحمن 1 375 ، يظهر البحر المحيط 303/4

(5) الجمل 2 327

(سورة يونس)

6- ﴿ وَأَجْرُ دُعَائِهِمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الآية / 10

قال أبو حيان : « أَنَّ المحمصة من الثقيلة، واسمها صميم الشأن، لازم لحذف، والجملة بمعها حبراً<sup>1</sup> »

(سورة هود)

7 ﴿ هَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنزَلُ بِاللَّهِ وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ من الآية / 14.

قال الجمل : « (وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) هذه محمصة واسمها محذوف، وجملة النفي خبرها<sup>(2)</sup> ».

(سورة الانبياء)

8- ﴿ هَإِنِّي أَنذِرُكُمْ بِالطُّغْيَانِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنْتِ تُنْحَاكُ ﴾<sup>3</sup> من الآية / 87

(سورة النور)

9- ﴿ وَالْحَامِصَةُ أَن لَّفَنَ اللَّهِ عَلَيْهِ بَن كَابٍ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ الآية / 7

قال أبو حيان : « قرأ يافع (أَن لَّفَنَ) بتحميم (أَن) وررع (لَفَنَ) وهي (أَن) المحمصة من الثقيلة لما حتمت حذف اسمها وهو صميم الشأن<sup>4</sup> »

(سورة القصص)

10- ﴿ عَلَّمَا أَنَا هُوَ يُدِي. أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>5</sup> من الآية / 30

(1) البحر المحيط 127 / 5، ويصدر علاء ما من به لرحمن 25 / 2

(2) الجمل: 385 / 2

(3) ينظر البحر المحيط 335 / 6، الجمل: 143 / 3

(4) لبحر محيط 434 / 6 ويصدر املاء ما من به الرحمن 2 154

(5) ينظر سيب 232 / 2 املاء ما من به الرحمن 2 178 لبحر محيط 7 116 - 117

## 2- غير (أن) المخففة من الثقيلة جملة فعلية:

### 1- الجملة الضمنية جملة شرطية:

(سورة النساء)

1- ﴿ وَهَذَا نُزِّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهِ  
وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ فَلَا تُقْفُوا عَنْهُمْ ﴾ من الآية / 140

قال الرمخشري: « (أن إذا سمعتم) هي أن المحففة من الثقيلة، والمعنى أنه  
دا سمعتم، أي نزل عليكم أن الشأن كذا، والشأن ما أهدته الحملة الشرطية  
وجزاؤها<sup>(1)</sup>».

(سورة الاعراف)

2- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْنَاهُمْ  
بِذُنُونِهِمْ ﴾ من الآية / 100.

قال أبو حيان: وأن هنا هي المحففة من الثقيلة، لأن الهداية هيها معنى  
العلم، وأسمها ضمير الشأن محدود، والخبر الحملة المصدرة (لو)<sup>(2)</sup>.

(سورة الرعد)

3- ﴿ أَهْلَمْ يَتَسَاءَلُونَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾<sup>(3)</sup> من  
الآية / 31

(1) لكشاف 1 / 578، وينظر لبيان 1 / 270 وأملاء ما مر به الرحمن 1 / 198

(2) لبحر المحيط 4 / 350، وينظر أملاء ما مر به الرحمن 1 / 280 والجمال 2 / 169

(3) ينظر أملاء ما مر به الرحمن 2 / 64 وتحمل 2 / 506

(سورة سنا)

4- ﴿ فَلَمَّا حَزَّ تَبَيَّنَتِ الْجُثَىٰ أَنْ لَوْ كَانَُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ

الْمُهِينِ ﴾<sup>1</sup> من الآية / 14

(سورة الجن)

5- ﴿ وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذْقًا ﴾<sup>2</sup> من الآية / 16

ب- الجملة الفعلية فعلها جامد:

(سورة الاعراف)

1- ﴿ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْثَرُ أَحْلُهُمْ ﴾ من اطلاق طم 185

قال أبو حيان « وأن هي المعجمة من الثقيلة، واسمها محذوف، صغير

الشأن وخبرها، عسى وما تعلقت به»<sup>3</sup>.

(سورة النجم)

2- ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾<sup>4</sup> الآية / 39

ج- الحملة الفعلية فعلها متصرف مقرون (قد)

(سورة المائدة)

1- ﴿ وَنُفِثَ أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا ﴾<sup>5</sup> من الآية / 113.

(1) يظن اعراب لقرون / السعاس 662 / 2 والكشاف 573-574، واملاء ما من به

الرحمن، 2 / 196

(2) يظن لكشاف 628-629 واملاء ما من به الرحمن 2 / 270

(3) البحر المحيط، 4 / 432 ويظن: الكشاف 2 / 182

(4) يظن اعراب الصراخ / السعاس 273 / 3 واملاء ما من به الرحمن 2 / 248

(5) يظن املاء ما من به الرحمن 1 / 232 والبحر المحيط 4 / 55

(سورة الاعراف)

2- ﴿ اِنْ قَدْ وَحَدْنَا مَا وَعَدْنَاهُ حَقًّا ﴾ من الآية / 44

(سورة الصافات)

3- ﴿ وَنَذِيرًاۤ اَنْ يَّاۤ اِبْرٰهِيْمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ من الآية / 104 - 105

(سورة الجين)

4- ﴿ لِيَعْلَمَ اَنْ قَدْ اَتٰلَفُوْا رَسٰلَتِيْ رُبُّهُمْ ﴾ من الآية / 28

د- الجملة الفعلية فعلها متصرف مقرون بـ (لن)

(سورة الكهف)

1- ﴿ لَنْ رَعِمْتُمْ اَنْ لَّنْ نَّجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ من الآية / 48

قال ابو حيان « اَنْ هنا محممة من الثقيلة ، وفصل بين وبين الفعل بحرف النسي وهو (لن) كما فصل في قوله (ايحسب الانسان ان لن يجمع) »<sup>2</sup>

(سورة الانبياء)

2- ﴿ هَظْرًا اَنْ لَّنْ نَقْرُرَ عَلَيْهِ ﴾ من الآية / 87

(سورة الحج)

3- ﴿ مِنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَآٰخِرَةِ فَيَمْدُدْ بِسَبَبٍ اِلَى

السَّمَاءِ... ﴾ من الآية / 15

(سورة محمد)

4- ﴿ اَمْ حَسِبَ الْاَرَبِيْنَ هِيَ قُوَّتُهُمْ مَّرصًا اَنْ لَّنْ يَخْرُجَ اللّٰهُ اَصْمَاعَهُمْ ﴾ الآية ،

29

(1) ينظر - عراب لقرآن / سحاس 1 / 612 واملأ ما من به الرجوع 1 / 274

(2) البحر المحيط 6 / 134 وينظر - الجمل 3 / 28



(سورة الفتح)

5- ﴿ بِنِيطْنَتُمْ أَن لَّنْ يَنْفَلِبَ الرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أُدَا ﴾ من الآية

12 /

(سورة التآبر)

6- ﴿ رَعِمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُنْعَثُوا ﴾ من الآية / 7

(سورة الحن)

7- ﴿ وَأَآ طِئْنَا أَن لَّنْ تَقُولَ ٱلْإِنْسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ الآية / 5.

8 ﴿ وَأَنَّهُمْ طَبُوا كَمَا طِئْنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْقَى ٱللَّهُ أَحَدًا ﴾ الآية / 7.

9- ﴿ وَأَآ طِئْنَا أَن لَّنْ تُعْجِرَ ٱللَّهُ هِيَ ٱلْأَرْضُ ﴾ من الآية / 12

(سورة المرمل)

10- ﴿ عِلِمَ أَن لَّنْ تُخْصَوُهُ هَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ من الآية / 20

(سورة القيامة)

11 ﴿ أَيْحَسِبُ ٱلْإِنْسَانُ أَن لَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ الآية / 3

(سورة الانشقاق)

12- ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَخُون ﴾ الآية / 14.

(سورة البلد)

13- ﴿ أَيْحَسِبُ أَن لَّنْ يُقَدِّرَ عَلَيْهِ أَحَدًا ﴾ الآية / 5

هـ. الجملة الفعلية فعلها متصرف مقرون بـ(لا) النامية

(سورة المائدة)

1- ﴿ وَحَسِبُوا أَنَّا تَكُونُ فِشَةً ﴾ من الآية / 71

في قراءة من قرأ برقع (تكون)<sup>(1)</sup> وتوجيه هذه القراءة عند الانباري على أن تحمل (أن) محممة من الثقلية، والتقدير عدم وحسبوا، أنه لا تكون فتحة، فحتمت (أن) وحملت (لا) عوضاً عن تشديدها<sup>(2)</sup>

(سورة طه)

2 « أَهْلًا يَرُونَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا » من الآية / 89

وبالرفع في (يرجع) قرأ الجمهور<sup>(3)</sup>.

(سورة النجم)

3- « وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (37) أَلَّا تَرَىٰ ذُرِّيَّتَهُ وَرَأَىٰ آخِرَىٰ » الآية / 38

(سورة الحديد)

4- « إِنَّا نَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ » من الآية

29 /

و الجملة الفعلية فعلها متصرف مقرون بـ (لم)

(سورة الانعام)

1- « ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رُكْنُ مَهْلِكِ الْفَرَىٰ بَطْنُهَا وَأَهْلِهَا عَذِبُونَ » الآية /

131.

(سورة البلد)

2- « أَلَيْسَ أَنْ لَمْ يَرَوْهُ أَحَدًا » الآية / 7.

(1) ينظر: الحجة في القراءات السبع / لأبن خالويه: 133.

(2) ينظر: البيان / لأبن الانباري 1 / 301

(3) ينظر: البحر المحيط: 6 / 269.

(4) ينظر: عراب القرآن / للفعلس: 3 / 273

(5) ينظر: ملاء من به الرحمن 1 / 26 البحر المحيط 4 / 224

## ز- الجملة الفعلية فعلها متصرف مقرون بـ (السين)

(سورة المزل)

1- ﴿ عِمِمْ أَنْ سَبَكُورٌ مِنْكُمْ مَرَضَى ﴾ من الآية 20/

ح - الجملة الفعلية فعلها دعاء

(سورة النور)

1- ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا... ﴾ من الآية 9/.

في قراءة من قرأ (أن) بالتخفيف، و (عصب) بكسر الصاد

(سورة النمل)

2- ﴿ هَلُمَّا جَاءَهَا يُودِي أَنْ يُورِكَ مِنْ هِيَ النَّارُ وَمِنْ حَوْلَهَا ﴾<sup>2</sup> من الآية 8/

قال أبو حيان « ويحور أن تكون المحففة من الثقلة، ويورك فعل دعاء،

كما تقول برك هيك وإذا كان دعاء لم يجر دخول قد عليه<sup>3</sup>

## (أن) الزائدة

ذكر جمهور أن (أن) المفتوحة الهمة الساكنة النون تقع رائدة في

موضوعين:

الأول بعد (لما) التوقيتية، ولا خلاف بينهم في هذا الموضع

الثاني بين (لو) وفعل القسم مذكورا أو محذوفا، وقد رجحت طائفة من

النحاة ومعهم جمع من المفسرين أعراب ما ورد من (أن) في هذا الأسلوب في القرآن

لتكريم على أنها لمحففة من الثقلة وقع خبرها حملة شرطية مصدرية بـ (لو)،

(1) هي قراءة دافع بنظر لوجه في لقراءات اسمع / لأن حالويه 260 نشر في القراءات

لعشر لأن لعربي 2 330، الكشاف 3 / 216، البحر المحيط 6 / 434

(2) بنظر البحر المحيط 6 / 434، 7 / 55، الجمل 3 / 300

(3) البحر المحيط: 7 / 55

وهو الرأي الذي أميل إليه فيها، وعلى هذا الأساس أدرجت الآيات التي ورد فيها هذا الأسلوب ضمن قسم (أن) المحفظة من الثقيلة، معاً لوقوع الالتباس، وتعدد وجوه الاعراب.

وهيها يأتي ما ورد من الأسلوب الأول في القرآن الكريم

### زيادة (أن) بعد (لما) التوقيتية

(سورة يوسف)

1- ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ... ﴾ من الآية / 96

قال أبو حيان: « (فلما أن جاء البشير) وأن: تطرد زيادتها بعد لَمَّا »<sup>(1)</sup>.

(سورة لقصص)

2- ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطَشِ بِالْهَدْيِ هُوَ عَبْدُو لَهُمَا قَدْ يَا مُوسَى ﴾ من

الآية/19.

قال أبو جعفر النحاس: « (فلما أن أراد) أن رائدة للتوكيد »<sup>2</sup>

(سورة المعكيات)

3- ﴿ وَلَمَّا أَنْ حَادَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئَ بِهِمْ ﴾ من الآية / 33

قال الرمخشري: « (أن) صلة، أكدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على

الأخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما، وكأنهما وحداً في جزء واحد من

الزمان »<sup>3</sup>

(1) سحر المحيط 5 / 345، وسطر عراب القرآن، للنحاس 2 / 158

(2) عراب القرآن، للنحاس 2، 548 وسطر البحر المحيط 7 / 110

(3) الكشف، 3 / 453، وسطر البحر المحيط 7 / 150



## الخاتمة

بعد هذه الجولة في كتب النحو ومصادره القديمة والحديثة، وتبين وجود الكلام العربي واختلاف طرائقه، لفهم الدلالة والقيمة المعنوية التي تؤديها (أن)، هذه الأداء السهلة الصعبة، والواضحة الخفية، لتي أعاد منها المتكلم العربي كثيراً لتوصيغ أعراسه، ولإشارة إلى معانيه، ستطيع أن أقول إنني بذلت جهداً أترك تقديره للقارئ، من أجل تحقيق ما يأتي :

**أولاً** : لقد جمعت هذه الدراسة من مباحث متفرقة للعلماء، تكونت منها خلاصة ميسرة، لمت شتات موضوع (أن) وكونت بين أحرائه وجعلته سهل المتناول، قريب لمأخذ، لعله يعمي الدرس عن الرجوع إلى المصادر المتفرقة

**ثانياً** : أوضحت هذه الدراسة اهتمام الدارسين قديماً وحديثاً بموضوع (أن)، وما تدل عليه من معانٍ. كما تناولت بالدرس والتحليل أساليبهم ومناهجهم لفهم الوظيفة النحوية ولتعمرية التي تؤديها (أن) في اللغة

**ثالثاً** : تكونت هذه الدراسة من مباحث متصلة من حيث علاقتها بالموضوع العام، مستقلة من حيث دلالتها على كل معنى من معاني (أن)، وبهذا تيسر للدارس متعمداً، وتهديه إلى صالته حيث يريد أن يفهم أسلوباً من أساليبها الخاصة، أو وجهها من وجوهها الكثيرة.

**رابعاً** : كان الباحث وهو يستعرض آراء النحاة، ويستقصي وجهات نظرهم وقفات كثيرة معهم، حين يشرح ويعلل ويؤيد ويحتلف، مما هو مثبت في أثناء الدراسة، ولا يتسع المجال في هذه الخاتمة الموحدة لاستعراضها والكشف عنها

**خامساً** : لعل من أصعب مشكلات هذا البحث وأعقد مسأله (موضوع لاصنار) واختلاف العلماء بشأنه، وهو مسألة تتخلى فيها صعوبة الأحد بظورية العامل في النحو، وتعقد مسالكها وشائج مباحثها، وما لقيت منه الدراسة النحوية العربية من عنت وتعقيد، كان السبب الأول في شكوى الدارسين وخاصة المبتدئين، من مباحث هذا العلم، وقد تكلمت بحث حواش لموضوع، وأستقرأ الآراء المتعمقة به، والتقريب بينها، والاهتمام إلى منهج يقلل مما في الموضوع من تأويل بعيد، أو تقدير

متمحور، إذ حلص الباحث إلى أن أصمار (أن) بمد عدد من الأدوات لا يسمع اللغة والدارس في شيء، وأن في مقدمة الأدوات التي يحدد بها تيسيرها اليوم، أو في هذه المرحلة، مسائل تتعلق بالأصمار والحذف والتقدير، قد أعالى على تشعبها ما دار بين العلماء من جدل طويل وحجاج متشعب، وفسحة من الوقت والتخصص، وعليه فإن القول بأن الأداة هي العامل، ولا حاجة بنا إلى التقدير، يساهم مساهمة واضحة في الجهود التي بدلت بقية التقريب والتيسير.

سادساً : لعل الدارس ينمق معي في أن للقسم الثاني من هذا البحث قيمة خاصة، حين أهرت في هذه الدراسة لأساليب (أن) في القرن الكريم باب خاصاً بها، أحصي فيه موصع (أن) في كتاب الله الكريم، وأقسمها على حسب المعاني التي تؤيدها وفي هذا حوار لمن يسأل عن معنى دقيق من معانيها في آية من آيات القرآن الكريم بما يحمل الدراسة أول المصادر التي تنادر إلى دهنه عند رعبته في لوقوف على أسرارها، ولنعرف على عوامصها فهو جهد معجمي لـ(أن) آحلت به هذه الدراسة.

وأخيراً، لا أزعجني ستوفيت ما يستحقه هذا الموضوع من عرص وتحليل، وأستكمال لطرائق البحث فيه، بحيث ثم أترك زيادة لمستريد، فإن الباب ما زال مفتوحاً للدارسين حين يرجعون إلى مصادر الدراسة النحوية واللغوية، أو حين يحللون أساليب العرب وطرائق الجملة للعربية، ولعكسي عرف أنني آحلت البية، وبدلت الجهد، ولم أقصر في سعي من أجل أن أعطي للبحث حقه من الشمول والاستقصاء والانتقاء، وإن تحتل هذه الدراسة مكانها بين الدراسات النحوية واللغوية التي كتبت خدمة للعربية، زمر وحده هذه الأمة، ولسان ثقافتها، وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم دراسة كاملة لـ(أن) تمتع الدارسين، وتعني الباحثين المحبين للعربية، الدائدين عنها، الراغبين في تواصل تراثها، وتحدد حياتها، وجر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

## المصادر والمراجع

### أولاً - المخطوطات:

- 1- أرشيف الصرب من لسان العرب أبو حيان الأندلسي (س745 هـ) مصورة مخطوطة مدرسة الاحمدية بمدينة حلب، بحيرة الدكتور حاتم الصامن.
- 2- تعليق انصاري على تسهيل الموائد محمد بن أبي بكر عمر المحرومي النعماني (ت827 هـ)، مخطوطة مكتبة الأوقاف في بغداد، برقم 1216

### ثانياً: الرسائل الجامعية:

- 1- ابن لحاجب النحوي اثره ومذهبه رسالة ماجستير قدمها السيد طارق عبد عون الجنابي إلى آداب جامعة بغداد سنة 1972م.
- 2- الأثر، الكوفية التي رجحها الرصي في شرحه عن الكافية، رسالة ماجستير قدمها السيد محمد حاسم معروف الهيتي إلى كلية اللغة العربية جامعة القاهرة، سنة 1977م.
- 3- الأساليب الاسثنائية في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير، قدمها السيد شامل راضي الزبيدي إلى آداب جامعة بغداد سنة 1983م.
- 4- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، رسالة دكتوراه قدمها السيد قيس سماعيل الاوسي إلى آداب جامعة بغداد سنة 1982م.
- 5- الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي، رسالة ماجستير قدمها السيد كاظم إبراهيم كاظم إلى آداب جامعة القاهرة، سنة 1980م.
- 6- الجر بالحرف في النحو العربي، رسالة ماجستير قدمها السيد صادق حسين إلى آداب جامعة بغداد، سنة 1983م.
- 7- الحروف العامة في المرن للكريم بن النحويين والبلاغيين، رسالة دكتوراه قدمها السيد هادي عطية مطر إلى آداب جامعة القاهرة سنة 1980م.
- 8- شبه الحملة في اللغة العربية رسالة ماجستير قدمها السيد عبد الإله إبراهيم عبد الله إلى آداب جامعة بغداد، سنة 1983م.
- 9- الظروف في اللغة العربية، رسالة ماجستير، قدمها السيد موسى بياي العليلى، إلى كلية دار العلوم / جامعة القاهرة، سنة 1970م.
- 10- حلقة التصويت في النحو العربي، رسالة دكتوراه قدمها السيد عائد كريم لحريزي إلى كلية العلوم، جامعة القاهرة، سنة 1975م.



- 11- كشف المشكل في النحو، لعلي بن سليمان الحيدرة (ت599هـ) دراسة وتحقيق رسالة ماجستير قدمها السيد هادي عطيه مطر إلى آداب جامعة عين شمس، سنة 1974م.
  - 12- الباب في عل البدء والاعراب، لأبي لبقه العكبري (ت616هـ)، تحقيق رسالة دكتوراه قدمها السيد خليل بيار لحسون إلى آداب جامعة القاهرة سنة 1976م.
  - 13- حذهب الحكيماني في النحو، رسالة ماجستير قدمها السيد جعفر هادي كاظم إلى آداب جامعة بغداد، سنة 1969م.
  - 14- المسائل المشككة المعروف بـ (التعداديات) لأبي علي المارسي (ت777هـ) تحقيق، رسالة دبلوم عمل قدمها السيد صلاح الدين عبد الله السكاوي إلى آداب جامعة المستنصرية، سنة 1980م.
- ثالثاً، الكتب المطبوعة:**
- 1- أبو الحسن بن كيسان وأثره في النحو والنحو، علي مرهر الياسري، دار ابن سينا للنشر، بغداد، سنة 1979م.
  - 2- أبو حيان النحوي الدكتور، حبيحة الحديثي الطبعة الأولى، مكتبة النهضة بغداد، سنة 1385هـ - 1966م.
  - 3- أبو رزكيا المرز ومذهبه في النحو و اللغة الدكتور احمد مصكي الانصاري، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم الاجتماعية، القاهرة، سنة 1384هـ - 1964م.
  - 4- اتحاف مصلاة لبشر في القراءات الأربعة عشر الشيخ حمد بن محمد انداميني (ت1117هـ)، المطبعة المهمنية بمصر، (بدون تاريخ).
  - 5- الاتقان في علوم القرآن، حلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت1191هـ) تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، مكتبة ومطبعة لمشهد الحسيني، القاهرة، سنة 1967م.
  - 6- أثر القراءات السبع في تطور لدرس النحوي الدكتور عصيف دمشقية، الطبعة الأولى إصدار معهد الانماء العربي - بيروت، سنة 1978م.
  - 7- أحياء النحو إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة، سنة 1959م.
  - 8- أدب الكاتب أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة لدينوري (ت276هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، مطبعة الممارة، سنة 1963م.

- 9- أدب الكتّاب أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت335هـ)، عني بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجة الأثرى، مطبعة السلمية بمصر، القاهرة، سنة 1341هـ.
- 10- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بـ (معجم الأدباء) شهاب الدين يهوت عبد الله الحموي البغدادي (ت626هـ) عني بسنحه وتصحيحه د س مرحليوث، الطبعة الثانية، مصر، سنة 1923م.
- 11- الألفية في علوم الحروف عني بن محمد البروي (ت415هـ) تحقيق، عبد المعين الموحى مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة 1971م.
- 2- أساس البلاغة محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم حار لله الرمحصري (ت538هـ)، دار مطابع الشعب / القاهرة، سنة 1960م.
- 3- الأساليب الإنسانية في النحو العربي عبد السلام هارون، مطبعة لسة المحمدية، سنة 1378هـ - 1959م.
- 4- أسر العربية، أبو لرككات كما الدين، عبد لرحمن بن محمد الاساري (ت577هـ)، تحقيق محمد بهجت الطار، مطبعة الترفي بدمشق سنة 1377هـ - 1957م.
- 15- الأشباه ولطائر في أسحو، حلال الدين عبد لرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت91هـ) تحقيق، طه عبد لرؤف سعد بشر، مكتبة لتكليات الأزهي، سنة 1975م.
- 16- أصلاح لحلل لواقع في لحر للرححدي عبد الله بن عبد السيد الطيبوسي (ت52هـ) تحقيق لذكور حمرة عبد الله النشرفي، الطبعة لأولى، دار التريح / الرياض، سنة 1399هـ - 1979م.
- 17- الأصوات النويه الدكتور إبراهيم أبس الطبعة لأولى، مكتبة الانجلو المصرية / القاهرة، سنة 1971م.
- 18- أصول التذكير النحوي الدكتور عني أبو لكارم، مشورت الجامعة الية كليه التربية، طبع في دار الثقافة / بيروت، سنة 1973م.
- 19- الأصول في لحو أبو بكر محمد بن سهل النحوي اليمدادي، مشهور بابن السروح (ت316هـ) تحقيق الدكتور عبد لحمين الفتلي مطبعة النعمان لحنف الاشرف، سنة 1973م.
- 20- عراب الحمر وأشباه الحمر الدكتور حجر الدين قباوة الطبعة لثالثة، سنة 1981م.

- 21- عراب القرآن أبو حمزة أحمد بن محمد بن اسماعيل البغدادى (ت338هـ) تحقيق الدكتور زهير عازي راهد، مطبعة العباسي / بغداد سنة 139هـ-1977م
- 22- الاقتصاد في شرح أدب الكتاب من السيد البغدادي (ت521هـ) مطبعة الأديب، بيروت، سنة 1901م
- 23 أقسام لكلام من حيث الشكل والطيفة الدكتور فاضل مصطفى الساهي، مكتبة الحانجي بالقاهرة، سنة 1977م
- 24- أمالي السهبي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الاندلسي (ت581هـ) تحقيق محمد إبراهيم الب، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة - لقاهرة سنة 1390هـ-1970م
- 25- لأمالي لشجري أبو السعادات هبة الله بن حمزة المعروف بابن لشجري (ت542هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت (بتون تاريخ)
- 26- أملاء ما من به الرحمن من وجوه لأعراب ولفراءات في جميع القرآن أبو البقاء عبد الله بن حسين بن عبد الله العسكري (ت616هـ)، تصحيح وتحقيق إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الأولى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة 1961م
- 27- أباء لرواه على أسماء النجاة جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القعطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة دار الكتب لمصري، لقاهرة، سنة 950م.
- 28- الانصاف في مسائل الخلاف بين المصريين والعكوفيين أبو ليبركات، تكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأساري (ت577هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الرابعة، مطبعة السعادة، القاهرة، سنة 1961م
- 29- أوضح لمسالك إلى أليه بن مالك جمال الدين عبد الله بن يوسف أبي هشام الانصاري (ت761هـ)، دار الفكر، (بتون تاريخ)
- 30- الابصاح العسدي أبو علي المارسي (ت377هـ) تحقيق الدكتور شاذلي مرهود، الطبعة الأولى، مطبعة دار التأليف، مصر، سنة 1389هـ-1969م
- 31- البحر المحيط آثار الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي، الشهير بأبي حيان (ت745هـ)، مكتبة ومطابع النصر لحدثه، الرياض المملكة العربية السعودية (بتون تاريخ)

- 32- بدائع الموائد أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الدمشقي المشتهر بابن قيم الجوزية (ت751هـ)، عني بتصحيحه والتعليق عليه / إدارة الطباعة الميرية بمصر
- 33- الزهراني في علوم القرآن بدر الدين محمد بن عبدالله الرزكشي (ت794هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى لباني الحلبي وشركاه، القاهرة، سنة 1377هـ-1958م.
- 34- بعية الوضوء في طبقات النبويين والنبوة خلال الدين بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى لباني الحلبي وشركاه، سنة 1384هـ-1964م.
- 35- البيان في عريب أعراب القرآن أبو البركات كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد ابن لاباري (ت577هـ)، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، سنة 1389هـ-1969م.
- 36- تأويل مشكل القرن ابن قتيبة (ت276هـ)، الطبعة الثالثة، دار التراث، القاهرة، سنة 1973م.
- 37- تأريخ داب العرب مصطفى صادق الرافعي، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي- بيروت، سنة 1394هـ-1974م.
- 38- بتقييم الساس وتلقيح الحسن ابن مكلي الصفدي (ت501هـ)، تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر من إصدارات لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، سنة 2386هـ-1966م.
- 39- تسهيل المؤند وتحكميل المقاصد جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك (ت672هـ)، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، سنة 1388هـ-1968م.
- 40- التطور لنحوي اللغة العربية المستشرق الألماني برحشتراسر، مطبعة للمصاح القاهرة، سنة 1929م.
- 41- التعريفات السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحرجاني (ت816هـ) الدار التونسية للنشر، سنة 1971م.
- 42- التفسير الكبير أبو عبدالله محمد بن عمر فخر الدين الرزي (ت606هـ) الطبعة الأولى، المطبعة البهية المصرية، القاهرة، سنة 1358هـ-1938م.

- 43- تلخيص مجمع الأدب في معجم الألقاب كمال الدين أبو الفضل عبد الرزق المعروف بابن الموطلي (ت 72هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى حو د، المطبعة الهاشمية، دمشق، سنة 1962م.
- 44- لتيسير في القراءات السبع أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ) عني بتصحيحه أوثرزل، استانبول، مطبعة الدولة، سنة 1930م.
- 45- جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر.
- 46- جامع الدروس العربية مصطفى لعلاسي، الطبعة الثامنة، المطبعة المصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، سنة 1963م.
- 47- الجامع الصحيح أبو عبدالله بن سماعيل لحاربي عني بتصحيحه لودلف فوهل، ليدن، سنة 1862م.
- 48- الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي) أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 670هـ) الطبعة الثالثة، دار الكتب العربي للطباعة والنشر، سنة 1387هـ 1967م.
- 49- لحمل أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الرحاحي (ت 339هـ) عني بشره وبحقيقه وشرحه أبو أبي شيبه الطبعة الثامنة، مطبعة كنيكسبك باريس، سنة 1976هـ - 1957م.
- 50- الحسني الداني في حروف المعاني حسن بن قاسم المري (ت 749هـ) تحقيق طه محسن مؤسسة دار لكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل سنة 1396-1976م.
- 51- حواهر الأدب في معرفة كلام العرب علاء الدين بن علي بن بدر الدين بن محمد الرسي الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية النجف، 389هـ - 1920م.
- 52- حاشية الأمير علي معني اللبيب الشيخ محمد الأمير (ت 181هـ) دار حباء لكتب العربية، القاهرة (بدون تاريخ).
- 53- حاشية الحصري على شرح ابن عميل محمد العمياطي الشهير بالحصري (ت 287هـ) شركة مكتبته ومطبعة مصطفى لبي الحلبي وأولاده بمصر سنة 1359هـ - 1940م.
- 54- حاشية الدسوقي علي معني السيب محمد عرفة الدسوقي (ت 123هـ) مكتبته الشهد الحسيني، القاهرة، (بدون تاريخ).

- 55- حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك محمد بن علي لصبان (ت 1206هـ)، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، سنة 1366هـ - 1947م.
- 56- حاشية لعلمي على التصريح للشيخ ياسين لعلمي (ت 1061هـ) مطبوع بهامش لتصريح على لتوصيح للشيخ خالد لارهري، دار الفكر - بيروت.
- 57- حاشية فتح لصمد على شرح السبك للمحب لمعاني حروف معني لبيب للشيخ عبي بن مبارك الروداني، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق مصر سنة 1325هـ.
- 58- الحجة في الصراعات السبع ابن حنبلية (ت 370هـ) تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، لطبعة الثانية، دار الشروق - بيروت سنة 1977م.
- 59- محرووف لمعاني أبو العاسم عبد الرحمن الرحاحي (ت 339هـ) تحقيق عبي توفيق الحمد، لطبعة الأولى مؤسسة لرسالة / دار الأمل - الأردن سنة 1984م.
- 60- حربة الأدب ولب لباب لسان العرب عبد لقادر البعد دي (ت 1093هـ) طبعة بولاق 1299هـ.
- 61- الحصائص أبو الفصح عثمان بن جني (ت 329هـ) تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الثانية، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت / لسان، (سور تاريخ).
- 62- حطلى متعثره على طريق تحديد النحو العربي الدكتور عصيف دمشقية لطبعة الأولى، دار العلم للملايين / بيروت، سنة 1980م.
- 63- دراسات في الأدوات لنحوية الدكتور مصطفى الحاس، لطبعة لأولى، شركة الربيعات للنشر والتوزيع 5 سنة 1399هـ - 1979م.
- 64- دراسات في فقه اللغة العربية الدكتور السيد بقوب بكر، مكتبة لسان بيروت سنة 1969م.
- 65- دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة و لرسم الدكتور مصطفى حواد مطبعة أسعد / بغداد، سنة 1968م.
- 66- دراسات لاسنوب لقرآن الكريم الشيخ محمد عبد الحالى عصية، الطبع الأولى، مطبعة السعادة، سنة 1972م.
- 67- الدراسات النحوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى بهايه القرن الرابع لهجري الدكتور حمد بصيف الحبابي، مكتبة دار التراث / لقاهرة، سنة 1397هـ - 1977م.
- 68- الدرر للوامع على همع الووامع شرح جمع لحو مع أحمد بن الامين لشصيطي (ت 1912م)، الطبعة لأولى مطبعة كردستان لعلمية لقاهرة، سنة 1328هـ - 910م.

- 69-الدرس النحوي في بغداد، الدكتور مهدي المحرومي، من إصدارات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية، سنة 1974م.
- 70-دروس في مكتب النحو الدكتور عبد الواحد، دار النهضة العربية لطباعة والنشر سنة 1974م.
- 71-ديوان الأعشى الأكبر (ميمون بن قيس) شرح وتعليق الدكتور محمد حسين، المطبعة النموذجية
- 72-ديوان الحماسة لأبي تمام شرح العلامة التبريزي (ت 502هـ)، مكتبة النوري دمشق.
- 73-ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، سنة 1969م.
- 74-ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق عبد الحميد العسلي، المطبعة التعاونية يدمشق، سنة 1974م.
- 75-ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت سنة 1960م.
- 76-ديوان جرير، دار صادر بيروت سنة 1960م، وطبعة الشركة اللبنانية للكتبات، بيروت - لبنان.
- 77-ديوان جميل بثينة جمع وتحقيق وشرح الدكتور حسن نصار، الطبعة الثانية، دار مصر للطباعة، القاهرة، سنة 1967م.
- 78-ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت سنة 1313هـ - 1963م.
- 79-ديوان دريد بن الصمة، جمع وتحقيق وشرح محمد حبر المقاعي، دار قتيبة سنة 1981م.
- 80-ديوان الشريف الرضي، دار صادر، بيروت، سنة 1380هـ - 1961م.
- 81-ديوان طرفة بن العبد، حققه وقدم له المحامي فوري عطوى لشركة اللسانية للكتاب بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1969م وطبعة المشرق لمريسي (مكسر سلعسون)، مدينة شالون الفرنسية، سنة 1900م.
- 82-ديوان العجاج تحقيق الدكتور عمر حسن، مكتبة دار الشرق بيروت، سنة 1971م.
- 83-ديوان المظامي، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطوب، دار الثقافة / بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1960م.

- 84- ديوان كشر وعمره، جمعه وحققه الدكتور احسان عداس، دار الثقافة بيروت، سنة 1971م.
- 85- ديوان لبني لاجيد، عي جمعه ونحقيقه حبيب ابراهيم العملي، دار لجمهوريه بغداد، سنة 1967م.
- 86- الرد على الحجة ابن مصاء المرطبي (ت592هـ)، تحقيق الدكتور شوقي صيف، الطبعه الأولى، دار الفكر العربي، سنة 1947م.
- 87- رصف المنابي في شرح حروف المعاني احمد بن عبد النور المالقي (ت702هـ) تحقيق احمد محمد لحاراط، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، سنة 1395هـ - 1975م.
- 88- الروص الألف في شرح السيرة النبوية لابن هشام عبد الرحمن لمهيني (ت581هـ)، تحقيق عبد الرحمن لوكيل دار الكتب الحديث، سنة 1970م.
- 89- سر صناعة الاعراب أبو المتح عثمان بن حني (ت392هـ)، تحقيق لجنة من الأساتذة، منهم مصطفى السقا، طبعة الأولى، مطبعة مصطفى الساي الحسيني بمصر، سنة 1374هـ - 1954م.
- 90- سيبويه والقرءات الدكتور أحمد مكّي الأنصاري دار المعارف بمصر، سنة 1972م.
- 91- السيوطي لحوي الدكتور عداس محمد سلمان، دار لرسالة لطباعة، الطبعة الأولى، بغداد، سنة 1976م.
- 92- شذرات الذهب في اخبار من ذهب أبو الصلاح عبد الحي بن الفداد لحبلي (ت1088هـ) مكتبة القدسي، القاهرة، سنة 1350هـ.
- 93- شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة لرابعة عشرة، مطبعة الصفاة بمصر سنة 1964م.
- 94- شرح أبيات سيبويه أبو محمد يوسف بن ابي سعيد السيرا في (ت385هـ) تحقيق محمد علي الريح هاشم دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة سنة 1394هـ - 1974م.
- 95- شرح الأبيات المشككة الاعراب الحسن بن أحمد الفارقي (ت487هـ)، تحقيق سعيد الافقاني، مطبعة الجامعة السورية، سنة 1958م.
- 96- شرح لاشموي على ألفية ابن مالك أبو الحسن علي نور الدين بن محمد الاشموني (ت929هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي - بيروت، سنة 1375هـ - 1955م.



- 97- شرح ألفية ابن مالك لأبي لياطم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك (ت686هـ). مطبعة الفديس خاور حيموس في بيروت سنة 1312هـ.
- 98- شرح الصريح على النوصيح خالد بن عبد الله لأرهري (ت905هـ) دار الفكر بيروت، (بدون تاريخ).
- 99- شرح حمل الرخاحي (الشيخ الكبير) ابن عصفور الاشيلي (ت669هـ) تحقيق الدكتور صاحب أبو خناح، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل سنة 1980م.
- 100- شرح ديوان المتنبي عبد الرحمن الدفوقي، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي بيروت (بدون تاريخ).
- 101- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن هشام (ت761هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد لطبعة السابعة، مطبعة السعادة، بمصر، سنة 1957م.
- 102- شرح عمدة الحفاظ وعده للإقط جمال الدين محمد بن مالك (ت672هـ) تحقيق عدس عبد الرحمن الدوري، مطبعة الفاني بغداد، سنة 1977م.
- 103- شرح لغو مل محمد عبد الحسين لقروبي الطبعة الأولى، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، سنة 1972م.
- 104- شرح القصائد التسع المشهورات أبو جعفر لحاس (ت334هـ)، تحقيق لدكتور أحمد خطاب العمر، دار الحرية للطباعة - بغداد، سنة 1973م.
- 105- شرح القصائد العشر الحطيب التبريزي (ت502هـ)، تحقيق لدكتور هجو لدين قباوه، الطبعة الثالثة، دار الأفاق لحيداء بيروت، سنة 1979م.
- 106- شرح قطر الندي وبل لصدي أبو محمد عبد الله جمال لدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق محمد محيي لدين عبد الحميد لطبعة العاشره مطبعة السعادة، بمصر، سنة 1959م.
- 107- شرح الصكفية في النحو رضي الدين بن الحسن الاسترادي (ت688هـ)، الطبعة الثامنة، دار الكتب العلمية / بيروت، سنة 1979م.
- 108- شرح للمحة البدرية في علم اللغة العربية جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور هادي نهر، مطبعة الجامعة / بغداد، سنة 1397هـ - 1977م.

- 109- شرح المعني وشواهد. عبد الله إسماعيل لصاوي. الجزء الأول. الطبعة الأولى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، سنة 1958م.
- 110- شرح المفصل موهق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ) دار صادر، (بدون تدرج)
- 111- شرح المقدمة المحسنة طاهر بن أحمد بن ناشاد (ت 469هـ)، تحقيق خالد عبد الكريم، الطبعة الأولى، المطبعة المصرية الكويت، سنة 1976م.
- 112- شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو لفصل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاء، مصر، سنة 1969م.
- 13- شعر الاحوص لابن صاري جمع وتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة الاندلس / بغداد، سنة 1389هـ - 1969م.
- 14- شعر تأبط شر، درسه وتحقيق سلمان دود، مطبعة الآداب، الجف الاشرف، سنة 1973م.
- 115- شعر النافذة الحمدي الطبعة الأولى، منشورات مكتبة الإسلامي بدمشق، سنة 1384هـ - 1464م.
- 116- شوهد التومنيج والتصحيح لشكالات الجامع الصحيح جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي البهوي (ت 677هـ) تحقيق محمد عزاد عبد الباقي، مطبعة لبنان العربي، القاهرة، سنة 1957م.
- 117- الصحابي في فقه اللغة وسر العرب في كلامها، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت 399هـ) تحقيق مصطفى الشويهي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ببيروت، سنة 1383هـ - 1964م.
- 118- الصحاح إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 400هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار مطابع دار المكتبات العربي بمصر.
- 119- صحيح مسلم أبو الحسين ليسابوري (ت 26هـ) بشرح أبي ركريب يحيى النوى (ت 677هـ)، سنة 1341هـ.
- 120- صرف لغوية في كشف الكمانة عبد الله الكردي لبوشني (ت 138هـ) مصر، سنة 1341هـ.
- 121- حراير الشعر ابن عصفور الاشبيلي (ت 669هـ)، تحقيق لسيد إبراهيم محمد الطبعة الثانية، دار الاندلس للطباعة والنشر والنويع، بيروت، سنة 1402هـ - 1982م.

- 122- حرائر الشعر أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي لقرار لقيرواني (ت 412هـ)، تحقيق الدكتور محمد رعلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة، منشأة المعارف بالإسكندرية، سنة 1977م
- 123- الصوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السجواني (ت 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت
- 124- حليقات النحويين واللغويين أبو بكر محمد بن الحسن الرسدي (ت 379هـ) تحقيق محمد أبو العسل إبراهيم، الطبعة الأولى مصر، سنة 1954م
- 125- ظاهرة لشود في النحو العربي الدكتور عبد المتاح الدحي، الطبعة الأولى، وكالة المطبوعات، الكويت، سنة 1974م
- 26- عث الوليد في الكلام على شعراي عاده الوليد بن عبد الحثري أبو لعلاء المعري، تحقيق ناديا علي الدولة.
- 127- العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث الدكتور محمد حماسة عبيد اللطيف، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، سنة 1984م
- 128- المتوحات الالهية بوصبح تفسير الحلالين للذائق الحميه سلمان بن عمر العجيلي، الشهير بالحمل (ت 1204هـ)، مطبعه عيسى البابي الحلبي بمصر
- 129- العمل رحمه وأبينه لدكتور إبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت - سنة 1980م
- 30- حقه اللغة وسر العربية أبو منصور الثعالبي (ت 430هـ)، تحقيق لدكتور مصطفى السقا وأخريين الطبعة الثانية، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، سنة 1373هـ - 1954م
- 131- جهارس كتاب سبيويه ودارسة له صنع محمد عبد الحائق عصية، الطبعة الأولى، مطبعة المعادة، مصر، سنة 1395هـ - 1975م
- 132- الفهرست: لابن التديم، بيروت / لبنان
- 33- الموائد لصيبانية شرح كاهية ابن الحاجب نور الدين عبد الرحمن الحامي (ت 898هـ) دراسة وتحقيق الدكتور أسامة طه لرحايعي مطبعة وزارة لأوهاف ولشؤون لدييه، سنة 1403هـ - 1983م

- 134- حوث الوحيات والذيل عليها محمد بن شاكرا الكتبي (ت764هـ)، تحقيق لدكتور احسان عباس، دار الثقافة - بيروت.
- 135- عم النحو الدكتور أمين علي السيد، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، سنة 1975م.
- 136- نحو العربي نقد وتوجيه الدكتور مهدي المحرومي، الطبعة الأولى منشورات المكتبة المصرية - صيدا، سنة 1964م.
- 137- القرن الكريم وأثره في الدراسات النحوية الدكتور عبد المال سالم مكرم در المعارف بمصر.
- 138- الكامل في لغة والأدب أبو عباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت285هـ) مكتبة المعارف - بيروت.
- 139- الكتاب سيبويه (ت180هـ) مصور عن طبعة بولاق الطبعة الأولى، سنة 1316هـ، نشر مكتبة المشي - بغداد.
- 140- كتاب سيبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون الهيا، المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، سنة 1391هـ - 1971م.
- 141- الكشف عن حقائق عو مص التريل وعيون لأقاويل في وجوه التأويل حار لله محمد ابن عمر الرمخشري (ت528هـ) دار الكتاب العربي - بيروت.
- 142- كشف الحما ومزيل الالاس عما اشتهر من الاحاديث على السه لاس الشيخ إسماعيل بن محمد العلوي (ت1162هـ)، الطبعة الثانية، دار احياء التراث العربي، بيروت، سنة 1351هـ.
- 143- اللامات أبو الحسن علي بن محمد نهروي النحوي (ت419هـ)، تحقيق يحيى علون اليداوي الطبعة الأولى مكتبة الملاح، الكويت، سنة 1980م.
- 144- لسان العرب أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ) دار صادر بيروت، سنة 1375هـ - 1956م.
- 145- اللغة العربية، معاهها ومبهاها الدكتور تمام حمان، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، سنة 1979م.
- 146- اللع في لغريه أبو المتع عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق هاجر هارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

- 147- المثل لسائر في أدب الكتّاب و لشاعر صبياء الدين بن الأثير (ت 637هـ) تحقيق احمد بدوي، الطبعة الأولى، مطبعة لرسالة، سنة 1962م.
- 148- محاسن ثعلب أبو القاسم احمد بن يحيى ثعلب (ت 291هـ)، شرح وتحقيق الدكتور عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.
- 149- مجالس العلماء أبو القاسم عبد الرحمن بن سحنن الرحاحي (ت 340هـ)، تحقيق الدكتور عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت سنة 1962م
- 150- مجمع لأمثال أبو الفصّل احمد بن محمد بن إبراهيم الميداوي (ت 518هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية مطبعة العادة بمصر، سنة 1959م.
- 151- مجمع البيان في تفسير القرآن أبو علي الفصّل بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ)، دار الفكر، بيروت، سنة 1957م.
- 152- المحاجة بالمسائل النحوية حار لله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الرمحي (ت 538هـ)، تحقيق لدكتورة بهيجة ناهر لحسيني، مطبعة أسعد، بغداد، سنة 1973م
- 153- المحقّق في نيل شواذ القراءات والإيضاح عنها أبو المتّع عثمان بن حمي (ت 392هـ) تحقيق علي النحدي ناصف وأحرير، المجلس الأعلى للعلوم الإسلامية، القاهرة، سنة 1386هـ.
- 154- مختصر في شواذ القرآن من كتاب لنديع ابن خالويه (ت 370هـ)، علي بشره ج برجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، سنة 1934م.
- 5- مدرسة الحكوة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو الدكتور مهدي المحرومي، دار المعرفة بغداد، سنة 1955م.
- 156- المرّجل أبو محمد عبد الله احمد بن الحشّاب (ت 567هـ)، تحقيق علي حيدر، منشورات دار الحكمة، دمشق، سنة 1392هـ - 1972م.
- 157- المرشد في آيات القرآن الكريم وكمياته محمد هارون بركات، المطبعة الهاشمية دمشق، سنة 1377هـ - 1957م.
- 158- المرّهر في علوم اللغة خلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة.
- 159- المسائل العسكرية في النحو العربي أبو علي النحوي (ت 377هـ) دراسة وتحقيق الدكتور علي حيدر المنصوري، مطبعة لحامعة - بغداد، سنة 1982م

- 160- مشكل اعراب القرآن أبو محمد مجكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور حاتم صالح الصامر، من منشورات وزارة الاعلام - بغداد، سنة 1975م.
- 161- لمصطلح النحوى نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري عوض محمد القوري، الطبعة الأولى، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، سنة 1981م.
- 162- المصنف من الكلام على معني نر هشام، الامام تقي الدين احمد بن محمد الشامي (ت872هـ) وبهامشه شرح الامام محمد بن أبي بكر الدمايني (ت872هـ) على متن المفتي، المطبعة البهية بمصر.
- 163- المطالع لسعيده في شرح لمريدة حلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) تحقيق الدكتور بهاء ياسين حمص دار لرسالة للطباعة، بغداد، سنة 1977م.
- 164- معاني الحروف أبو الحسن لرماني النحوي (ت384هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مطبعة دار العلوم العربي، القاهرة، سنة 1973م.
- 165- معاني القرآن أبو ركنة يحيى بن ريد الفراء (ت207هـ) تحقيق محمد علي البدر واحمد يوسف نحاتي، الطبعة الثانية عالم لكتب بيروت سنة 1980م.
- 166- معاني لقرآن أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالاحفش الأوسط (ت215هـ)، تحقيق الدكتور هاشم هارس، الطبعة الأولى، المطبعة المصرية الكويت، سنة 1979م.
- 167- معترك الاقران في إعجاز لقرآن حلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) تحقيق علي محمد النحوي، دار الفكر العربي، سنة 1969م.
- 168- مجمع شوه العربية لدكتور عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، سنة 1972م.
- 169- المعجم لمهرس لألفاظ الحديث النبوي لدكتور أي وسلك، لبنان سنة 1943م.
- 170- المعيار في أوزن الأشعار أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي، تحقيق محمد رضوان الداية، الطبعة الأولى، دار لأور بيروت، سنة 1388هـ - 1968م.
- 171- معني للنيب عن كتب الاعراب أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الانصاري (ت761هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة لديني القاهرة.
- 172- المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسن بن محمد بن الفضل الراغب الاصفهاني، المطبعة الميمنية بمصر.

- 173-المفصل في علم العربية: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) بيروت، سنة 1323هـ.
- 174-المفضليات: المفضل الضبي (ت ) تحقيق: أحمد بن محمد شاكر وعبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، سنة 1964م.
- 175-المقصد في شرح الايضاح: عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، المطبعة الوطنية، عمان - الأردن، سنة 1982م.
- 176-المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة احياء التراث الإسلامي، سنة 1388هـ.
- 177-المقرب: ابن عصفور الاشبيلي (ت669هـ) تحقيق: الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، والدكتور عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العالي - بغداد، سنة 1391هـ - 1971م.
- 178-منازل الحروف: أبو الحسن الرماني (ت384هـ)، ضمن ثلاث رسائل في النحو واللفظ تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، ويوسف يعقوب مسكوئي، دار الجمهورية - بغداد، سنة 1388هـ - 1969م.
- 179-المنصف: شرح الامام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للامام أبي عثمان المارتي البصري، تحقيق: الدكتور إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة 1954م.
- 180-منهج الاختصار الأوسط في الدراسة النحوية: الدكتور عبد الأمير الورد، منشورات مؤسسة الاعلمي - بيروت، سنة 1975م.
- 181-الموجز في النحو: أبو بكر محمد بن السراج (ت316هـ)، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1965م.
- 182-الموجز في النحو الكوفي: صدر الدين الكنتفراوي (ت1349هـ) تحقيق: محمد بهجة البطار، من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
- 183-موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف: الدكتور أحمد عبد الستار الجوّاري، دار الرشيد للنشر، بغداد، سنة 1981م.
- 184-نحو التيسير: الدكتور أحمد عبد الستار الجوّاري، من مطبوعات جمعية نشر العلوم والثقافة، سنة 1382هـ - 1962م.

- 185- النحو العربي، نقد وبناء: الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الصادق، بيروت، سنة 1968م.
  - 186- نحو الفعل: الدكتور أحمد عبد الستار الجوزي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة 1394هـ - 1974م.
  - 187- النحو الواجب: عباس حسن، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، سنة 1966م.
  - 188- حشاة النحو وتاريخ أشهر النحاة: محمد الطنطاوي، إصدار جامعة السيد محمد بن علي السنوسي، كلية اللغة العربية، ليبيا.
  - 189- النشر في القراءات العشر: الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجوزي (ت833هـ)، مراجعة: علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد بمصر.
  - 190- النواسخ في كتاب سيويو: حسام سعيد النعيمي، دار الرسالة للطباعة، بغداد، سنة 1397هـ - 1977م.
  - 191- جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) تحقيق: الدكتور عبد السلام هارون، والدكتور عبد المال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، سنة 1975-1979م.
  - 192- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبر العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت681هـ) تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- رابعاً: البحوث المنشورة في الكتب العلمية:**
- 1- الاعراب على الخلاف في الجملة العربية: الدكتور صاحب أبو جناح، مجلة المورد، المجلد الثالث عشر، سنة 1405هـ - 1984م.
  - 2- أفعال المقاربة: هل هي أفعال ناقصة؟: الدكتور محمود غناوي، مجلة (الأستاذ)، العدد الثاني عشر، سنة 1963م - 1964م.
  - 3- دراسة تحليلية في همزتي (ان وأن): عبد الوهاب محمد العدوان، مجلة آداب الرفدين / جامعة الموصل، العدد السادس، سنة 1975م.
  - 4- رسالة في اللامات أبو جعفر النحاس (ت337هـ)، تحقيق الدكتور طه محسن، مجلة المورد، المجلد الأول، العدد الأول، سنة 1391هـ - 1971م.
  - 5- ظاهرة التقارض في النحو العربي: الدكتور أحمد محمد عبد الله، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 58 سنة 1403هـ.



- 6-(الظئريات): صنعة الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد، مجلة المورد، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، سنة 1404هـ - 1984م.
- 7-اللامات: احمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق الدكتور شاككر الفحام، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الرابع، المجلد الثامن والأربعون، سنة 1973م.
- 8-ما لم ينشر من الامالي الشجرية: ابن الشجري (ت542هـ)، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، مجلة المورد، المجلد الثالث، العدد الأول، سنة 1974م.
- 9-ما يخفف من الأحرف المشبهة بالفعل: الدكتور فاضل صالح السامرائي، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد 18، سنة 1974م.
- 10-المصدر الصريح والمؤول: د. فاضل صالح السامرائي، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، المجلد الرابع والعشرون، كانون الثاني 1979م.



# النحو العربي وأساليبها في القرآن الكريم

تأليف: د. أحمد محمد عبد الله - د. محمد عبد الله

مركز الدراسات والبحوث - القاهرة - مصر

تلفون: 002 2 4012800 - فاكس: 002 2 4012800

البريد الإلكتروني: info@darul-ilm.com - www.darul-ilm.com



9789457248765